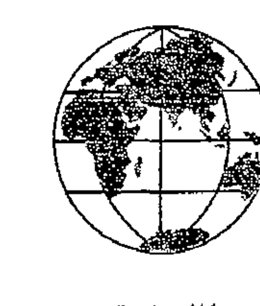
AL HAYAT
الحياة



طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY 3, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12033
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٤ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٣

الرئيس الفرنسي تمنى رفع العقوبات عن العراق إذا طبق القرار ٩٨٦

كلينتون وشيراك متفقان على استبعاد التضحية بلبنان

□ واشنطن – من رنده تقي الدين:

■ اكد الرئيس بيل كلينتون اقتناعه بان «التضحية باستقلال لبنان وسيادته لن تحصل» وانه «يجب الا يطلب من لبنان ان يدفع ثمن السلام». واوضح ان الحل المرضي الوحيد للبنان على المدى الطويل «يكون اولاً عبر اتفاق سلام بين سورية واسرائيل، لان اتفاق سلام جيداً بين سورية واسرائيل قد يسمح بامكان تحقيق السلام الصحيح للبنان».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده الرئيس كلينتون وضيفه الفرنسي جاك شيراك اثر

التتمة في الصفحة (٦)



جنود اسرائيليون اثناء تدريبات في الجولان امس. (رويتر)

بيريز يتوقع اتفاقاً قريباً مع سورية

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ توقع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز التوصل الى اتفاق سلام مع سورية قريباً، في حين قالت مصادر في حزب العمل الاسرائيلي ان قرار تقديم موعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى أيار (مايو) اتخذ داخل الأوساط القيادية، الا ان رئيس الوزراء زعيم

التتمة في الصفحة (٦)

اعترض في حديث الى «الحياة» على عودة قياديين اشتراكيين

الأحمر: علاقة الاصلاح بعلي صالح أقوى من علاقته بالمؤتمر

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ وصف الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، العلاقة بين حزبي الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام بانها «استراتيجية»، واعتبر ان «العلاقة بين الاصلاح والرئيس علي عبدالله صالح اقوى من علاقة الاصلاح بالمؤتمر الشعبي العام واعمق منها».

وشبه الشيخ الأحمر عودة القيادات السياسية للحزب الاشتراكي من الخارج «والتي كان لها ضلع في اشعال الحرب واعلان الانفصال بعودة السم الى الجسد اليمني من جديد».

وقال في حوار اجرته معه «الحياة» في صنعاء اول من امس ان علاقته بالرئيس علي صالح «لها خصوصيتها ودورها في تعميق الاستقرار والنهوض باليمن».

وانتقد «قيادات عليا في المؤتمر الشعبي العام تسعى الى اثارة الخلاف مع تجمع الاصلاح ربما بسبب قلقها من الانتخابات المقبلة».

واعتبر المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية «مسؤولية تكاملية للائتلاف الحاكم» رغم تحفظ الاصلاح (عن الاصلاحات) ما دامت الحكومة اقرتها بالاكثرية».

وقال: «ان المشاكل الامنية في اليمن لا تعكس عدم استقرار سياسي في البلاد وان سببها تقصير بعض اجهزة الحكومة في بسط نفوذ القانون».

ووصف الاحداث التي شهدتها منطقة يافع اخيراً بانها «جنائية وانه يعمل على حل المشكلة بالتعاون مع مشائخ يافع».

ونفى نية الاصلاح الخروج من الائتلاف الحكومي مع المؤتمر الشعبي العام واعتبر ان «وجوده في الحكومة يعكس قناعة الاصلاح وقناعة الرئيس علي عبدالله صالح».

واشاد بمستوى العلاقات اليمنية – السعودية ووصفها بانها «مصيرية» مبدياً ارتياحه الى اعمال اللجان المشتركة التي ستقومها اللجنة العليا المشتركة في اجتماعها المقبل في صنعاء.

وهنا نص الحوار:

● كيف تقومون طبيعة العلاقة القائمة حالياً بين التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام في ضوء ما طرأ من خلافات بين الحزبين حول عدد من القضايا وفي طليعتها تنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي تحفظ عنها الاصلاح؟

التتمة في الصفحة (٦)

مشاورات واسعة حول الانتخابات والجميل يهاجم «المسرحية»

عون لـ«الحياة»: اقتراح الهراوي تصفية للمرشحين على مرحلتين

□ بيروت، باريس – «الحياة»:

■ تفاعل اقتراح الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي رشحت معلومات عنه اول من امس، عبر لقاءاته الاسبوعية مع النواب، اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، الاولى تمهيدية في القضاء ونهائية على اساس دائرة انتخابية واحدة في لبنان. وصدرت ردود فعل عديدة فيما بدأت مشاورات واسعة وجدية حول الاقتراح، وسط انباء عن ان غير مرجع من اركان الحكم كان على علم بفكرة الهراوي وجديتها وانه تشاور مع الجانب السوري فيها.

وقال مصدر رفيع المستوى لـ«الحياة»، نقلاً عن الهراوي ان الفكرة هي اقتراح وليست قراراً نهائياً، لان تبنيها منوط بالمؤسسات الدستورية.

وصرح الرئيس السابق امين الجميل الى «الحياة» بان «الانتخابات في دائرة واحدة لكل لبنان هو خدعة ومسرحية لن تمر على احد» وقال العماد ميشال عون لـ«الحياة» ان اقتراح الرئيس الهراوي «عملية تصفية لقسم من المرشحين في المرحلة الاولى، وللقسم الآخر في المرحلة الثانية». وحمل بشدة على الموقف الفرنسي. وتعهد مجدداً العودة الى لبنان فور تحديد موعد الانتخابات النيابية «ولو ومنعت، وسنرى من في استطاعته منع الآخر، لا احد سيقترع في لبنان».

وقال مسؤول سوري كبير لزوار لبنانيين اول من امس ان الافكار التي ستطرح في شأن الانتخاب ستأتي مختلفة عما هو متداول الى الآن، لكن الرئيس الهراوي نفى، خلال لقائه وفد كتلة جبهة النضال الوطني (يرأسها الوزير وليد جنبلاط) مساء امس، ان يكون بحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد او مع القيادة السورية في اقتراحه للانتخابات. واكتفى بالقول ان ما طرحه يطمئن الذين يريدون الدائرة المصغرة ويؤدي الى تطوير النظام الانتخابي والتطلع الى لبنان ككل بدل التطلعات المناطقية.

وكان الهراوي ابلغ عدداً من النواب انه بات يميل الى فكرة ان يتأهل المرشحون لخوض الانتخابات على اساس الدائرة الواحدة للبنان ككل، عبر انتخابات على مستوى القضاء، فيسمح للمرشحين الثلاثة الاوائل حسب الاصوات التي ينالونها في القضاء بان يرشحوا انفسهم على مستوى لبنان كله، مشيراً الى ان هذا الامر يؤدي الى لائحتين او اكثر في كل لبنان.

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية: رفع المعاناة عن الشعب العراقي أهم من النفط والمال

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تحركت المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة لتأكيد دعمها بيع العراق كمية محددة من نفطه شرط ان يتم ذلك عبر التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦. وقال السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان ان استئناف تصدير نفط العراق له «تاثير مهم على الاقتصاد السعودي» لكنه اضاف ان المملكة «ترى ان رفع معاناة الشعب العراقي اكثر اهمية من النفط والمال».

وشدد على ان «أهداف المملكة العربية السعودية هي دعم رفع معاناة الشعب العراقي طالما ان الناس يتذكرون من يتسبب في هذه المعاناة. فلا الأمم المتحدة ولا المملكة (سبب المعاناة) بل صدام حسين». (راجع ص٤)

وزار الأمير بندر نيويورك تلبية لدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي هدفها تاكيد أهمية دعم السعودية عملية الحوار بين المنظمة الدولية والعراق في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦، والتي تبدأ في مقر المنظمة الثلثاء.

وعقد سفير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سلسلة لقاءات مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والمندوب العربي الوحيد في المجلس سفير مصر السيد نبيل العربي.

وافاد ديبلوماسيون غربيون حضروا اللقاء مع السفير السعودي ان الامير بندر بن سلطان ابلغهم ان الأمين العام عبر عن «قلقه ومخاوفه من ان تتسبب مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا في مشكلات» له عندما يبدأ الأسبوع المقبل الحوار مع الطرف العراقي في شأن تنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء» الواردة في القرار ٩٨٦.

وعبر مسؤول غربي عن الاستياء من ابداء الأمين العام مثل هذه المخاوف مشدداً على ان لا مبرر لها لان القرار ٩٨٦ جاء «بمبادرة اميركية –

التتمة في الصفحة (٦)

تشيلر تعترف بفشلها في تشكيل حكومة

■ انقرة – ا ف ب – اعلنت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس انها عدلت عن محاولة تشكيل حكومة بعد رفض خصمها اليميني زعيم حزب «الوطن الأم» مسعود يلماظ مجدداً المشاركة في حكومة ائتلافية معها.

واشارت تشيلر في مؤتمر صحافي عقدته امس بعد لقاء مع يلماظ انها ستبلغ الرئيس سليمان ديميريل اليوم رفضها المهمة التي أوكلها اليها.

ويتوقع ان يكلف ديميريل زعيم حزب «الوطن الأم» مهمة تشكيل الحكومة.

وذكرت تشيلر انها اقترحت على يلماظ تشكيل ائتلاف حكومي مع حزبها «الطريق القويم» وفق صيغتين مختلفتين رفضهما.

وتركز الصيغة الاولى على ائتلاف حكومي بين حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» يتمتع فيه كل من رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء بالصلاحيات ذاتها على ان تراس تشيلر الحكومة. اما الصيغة الثانية فتقضي بتشكيل حكومة أقلية تمثل أحد الحزبين ويدعمها الحزب الآخر في البرلمان، وبعد مدة معينة تنقلب الادوار، على ان يتولى حزب تشيلر الحكم اولاً.

واكد يلماظ الذي تحدث الى الصحافيين ما قالته تشيلر معتبراً ان الصيغتين «لم تتضمنا شيئاً جديداً اذ تقضيان بان تكون تشيلر اول من يتسلم رئاسة الوزراء».

الحياة

غازي القصيبي في قصيدة جديدة

■ تنشر «الحياة» اليوم قصيدة جديدة للدكتور غازي القصيبي عن حفيده الجديد الذي اطلق عليه والداه اسم جده غازي. والقصيدة تبدأ بالحفيد ثم تكمل بموقف من «موسم السلام».

(ص ٢٠)

اثنى على انصار رفسنجاني وحمل على «انصار حزب الله»

يزدي لـ«الحياة»: سأترشح للانتخابات ولن أتحالف مع أي تيار

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اكد رئيس «حركة تحرير ايران» ابراهيم يزدي لـ«الحياة» ان هناك احتمالاً قوياً لترشحه للانتخابات البرلمانية المقررة في ٨ اذار (مارس) المقبل «مع مجموعة من الشخصيات السياسية المرموقة التي تحظى بثقة الناس». وتمنى لن تزكي «لجنة صيانة الدستور» ترشيحاتهم هذه المرة، على عكس انتخابات ١٩٩٢ حين رفضت قبول مشاركتهم في المنافسة الانتخابية نظراً الى الحظر القانوني على «حركة تحرير ايران» المعارضة، على رغم ان السلطات تتغاضى عن نشاط اعضائها السياسي والاعلامي والثقافي.

وقال يزدي: «آمل بالا يغلّب اعضاء اللجنة خلفياتهم السياسية على مهمتهم الدستورية في رفض المرشحين او قبولهم». واشار الى ان خوضه وتلك الشخصيات الانتخابات سيكون بصفة شخصية وليس تحت لافتة الحركة.

يذكر ان القانون الايراني يمنح «لجنة صيانة الدستور» الصلاحية المطلقة في الإشراف على كل مراحل العملية الانتخابية، بما فيها تزكية المرشحين. وتتألف اللجنة من ١٢ عضواً بينهم ستة من الفقهاء يعينهم مرشد الجمهورية الإسلامية، وستة من رجال القانون ينتخبهم مجلس الشورى من بين اسماء تقترحها السلطة القضائية.

واستبعد يزدي التحالف مع اي تيار سياسي او الانضمام الى لوائح انتخابية، بما فيها لائحة التكنوقراط ومرشحي اعضاء الحكومة.

واعتبر ان الاعلان عن مجموعة الـ ١٦، انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني من اعضاء الحكومة ومسؤولي الدولة «لا يتضمن شيئاً يجلب لهم اللوم من الأطراف المقابلة، واعتراضنا على كل التيارات الحاكمة انها تستفيد من السلطة وتسخّر امكانات الدولة لمصلحة مرشحيها».

ورأى ان الخلاف بين اعضاء الحكومة وجماعة العلماء المجاهدين «صراع يرتبط بالانتخابات وبالحرب على السلطة بين تيارات الحكم»، مشيراً الى وجود ابعاد فكرية وسياسية واقتصادية اعمق للخلاف بين التيارين «فتيار الغالبية الحاكمة (اليمين) متعصب ومعادٍ للعقلانية واي نوع من التجديد، وهو يعارض اي شكل من الحرية والانفتاح ولا يؤمن بحكم الشعب، ويستخدم القمع لاقصاء المعارضين. ومن الناحية الاقتصادية يمثل الراسمالية التجارية، واعضاؤه وحلفاؤه غالبيتهم سماسرة».

واثنى على تيار انصار رفسنجاني من اعضاء الحكومة والمستقلين وقال ان «اعضاء هذا التيار من المتعلمين والمثقفين والعقلانيين، يؤمنون الى حد ما بصراع الافكار والآراء، ويتحدثون بواقعية عن الشؤون الداخلية والقضايا الدولية، وهم من الناحية النظرية من دعاة الراسمالية الصناعية».

وعن الوضع السياسي العام في ايران وآفاق تطور الحياة السياسية قال يزدي: «هناك ضغط واختناق وانتهاك لبنود الدستور في مجال الحريات العامة وحقوق الشعب. وما زالت هناك مجموعات معينة (انصار حزب الله) مدعومة من قوى نافذة تفعل ما تشاء وتستبيح كل شيء فتهاجم تجمعات جماهيرية وتعتدي على الناس وتنتهك حريات صحف ومجلات. وما زالت ايران تشهد محاكمات لأصحاب الأقلام الذين لا تستهوي كتاباتهم التيار الحاكم».

لكنه لفت الى وجود بوادر تحول تدريجي من مجتمع منغلق الى مجتمع منفتح.

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559026



مواقف متباينة من اقتراح الهراوي اجراء الانتخابات على مرحلتين

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق عدد من الوزراء والنواب والشخصيات امس على ما نقل عن الرئيس الياس الهراوي من اقتراح في شأن الانتخابات النيابية يقوم على اساس ان تجرى على مرحلتين، الاولى على مستوى القضاء والثانية على مستوى لبنان كله.

ووصف وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الاقتراح بانه «خطوة عظيمة وقمة الديموقراطية ومن شأنه المساعدة على ترسيخ الانصهار الوطني وتقويته».

وقال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي انه «فخور بما تقدم به الرئيس الهراوي في شأن قانون الانتخابات». واضاف: «ان الموضوع يستحق البحث الجدي علماً ان لا تمسك جذرياً به، انما طرح من اجل الحوار». واوضح «ان المرحلة الثانية على اساس الدائرة الواحدة ستتم على قاعدة التوزيع الطائفي والمذهبي باعتبار ان تجاوز ذلك ليس بالامر السهل».

وشدد على اهمية «المشاركة في الانتخابات النيابية التي تشكل الوسيلة الفضلى لاتخاذ القرارات والاصلاح». وقال «ان مقاطعة العام ١٩٩٢ كانت خطأ استراتيجياً كبيراً ونبّه الى «ان اي قانون لا يخرج من دائرة التجاذبات الطائفية والمصالح سيحمل في طياته بنود تفجير نفسه بنفسه».

زيادة

ورأى النائب كميل زيادة ان «ما نحتاج اليه هو قانون انتخاب عصري يوصل المرشح الافضل وطبقة سياسية متجددة ويحدد سن الاقتراع بثماني عشرة سنة ويحد من نفوذ المال في المعارك الانتخابية».

الاشقر

وقال النائب غسان الاشقر: «ان الاقتراع هو الشكل المناسب الذي يعبّر فيه المواطن مباشرة عن رأيه».

باخوس

واوضح رئيس لجنة الادارة والعدل اوغست باخوس «ان الفكرة التي تقدم بها رئيس الجمهورية تحتاج الى بلورة». وقال: «انا فوجئت بالخبر وتعجبت، لانني كنت آخر الخارجين من عند فخامته. المهم ان نتوافق جميعاً على اي اساس نريد ان تجري الانتخابات. دائرة كبرى أم محافظات أم اقضية».

مرهج

ووصف النائب بشارة مرهج اقتراح الرئيس الهراوي بـ«المبادرة السياسية المهمة» مشيراً الى «ان لبنان في حاجة ماسة الى قانون جديد من اجل تفعيل النظام الديموقراطي». وقال: «انه اقتراح مميز من اجل وضع قانون الانتخابات ومن المهم جداً ان تأتي الحكومة بمشروع قانون وتقدمه الى المجلس النيابي كي يتم درسه واقراره لان الحياة السياسية في لبنان في حاجة ماسة الى قانون يفرض صحة التمثيل ونزاهة الانتخابات كي يتم تفعيل النظام الديموقراطي الذي هو اساس البنيان اللبناني وازدهار الاقتصاد واستكمال مسيرة الانماء والاعمار».

وقال مرهج «ان الاقتراح جدير بالانتباه والدراسة خصوصاً وانه يؤمّن للمواطن حرية الانتخاب على مستوى القضاء ويطرح عملية الانتخاب على مستوى وطني عام اي ان يتيح المجال للمواطن كي يختار على صعيد فردي، كما يتيح للبلاد ككل ان تختار ممثليها. نحن على احرّ الشوق بانتظار هذا المشروع الذي نامل ان يتحول الى مشروع لدى الحكومة».

المعلوف

وقال النائب نصري المعلوف بعد لقائه الرئيس رفيق الحريري «انه من الصعب المضي في اقتراح الرئيس الهراوي خصوصاً في غياب الانتشار الحزبي على مستوى الاراضي اللبنانية ككل». واعتبر ان «هذا الاقتراح كان يمكن ان ينجح لو توفرت البطاقة الانتخابية».

يكن

ورأى النائب فتحي يكن «ان الطرح النوعي المتقدم الذي اطلّ به رئيس الجمهورية يجدر الوقوف عنده طويلاً» معتبراً انه اذا نفذ «يؤدي الى ابراز التمثيل الحقيقي للشعب مناطقياً والى مزيد من التماسك الوطني والانفتاح بين التعدديات الدينية والثقافية والسياسية».

التيار العوني

ورفض المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) اللواء نديم لطيف في اتصال لـ «الحياة» به، ابداء اي رأي في طرح الرئيس الهراوي قبل اجتماع المجلس الوطني للمؤتمر الذي سيعقد في باريس في ١٧ و١٨ شباط (فبراير) الجاري.

الفرزلي: اللعب على الغرائز بهدف انتخابي يؤدي الى التهميش

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي امس الى «عدم استعمال الشعارات المثالية وسيلة لغايات انتخابية واللعب على الغرائز مما يؤدي باهلنا الى المزيد من التهميش وخسارة المواقع». وجاءت هذه الدعوة اثناء حلقة دراسية بعنوان «المواطنية والديموقراطية والانتخابات» في دير سيدة الجبل في فتقا (فتوح كسروان) بدعوة من جامعة سيدة اللويزة، شارك فيها عدد من النواب والاساتذة الجامعيين والعاملين في الشأن السياسي.

وتحدث في الافتتاح رئيس جامعة اللويزة الاب فرنسوا عيد فأبدى خشيته من صدور قانون انتخاب على قياس اشخاص، وفي مواعيد لا تسمح للمواطن بالتعرف الى المرشحين.

وشدد الفرزلي على الديموقراطية التوافقية القائمة منذ العام ١٩٤٣، «ولو كانت الممارسة لا تزال دون المطلوب». وانتقد في شدة الدعوة الى المقاطعة عام ١٩٩٢.

وقال: «انا سعيد بالمطالبة بقانون انتخاب عصري يؤمن تلك الديموقراطية المتقدمة، مع الاخذ في الاعتبار المعطى الخصوصي اللبناني، على قاعدة الديموقراطية التوافقية. والخروج به من دائرة التجاذبات السياسية والمصالح الفردية والامنية ومستنقعات الطائفية والاقطاعية، لندخل به الى الاطار العلمي المجرد بما يتناسب واوضاع لبنان، ومع ايماننا الكامل بالعيش المشترك، وبالتحديد وحدة الشعب والارض والمؤسسات».

ثم بدأت اعمال الحلقة، فترأس الجلسة الاولى النائب محمد عبد الحميد بيضون، وشهدت عرضاً لنتائج تحقيق ميداني مع الدكتور عبده قاعي.

وتحدث النائب السابق بيار دكاش فأكد «عدم مشاركته في الانتخابات النيابية المقبلة اذا كان الشعب غير قادر على التعبير». وطالب عند اجراء الانتخابات «بمراقبين دوليين وباعادة انتشار القوات السورية تمهيداً لانسحابها».

واضاف: «ان المجلس النيابي الحالي ليس سيد نفسه. وهو يفتقر الى الشرعية التمثيلية وان كان لا يفتقر الى الشرعية القانونية». ووصف اعضاءه بـ «الدونكيشوتيين الذين يهاجمون ثم يمنحون الثقة للحكومة».

وتدخل الفرزلي ليردّ على دكاش، منتقداً المواقف المتناقضة للمجلس النيابي السابق (المنتخب عام ١٩٧٢). ودعا الى «عدم استعمال الشعارات المثالية وسيلة لغايات انتخابية واللعب على الغرائز، ما يؤدي باهلنا الى المزيد من التهميش وخسارة المواقع، وكل موقع يخسر في بلد مثل لبنان، لا عودة اليه».

ورسم النائب كميل زيادة ملامح قانون انتخاب حديث «يؤمن اكبر مقدار ممكن من المشاركة ويستبعد المتجنسين حديثاً». وكانت مداخلتان للسيدين جورج ناصيف ونواف سلام.

وعقدت جلسة ثانية برئاسة النائب ميشال سماحة شارك فيها النائب السابق بطرس حرب ومستشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي وعبده القاعي ونواف الموسوي وجوزف فاضل وندي تيان.

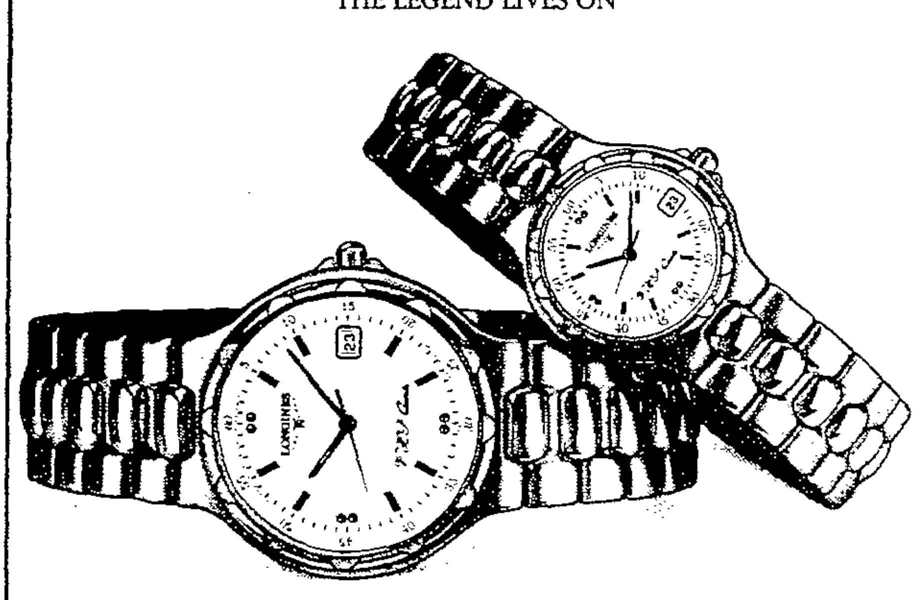
وراس الجلسة الثالثة النائب طلال ارسلان وشارك فيها النواب زاهر الخطيب وغسان الاشقر والدكتور فريد الخازن والسادة عبده القاعي وعصام سليمان وصلاح مطر.

وراس الجلسة الرابعة النائب نسيب لحود وشارك فيها النائب عصام نعمان والسادة عبده القاعي وكريم بقرادوني وجسان حواط وانطوان مسرة.

معلولي يطالب باستفتاء شعبي في القضايا المصيرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي «باعتماد الاستفتاء الشعبي في القضايا المصيرية» مشيراً الى «ضرورة اعادة طمأنينة المواطن الى مستقبله بحماية لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة اراضيه». وراى في تصريح امس ان المجلس النيابي «اثبت مرة اخرى انه ليس سيد نفسه» في ضوء مناقشة الموازنة، واعتبر انه «مغيب عن القضايا المصيرية مثل السيادة وتحرير الجنوب والبقاع الغربي ومفاوضات السلام وقانون الانتخابات النيابية والاتفاقات الثنائية والدولية وقضية التوطين والتجنيس بمراسيم وتطبيق وثيقة الوفاق الوطني». وقال: «ان هذا الواقع اوجد لدى اللبنانيين خوفاً على السيادة والكيان خصوصاً في هذه الظروف التي يتقرر فيها مستقبل دول الشرق الاوسط».



الحريري عرض شؤوناً وزارية مع حبيقة وحراجلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اهتم رئيس الحكومة رفيق الحريري امس باوضاع بعض الوزارات. فالتقى، في دارته في قريطم، وزير الاشغال علي حراجلي في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، وعرض معهما المشاريع التي تنفذها الوزارة في المناطق.

والتقى، في حضور الجسر، وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الذي قال: «ان البحث تناول اسس سياسة مائية متكاملة لمياه الشفة والري والصرف الصحي. وهذه السنة ستكون سنة المياه وقد اعددنا مشاريع لهذه الغاية ابرزها في بيروت والشمال وبعلبك والبيونة. والبحث بدأ في سبل تمويل هذه المشاريع وسأزور دمشق الاسبوع المقبل للبحث مع نظيري السوري في تفاصيل الملحق الفني لاتفاق تقاسم مياه العاصي، من اجل حسم المسألة».

ومن زوار الحريري وفد عن شركة لبنان المالية برئاسة السيد ميشال فرنيني، ووفد من «ملتقى شباب بيروت» برئاسة الدكتور روحي البعلبكي الذي وضعه في اجواء مهرجان سيقام في العاصمة لتكريم رجالاتها. وعبر عن القلق حيال الوضع الحالي لبلدية بيروت. واضاف: «بحثنا في قضايا اجتماعية تهم المواطن اللبناني. وعما حصل في المجلس النيابي، نعتبر ان الديموقراطية والاعراف العريقة والحريات المسؤولة تتنافى مع الابتذال والاسفاف في العمل النيابي البرلماني. ونحن نرفض المناخ غير الاصيل الذي ساد اجواء جلسة المجلس ونحرص على اشاعة الديموقراطية والاسلوب الحضاري فيها».

دلول يشيد برئيسي المجلس والحكومة لـ «امتصاصهما الحال غير الواعية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف وزير الدفاع محسن دلول ما حصل في الجلسة التي اقرّت فيها موازنة العام ١٩٩٦ بـ «الانتصار الكبير للنظام الديموقراطي البرلماني، اذ تمّ امتصاص الحالة غير الواعية بكثير من الحكمة والدراية». ورأى في تعاطي الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري مع «هذه الحالة بانه تعاطي رجال دولة بمستوى المسؤولية التاريخية».

واعتبر دلول الاتهامات التي وجّهت الى الحكومة بانها «ظالمة وترمي الى كسب شعبية انتخابية وليس الى تقويم اعوجاج». وتمنّى ان تبقى الامور ضمن المنطق الوطني وليس ضمن إطار المصالح الشارعية او الانتخابية. فبعض الذين تحدثوا خلال المناقشة كانوا يخاطبون مناطقهم وليس الوطن». واشاد «بترفع رئيس الحكومة رفيق الحريري عن الرد على الاتهامات الظالمة بعد ان هيا ما يدحض كل هذه الاتهامات».

واعتبر «استقالة النائب نجاح واكيم او العزوف عنها منوطة بواكيم، ولا علاقة للحكومة بهذا الموضوع. وعندما تتبلغ الحكومة بان احد النواب استقال فهي تنظر اذا كانت الاستقالة ضمن المهلة القانونية التي تسمح باجراء انتخابات لملء المقعد الشاغر».

وعن قانون الاعلام، قال: «ان الحكومة ستتخذ القرار المناسب بعد دراسة التقرير الفني في الجلسة المقبلة، منتقداً تحرك العاملين في وسائل الاعلام، مشيراً الى ان «هذا التحرك كان يجب ان يسبق اقرار القانون من قبل مجلس النواب».

بويز يزور فرنسا واسبانيا منتصف الشهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم وزير الخارجية فارس بويز من نظيره الاسباني دعوة رسمية لزيارة اسبانيا منتصف الشهر الجاري.

وكان بويز استقبل في قصر بسترس امس السفير الاسباني كارلوس بارسينا بورتوليس الذي قال لدى انصرافه «نقلت دعوة رسمية من وزير خارجية بلادي كارلوس يستندوب الى الوزير بويز لزيارة اسبانيا منتصف شباط الجاري لمدة ثلاثة ايام. وقبل الوزير بويز الدعوة». واوضح ان «المحادثات بين الوزيرين ستتناول العلاقات الثنائية خصوصاً التجارية منها والعلاقات السياسية المتصلة باستئناف عملية السلام ومتابعة نتائج مؤتمر برشلونة وموضوع الشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي التي هي قيد التحضير».

وقال «ان لبنان واسبانيا يحضران مشروعي اتفاقين، الاول للتعاون الثقافي والاجتماعي والعلمي، والثاني لحماية الاستثمارات. واذا انتهى الاعداد لهما قبل زيارة الوزير بويز سيصار الى التوقيع عليهما في اثنائها».

والتقى الوزير بويز سفير ايطاليا كارلو كاليا الذي قال «اجريت جولة افق حول العلاقات اللبنانية - الايطالية، وتطرقنا الى قضية الشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي التي هي قيد التفاوض ولا عقبة في وجهها». ولم يشر الى موعد توقيع عقد الشراكة الجديدة.

ولدى مغادرته قصر بسترس اعلن الوزير بويز انه يزور اسبانيا رسمياً في ٢١ و٢٢ الجاري تلبية لدعوة من نظيره الاسباني وسيجتمع مع رئيس الوزراء فيليبي غونزاليس وستتمحور المحادثات حول العلاقات اللبنانية - الاسبانية واللبنانية - الاوروبية وسيوقع على عدد من الاتفاقات منها اتفاق ضمان الودائع والاستثمارات. وقال انه سيمثل لبنان في اجتماعات وزراء خارجية الدول الفرنكوفونية التي ستعقد في بوردو (فرنسا) في ١٥ و١٦ الجاري وسيجتمع على هامش المؤتمر الى رئيس وزراء فرنسا الان جوبيه والى نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

بعد لقائه البطريرك صفير

حرب: المؤسسات فقدت فاعليتها والديموقراطية في خطر

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في الاوضاع العامة مع النائب السابق بطرس حرب الذي قال: «ان وجهات النظر كانت متطابقة حيال المعطيات السياسية وسبل مواجهة المرحلة المقبلة».

وسئل عن نقاشات المجلس النيابي، فابدى اسفه «لجو المشاحنات الذي ساد». واستغرب ان «يكون سقف الانتقادات لمشروع الموازنة بلغ هذا الحد العالي، وان نائبين فقط عارضا وطالبا برد الموازنة». ورأى ان «المجلس النيابي والمؤسسات الدستورية لم تعد ذات فاعلية، وانها اطار، ان لم تكن ديكوراً، لتمرير القرارات التي تملى عليها. وان مشروع الموازنة الذي تم التوافق عليه بين من في يدهم السلطة الممثلة بفخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) والرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، لا يمكن ان يواجهها لا مجلس نيابي ولا مجلس وزراء».

واعتبر ان «الديموقراطية في خطر كبير، اذ ان تغييب دور المجلس وفاعليته في الرقابة والمحاسبة يعرض نظامنا الديموقراطي وحقوق الناس الى الخطر. وهذا ما نسعى الى تصحيحه وما يحصل تكريس لهذا المنحى الخاطئ».

وعن سبل تصحيح المسار، قال: «علينا النظر الى الانتخابات في شكل جدي، وان نناضل باسم الشعب الذي حرم المشاركة في القرارات الوطنية الكبيرة والمصيرية. ومن السابق لأوانه اتخاذ موقف نهائي الى حين اقرار قانون الانتخابات».

وعن طرح رئيس الجمهورية بالنسبة الى الانتخابات، اجاب: «انها محاولة لطرح افكار جديدة، انما سابقة لأوانها وقبل اتضاح الفكرة المطروحة يجب اصدار موقف محدد منها. واذا كان طرح المحافظة كدائرة اربك الناخب فكيف بالدائرة الواحدة الكبرى؟».

والتقى صفير السيد وديع الخازن الذي دعا الى الالتفاف حول مواقف البطريرك الماروني، ثم مستشار رئيس الحكومة داود الصايغ فمدير الاعلام في المجلس النيابي شارل خوري.

واستقبل صفير وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي الذي قلد في حضوره السيد مخائيل باسيل الوسام البرونزي للخدمات الاجتماعية باسم رئيس الجمهورية تقديراً لخدماته في بناء ميتم البطريركية المارونية في سهيلة.

وفاة موقوف في قصر العدل متّهم بتهريب المخدرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ توفي صباح امس موقوف في نظارة قصر العدل يدعى منير مطانيوس لويس (من مواليد ١٩٥٤) وكان يخضع لتحقيق استنطاقي في قضية تهريب مخدرات وتعاطيها.

وكان قاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري استجوب لويس اول من امس واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه بجرم الاتجار والتعاطي بالمخدرات، بعدما القي القبض عليه بموجب بلاغ صادر عن النائب العام الاستئنافي في بيروت غسان فواز.

واكيم يرفض اعتباره معتكفاً وينفي طرح اي مخرج

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يتظهر في الافق حتى الساعة اي مخرج لتجاوز الاستقالة الخطية التي تقدم بها نائب بيروت نجاح واكيم من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، خصوصاً انه بدا يتصرف على انه باقٍ على موقفه ولا مجال للعودة عنه.

وعلى رغم ان مؤيدي النائب واكيم من النواب، اخذوا عليه تسرعه في التقدم من الرئيس بري بكتاب الاستقالة واخطأ من خلال توجيه بعض العبارات النابية الى وزير العمل الدكتور بهيج طبارة، فان نائب بيروت يرفض التعاطي معه على انه نائب معتكف، بل يصر على استقالته، داعياً رئيس المجلس الى تطبيق المادة الـ١٧ من النظام الداخلي التي تلزمه تلاوة كتاب الاستقالة في اول جلسة للهيئة العامة، بعد تقديم الاستقالة.

وقال واكيم لـ «الحياة» انه لا يعرف المهمة الموكلة الى لجنة التحقيق البرلمانية التي اقترحها زميله النائب زاهر الخطيب، مشيراً الى ان مشكلته «اصبحت مع مؤسسات الدولة لا مع اشخاص». واكد انه لن يتراجع عن موقفه من كتاب الاستقالة «وسأتابع العمل السياسي وليس من الضروري لمن يريد العمل ان يكون في المجلس».

وعن احتمال التوصل الى مخرج يعيد الامور الى ما كانت عليه قبل الاستقالة، قال واكيم «من واجب رئيس المجلس ان يتلو كتاب الاستقالة حتى يأخذ النواب علماً بها من جهة، ودعوة الناخبين في بيروت، قبل الدخول في المهلة التي تحول دون اجراء انتخاب فرعي، الى انتخاب البديل». واضاف: «اني ارفض اي تصرف حيالي يشتمّ منه اني نائب معتكف او مقاطع. انا حددت موقفي ويبقى على رئيس المجلس ان يتعاطى معه انطلاقاً من النص الوارد في المادة الـ ١٧ من النظام الداخلي. وعندما يتلوها تصبح الاستقالة نافذة قانوناً».

ونفى ان يكون طرح عليه اي مخرج، وقال: «اني على اقتناع بالموقف الذي اتخذته ما دام يمنع على النائب ان يعرض وجهة نظره». وتابع: «الموقف الذي اتخذته في شأن الاستقالة لم يكن موقفاً انفعالياً وكنت منذ شهر ونصف الشهر تحدثت عن رغبتي في الاستقالة، وعدت وكررت الموقف وابديت في كلمتي الرغبة نفسها، في حال بقي الوضع على حاله». واضاف ان الوزير طبارة «استخدم ضدي عبارات نابية، وتحصل في العادة في المجلس امور اكثر من ذلك، وبدلاً من ان يسكتهم رئيس المجلس ويهددهم باخراجهم من الجلسة، لانهم قاطعوني اكثر من مرة، طلب مني العودة الى مكاني. لذلك لم يكن من خيار امامي سوى الانسحاب من المجلس، ولم يعد هناك اصول لضبط العمل داخل المجلس». وختم: «ان المشكلة ليست مع الرؤساء الثلاثة. فالمشكلة حصلت نتيجة القرار المتخذ باعدام المؤسسات ونحرها. وانا عبّرت عن موقفي من هذه المشكلة ولا ارميه في خانة احد. والجميع يعرف انني لست طرفاً فيها».

وفي ردود الفعل، رأى النائب زاهر الخطيب ان ما تقدمه الحكومة من تقارير فنية يخفي اغراضاً سياسية تندرج في سياق نهج ديكتاتوري يمارس فيه القمع التشريعي». وقال: «اننا سنلوح بسيف الاستقالة الجماعية في حال حصلت محاولة استفراد لحصانة اي نائب».

وقال النائب عصام نعمان: «ان المجلس النيابي متمسك بعضوية النائب واكيم خصوصاً في هذه الظروف التي لا تحتمل اجراء انتخابات فرعية».



خدام: لا اتفاقات سرية بين دمشق وبيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان «لا اتفاقات سرية» بين سورية ولبنان.

واستقبل خدام في دمشق السيد منح الصلح الذي اعلن ان الزيارة «للتشاور في الاوضاع العربية والعلاقات اللبنانية - السورية، وقد حملنا اليه استيضاحات لبنانية عن الاجتماعات الاخيرة للمجلس الاعلى خصوصاً موضوع الاتفاقات وما اثير في شأنها».

ورد خدام على هذه الاستيضاحات بالقول «ان ما وقعه الرئيسان الياس الهراوي وحافظ الاسد امور تتعلق بتنظيم اعمال الامانة العامة للمجلس الاعلى». وأكد المعلومات التي اعلنها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في شأن مياه نهر العاصي، منكراً باعراب الرئيس الاسد عن استعداد سورية لاعادة البحث في نسبة الحصص الحالية للبلدين من مياه نهر العاصي. وقال: «لا وجود لاتفاقات سرية ولا حاجة الى ذلك، وكل ما يصارح به اللبنانيون سورية على نحو ما حصل اخيراً ويتم الاتفاق عليه، يعلن ويعمل به وفق الاصول الدستورية والقواعد المعمول بها في انظمة البلدين».

وعلمت «الحياة» ان خدام ابلغ الى الصلح ان الرئيس الاسد تدخل في النقاش الذي حصل خلال اجتماعات المجلس الاعلى في شأن الحصة اللبنانية من مياه نهر العاصي بالقول: «اذا كان الامر يتطلب البحث مجدداً فلا مانع اذ لا فرق بيننا، فنحن بلد واحد».

خوري

الى ذلك، اوضح الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري «ان المجلس يرسم ويضع السياسة العامة للبلدين ويقوم باعتماد ما ترفعه هيئة المتابعة والتنسيق واللجان المختصة من قرارات واقتراحات»، مؤكداً انه «لا يتم التوقيع على اي اتفاقات خلال الاجتماع والتوقيع يتم من قبل الوزراء المعنيين او في اطار اجتماعات هيئة المتابعة والتنسيق برئاسة رئيسي البلدين».

وقال: «لقد عقد المجلس الاعلى حتى الان اربع دورات وكلها كانت متشابهة في جداول اعمالها والامور المطروحة، ولا اعتقد ان المجلس في دورته الحالية طرح اموراً مختلفة عن الدورات السابقة. في كل دورة يطرح الامين العام تقريره السنوي واقتراحاته للمرحلة المقبلة وتتم مناقشة التقرير واعطاء التوجيهات اللازمة بشأنه وبشأن الاقتراحات المطبوعة».

ورأى «ان اثارة الامور الخاصة بالتوقيع تعود الى خلفية سياسية وهي محاولة في هذه الظروف الحرجة من المفاوضات للضغط على الحكومة اللبنانية تحقيقاً لاهداف وغايات سياسية معروفة لدى الجميع ولا اريد ان ادخل اكثر في تفاصيلها».

وأكد «ان الدورة الحالية لم تشر على اي شيء يختلف عن الدورات السابقة، واود ان اوضح ان المجلس الاعلى يرسم السياسة العامة ويقوم باعتماد ما ترفعه هيئة المتابعة والتنسيق واللجان المختصة من قرارات واقتراحات. وفي هذا الاطار لا يتم التوقيع على اتفاقات بل يتم الامر من قبل الوزراء المعنيين والمختصين إما في اجتماعات ثنائية بين الوزراء او في اطار اجتماعات هيئة المتابعة والتنسيق».

بري أكد له ان الانتخابات ستتم على نحو جيد وجنبلاط أبدى تحفظات

باسكوا ينفي وجود «صفقة» سورية - فرنسية على حساب لبنان

□ باريس - من ارليت خوري:

■ عرض وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا، خلال لقاء عقده مع عدد من الصحافيين اللبنانيين العاملين في باريس، الانطباعات التي تكونت لديه إثر الزيارة التي قام بها اخيراً الى لبنان، فعبّر عن اعتقاده بـ «ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان سيؤدي الى انسحاب سوري لأن لا مصلحة لدمشق من البقاء في هذا البلد»، وانه لمس «رغبة عامة لدى اللبنانيين بانسحاب سورية وان لبنان واسرائيل سيكونان اكبر المستفيدين من السلام المقبل». ونفى «وجود صفقة سورية - فرنسية على حساب لبنان»، وقال ان اسلوب فرنسا في التعامل مع لبنان بات يتسم بـ «البراغماتية».

واضاف «ان ليس هناك ما يحول دون احتفاظ فرنسا بعلاقتها المميزة مع مسيحيي لبنان واقامة علاقات مع الطوائف الاخرى في ان معاً». وشدد على أهمية الانتخابات الاشتراعية المقبلة في لبنان، وعلى ضرورة المشاركة فيها، معتبراً ان الاطراف التي لا تشارك تكون مهددة بالاختفاء من الخريطة السياسية. وقال: «ما لم ننتهز فرصة السلام فان استعمار لبنان سيكون اقتصادياً والتخلص من الاستعمار الاقتصادي اكثر صعوبة من الاستعمار المرحلي، وان «السلام سيفتح سوقاً كبيرة في المنطقة يكون المستفيد منه بلدان هما لبنان واسرائيل، حتى وان كانت دول اخرى تسعى الى توظيف لبنان في علاقاتها مع اسرائيل، واللبنانيون اذكياء ولديهم معطيات وخصائص كثيرة ولذلك فان عليهم الاستثمار في بلدهم».

ورأى «ان لبنان ليس فقط عامل استقرار في المنطقة وإنما هو بالنسبة الينا كاوروبيين وفرنسيين بوابة الشرقين الأوسط والادنى، باتجاه العالم العربي».

واوضح ان اللبنانيين طرحوا عليه اسئلة عما ستفعله فرنسا حيال لبنان وانه اجابهم بـ «ان على اللبنانيين اولاً ان يتولوا شؤونهم بايديهم ويقرروا مصير بلدهم لان احداً لا يستطيع تقرير مصيره مكانهم، وعليهم ان يتوقفوا عن التفكير بان العالم لا يفكر الا بلبنان وان يضعوا حداً لانتظار قدوم الحلول من الخارج، ولذلك قلت لهم ان الديموقراطية لا تقوم من دون انتخابات وانه من الخطأ عدم المشاركة فيها».

وأكد باسكوا انه لم يثر موضوع الانتخابات مع البطريرك صفير «لان البطريرك هو شخصية معنوية». وحين قيل للوزير الفرنسي السابق ان البطريرك دعم مقاطعة الانتخابات قال: «اعتقد انه لم يكن على حق. وحين لا نشارك في الانتخابات يعني اننا سنحذف من الخريطة السياسية، وينتزع حق النقد (ممن لا يشارك). واظن ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان سيؤدي الى انسحاب سوري، لأني لا ارى ما هي مصلحة السوريين بالبقاء هناك وهذا شعوري الشخصي. فان الاسرائيليين سينسحبون بالتأكيد من لبنان ثم من الضروري التطلع الى المستقبل».

وتابع «ان السلام سينشئ وضعاً جديداً. ثم ما هي مشكلة الرئيس السوري حافظ الأسد؟ عليه اولاً ان يطور بلده اقتصادياً وهذا بصدد القيام به الآن، وبدلاً من البقاء في نظام الدولة الجامد، فمن الافضل الانتقال الى اقتصاد السوق، وهذا ما يفعله، ولا بد لتطور اقتصادي كهذا من ان يؤدي الى انعكاسات سياسية. وان الرئيس الأسد والسوريين عموماً في حاجة الى اعادة الاعتبار، فقد عوملوا طويلاً كدولة تحمي الارهاب او تمارسه وهذا كان خصوصاً راي الاميركيين. واعتقد انه منذ حرب الخليج بدأ الأسد مسيرته نحو التقارب مع الغرب عموماً والاميركيين خصوصاً، وفي حال حصل السلام على المسار السوري - الاسرائيلي، فان ذلك يكون بفضل الاميركيين لانهم القوا بكل ثقلهم للتوصل الى ذلك».

ومضى يقول «ان لا سلام في المنطقة من دون سورية، وان كل ما تحقق حتى الآن لا يمكن ان يترسخ من دون توقيع اتفاق سوري - اسرائيلي لا سيما ما يتعلق بمرحلة ما بعد السلام».

واعتبر انه على المدى الطويل لن يبقى «تورط» سورية في لبنان على حاله لانه ستكون للسوريين مشاغلهم بغض النظر عن اتفاقات التعاون بين البلدين التي تفرضها علاقاتهم الجغرافية والتاريخية، اضافة الى المشكلة التي قد تطرحها مسألة الخلافة في سورية. ولذلك ينبغي على اللبنانيين الاهتمام باعمار بلدهم، وتقديري ان السوريين سيغادرون لبنان».

وأكد باسكوا «عدم وجود اي صفقة سورية - فرنسية على حساب لبنان» معتبراً «ان ثمة براغماتية في التفكير الفرنسي وينبغي النظر الى الاشياء كما هي، والماضي قد مضى. وكما تعلمون فانا شخصياً اهتممت عن كثب بلبنان سواء في ما يتعلق بالرهائن او غيرهم واعلم اشياء كثيرة ولي شهرة بقوة ذاكرتي. واذا ما تخلينا عن جذور الاشياء، فاننا نلاحظ اليوم عودة السلام والأمن الى لبنان. فهل تريدون عودة الاقتتال الى الشوارع؟ ربما تعود الأمور الى طبيعتها ولا يزال للسوريين ثقل، ولكن الاقتتال بين الطوائف توقف بعد ١٧ عاماً، وبات لبنان يعيش وضعاً جديداً وحركة اعادة اعمار مستمرة، ولا اعني بذلك ان كل المشاكل قد حلت».

وعما قاله له المسؤولون اللبنانيون الذين التقاهم خلال زيارته قال باسكوا: «لمست اقتناعاً عاماً بان لبنان اجتاز المرحلة الأولى وهي عودة الامن، اما بالنسبة لما تبقى، فان اللبنانيين يرغبون برحيل السوريين».

وسئل عما اذا كانت هذه ايضاً رغبة الرئيس الياس الهراوي، فاجاب: «انها رغبة جميع اللبنانيين، لكن لا تسالوني عما قاله لي رئيس الجمهورية».

وشدد مراراً على اهمية الانتخابات المقبلة في لبنان وقال: «اذا جرت بحرية وسمح للمشاركين فيها بالتعبير عن آرائهم وإبداء إرادة استقلال لبنان، فهل السوريون سيمنعون انتخابات حرة؟» مشيراً الى انه «تناول هذا الموضوع مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي أكد ان الانتخابات ستتم على نحو جيد، وستليها انتخابات بلدية».

وأكد «التزام فرنسا مع مسيحيي لبنان من دون ان يمنع ذلك وجود علاقات مع الطوائف الأخرى»، موضحاً «ان المسيحيين عبروا له عن خشيتهم من ان يدفع لبنان ثمن السلام والا يتمكن من استعادة وحدة اراضيه».

وكرر القول «ان مشكلة العماد ميشال عون مطروحة على الحكومة اللبنانية، واذا اراد عون العودة الى لبنان ففرنسا لن تعارض، وعلى الحكومة اللبنانية ان تبحث الأمر معه. وأكد ان هذه المسألة لم تطرح اثناء محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين لا من قبل الكاردينال نصرالله بطرس صفير أو رئيس الحكومة».

واشار باسكوا الى ان البطريرك اطلعه على مضمون السينودوس حول لبنان، لكنه قال ان ليس من صلاحياته التعليق عليه.

ورداً عن سؤال حول «حزب الله» قال باسكوا: «ان الاوضاع تغيرت ومن الصعب التكهن بالمستقبل، لكن حزب الله مدعو الى التغيير مثله مثل الآخرين. وفي ظل السلام فان حزب الله سيعتمد اساليب جديدة مختلفة عما اعتمده في السابق».

وعن محادثاته مع وزير المهجرين وليد جنبلاط قال: «لا استطيع القول ان لدى جنبلاط نظرة متفائلة، ولكن لديه أملاً. وهو ليس مقتنعاً بان السوريين سينسحبون قريباً من لبنان، وحين اثرت معه موضوع الانتخابات ابدى تحفظات، وسألني عن كيفية قيام تقسيم الدوائر الانتخابية في فرنسا، عندما كنت اشغل منصب وزير الداخلية».

الوضع في الجزائر

ورفض باسكوا التطرق الى قضية الارهابي راميريز ايليتش سانشيز الملقب بـ «كارلوس» المعتقل في باريس، وتوقف مطولاً عند الوضع الجزائري واسباب توقف الاعتداءات في فرنسا، فقال: «تحليلي للوضع الجزائري يستند الى ما أعرفه، فقد زرت هذا البلد مراراً، وطالما اعتبرت ان الاصولية لا تتلاءم مع ثقافة الشعب الجزائري، فما حصل كان نتيجة تضافر عدة عوامل منها الانفجار الديموغرافي وتأثيره على سوق العمل وتفاقم الاوضاع الاقتصادية، وازدياد انفتاح الشباب على المعرفة اضافة الى طبيعة النظام السياسي».

وتابع: «لقد حاول البعض ومنهم الرئيس السابق الشاذلي بن جديد القيام باصلاحات لكنها جاءت متأخرة، وكنت على ثقة دائمة بان ما حصل بعد الانتخابات الملغاة من ثورة اسلامية لن يؤدي الى قيام حكم اسلامي في الجزائر وان هذا لا يعني اني كنت مقتنعاً بان سلطة الجنرالات هي افضل ما يكون».

واشار الى انه كان هناك داخل الحكومة الفرنسية، من خدع بالقدرة الاسلامية في الجزائر، تماماً كما خدع الاميركيون، لكن الولايات المتحدة غيرت رأيها لاحقاً، واصبح هناك تطابق في التحليل بين باريس وواشنطن.

وأكد ان الهم الأول للجيش الجزائري هو الحفاظ على الأمن وعلى وحدة البلاد وانه مقتنع ان الجيش لا يريد الاستمرار في لعب دور سياسي، وان الجزائر ستشهد تدريجياً بروز نمط جديد من المسؤولين.

الطفيلي يرفض «مجيء» السفير الاميركي

فضل الله: التغيير ممنوع وكلام النواب ذهب ادراج الرياح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان «المسلمين ملتزمون بما هو ابعد من العيش المشترك وهو العيش الواحد، ونريد من الجميع ان ينخرطوا في مشروع هذا المجتمع والدولة والوطن، ونطمح الى ما هو ابعد واعمق من العيش المشترك».

واضاف، في خطبة الجمعة امس، «يجب التكامل بين الجميع وعلى قاعدة احترام الحقوق الاساسية للمواطن للذي يحقق رضى عامة الناس وليس رضى خاصتهم، رضى الذين ليست لهم اذاعات وصحف ومحطات تلفزيون تنطق باسمهم. رضى الذين يتكلم باسمهم ويكتشفون في كثير من الحالات ان لا علم لهم بما يقال»، داعياً الى «مراعاة رضى هؤلاء ومصلحتهم بعيداً عن الطائفيات والمذهبيات والفئويات».

واعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «الواقع السياسي في لبنان يدل ان التغيير ممنوع. ممنوع تغيير الحكومة وادائها والجرائم والانحرافات التي تاتي من الكبار لان القانون وضع لمعاقبة الصغار». واعتبر ان «الخطر الاميركي على لبنان هو ضغط سياسي يتصل بالتسوية المقبلة لاننا نرى ان الاميركيين الذين ياتون الى لبنان بطريقة غير رسمية يتحركون في لبنان من صحافيين ورجال اعمال، بكل حرية، وقد استقبلت فريقاً كبيراً من الصحافيين الاميركيين وغير الصحافيين في منزلي في الضاحية التي يعتبرونها منطقة الارهاب».

وتناول تصريحاً للرئيس الاميركي بيل كلينتون يقول فيه وجوب عدم اضعاف لبنان ورفضه ان يفقد استقلاله، فقال: «نحن نتحدث مع هذا المنطق اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية على لسان رئيسها تهتم باستقلال لبنان وبالا تكون التسوية على حساب لبنان، فلماذا هذا الموقف الذي يشجع اسرائيل على ابقاء احتلالها لجزء كبير من لبنان؟ وهل هذا الاحتلال ينسجم مع استقلال لبنان وحريته؟».

وتطرق الى جلسات مناقشة الموازنة، فرأى «ان هناك الكثير من المعارضين تحدثوا عن كثير من المخالفات للدستور والانحرافات ثم صوتت الغالبية الساحقة لمصلحة الموازنة وكان ما تحدثوا به ذهب ادراج الرياح. والمعارض الذي يحترم نفسه هو الذي اذا سجل معارضة في موقفه في المجلس ينعكس ذلك على موقفه عند التصويت، ولكننا رأينا ان المعارضة عارضت ثم صوتت للحكومة على الموازنة بطريقة استعراضية وقبل ان يرفع النواب ايديهم، ينطلق الصوت: صدقت هذه المادة وتلك». وختم «هذا اداء سياسي يعطينا فكرة ان الديموقراطية التي يتحدثون عنها في لبنان ليست ديموقراطية تغيير».

الطفيلي

وندد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، في خطبة الجمعة، بسياسة الحكومة ومشاريعها. واكد «دعم القوى المعارضة ورفض كل محاولات القمع التي يتعرض لها المعارضون». واعتبر ان وصف السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز لـ «حزب الله» بالارهاب «اهانة للشعب اللبناني والمقاومة والامة كلها». وقال ان هذا السفير «غير مقبول في لبنان».

الأحرار: المعاهدات تقوم بين متكافئين وعلى النواب الاقتداء بواكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف حزب الوطنيين الاحرار، في اجتماع مجلسه الاعلى، عند المواضيع التي بحث فيها المجلس الاعلى اللبناني - السوري، واعتبر ان «كل اتفاق معيب وباطل اذا لم يتوفر له تمتع كل طرف بحرية القرار ومراعاة المساواة والتكافؤ»، ورأى ان «المعاهدات والاتفاقات لا تعتبر نافذة ما لم تصادق عليها السلطة التشريعية بعد مناقشة علنية وما لم يكن الشعب اطلع على مضمونها وقدر انعكاساتها السلبية والايجابية».

ووجه الدعوة الى «الشعب اللبناني، مقيماً ومغترباً، للوقوف صفاً واحداً في مواجهة المخطط الذي يستهدف خصوصية لبنان واستقلاله وسيادته». وطالب المنظمات الاقليمية والدولية «بالتحرك صوناً لمبادئ الاستقلال والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حق تقرير المصير». واضاف الحزب «كان من المفترض ان تضم الندوة النيابية ممثلين حقيقيين للشعب يدافعون عن قضاياه ويصونون مصالح الوطن العليا، ولكن ما شهدناه اخيراً في الجلسات المخصصة لمناقشة الموازنة، يشكل فصلاً جديداً من مسرحية مضحكة مبكية». ورأى ان «المجلس الذي يدعي تمثيل الشعب سخّف نفسه وانزلق مسخراً منبره لأغراض الدعاية الانتخابية، مغفلاً القضايا الوطنية الاساسية. وكنا نؤثر الا يتم نقل هذه المسرحية - المهزلة لانها لا تليق بالشعب اللبناني، وتلحق اهانة بالغة به وبمشاعره». واعتبر ان «اقرار الموازنة المسقطة عليه بالشكل الذي تم فيه دليل واضح الى ان الحرية التي يدأب اهل الحكم على التغني بها لا تزال سراباً خادعاً». ودعا «النواب الذين يدعون الغيرة على مصلحة الوطن والمواطن، والذين لا يملكون لا حولاً ولا طولاً على احداث اي تغيير في الواقع المأسوي المشكو منه، ان يحذوا حذو النائب المستقيل (نجاح واكيم) فيبادروا فوراً بتقديم استقالاتهم ثورة لكراماتهم، وانسجاماً مع اقتناعهم المعلن، لعلهم بذلك يكسرون الجليد، ويحدثون صدمة ايجابية من شأنها ان تطيح الحكومة المقصرة، وان تخرج لبنان واللبنانيين من المستنقع الآسن». وكرر معارضة «مشروع الحكومة التوتاليتاري القاضي بتحديد المحطات الاعلامية، وتوزيعها محاصة على قاعدة معايير لا تمت بصلة الى المصلحة اللبنانية الحقيقية».

نقابة المحررين تكرم حلو

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرمت نقابة محرري الصحافة اللبنانية امس احد صحافييها القدامى المسجل في الجدول النقابي رئيس الجمهورية السابق شارل حلو ورفعت تمثالاً نصفياً له في مقرها من صنع الفنان بيار كرم.

وحضر الاحتفال ممثلون عن الرؤساء الثلاثة.

السعودية تشدد على تفادي اي "تلاعب" عراقي في تنفيذ القرار ٩٨٦

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ عقد سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الامير بندر بن سلطان لقاءات في الأمم المتحدة مع الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ومندوب مصر في المجلس السفير نبيل العربي، للبحث في تنفيذ العراق القرار ٩٨٦ عشية بدء الحوار بين العراق والامم المتحدة في نيويورك الاسبوع المقبل في شأن ترتيبات تنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء» وآلياتها. وشدد سفير المملكة على عدم ترك فرصة للعراق لـ «التلاعب» مؤكداً تأييد السعودية تنفيذ القرار.

والتقى الأمير بندر بن سلطان الامين العام بطلب من الاخير حسب مصادر سعودية وغربية. واغتنم الأمير بندر الفرصة لعقد لقاءات ثنائية مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا، الى جانب مندوب مصر وعدد آخر من السفراء.

واصدرت الناطقة باسم الامين العام سيلفانا فاوا بياناً أفاد ان «الامين العام بحث والامير بندر في تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ عشية المحادثات بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة المقرر ان تبدأ في ٦ شباط (فبراير) في نيويورك».

وتابعت ان الأمير بندر أكد ان «السعودية تدعم القرار ٩٨٦ وتنفيذه من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي المتزايدة».

واجمعت المصادر التي حضرت اللقاءات على ان الأمير بندر أكد ضرورة ان يكون تنفيذ العراق للقرار ٩٨٦ «أميناً»، وضرورة «عدم الانحراف» عن نص القرار، واهمية «الالتزام بنصوصه»، من دون ان تترك للطرف العراقي فرصة «التلاعب».

وذكرت مصادر غربية ان الأمير بندر أكد رغبة السعودية في تنفيذ القرار ٩٨٦ لرفع المعاناة عن الشعب العراقي وضرورة ان تنحصر محادثات العراق مع الإمانة العامة في كيفية تنفيذ بنود القرار.

وصرح سفير بريطانيا السيد جان وستون بعد اللقاء بأن مواقف السعودية وبريطانيا «متطابقة» خصوصاً لجهة ضرورة الحوار بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة «في شأن تنفيذ بنود القرار ٩٨٦».

واكد السفير الروسي سيرغي لافروف ان روسيا والسعودية «تدعمان تنفيذ القرار» مشيراً الى انه عبر والأمير بندر خلالها لقائهما عن «أملنا المشترك بأن تتوصل المفاوضات في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ الى انشاء آلية تنفيذ، وبالتالي يمكن البدء برفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وكان ممثل للسفير العراقي لدى الامم المتحدة اكد الخميس ان رئيس وفد العراق الى المحادثات المتعلقة بصيغة «النفط في مقابل الغذاء» عبدالأمير الانباري سيتوجه بعد غد الى نيويورك.

وقال المصدر نفسه لوكالة «فرانس برس» ان الانباري الذي يشغل منصب ممثل العراق لدى منظمة «يونسكو» في باريس، يعتزم مغادرة العاصمة الفرنسية الى نيويورك الاثنين.

بغداد تنتظر موافقة دمشق على لقاء الشرع والصحاف

■ القاهرة - ا ف ب - تدفع مياه نهر الفرات بسورية والعراق الى دفن خلافاتهما وتشكيل «جبهة» لمواجهة تركيا المتهمة بالسعي الى وضع يدها على هذا المورد الثمين.

وعلى رغم ان العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين العراق وسورية منذ العام ١٩٨٠ سيجتمع خبراء من البلدين في العاشر من شباط (فبراير) الجاري في دمشق.

وقال نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية «اننا نتطلع للعمل مع سورية في شأن خلافنا مع تركيا على مياه دجلة والفرات». واضاف ان بغداد اقترحت للمرة الاولى على دمشق عقد اجتماع لوزيري خارجيتي البلدين السيدين فاروق الشرع ومحمد سعيد الصحاف في مقر الجامعة لكن سورية لم تعط رداً.

واكد محمود مرتضى مندوب مصر لدى الجامعة في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان «الامين العام للجامعة يبذل جهوداً لتنظيم لقاء على هامش المجلس الوزاري في آذار (مارس) المقبل».

وذكر مسؤول كبير في الجامعة ان «هذا اللقاء سيخصص لتقاسم مياه الفرات لكنه سيشكل خطوة كبيرة بالنسبة الى بغداد لفك عزلتها في العالم العربي».

واعتبر مرتضى «انها المرة الاولى التي يعتمد فيها سورية والعراق موقفين منسجمين. ويمكن ان يضعا خلافاتهما السياسية جانباً لأن من مصلحتهما اعتماد نهج مشترك ازاء تركيا في ما يتعلق بمسألة المياه الحيوية».

وتجدد الخلاف مع تركيا على اقتسام المياه بعد توقيع انقرة عقداً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع «كونسورسيوم» اوروبي لبناء سدين جديدين في بيرجيك وكراميش قرب الحدود التركية - السورية.

وتتخوف دمشق وبغداد من ان يؤدي المشروعان اللذان يدخلان في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول التي بدأته تركيا في الستينات الى خفض تدفق مياه الفرات.

وكان العراق قدم مذكرة الى الجامعة في كانون الثاني (يناير) الماضي ورد فيها «ان ما يؤسف له ان الجانب التركي (...) يؤكد من خلال استمراره في المشاريع عدم اكتراثه بالاضرار التي تصيب حقوق سورية والعراق مخالفاً بذلك قواعد القانون الدولي التي تنظم استخدام مياه الانهار المائية بين الدول المتشاطئة عليها، خصوصاً ما يتعلق بوجوب التشاور لدى توجه احد الاطراف الى اقامة مشاريع جديدة على المجرى المائي المشترك».

وينبع نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم من تركيا ويعبر سورية واراضي العراق.

واضافت المذكرة «ان الايرادات المائية عند الحدود السورية - العراقية يبلغ ١٠,٧ بليون متر مكعب في حين كان معدلها في الفترة التي سبقت انشاء المشاريع التركية (وانتهاء العمل بسد اتاتورك في ١٩٩٢) يقدر بنحو ٣٠,٢ بليون متر مكعب، اي حوالي الضعفين». ووضعت سورية ايضاً وثيقة اعربت فيها عن القلق ذاته.

وتعهدت انقرة في عام ١٩٨٧ تمرير ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية الى سورية. واعلن السفير التركي في القاهرة ياسر ياكيش ان تدفق المياه الى سورية «يبلغ الآن ٧٨٠ متراً مكعباً».

ورأى ان دمشق وبغداد تريدان «تقاسم المياه اعتباطاً. وتريد سورية الحصول على ١٤ بليون متر مكعب سنوياً فيما تريد بغداد الحصول على ٢١ بليوناً وتقترحان على تركيا الحصول على ١٨ بليوناً الامر الذي لا يمكننا قبوله».

البحرين تؤكد قدرتها على مواجهة الضغوط وتسعى بحزم لمعالجة المشكلات الاقتصادية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اكدت مصادر بحرينية مسؤولة ان الاوضاع في البحرين هدأت تماماً، وان الحوادث المتفرقة التي وقعت او يمكن ان تقع بين الفترة والأخرى لم تعد تشكل مصدر ازعاج لا للحكومة ولا للمواطنين او المقيمين.

وتقول هذه المصادر ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البحرينية او يمكن ان تتخذها في المستقبل للقضاء نهائياً على هذه الظاهرة الامنية، هي اجراءات ثابتة ونابعة من حرص المسؤولين على ضمان الامن في البلاد.

وقالت هذه المصادر ان دولة البحرين حريصة على العلاقات الطيبة مع جيرانها وعلى تعزيز علاقاتها مع الدول الصديقة والحليفة، وتضع في اي قرار تتخذه، مصلحتها ومصلحة شعبها فوق اي اعتبار، وتستطيع استيعاب الضغوط التي تتعرض لها خصوصاً متى كانت ضغوطاً لأسباب لا علاقة لها بالوضع الداخلي وانما هي مرتبطة بقضايا اكثر شمولاً ومن بينها عملية التطبيع المبكر مع اسرائيل.

وتضيف هذه المصادر ان الحكومة البحرينية تتعامل مع هذه الضغوط بايجابية، مؤكدة ان مصلحتها القومية هي مع المجموعة التي تنتمي اليها، وانها لا تتخذ اي قرار ولا تتبع اي سياسة تتعارض مع هذه المجموعة المتمثلة في دول مجلس التعاون الخليجي اولاً، فضلاً عن دول اعلان دمشق وجامعة الدول العربية.

وتقول هذه المصادر ان التأييد الذي حظيت به البحرين عربياً ودولياً في اجراءاتها للمحافظة على امنها واستقرارها ورفض التدخلات الاجنبية في شؤونها الداخلية يعكس صحة وسلامة النهج السياسي الذي تنتهجه.

وتطرقت هذه المصادر الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البحرين، فأكدت انها «تعالج بحزم وحكمة وفي اطار المحافظة على روح الاسرة الواحدة التي كانت ولا تزال عنصراً مهماً من عناصر الاطمئنان والاستقرار والرخاء والتقدم في هذه البلاد».

ووصف بعض الاوساط السياسية الخليجية قرار الحكومة البحرينية القاء القبض على المتهمين الرئيسيين والرؤوس المدبرة لأعمال العنف، ولو جاء بعد فترة طويلة من التساهل وغض النظر عن كثير من التجاوزات، بانه «قرار صائب اعطى ثماره واعاد الحياة في كل انحاء البلاد الى طبيعتها، خصوصاً في القرى التي كان بعض شبابها ضحية حملات تضليل». وتميل الأوساط نفسها الى التأكيد ان ما قامت به هذه المجموعة الصغيرة «لا يحظى بتأييد احد سوى الجهات الخارجية التي تقف وراءها، وان الاسلوب الذي اتبعته هو لاحداث ضجيج فقط والدليل على ذلك فشلها، على رغم الدعوات المتكررة التي اطلقتها، في اقناع عامل واحد، او موظف، او اجير، او صاحب متجر، او صاحب مصنع، او اي قطاع من القطاعات العامة او الخاصة بالاضراب عن العمل، كما انها لم تتمكن من ايقاف حركة البلاد الاقتصادية والاجتماعية ولو لثانية واحدة».

وتؤكد هذه الاوساط ان حالة الركود التي تمر بها البحرين لن تدوم طويلاً وان المساعدات الاقتصادية والمشاريع التي وعد بعض الدول الخليجية بتنفيذها خصوصاً دولة الامارات العربية المتحدة «قد اقرت واصبحت جاهزة، اضافة الى عزم الحكومة على ضبط الادارة، وتسهيل اعمال المواطنين، وتشجيع الاستثمارات مما سيخلق فرص عمل جديدة ويساهم في حل مشكلة البطالة التي لم تعد تشكل معضلة كبيرة كما كانت الحال في الاعوام القليلة الماضية».

قائد الأسطول الخامس أمام لجنة العقوبات

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - رويتر - قدم قائد الأسطول الخامس الأميركي الأميرال جون سكوت ريد تقريراً الى لجنة تابعة لمجلس الامن مكلفة مراقبة تطبيق الحظر على العراق، وذلك في جلسة مغلقة عرض خلالها عمليات قوة الاعتراض المتعددة الجنسية التي تساعد في تطبيق الحظر الدولي منذ الغزو العراقي للكويت. وعلم ان اللجنة عقدت اجتماعاً مع رئيس وفد الأمم المتحدة الى المفاوضات مع العراق المرتقبة قريباً في نيويورك للبحث عن آلية تنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء».

وقال رئيس اللجنة السفير تونو ايتيل (المانى) ان القوة اعترضت منذ العام ١٩٩٤ نحو ٩٠٠ سفينة، صعدت الى ٣٠٠ منها وحولت مسار نحو ٥٠ سفينة الى موانئ قريبة لاجراء مزيد من التحريات. وزاد ان النفط العراقي كان السلعة الرئيسية التي تهرب ثم أصبح التمر السلعة المفضلة. وأضاف ان قيمة شحنات التمر التي تنقل في صناديق تبلغ ضعفي او ثلاثة اضعاف وزونها من النفط.

وقال مصدر آخر ان شحنات قيمتها تسعة ملايين دولار من التمر العراقي ضبطت منذ ١٩٩٤.

وهذه هي المرة الأولى التي تتلقى فيها لجنة العقوبات التي تتألف من اعضاء مجلس الأمن تقريراً عن قوة الاعتراض المتعددة الجنسية.

وقبل ١٩٩٤ كانت القوة تعمل في خليج العقبة لكن الشحنات هناك كانت تخضع للتفتيش من جانب مفتشين على البر.

وعقدت اللجنة اجتماعاً قصيراً مع المستشار القانوني للأمم المتحدة مساعد الأمين العام هانز كوريل (سويدي) الذي سيترأس فريقاً سيفاوض وفداً عراقياً في نيويورك في شأن تنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء» وبيع بغداد كميات من النفط لشراء اغذية وأدوية.

وفي حال وافق العراق على بيع نفط يتوقع ان تتولى لجنة العقوبات مراقبة مبيعات النفط.

طهران: جنتي ينتقد "تجاوزات" وزراء وتدخلهم في الحملة الانتخابية

حذر من رشاوى لكسب الأصوات

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ نبّه آية الله احمد جنتي الأمين العام لـ «لجنة صيانة الدستور» القريب من مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران الى «خطورة التغيير التدريجي في هوية النظام السياسي والتدخل في صلاحيات مؤسسات الدولة في شكل يفقدها القوة الفعلية التي منحها اياها الدستور». وانتقد محاولات اعضاء في الحكومة ومسؤولين في الدولة والادارة «التدخل للتأثير في العملية الانتخابية ونتائجها عبر اعلان دعم مرشحين في انتخابات مجلس الشورى الاسلامي».

ورأى جنتي الذي كان يتحدث في خطبة الجمعة ان بداية بنيّة حسنة قد تؤدي الى نتائج عكسية خطيرة وتعود بنا تدريجاً الى العهود الاستبدادية التي تعين فيها السلطة التنفيذية نواب البرلمان». ونفى وجود هذا الخطر في هذه المرحلة، لكنه شدد على ان «السكوت عن تجاوز طفيف قد يفضي الى اخطاء اكثر فظاعة، ويترسخ التجاوز والسكوت عنه ليصبح تقليداً يقلب المعادلة الموجودة في الجمهورية الاسلامية، ما يستوجب الوقاية والتصدي للتجاوز ومنعه».

وحرص جنتي على ابراز قلق «لجنة صيانة الدستور» اعلى هيئة تنظر في دستورية القوانين وشرعيتها الدينية، وقلق مجلس الخبراء الذي ينتخب مرشد الجمهورية، من نتائج معركة بين تيارين ورؤيتين في النظام، ظاهرها المنافسة الانتخابية، وباطنها صراع على هوية النظام ومؤسساته. لذلك اعتبر ان «مجلساً مؤلفاً من نواب تيار واحد فيه خلل. لكن التعددية السياسية واختلاف الآراء في مجلس الشورى ينبغي ان يتأطرا ضمن فضاء النظام وأهدافه وأسسه، والاختلاف حينئذ هو في وسائل تحقيق تلك الغايات، وإذا تجاوز جوهر النظام سيصبح الأمر خطيراً، وسنواجهه بصرامة ضمن المؤسسات».

واكد مسؤولية «لجنة صيانة الدستور» في الحفاظ على نزاهة الانتخابات المرتقبة الشهر المقبل واصرارها على «مواجهة المسؤولين الذين سيعملون لتوجيه الانتخابات والتأثير في شكل او آخر في نتائجها»، محذراً الذين «يستخدمون المال لكسب ولاء الناس».

واعتبر ان احد «الأخطار التي تهدد سلامة العملية الانتخابية هو استغلال اصحاب رؤوس الأموال قوتهم المالية، فتصبح وراء انتخاب هذا واستبعاد ذاك».

وجاءت تحذيرات جنتي في وقت سرت اشاعات تفيد ان أحد العناصر البارزة في «مجموعة الـ ١٦» الاعضاء في الحكومة والمسؤولين في الدولة زار في الفترة الأخيرة عدداً من المحافظات والمدن الكبرى الايرانية وقدم اموالاً لأصحاب نفوذ لدعم مرشحي تياره، في الوقت الذي يسعى حلفاء اليمين التقليدي من كبار التجار والاثرياء الى استخدام قوتهم المالية للهدف نفسه.

وشدد جنتي على مسؤولية «لجنة صيانة الدستور» التي تشرف بمقتضى القانون على كل مراحل العملية الانتخابية في «التصدي لأي تلاعب في الانتخابات». ودافع عن صلاحيات اللجنة وتساءل: «هل يعقل الا توجد مجموعة تنظر في صلاحية من يريد ان يكون نائباً بكفاءة وتحدد مدى تقواه والمامه بالسياسة؟» واعتبر ان عدم توافر هذه الصفات لدى المرشحين يجعل اصحاب المال والنفوذ ووسائل الاعلام الاكثر قدرة على التأثير في الانتخابات.

وزاد ان «التدقيق في كفاءة المرشحين من المهمات المتصلة بمصير البلد ومجلس الشورى». وحدد الصفات الرئيسية المطلوبة لدى اي مرشح وهي «الالتزام بالاسلام والوفاء لنظام الجمهورية الاسلامية».

لكن وزير الداخلية السابق عبدالله نوري انتقد هذه الرؤية وقال ان الانتخابات البرلمانية مباشرة من الشعب بمقتضى الدستور وان تدخل «لجنة صيانة الدستور» لتزكي مسبقاً مرشحين وترفض آخرين هو «تدخل في ارادة الشعب وحرية اختياره».

واكد ترشحه للانتخابات على لائحة أعضاء في الحكومة، مدافعاً عن الداعين الى «الانفتاح السياسي واشراك كل التيارات في مؤسسات النظام والدولة، لأن الاقصاء او التهميش قد يؤدي الى ما هو أخطر، اي انكفاء الناس عن المشاركة المباشرة والتفاعل الايجابي مع مؤسسات النظام والدولة».

عراق غيت: لجنة سكوت تنشر تقريرها في ١٥ شباط

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ أعلنت الحكومة البريطانية أن التقرير النهائي للجنة البريطانية التي رأسها سير ريتشارد سكوت للتحقيق في بيع أسلحة إلى العراق (عراق غيت) اواخر الثمانينات سينشر في ١٥ الشهر الجاري. واستمر التحقيق ثلاث سنوات.

والاكيد أن التقرير الذي يقع في ٢٠٠٠ صفحة سيشكل احراجاً كبيراً للحكومة البريطانية. وقال وزير خارجية الظل في حزب العمال روبن كوك: «اذا كان التقرير يبرر رحيل وزراء في الحكومة فإن الاختبار الحقيقي لجون ميجور ونزاهة حكومته هو هل يطلب منهم الاستقالة».

وكان رئيس الوزراء جون ميجور قرر تشكيل لجنة سكوت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بعد انهيار دعوى قضائية بحق ثلاثة من مديري شركة «ماتريكس تشرشل» للصناعات الهندسية اتهموا ببيع العراق أسلحة في شكل غير مشروع.

وانهارت الدعوى اثر اعتراف وزير الدفاع السابق الن كلارك أمام المحكمة بأن الحكومة أيدت في شكل ضمني بيع السلاح الى العراق قبل حرب الخليج. وكشفت المحاكمة ان احد المتهمين الثلاثة كان يزود الاستخبارات البريطانية معلومات عن صناعة السلاح العراقية.

وأظهرت وثائق حاول وزراء بريطانيون اخفاءها عن المحكمة، متذرعين بالحرص على المصلحة العامة، ان الحكومة البريطانية غيّرت سراً بتغيير ضوابط التصدير في ١٩٨٨ كي تسمح ببيع اسلحة الى العراق.

ويتوقع ان يُقدم التقرير في بيان يلقيه امام البرلمان في ١٥ شباط (فبراير) الجاري ايان لانغ وزير التجارة والصناعة، وسينشر بموجب «قانون الوثائق البرلمانية للعام ١٨٤٠» الذي لا يستخدم الآ نادراً ويمنع الافراد الذين ينتقدهم التقرير من اقامة دعوى على سير ريتشارد سكوت بتهمة القذف.

وتأجل نشر التقرير فترات طويلة، وهو متأخر ١٨ شهراً عن الموعد الذي حدد لانجازه. وتضمنت مقتطفات سربت من مسودته منتصف ١٩٩٥ اتهاماً لوليام وولدغريف، الذي يشغل الآن منصب وزير الدولة لشؤون الموازنة، باعطاء معلومات غير صحيحة في رسائل الى اعضاء في مجلس العموم عندما كان وزير دولة في وزارة الخارجية أواخر الثمانينات. ويتوقع ان يتضمن التقرير انتقادات حادة للمدعي العام سير نيكولاس لايل. وكان وولدغريف ولايل اكدا بقوة براءتهما.

ولاضافة الى توجيه انتقادات الى افراد، من المتوقع ان ينتقد التقرير طريقة عمل الجهاز الاداري للحكومة وموقفه من مجلس العموم. وتفحص سكوت كل جوانب الاسلوب الذي تتعامل به الحكومة مع صادرات الاسلحة، بما في ذلك ضوابط منح أذونات التصدير.

واستمع في التحقيقات التي اجراها الى ٨٢ شاهداً وجمع ٢٠٠ الف صفحة من الأدلة الخطية. ويعبّر منتقدون، خصوصاً وزير الخارجية السابق جيفري هاو، عن احتجاجهم الشديد على الطريقة التي اتبعتها اللجنة في التحقيق مع الشهود، ويرون ان قدراً من السرية في شؤون الحكومة ضروري دائماً.

اجراءات لحماية السياح في اليمن

بعد خطف ١٧ فرنسياً

■ صنعاء - ا ف ب - اكد مسؤولون ووكلاء سياحة في صنعاء ان الحكومة اليمنية اتخذت «اجراءات وقائية» لحماية السياح خارج المدن الكبرى، لمنع تكرار حادث خطف ١٧ سائحاً فرنسياً قبل نحو اسبوع، ولدعم قطاع السياحة.

وقال محمد صالح مدير وكالة «بازرعة» السياحية، ان الهيئة العامة للسياحة وزعت «منشوراً على كل الوكالات فحواه انه لا يمكن زيارة المناطق السياحية النائية سوى بعد ابلاغ وزارة الداخلية».

ولم توضح السلطات نوع الاجراءات التي اتخذتها لكن صالح توقع ان تشمل «مواكبة الشرطة لباصات السياح عن بعد من دون اثارة انتباه الزائرين».

واكد نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة محمد مطهّر، ان الحكومة «اتخذت اجراءات فاعلة للحد من ظاهرة الخطف، مع الأخذ في الاعتبار عدم التأثير في راحة السياح».

واعرب عن «امله بالا يؤثر الحادث المنعزل (خطف الفرنسيين) على الحركة السياحية، في اليمن».

واكد وزير الداخلية حسين عرب لوكالة «فرانس برس» اخيراً عزم بلاده على تامين الحماية للسياح الاجانب، لكنه أشار الى ان الاجراءات «ستكون غير مباشرة».

وكان رجال قبائل خطفوا قبل نحو اسبوع ١٧ سائحاً فرنسياً، فيما كانوا عائدين من رحلة الى محافظة مارب شرق اليمن. واحتجز السياح المسنون كرهائن اربعة ايام في منطقة عين شادي النائية (٤٥٠ كيلومتراً شرق صنعاء).

واستخدم الخاطفون المجموعة السياحية كورقة ضاغطة من اجل دفع السلطات الى اطلاق احد افراد قبيلتهم، ال يسلم، المسجون في صنعاء بعدما خطف مواطناً اميركياً لمدة اسبوع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. لكن الحكومة اكدت انها توصلت الى اطلاق الفرنسيين بلا مقابل.

واوضح الفرنسي باسكال لودوك مدير وكالة «الآفاق العربية» السياحية، ان عملية الخطف انعكست على السياحة في اليمن. وقال لوكالة «فرانس برس»، ان خمسين فرنسياً الغوا حجوزاتهم بعدما كان مقرراً وصولهم في اذار (مارس) المقبل.

ونظمت وكالة «شبام» للسياحة رحلة الفرنسيين الذين خطفوا. واوضح احد موظفيها ان مجموعة فرنسية من المقرر ان تصل أواخر الشهر الجاري لم ترسل بعد تاكيداً لحجوزاتها. لكن مجموعتين من المانيا والنمسا اكدتا وصولهما في الفترة نفسها.

ومنذ العام ١٩٩٢ خطف نحو خمسين اجنبياً في ١٦ عملية في اليمن. وافرج عنهم وآخرهم الفوج الفرنسي الذي اكد أفراده انهم كانوا محتجزين في «سجن ذهبي».

وينقسم اصحاب الوكالات السياحية التي يقارب عددها العشرين بين مؤيد لاجراءات الحماية ومعارض.

ويدعو لودوك وصالح الى تامين حماية «في الاماكن النائية كمارب وصعدة (٢٥٠ كيلومتراً شمال العاصمة)، في حين يرى عمر محمد عمر، مدير «العالمية للسياحة»، ان «المواكبة العلنية ستضر بالسياحة وتلغيها». واقترح بدلاً من ذلك وضع نقاط تفتيش متباعدة في مارب والاماكن «الخطرة» الاخرى.

وحسب الهيئة العامة للسياحة زار نحو ٧٠ الف سائح اليمن العام الماضي أي أكثر من ضعف عددهم في ١٩٩٤، وذلك بعدما بدأ قطاع السياحة يتعافى تدريجياً من مضاعفات الحرب الاهلية في اليمن.

وتتطلع اليمن، المصنفة بين أكثر دول العالم فقراً، الى مضاعفة عدد السياح ثلاث مرات بحلول ١٩٩٨.

ولكن ليست هناك بعد بنية تحتية كافية لتنمية القطاع الذي بدأ الاهتمام به مطلع السبعينات.

المعلم: مبالغة الوفد الاسرائيلي في المخاوف زادت تباعد المواقف ازاء ترتيبات الأمن

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد رئيس الوفد السوري الى مفاوضات ماريلاند السفير وليد المعلم ان «مبالغة» الوفد الاسرائيلي بـ «مخاوفه» الامنية ادت الى «توسيع الفجوات» بين الموقفين السوري والاسرائيلي ازاء ترتيبات الامن التي ستنتشر في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي لافتاً الى ان المفاوضين الاسرائيليين حاولوا «زج» مفاوضات «واي بلانتيشين» في امور «لا تمت بصلة الى جوهر» ضمانات الامن.

وقال السفير المعلم في تصريحات الى «الوكالة العربية السورية للأنباء» (سانا)، ان «عدم التزام الجانب الاسرائيلي مبادئ الترتيبات الأمنية على جانبي خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بعد الانسحاب الاسرائيلي التام من الجولان، ادى الى وجود فجوات تفصل بين الموقفين السوري والاسرائيلي» مشيراً الى ان كل وفد «قدم مقترحاته» المتعلقة بتفاصيل ترتيبات الامن «لكن الهوة كانت واسعة الى حد يمكن معه القول ان محادثات ماريلاند لم تحقق تقدماً وإنما مكنت الجانبين من تناول هذه المسالة بصورة معمقة».

وكانت الجولة الرابعة من مفاوضات «واي بلانتيشين» انتهت الأربعاء الماضي بعدما استمرت ستة ايام في جولتين وشارك فيها خبيران عسكري وامني من كل جانب. ويعود السفير المعلم والوفد السوري الى دمشق لاطلاع كبار المسؤولين السوريين على نتائج المحادثات التي تناولت ضمانات الأمن، قبل وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مساء غد الأحد الى القدس في اطار الجولة الـ ١٧ المخصصة للقيام بجولات مكوكية بين اسرائيل وسورية وتستمر الى العاشر من الشهر الجاري.

وأفاد رئيس الوفد السوري ان الوزير كريستوفر لم يقدم «اي مقترحات» خلال مشاركته في المفاوضات، لافتاً الى ان الاميركيين «اكدوا ان ما جرى خلال المحادثات اعطاهم صورة واضحة عن موقف كل طرف واين يقف، الأمر الذي يساعد كريستوفر خلال محادثاته» مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين.

واعتبر ان مشاركة الوزير الاميركي مرتين في المفاوضات استهدفت «تأكيد دور الولايات المتحدة كشريك فعّال وعزمها على تحقيق السلام الشامل بانجاز الاتفاق على المسارين السوري واللبناني خلال العام ١٩٩٦، والادارة الاميركية تعتبر هذا الأمر من اولوياتها الرئيسية».

واكد السفير المعلم ان الاسرائيليين «يبالغون في طرحهم وفهمهم للترتيبات الأمنية كما يبالغون في مخاوفهم الامنية من دون ان يأخذوا في الاعتبار ان هدف السلام هو الانتقال من حال الحرب الى حال السلم» معتبراً ان تلك «المبالغة» ادت الى «توسيع الفجوات لا جسرها. لأن المبالغة تعتبر محاولة لزج المحادثات في موضوعات لا تمت بصلة الى جوهر الترتيبات الأمنية».

وأشارت مصادر مطلعة الى ان مفاوضات ترتيبات الأمن تركزت في دورها على المناطق المنزوعة من السلاح الواجب اقامتها بين الجانبين، علماً ان سورية تطالب بان تكون متساوية ومتوازية على اساس «التفاهم» الذي اتفق عليه الجانبان سابقاً.

الى ذلك، وصلت أول من أمس دفعة اولى من وحدة الجنود اليابانيين التي ستحل بدلاً من الوحدة الكندية في قوات الفصل بين سورية واسرائيل التي تشكلت بموجب اتفاق فصل القوات في العام ١٩٧٤ وتضم ١٥٠ جندياً.

وضمت الدفعة الأولى اليابانية ١٦ جندياً، وسيصل ٢٩ جندياً آخرين في الثامن من الشهر الجاري. وقالت مصادر سورية انها المرة الاولى التي تشارك اليابان في قوات حفظ السلام في الشرق الأوسط وان القرار اتى بموجب موافقة قرار البرلمان الياباني.


ضابط سوري يفحص اوراق جندي ياباني من قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الجولان (ا ب)

بيريز يعد باستفتاء على الجولان حتى بعد الانتخابات

■ القدس المحتلة – ا ب – اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس انه سيجري استفتاء قبل التوقيع على أي اتفاق مع سورية وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام، حتى لو تم ذلك في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية.

وفُسرت تعليقاته على انها محاولة للفصل بين الانتخابات ومحادثات السلام مع سورية، خصوصاً في ظل تخوفات من ان تؤثر حملة الانتخابات على أي تقدم في مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة. وقال بيريز لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «إذا توصلنا الى اتفاق مع سورية، فسيتطلب ذلك تغييرات في ما يتعلق بالاراضي، وسنسأل الشعب عندئذ (عن رأيه) حتى بعد الانتخابات».

يذكر ان اسرائيل لم تجر استفتاء في السابق، ولذلك فإن الية تنفيذ الاستفتاء غير معروفة حتى الآن. وقالت الناطقة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ان على الحكومة أولاً اصدار قانون يتعاطى مع مسائل من قبيل ان كانت نتيجة الاستفتاء تعتبر ملزمة.

كريستوفر يلتقي عرفات في أريحا الأربعاء

■ غزة (قطاع غزة) – ا ف ب – اعلن السيد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني أمس أن ياسر عرفات سيلتقي وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الأربعاء المقبل في أريحا في الضفة الغربية.

وأفاد أبو ردينة ان المحادثات بين المسؤولين «ستتناول تطورات عملية السلام والعلاقات الفلسطينية – الاميركية».

واكد من جهة اخرى ان عرفات سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز اليوم في دافوس (سويسرا) على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي.

وينتظر وصول كريستوفر إلى الشرق الأوسط الاثنين في جولة تستمر إلى الجمعة وتهدف إلى اعطاء دفع لمفاوضات السلام السورية – الإسرائيلية التي انتهت جولتها الأخيرة الأربعاء الماضي في الولايات المتحدة.

ويأتي اللقاء بين بيريز وعرفات في دافوس قبل يومين من اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في العريش (مصر) برئاسة عرفات.

وزير اسرائيلي بحث وعرفات تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تجتمع في العريش الاثنين

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:
□ غزة – «الحياة»:

■ تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً برئاسة الرئيس ياسر عرفات بعد غد الاثنين في مدينة العريش المصرية.

وأكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان اللجنة ستجتمع في العريش الاثنين «وستبحث في (نتائج) الانتخابات التشريعية الفلسطينية ودعوة المجلس الوطني للانعقاد».

ومما يذكر ان الرئيس الفلسطيني تعهد اثناء التوقيع على اتفاقات الحكم الذاتي في ايلول (سبتمبر) الماضي بتعديل ميثاق منظمة التحرير بعد شهرين على اقصى حد من الجلسة الأولى لمجلس الحكم الذاتي المنتخب في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتطالب اسرائيل بالغاء بنود الميثاق الداعية الى «ازالة الوجود الصهيوني والامبريالي في فلسطين». والهيئة الوحيدة المخولة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني هي المجلس الوطني الفلسطيني لكن بموافقة ثلثي اعضائه البالغ عددهم ٦٣٠ عضواً.

في السياق ذاته، قال وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر اول من امس في غزة بانه مقتنع بان الرئيس الفلسطيني يريد تغيير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية طبقاً لتعهداته تجاه اسرائيل.

وصرح بن اليعازر عقب اجتماعه بعرفات لمدة ساعتين «اني مقتنع بان عرفات سيبذل جهده لاجراء تغييرات على ميثاق المنظمة في أقرب وقت ممكن».

واضاف الوزير: «الاسرائيليون يعتبرون ان هذا التغيير سيكون خير دليل على ان الجانبين يحترمان تعهداتهما». وكان بن اليعازر صرح قبيل اللقاء: «اتفقنا على ان نناقش معاً البنود الداعية الى ازالة اسرائيل في ميثاق منظمة التحرير اضافة الى مكافحة الارهاب. ان للطرفين مصلحة في مكافحة الارهاب بصورة فعالة وأمل بان تتخذ اجراءات فاعلة في هذا الصدد». وجدد عرفات من جهته التزامه مواصلة مسيرة السلام وتطبيق «ما تم التوقيع عليه».

وافادت مصادر رسمية اسرائيلية ان بن اليعازر وعرفات بحثا اثناء لقائهما مشاريع تنموية مشتركة منها مشاريع عمرانية.

الى ذلك قال عضو بارز في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في غزة أمس ان الجبهة طلبت من السلطة الفلسطينية السماح لبعض زعمائها بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي لمناقشة موضوع تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال يونس الجرو عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية في غزة ان «المكتب السياسي وافق على العودة وتقدمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقائمة بأسماء ممثليها في المجلس الوطني الفلسطيني الراغبين في العودة».

ولم يتضح ما اذا كان الأمين العام للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش من بين الذين تقدموا بطلب العودة ام لا. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قال ان الدولة العبرية ستوقف محادثات السلام اذا لم يتم تعديل الميثاق.

وابدى تنظيم فلسطيني آخر معارض لعرفات هو «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بالفعل رغبة ممثليه في المجلس في العودة.

وقال الجرو ان عودة زعماء الجبهة وممثليها يجب ان تكون غير مشروطة. وتعارض الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية تعديل الميثاق قبل اعتراف اسرائيل بدولة فلسطينية مستقلة وسماحها بعودة اللاجئين الذين شردتهم حرب ١٩٤٨ الى وطنهم.

غزة: اعتقال شرطيين فلسطينيين قدما من ليبيا بهويتين مزورتين

■ غزة (قطاع غزة) – أ ف ب – أعلنت الشرطة الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية اوقفت عنصري شرطة فلسطينيين دخلا الى غزة الثلثاء الماضي آتيين من ليبيا ببطاقتي هوية مزورتين.

وقال اللواء عبدالرزاق المجايدة رئيس جهاز الأمن الوطني في قطاع غزة في تصريح لوكالة «فرانس برس» اول من أمس «انه تم توقيف الشرطيين ويخضعان حالياً للاستجواب من السلطات الفلسطينية».

وأضاف «اننا ننتظر نتائج التحقيق (معهما) والمشكلة القائمة مع اسرائيل لم تحل حتى الآن».

وينتمي الشرطيان الى مجموعة مؤلفة من ٥٤ شرطياً اتوا من ليبيا وتمكنا من عبور معبر رفح الفاصل بين مصر وقطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي ببطاقتي هوية مزورتين.

وبعدما اكتشفت السلطات الاسرائيلية امرهما منعت نحو ٢٣٠ شرطياً آخر اتوا من ليبيا من دخول قطاع غزة واشترطت مغادرة هذين الشرطيين من قطاع غزة.

وكان شرطي ثالث لم يدرج اسمه على لوائح السلطات الاسرائيلية حاول الثلثاء الماضي ايضاً عبور معبر رفح الا ان السلطات الاسرائيلية منعته.

واعلن مصدر فلسطيني ان الشرطيين اللذين اوقفا ربما يكونان من عناصر «صقور فتح» القوة الضاربة التابعة لحركة «فتح» بزعامة ياسر عرفات وغادرا قطاع غزة خلال الانتفاضة في العام ١٩٨٩.

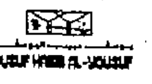












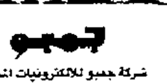
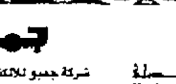


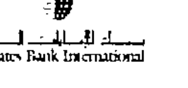


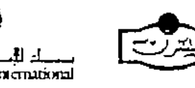










هيئة تونسية تسجل تقدماً في احترام الحقوق السياسية والاجتماعية

■ تونس - «الحياة» - اكد التقرير السنوي «للهيئة العليا لحقوق الانسان والحريات الاساسية» في تونس ان خطوات مهمة قطعت في مجال «تكريس احترام الحقوق المدنية للانسان، وسجل تحقيق تطورات عملية في مجال الحقوق السياسية بهدف إرساء مجتمع مدني محمي من كل اشكال التطرف واللاتسامح وقائم على احترام كرامة المواطن وتكريس دولة القانون».

وافاد التقرير الذي تصدره الهيئة - وهي لجنة استشارية لدى رئيس الجمهورية ويرأسها الوزير السابق رشيد ادريس - ان التطورات التي تحققت في تونس اثناء العامين الماضيين في مجال حقوق الانسان كانت «مطابقة لمقاييس الأمم المتحدة والنصوص الدولية الرئيسية» في هذا المجال.

واشار التقرير الذي تضمن ١٩٣ صفحة الى ان الجهد التنموي المستمر اتاح زيادة تلبية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطن. واكد ان «المجالات الاجتماعية - والتي هي من المقومات الأساسية لحقوق الانسان - تبوات الصدارة في مشاغل (الحكومة)».

واضاف ان انشاء خلايا متخصصة برعاية حقوق الانسان في الوزارات الرئيسية ساهم في «تعزيز حماية هذه الحقوق بالتعاون مع الهيئة العليا لحقوق الانسان». واوضح ان خلية حقوق الانسان في وزارة الداخلية عملت على «نشر ثقافة حقوق الانسان لدى وحدات الأمن الداخلي المختلفة».

وشدد التقرير على ان «الارادة الصادقة التي تحدو الدولة والتي اكدها رئيس الجمهورية (الرئيس زين العابدين بن علي) في مناسبات عدة تشكل العنصر الأساسي للتطور الذي شهدته مكانة حقوق الانسان في تونس خلال الفترة التي يشملها التقرير». وزاد ان «تونس ما فتئت تتابع الجهود لصون حقوق الانسان وترسيخها نصاً وممارسة، عملاً بنظرتها لحقوق الانسان المرتكزة على مبدأ تكامل هذه الحقوق المدنية والسياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتلازمها».

وركز التقرير على اعلان الرئيس بن علي في خطابه لمناسبة الذكرى الثامنة لاعتلائه سدة الحكم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اعتزامه ادخال تعديلات على القانون الانتخابي بما يتيح لأحزاب المعارضة فرصاً اكبر للحصول على مقاعد في المجالس البلدية. يذكر ان اربعة احزاب معارضة حصلت على خمسة مقاعد من اصل ٤٠٩٠ مقعداً في الانتخابات المحلية التي اجريت في الربيع الماضي.

ملامح عودة سياسة المحاور

الرباط تنتقد بعنف الاجتماع المغاربي في الجزائر

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اتسع امس الشرخ في المواقف بين الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي. وانتقدت الرباط عقد اجتماع في الجزائر اول من امس ضم وزراء خارجية الجزائر وتونس وموريتانيا بناء على دعوة الدولة المضيفة.

وكانت الجزائر دعت الى اجتماع مغاربي طارئ يُعقد في الموعد نفسه (اول من امس) بهدف مناقشة مستقبل الاتحاد المغاربي (طلبت المملكة المغربية الشهر الماضي تجميد نشاط مؤسساته بسبب خلافها مع الجزائر على قضية الصحراء الغربية).

واستغربت وزارة الخارجية المغربية ليل اول من امس انعقاد الاجتماع الثلاثي. وقال ناطق باسم الوزارة «ان الاجتماع الطارئ (للدول المغاربية) لم ينعقد للاسباب التي يعرفها الجميع، اضافة الى ان مجموعة من البلدان الاعضاء في الاتحاد اعتبرت ان انعقاد الاجتماع يأتي في وقت غير مناسب». ويشير الناطق بذلك الى الانعكاسات السلبية على مسار الاتحاد المغاربي في ضوء طلب الرباط تعليقاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد بسبب نزاع الصحراء الغربية ووجود لبس في المواقف من التزامات المعاهدة التأسيسية للاتحاد.

وسجل الناطق باسم الخارجية المغربية تحفظات بلاده عن «التصريحات التي اعتبر الامين العام للاتحاد انه من المفيد الادلاء بها في اعقاب الاجتماع»، في اشارة الى موقف السيد محمد عمامو المؤيد لاستمرار الاتحاد المغاربي في اداء دوره. واضاف: «لا يسع المغرب الا ان يعرب عن اسفه لهذا الوضع الذي يمكن ان يعتبر من طرف الراي العام المغاربي والدولي عامل تقسيم».

ورأت المصادر في ايضاحات الرباط تأكيد الرفض قيام سياسة المحاور في منطقة المغرب العربي، والافساح في المجال امام الوساطة التي تقوم بها تونس وليبيا للتغلب على الصعوبات الراهنة. بيد ان مشاركة تونس في اجتماع الجزائر قللت من فرص نجاح هذه المساعي، وان كانت مصادر ديبلوماسية مغاربية صرحت الى «الحياة» امس بأن مشاركة وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى كان بهدف ابلاغ الجزائر (التي ترأس الاتحاد المغاربي) بنتائج تلك التحركات، وامكان مواصلة المساعي لتقريب وجهات النظر.

واوضحت المصادر ان الجزائر وان ابدت تفهماً لتلك المساعي، فانها كانت ترى في ارجاء عقد اجتماع وزراء الخارجية المغاربيين ترجيحاً لتصور الرباط ازاء التعليق الموقت لمؤسسات الاتحاد. اما موريتانيا التي ترتبط مع الجزائر باتفاقات للتعاون (تعززت من خلال زيارة رئيس الوزراء الجزائري السابق مقداد سيفي قبل بضعة اشهر لنواكشوط) فلا يبدو انها تحبذ اتخاذ موقف لدعم هذه الدولة او تلك. ورأت ان الاجتماعات المقررة لمؤسسات الاتحاد يمكن ان تشكل فرصة لدرس التطورات.

بيد ان الموقف الذي التزمته ازاء عدم المشاركة في اجتماع الجزائر يترجم حرصاً على استمرار الوساطة، وفي الوقت نفسه يجنب الديبلوماسية الليبية حرج الاجتماع الى جانب موريتانيا التي تنتقدها بسبب الموقف من التطبيع مع اسرائيل. ولاحظت المصادر ان ليبيا تحركت منفردة ازاء المغرب قبل ثلاثة ايام. اذ زار جمعة الفزاني امين (وزير) الوحدة الليبي الرباط واجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في جولة ثانية من الوساطة. وذكرت مصادر ديبلوماسية وقتذاك ان الاتجاه نحو ارجاء عقد اجتماع مؤسسات الاتحاد يبدو ملائماً. وقد تكون الرباط التي رحبت بهذه التحركات، فوجئت بعقد اجتماع الجزائر، وبخاصة بالموقف الذي اتخذه الامين العام للاتحاد محمد عمامو الذي قدم تقريراً لرئاسة الاتحاد عن مضمون الاجتماعات الاخيرة، كون مشاركته تعني تجاهل الازمة الطارئة.

يذكر ان البلدان المغاربية كانت تنحو في اتجاه سياسة المحاورة الثنائية او الثلاثية قبل ابرام معاهدة الاتحاد المغاربي في العام ١٩٨٩.

وبقدر ما كان يسود التفاهم بين محور الرباط وطرابلس على عقد ابرام معاهدة «وحدة الاتحاد العربي الافريقي» بين البلدين، بقدر ما كان يتزايد التقارب بين تونس والجزائر وموريتانيا. ويرى اكثر من مراقب ان مواقف الرباط لجهة عدم الانخراط في خطوات التنسيق الامني ازاء تنامي الحركات الاسلامية المتطرفة اسهم الى حد ما في تباعد المواقف بين الدول المغاربية. اذ تغيبت الرباط عن اجتماع وزراء الداخلية في تونس والجزائر وموريتانيا الذي شاركت فيه دول اوروبية متوسطية.

وزاد في تعقيد الموقف تزايد الخلاف بين الرباط والجزائر على تطورات نزاع الصحراء الغربية. اذ انساقت نواكشوط وراء الجزائر في دعوتها المغرب وجبهة «بوليساريو» الى اجراء مفاوضات مباشرة. وترجح الاوساط المهتمة ان يولجه الاتحاد المغاربي مزيداً من الصعوبات، وان كانت العواصم المعنية تؤكد رفضها معاودة سياسة المحاور.

[illegible]

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ أكد مصدر تونسي مطلع لـ «الحياة» ان مؤسسات الاتحاد المغاربي مستمرة بعملها طالما لم تتفق الأطراف المؤسسة للاتحاد على تجميدها.

واعتبرت أن طلب عضو من الاعضاء تعليق نشاط المؤسسات المغاربية «لا ينبغي أن يتحول إلى املاء موقف عضو على بقية الأعضاء»، في اشارة إلى الطلب الذي قدمه وزير الخارجية المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي إلى نظيره الجزائري، بوصفه رئيس المجلس الوزاري المغاربي، لتجميد مؤسسات الاتحاد.

ونفت مصادر عليمة في تونس أن تكون مشاركة وزير الخارجية التونسي السيد الحبيب بن يحيى في الاجتماع الوزاري الثلاثي مساء أول من أمس في العاصمة الجزائرية احياء لـ «معاهدة الوفاق وحسن الجوار» التي وقعت عليها كل من الجزائر وتونس وموريتانيا في العام ١٩٨٣ والتي شكلت محوراً في مجابهة محور الرباط - طرابلس. واشارت إلى أن العلاقات التونسية - المغربية والتونسية - الليبية عادية واستدلت بزيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتونس الشهر الماضي، حيث اجتمع مع الرئيس زين العابدين بن علي في محافظة مدنين الحدودية، كذلك زيارة وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري إلى تونس حيث نقل رسالة من الملك الحسن الثاني إلى الرئيس بن علي تركزت على الوضع في المنطقة المغاربية.

وشددت على أن تونس سعت إلى منع تكريس الانقسام بين البلدان المغاربية وبذلت جهوداً مكثفة لتفادي تجميد المؤسسات المغاربية. وأوضحت أن التنسيق التونسي - الليبي في هذا المجال أثمر الزيارة المشتركة للوزيرين التونسي سعيد بن مصطفى والليبي جمعة الفزاني إلى الرباط، حيث سلما الملك الحسن الثاني رسالتين من الرئيس بن علي والعقيد القذافي تخصان تنشيط الاتحاد المغاربي.

[illegible]

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت الاذاعة الجزائرية امس الجمعة ان وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف نفى وجود قرار بتعليق اجتماعات اتحاد المغرب العربي.

وجاء نفي عطاف رداً على تصريح لأمين (وزير) اللجنة الشعبية الليبية للوحدة جمعة الفزاني اكد فيه ان رؤساء الدول الاعضاء في الاتحاد قرروا التوقف عن عقد اجتماعات قبل تسوية الخلاف الجزائري - المغربي على الصحراء الغربية.

وشدد وزير الخارجية الجزائري على انه «حتى الساعة لم يتخذ اي قرار بتعليق أي اجتماع لاتحاد المغرب العربي او تجميد نشاطاته». وقال انه توصل مع نظيريه التونسي الحبيب بن يحيى والموريتاني محمد سالم ولد الاكحل خلال اجتماع «تنسيقي» معهما الاربعاء والخميس الى «اتفاق جماعي» على الرد الذي سيعطى الى المغرب الذي طلب تجميد نشاطات اتحاد المغرب العربي.

مجموعة جزائرية مسلحة: قيادة «الجماعة» عمياء

□ لندن - من كميل الطويل:

■ انتقدت «كتيبة المدية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» القيادة الحالية لهذه «الجماعة» معتبرة انها «راية عمياء».

وذكرت هذه الكتيبة المعروفة باسم «الكتيبة السلفية» (تعمل في اطار «الجماعة المسلحة») في بيان وزع امس ويحمل تاريخ ٢٤ شعبان (١٥ كانون الثاني/ يناير) الماضي بأنها كانت من اوائل المنخرطين في العمل المسلح وانها «ابلت بلاء حسناً» في ميدان المعارك مع قوات الحكومة الجزائرية. وتابعت انها انضمت بقيادة زعيمها عطية السايح (الشيخ يونس) تحت «امارة الجماعة المسلحة التي تولى امارتها رجال زكاهم المجاهدون وشهدوا لهم بحسن السيرة وكان اخرهم ابو عبدالله احمد (الشريف قواسمي) عملوا على توحيد الجماعات (المسلحة)».

واشارت الى مقتل قواسمي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وتولي جمال زيتوني (ابو عبدالرحمن امين) امارة «الجماعة» خلفاً له. واتهمت الحكم بانه «لم يفلح بمقارعة المجاهدين فنشر ازلامه واعوانه (الذين) اغتصبوا امارة الجماعة بعد مقتل ابو عبدالله احمد». وانتقدت تصرفات «الجماعة» تحت امارة زيتوني. وقالت انه بدأت تظهر فيها مظاهر «تكفيرية» مثل اتهام زعيمي الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج بـ «الضلال». وتابعت ان قيادة «الجماعة» الحالية هي لضالة لانها اغتصبت القيادة غصباً وسفكت دماء عاملين في ساحة العمل المسلح مثل ابو بكر زرفاوي وعبدالحكيم عاشور (البليدة) وابو مصعب (امير كتيبة الخميس) ويحيى المحشوشة واحمد السايح (شقيق عطية، من قصر البخاري). واشارت الى انها وجهت الى امير الجماعة رسالة من ١٨ صفحة دعته فيها الى تأسيس مجلس شورى من اهل الحل والعقد للنظر في امارة زيتوني وهل يصلح ان يتم تثبيته أم عزله.

وتابعت ان «قيادة الجماعة» الحالية تسير تحت «راية عمياء» لا يجوز ان تطاع ووزعت بيان كتيبة «المدية» نشرة «الانقاذ» التي تصدر عن مناصرين لتيار «الجزارة» الذي كان يتزعمه الشيخ الراحل محمد السعيد. وتبنى بيان باسم «الجماعة المسلحة» قتل السعيد العام الماضي في الجزائر.

آيت أحمد يزور المغرب

■ الرباط (أ ف ب) - اوردت الصحف المغربية امس ان حسين آيت احمد الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية موجود منذ ايام في المغرب حيث التقى زعماء بعض الاحزاب السياسية. وذكرت الصحف ان آيت احمد التقى الاربعاء في الدار البيضاء المعطي بو عبيد رئيس الاتحاد الدستوري (الليبرالي) الحزب الذي يتمتع بغالبية المقاعد في البرلمان وعقد اجتماعا مع اعضاء المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (تقدمي). يذكر ان الاتحاد الاشتراكي هو احد اكبر الاحزاب في المغرب ويشكل كتلة مع احزاب الاستقلال والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديموقراطي الشعبي.

السعودية: رفع المعاناة

تتمة الصفحة الاولى

بريطانية».

واوضحت مصادر قريبة من غالي ان الامين العام طلب لقاء الأمير بندر ليؤكد له «الاهمية التي يوليها لدعم السعودية» الحوار مع العراق واهمية ان تعرف الولايات المتحدة وبريطانيا هل تدعم السعودية العملية».

وزادت ان الامين العام اوضح للسفير السعودي ان «العملية (الحوار) تنحصر في تنفيذ القرار ٩٨٦ ولا تتطرق الى اعادة التفاوض عليه». وذكر غالي ان ليس في امكانه «ضمان النتيجة، خصوصاً ان التجارب السابقة لم تسفر عن نتائج». ونقلت عن الامين العام قوله انه لا يعرف هل الاميركيون والبريطانيون مستعدون للمضي في العملية حتى النهاية.

واضافت المصادر ان غالي شدد على ان «لا ضرر في المحاولة، فاذا فشلت، توقف، واذا نجحت ستبرز اهتمام المجموعة الدولية برفع المعاناة عن الشعب العراقي».

ونقلت عن الامير بندر دعم السعودية رفع المعاناة عن الشعب العراقي «من دون مكافأة القيادة». وتابعت المصادر ان السفير السعودي سمع من بعض من التقاهم مقولة تفيد ان رفع المعاناة عن الشعب العراقي «سيمكنه من البدء في التفكير في غير الخبز واحتياجاته اليومية».

وعبر الأمير بندر في تصريحات إلى الصحافيين بعد انتهاء لقاءاته، عن تقديره الدعوة التي وجهها إليه غالي لـ «التشاور في شأن المفاوضات المقبلة مع العراق».

وقال إن «من اهداف المملكة العربية السعودية دعم رفع المعاناة عن الشعب العراقي طالما ان الناس يتذكرون من يتسبب فيها. ليست الأمم المتحدة ولا المملكة (سبب المعاناة) بل صدام حسين». واضاف «اننا ندعم القرار ٩٨٦، وإذا تمت المفاوضات في إطار هذه الحدود، اعتقد انها ستكون ناجحة».

ورداً على سؤال قال الأمير بندر ان استئناف العراق بيع نفط سيؤثر في الاقتصاد السعودي، مشدداً على ان السعودية «ترى ان رفع معاناة الشعب العراقي اكثر اهمية من النفط والمال. وبالتالي، نامل بان تقتدي القيادة العراقية بالحكمة وتقبل تنفيذ القرار ٩٨٦ لانها إذا فعلت سترفع المعاناة عن الشعب العراقي. انما نلاحظ أن تصرفاتها السابقة ليست مشجعة، ولا تنسوا من سبب المشكلة ومن سبب العرقلة امام مساعدة الشعب العراقي».

وسئل هل هناك قلق من الافراط في المرونة مع الطرف العراقي، فأجاب: «المرونة ليست بالضرورة شيئاً سلبياً. فجميعنا مرن. ونحن نريد مساعدة الشعب العراقي وعلى حكومته القبول بالقرار ٩٨٦. فإذا قبلته اعتقد اننا جميعاً سنكون سعداء جداً وكذلك الشعب العراقي، وأمل بأن يوافق ممثلوه على ذلك. حصلت على الدعم الاجماعي من الدول الخمس الدائمة العضوية في شأن هذه المسألة كما شرحتها، وهذا مشجع جداً».

وتابع الأمير بندر ان «المجموعة الدولية تجمع على ضرورة مساعدة الشعب العراقي، إذا سمحت حكومته بذلك».

وسئل عما يقلقه في إطار تنفيذ القرار ٩٨٦، فأجاب: «لا شيء يقلقنا في تنفيذه. ما يقلقنا هو تغييره، ونحن نرفض التغيير ونقبل التنفيذ».

وحرص الأمير بندر على لقاء السفير نبيل العربي، وقال إن المشاورات مستمرة بين القيادتين السعودية والمصرية في هذا الشأن على أعلى المستويات.

الأحمر: علاقة الاصلاح

تتمة الصفحة الاولى

- العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر استراتيجية وتظل الخلافات غير مقلقة ما دامت حول الجزئيات وليست على الأساسيات. والاصلاح لم يعترض على برنامج الاصلاحات الاقتصادية لكنه طالب بالاصلاحات الشاملة بدل الاصلاح الجزئي. وما دامت الحكومة اقرت المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية بالاغلبية فإن مسؤولية التنفيذ تكاملية، والاصلاح سيبقى في الائتلاف لان هذه هي قناعته كما هي قناعة الرئيس.

ان المؤسسات الحكومية التي تضطلع بدورها في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي تتمثل في وزارات المال والتخطيط والتنمية والتموين والتجارة والبنك المركزي اليمني وهذه المؤسسات ستكون مسؤولة أمام قيادتها في المؤتمر الشعبي العام.

● وما هو رأيكم في برنامج الاصلاح الاقتصادي؟

- يعتقدون في الحكومة انها اجراءات ضرورية لانقاذ ما يمكن انقاذه نظراً الى تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد «والفريق يستنجد بقشة، كما يقولون».

● يقال ان علاقة الشيخ عبدالله الأحمر بالرئيس علي عبدالله صالح اقوى واعمق من علاقته بالتجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه. فما رأيكم في ذلك؟

- يجب الا تكون هناك مقارنة بهذا الشكل لكني اقول لك ان علاقتي بالرئيس لها خصوصيتها فهي مصيرية وقوية لانها ساهمت وتساهم في خلق الاستقرار في البلاد وهي عامل ايجابي في النهوض باليمن في شتى المجالات خصوصاً ان الأخ الرئيس يعتبر صمام الأمان في البلاد.

● كيف تقومون الوضع السياسي في اليمن وهل تعكس المشاكل الأمنية التي برزت اخيراً انعدام الاستقرار السياسي؟

- اليمن تعيش في استقرار سياسي جيد منذ نهاية الحرب الأخيرة التي عمقت الوحدة اليمنية والوطنية وعمدتها بدماء كل ابناء الشعب اليمني. اما المشاكل الأمنية والخلافات بين الأشخاص او بين القبائل فهي تعكس عدم مقدرة بعض القيادات الحكومية على فرض هيمنتها وبسط نفوذ القانون وسيادته، وعموماً هي مشاكل في الامكان حلها والأهم الاستفادة منها لاصلاح اوضاع البلاد الأمنية.

● الأحداث الدامية التي شهدتها منطقة يافع في محافظة أبين بين القبائل والجيش اخيراً كيف انتهت وهل تبنيتم حلاً للمشكلة كما سمعنا؟

- ما حدث في منطقة يافع ليس بهذا التهويل. كانت مشكلة خلاف بين عدد من المواطنين وبعض العسكريين في ادارة الناحية وللأسف تطورت واحدثت خسائر محدودة في الأرواح. وانا فعلاً اخوض في حل المشكلة نهائياً ومعي كل مشائخ يافع المشهود لهم بالاتزان والمواقف الوطنية المشرفة. ونحن في الطريق الى الحل حتى نقطع الطريق على هواة اثارة الفتن في البلاد والفشال محاولاتهم اعطاء المشكلة طابعاً سياسياً او طائفياً ضيقاً. ونحن ننظر اليها كمشكلة عادية وجنائية.

● كيف تنظرون الى عودة القيادات السياسية للحزب الاشتراكي الى البلاد والتي نزحت الى الخارج منذ نهاية الحرب اليمنية صيف عام ١٩٩٤؟

- الذين كان لهم دور في اشعال الفتنة واعلان الانفصال وشاركوا في التآمر على وحدة البلاد والنيل من الشعب اليمني هؤلاء عودتهم اشبه بعودة السم الى الجسد اليمني من جديد.

● تحدثتم عن خلافات في شأن الجزئيات بين الاصلاح والمؤتمر هل لنا معرفة طبيعة هذه الخلافات؟

- للأسف الشديد هناك بعض القيادات في المؤتمر الشعبي العام تعمل على جر الاصلاح الى خلافات تهدف الاساءة الى العلاقة التحالفية والائتلافية. وهذه اساليب غير متزنة وبعيدة عن الشعور بالمسؤولية الوطنية وربما هناك قلق غير منطقي من الاصلاح لدى هؤلاء يرتبط بالانتخابات البرلمانية المقبلة.

● ما هو تقويمكم لوضع الحركة الاسلامية في اليمن المنضوية تحت مظلة التجمع اليمني للاصلاح؟

- انا مرتاح اليها واقدرها لمواقفها الوطنية التي عكستها الظروف والأحداث الجسام التي مرت بها اليمن وبرهنت على انها حركة مسالمة تنبذ العنف وتدعو الى الحوار والعمل من اجل بناء اليمن وازدهاره. وانا شخصياً اقف الى جانبها في الماضي والحاضر والمستقبل.

● ولكن يبدو ان هناك عدم ارتياح من قبل الغرب، وفي الطليعة الولايات المتحدة لدخول التجمع اليمني للاصلاح، الذي داخله تيارات اسلامية متعددة الائتلاف الحكومي الراهن؟

- على العكس، فعلى حد علمي ان اميركا والمنظومة الأوروبية تنظران الى تجربة الائتلاف بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بارتياح كبير، لانها تجربة فريدة مثلت نموذجاً جيداً في المنطقة، كما انها لا تتعارض مع خصوصيات المجتمع اليمني الذي يعتبر باكمله حركة اسلامية ناضجة يلتقي عند الثوابت ولا تؤدي التباينات في الفروع الى الصراع الذي كان يحبذه البعض.

● إلى أين وصلت قضية اعضاء مجلس النواب من كتلة الحزب الاشتراكي الذين ادرجت اسماؤهم في قائمة المطلوبين الـ ١٦ بعد الحرب والذين رفعت الحصانة البرلمانية عنهم وما زالت اسماؤهم تدون في محاضر جلسات المجلس؟

- هذه القضية مسؤولية النيابة العامة فهي التي طلبت من مجلس النواب رفع الحصانة عن هؤلاء لكي يحقق معهم ويحاكموا لمشاركتهم في اشعال الفتنة وارتكاب جريمة الانفصال ضد الوطن. النيابة العامة لم تحسم الموضوع حتى اليوم وهذه مسؤوليتها لأن مجلس النواب رفع الحصانة عن هذه الأسماء ولم يلغ عضويتهم لأن الغاء العضوية لا يتم الا بحكم قضائي.

● هل صحيح ان مجلس النواب اصبح ظاهرة صوتية لا يقوم بدوره التشريعي والرقابي كما كان يؤمل منه؟

- هذا كلام غير صحيح. مجلس النواب هو دعامة الديموقراطية في البلاد وله دور وطني تشريعي ورقابي بحكم مهماته التي نص عليها الدستور وهناك اختلالات بسيطة تتعلق بدور بعض الأعضاء الذين يخلطون بين مسؤوليتهم النيابية وانتماءاتهم الحزبية وهذا عيب موجود في كل برلمانات العالم.

● باعتباركم تمثلون اليمن في رئاسة اللجنة العليا اليمنية - السعودية المشتركة لحل النزاع الحدودي وتطوير العلاقة بين البلدين، الى اين وصلت اللجان المشتركة التي نصت عليها مذكرة التفاهم بين البلدين العام الماضي؟

- الشعب اليمني والشعب السعودي تتوفر لديهما كل عوامل الاخوة والروابط الدينية والاجتماعية وحسن الجوار، ومهما كان حجم الخلافات فانها تظل بسيطة ونعتبرها سحابة صيف. والعلاقة بين البلدين تطورت كثيراً وانا مرتاح الى ما وصلت اليه لأن الروابط مصيرية. كما ان اللجان خطت خطوات ايجابية على طريق حل جميع المشاكل وقريباً ستجتمع اللجنة العليا المشتركة في العاصمة صنعاء لتقويم أعمال اللجان والدفع بها لانجاز كل مهماتها.

كلينتون وشيراك متوافقان

تتمة الصفحة الاولى

زيارة قام بها شيراك إلى واشنطن وانتهت امس في شيكاغو.

وقال الرئيس كلينتون، رداً على سؤال لـ «الحياة» عن التطورات في المسار السوري - الإسرائيلي وما إذا كان يشارك الرئيس شيراك لجهة رأيه في ضرورة تجنيب لبنان دفع ثمن السلام: «انني اشارك الرئيس شيراك رأيه بأنه يجب الا يُطلب من لبنان ان يدفع ثمن السلام. وأرى انه يجب عدم التضحية باستقلال لبنان وسيادته، ولن يحصل ذلك، في رأيي. لكنني اعتقد ان الحل المرضي للبنان على المدى الطويل هو أولاً في اتفاق السلام بين إسرائيل وسورية لأن مثل هذا الاتفاق يسمح بامكان تحقيق سلام صحيح ومستقل للبنان. اما تاريخ تحقيق ذلك فلا يمكنني التكهن به، وسيكون مرتبطاً بالتطورات بين سورية وإسرائيل وبالتقدم في التطورات في مسائل صعبة جداً في المحادثات. ويمكنني التأكيد ان الرئيس الأسد ملتزم بسلام على الطريقة الصحيحة وكذلك الرئيس بيريز، وأرى مسؤوليهم العسكريين يتحدثون وأرى الباقين يحاولون حل الأمور المعقدة، ولديّ أمل. فالولايات المتحدة لا تفرض جداول زمنية على الغير، وكل ما نفعله اننا نساعد على أن يصل الطرفان إلى المصالحة».

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان الرئيس شيراك عرض على الرئيس الأميركي تصوره للدور الفرنسي في كل من لبنان وسورية، وأنه ابدى استعداد فرنسا لأن تلعب دوراً في مسيرة السلام، خصوصاً في لبنان وسورية، مشيراً إلى انه تطرق إلى هذا الموضوع مع رئيس الحكومة الإسرائيلي شمعون بيريز. وعرض لن تشارك فرنسا في تأمين قوات عسكرية تشارك في ضمان الأمن في الجولان وفي الجنوب اللبناني.

واضافت المصادر الفرنسية ان شيراك اكد للرئيس الاميركي انه سيكون خطأ تاريخياً إذا تخلت المجموعة الدولية عن إصرارها على استعادة لبنان سيادته واستقلاله، وعلى ان تسلم مسؤولية ضمان الحدود الإسرائيلية لقوات عسكرية سورية. وقالت المصادر إن الرئيس كلينتون استجاب لذلك، وأوضح انه لن يتخلى عن استقلال لبنان وسيادته، خصوصاً ان هناك جالية اميركية من اصل لبناني نافذة في واشنطن تطالب باستمرار بهذا الموقف. واعتبر كلينتون ان في امكان المحادثات السورية - الإسرائيلية ان تتقدم. ونقل عنه تفاؤله بالتوصل إلى حل بين سورية وإسرائيل حتى في حال دخلت إسرائيل في حملة انتخابية خلال الصيف المقبل، وتوقع كلينتون ان يصل السوريون والإسرائيليون إلى نتائج.

على صعيد آخر، قال شيراك في مؤتمره الصحافي، رداً على سؤال بشأن العراق: «اعتقد ان هناك قانوناً دولياً ومجلس امن، وان هناك طلبات وجهت إلى العراق من هذه المنظمات، منها القرار ٩٨٦، واتمنى ان يطبق العراق هذا القرار وإذا فعل ذلك، فاتمنى ان ترفع العقوبات من اجل تخفيف معاناة الاطفال».

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان شيراك صارح مضيفه الرئيس الأميركي باستيائه من مشروع قانون السناتور داماتو حول فرض عقوبات على الشركات الاوروبية التي تعمل مع ليبيا وإيران. وقال شيراك إن ذلك يعارض قانون التجارة الدولية. ونقل عن الرئيس كلينتون انه عمل على ان يكون القانون مرناً جداً لتجنب تطبيقه في حالات كثيرة لانه لم يكن في امكانه نقض هذا القانون في الكونغرس، ولو فعل لكان الكونغرس رفض نقضه، لذا فضل اعتماد المرونة.

وكان الوضع في الجزائر من بين القضايا العربية التي تحدث عنها شيراك مع الرئيس كلينتون. وقالت المصادر إن الحديث عن الجزائر اقتصر على عرض من الرئيس الفرنسي لنظيره الأميركي حول الوضع في الجزائر، ولاحظ انه قبل نحو سنة كانت التوقعات ان جبهة الانقاذ في الجزائر هي المسيطرة ولكن اثبتت الانتخابات الرئاسية عكس ذلك، كما ان الوضع تحسن بعد الانتخابات. وتوقع شيراك أن يكون التطور في الجزائر إلى الافضل «مع شرعية للرئيس زروال تسمح له بتحرير نفسه من بعض قيود العسكريين في السلطة». وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان كلينتون استمع لهذا العرض من دون تعليق.

عون لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» ان رئيس مجلس النواب نبيه بري يؤيد الاقتراح خصوصاً انه كان اول من بادر بالاقتراح لبنان دائرة واحدة. اما الرئيس رفيق الحريري فاجرى اتصالاً بالهراوي وبقيادات اخرى. واشارت مصادر رسمية الى انه لمس صدى ايجابياً حياله حتى الآن. ويزور الحريري الهراوي صباح اليوم للبحث في الأمر.

وكان مصدر رفيع المستوى قال لـ «الحياة» ان ما اعلنه الهراوي امام النواب «لم يكن وليد صدفة انما جاء بعد درس وتشاور، ما يضفي عليه طابع الجدية من اجل فتح حوار واسع بين اللبنانيين من خلال القيادات السياسية والروحية على عتبة الاستعدادات لمناقشة قانون الانتخاب الجديد في الربيع المقبل».

واكد المصدر لـ «الحياة» ان ما طرحه الهراوي «لم يكن من باب ملء الفراغ في الوقت الضائع او لاشغال اللبنانيين، والرؤساء الثلاثة كانوا في اجواء هذه الافكار على رغم ان رئيسي المجلس والحكومة فوجئا بالتوقيت الذي اعتمده رئيس الجمهورية، بمسارعته الى كشف هذه الافكار امام زواره النواب».

ولفت الى ان هذه الافكار وغيرها التي تفاوتت بين اعتماد المحافظات الخمس كأساس في قانون الانتخاب، وبين جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، كانت مدار بحث ومناقشة. وعن الهدف من طرح افكار رئيس الجمهورية للمرة الاولى، قال المصدر: «على رغم ان دمشق لم تبد رأيها فيها، فإن الهراوي اراد ان يبكر في فتح حوار في شأن تعديل قانون الانتخاب نظراً الى ان الانتخابات النيابية تشكل الفرصة الوحيدة لاعادة تجديد الحياة السياسية عبر اشراك الجميع في الانتخابات». ورأى ان ما طرحه الهراوي «قد يشكل حلاً لتجاوز الخلافات القائمة خصوصاً في شأن تقسيم جبل لبنان، في ظل استبعاد اي تقسيم له لا يتطابق مع التقسيمات التي ستتبع في المحافظات الاخرى»، داعياً الى «عدم التقليل من مضمون اقتراح اجراء الانتخابات على مرحلتين، خصوصاً ان المرحلة الاولى المتعلقة بالقضاء ستؤدي الى رفع مستوى المشاركة الشعبية في الانتخابات، اضافة الى تعزيز التمثيل النيابي الذي يستمد قوته من الاقضية، ما يحول دون تجاهل القوة التي يتمتع بها المرشحون على مستوى المناطق التي ينتمون اليها».

واكد المصدر ان الرئيس الهراوي «استعجل طرح هذه الافكار على امل ان تشكل مادة للحوار الواسع».

في باريس قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل في معرض تعليقه على اقتراح الرئيس الهراوي في شأن الانتخابات ان المهم في المرحلة الاولى هو اعطاء «التطمينات الجدية بأن الانتخابات ستكون حرة مفتوحة للجميع، وبعد ذلك يكون البحث في التفاصيل».

واضاف الجميل في اتصال اجرته معه «الحياة» ان «الانتخاب على صعيد دائرة واحدة لكل لبنان هو خدعة ومسرحية لن تمر على أحد». وزاد انه يذكّر بما ردده مرات من ان «كل هذه المسرحيات والبالونات ليست سوى حيل من اجل تمييع الأمر الأهم والأخطر وهو مستقبل الكيان اللبناني المهدد بسبب سياسة التخلي التي تعتمدها الدولة، بينما مصير المنطقة وكياناتها يتقرر بمعزل عن ارادة اللبنانيين». وعبّر عن اعتقاده بأن «هذا هو بيت القصيد وليس القضايا القشور التي ترمى من حين الى آخر ليتسلى بها الجمهور، بينما تمرر المخططات والمؤامرات بحق مصالح لبنان العليا، وإلا لماذا يغيب عن المفاوضات ويتولى غيره التفاوض بالنيابة عنه، خصوصاً عندما تعرف نوعية النيات المبيتة التي نقرأها يومياً في الصحف».

وعلق العماد ميشال عون في اتصال اجرته «الحياة» على اقتراح الرئيس الهراوي اجراء انتخابات على مرحلتين قائلاً «انه ببساطة عملية تصفية لقسم من المرشحين في المرحلة الاولى وللقسم الآخر في المرحلة الثانية».

واضاف: «لسنا في وارد القبول بأي صيغة لم نشارك في اعدادها». واوضح انه سيتريث الى ان تتضح الصورة التي سيستقر عليها الوضع لانه ليس في وارد «الدخول في مسار تزويري». ورأى ان عدم المشاركة في الانتخابات ليس تهميشاً للقيادات المسيحية «اذ ان الشعب اللبناني مهمش بأكمله» وان «المقاطعة تفترض مسؤوليات اكبر من تلك التي تقتضيها المشاركة والمهم اننا راشدون وقادرون على اتخاذ القرارات». وحمل عون على الموقف الفرنسي من لبنان وقال ان «الفرنسيين مصرون حتى الآن على الحديث عن مشكلة مسيحية - اسلامية، وهو ما يعد تزويراً تاريخياً لاحداث لبنان، وعذراً يبررون به عدم اقدامهم على موقف دولي صحيح باعتبار ان ما يحصل مرده الى مشكلة لبنانية داخلية، فيتنافسون على من قوض الاستقرار اللبناني ويتناسون كل ما حصل في لبنان». واشار الى انه في السياق نفسه «يتوجه الفرنسيون الى المسيحيين باعتبارهم القلة، وعندما يتحدثون عن المقاطعة يقولون انها مقاطعة من قبل المسيحيين فكيف يعقل ان تكون المقاطعة مقتصرة على المسيحيين عندما تكون نسبتها ٨٧ في المئة في انتخابات ١٩٩٢، وبلغت حوالى ٩٦ في المئة في الانتخابات الفرعية الصيف الماضي». واكد انه سيعود الى لبنان بمجرد تحديد موعد للانتخابات «حتى لو منعت من ذلك - وسنرى من في استطاعته منع الآخر - لانني اعتقد ان لا احد سيقترع في لبنان في مثل هذه الحالة». وتابع ان قراره بالمشاركة او المقاطعة سيعلن من لبنان، حيث يعتزم ترؤس اجتماع «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي سيحدد موعده بعد تحديد موعد الانتخابات. وذكر ان شروطه بالنسبة الى الانتخابات «معروفة ومعلنة»، وان «السلوك الذي ستعتمده الحكومة سيكشف ما اذا كانت لديها نية في التزوير ام لا». (راجع ص ٢ و٣).

نحو انتخابات مبكرة

تتمة الصفحة الاولى

الحزب لا يزال متردداً في اعلانه وتبريره أمام مؤسسات حزبه. وسيترتب على اعلان قراره حل البرلمان (الكنيست) في موعد لا يتعدى نهاية الشهر الجاري.

ورجحت المصادر ان يكون ١٥ أيار موعد اجراء الانتخابات العامة التي دفعت نواب الحزبين الكبيرين في اسرائيل، العمل وتكتل «ليكود» الى التحضير منذ الآن للمعركة الحزبية الداخلية من خلال الانتخابات الأولية داخل مؤسسات الحزبين.

وسجل ١٩٦ مرشحاً عمالياً لخوض هذه الانتخابات التي حدد لها مسبقاً ان تجري في حزب العمل في ١٧ نيسان (ابريل) بينما يفترض ان تجري الانتخابات الأولية في «ليكود» لاختيار مرشحيه للانتخابات البرلمانية في ٢٦ آذار (مارس) المقبل. وسيترتب على الحزبين كليهما تقديم موعد المنافسة الداخلية فيهما الى موعد لا يتعدى نهاية شباط (فبراير) الجاري. ويتوقع ان يعلن بيريز قراره في شأن الانتخابات البرلمانية خلال اقل من اسبوعين، لكن مقربين اليه أشاروا الى انه لا يزال يزن تبعات تقديم موعد الانتخابات على المفاوضات مع سورية وانعكاسات ما يجري على هذا المسار على معركته هو من اجل الفوز بولاية ثانية كرئيس وزراء اسرائيل، على رغم نفيه في أكثر من مناسبة خلال الايام الأخيرة ان يكون تحديد موعد الانتخابات مرتبطاً بما يجري بين تل أبيب ودمشق.

ونقلت «فرانس برس» عن بيريز قوله في دافوس (سويسرا) أمس انه يتوقع التوصل الى اتفاق مع سورية قريباً، وان ذلك سيمهد الطريق أمام «انهاء الحرب في الشرق الأوسط». وكان بيريز يتحدث في كلمة أمام المنتدى الاقتصادي العالمي الذي افتتح اول من أمس في دافوس. وأكد انه لا تزال هناك عقبات جديدة ولكن سيتم تخطيها لان الرئيس حافظ الاسد ملتزم ايضاً انجاح المفاوضات. وقال مسؤول في حزب العمل ان منتصف أيار المقبل يبدو «موعداً معقولاً» لاجراء انتخابات في اسرائيل، لكنه أضاف ان بيريز يستطيع، اذا أراد، ان يؤجلها حتى بداية الصيف اي أوائل حزيران (يونيو). وفي حال اعلان بيريز قراره بتقديم موعد الانتخابات سيترتب عليه اجراء مفاوضات عسيرة مع «ليكود» لتحديد الموعد الجديد الذي يجب ان يحظى بموافقة الطرفين.

ويرى محللون ان بيريز يحتاج الى تفويض جديد لمتابعة المفاوضات مع سورية، وتوقيع اتفاق معها يتضمن التخلي عن هضبة الجولان، لكنه يتردد في اختيار اللحظة المناسبة للحصول على هذا التفويض. فكلما سبق موعد الانتخابات، حصل على هذا التفويض في شكل أسرع، لكن تقديم موعدها يعني في الوقت ذاته تباطؤاً في مسيرة المفاوضات التي استثمرت الولايات المتحدة فيها الكثير، وترغب في ان تؤدي الى نتائج محسوسة قبل موعد الانتخابات الأميركية الرئاسية ايضاً.

ونقلت الصحف الاسرائيلية أول من أمس عن مسؤولين في حزب العمل ان بيريز ينتظر رداً سورياً عبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون في شأن دعوته للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد. وافادت المصادر ذاتها انه في حال وافق الأسد على لقاء بيريز لن تكون هناك حاجة لتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية لأن ذلك في حد ذاته سيشكل دفعاً كافياً لزعيم حزب العمل لخوض الانتخابات المقبلة حتى في غضون بضعة اشهر. واعتبرت المصادر انه في حال رفض الأسد لقاء بيريز في هذه المرحلة لن يكون امام الاخير سوى الذهاب الى الاسرائيليين للحصول على تفويض جديد.

لكن محللين رأوا في هذه التسريبات الى الصحف الاسرائيلية محاولة للضغط على الجانب السوري خصوصاً الرئيس الأسد، ولو كان من شأن لقاء، كالذي يرغب فيه بيريز أن يعزز موقعه امام منافسة «ليكود». من ناحية ثانية لا يعارض «ليكود» تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة. والحديث الذي يدور في اوساط الحزب ونوابه يجري وسط قبول بأنه لا يمكن تفادي تقديم الموعد بل ان بعضهم يفضل لن يحدد الموعد الجديد للانتخابات في أقرب وقت ممكن. ويقول بعض الليكوديين انه كلما اقترب موعدها كلما تقدم موعد المنافسة الداخلية على قائمة ليكود للانتخابات، التي بدأت منذ بعض الوقت تثير توتراً داخل الحزب مع تركيز النواب على حملاتهم الانتخابية المستقبلية اكثر من تركيزهم على واجباتهم الحالية.

ايقاف أربعة مسؤولين من "شين بيت" عن العمل لاتهامهم بالاختلاس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - طالب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي موشي شاحال امس بتشديد الرقابة على جهاز «شين بيت» (جهاز الأمن الداخلي) بعد الفضائح التي حامت حوله والأخطاء التي شابت عمله.

ودعا شاحال في مقابلة مع الاذاعة الإسرائيلية إلى فرض «رقابة وزارية» على «شين بيت» وتشكيل «لجنة مستقلة» يرأسها قاض متقاعد.

ورفض نائب وزير الدفاع جنرال الاحتياط اوري اور علناً هذا الاقتراح وأخذ على شاحال السعي إلى استغلال المصاعب التي يمر بها «شين بيت» في محاولة للسيطرة عليه. ويتبع الجهاز مباشرة لمكتب رئيس الحكومة ولا يخضع لسلطة شاحال.

وكانت سمعة الجهاز اهتزت اثر اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب، وتعرضت الاسبوع الجاري إلى ضربة جديدة بعد الكشف عن عمليات اختلاس اموال.

أعلن التلفزيون الاسرائيلي انه تم ايقاف أربعة من جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» عن العمل بعد اتهامهم بالاختلاس.

وقال التلفزيون الاسرائيلي مساء اول من أمس ان مسؤولاً في «شين بيت» برتبة كولونيل وثلاثة من مرؤوسيه يواجهون تهمة اختلاس اموال كانت مخصصة لتمويل «المتعاونين» الفلسطينيين مع اسرائيل في الضفة الغربية.

واضاف المصدر ان المتهمين الاربعة قدموا استقالاتهم بعد تحقيق داخلي أدى الى اتهامهم باختلاس اموال.

وكان الرئيس السابق لجهاز «شين بيت» كارمي غيلون أمر منذ ايام بايقافهم عن العمل وطلب من لجنة تاديبية اقالتهم.

وكان غيلون استقال في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب الثغرات الأمنية في حماية رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في تل ابيب. وعين في مكانه الاميرال عامي ايالون.

من جهة اخرى، افاد مصدر قضائي امس ان الملحق العسكري الاسرائيلي السابق في سنغافورة جنرال الاحتياط ايهودا بيليد وزوجته اتهما باختلاس اموال.

واتهم بيليد باختلاس مبلغ ٤١ الف دولار عندما كان ملحقاً عسكرياً في سنغافورة بين العامين ١٩٨٩ و١٩٩٣ عبر فواتير مزورة لرحلات بالطائرة.

وجاء في قرار الاتهام ان بيليد (٥٦ عاماً) وزوجته افيتال (٥٣ عاماً) كانا يأخذان لحسابهما الفارق بين السعر الحقيقي لبطاقات السفر والسعر الوهمي المدون في فواتير نحو ثلاثين رحلة جوية.

الجيش الاسرائيلي يعد باستيعاب اليهود الاثيوبيين

■ تل ابيب - ا ف ب - صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ان الجيش الاسرائيلي سيكثف جهوده لدمج اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) في المجتمع الاسرائيلي عن طريق الخدمة العسكرية.

وقال مصدر عسكري ان الجنرال شاحاك اعلن في ختام لقاء مع وفد يضم ١٥ ممثلاً عن الفالاشا في مقر هيئة الاركان اول من امس اقامة ادارة خاصة في مكتب التجنيد للاهتمام بمشاكل المجندات والجنود المتحدرين من اثيوبيا. واضاف ان عسكريين يتحدثون اللغة الاثيوبية سيتولون هذه المهمة.

ووعد رئيس الاركان الاسرائيلي بتنظيم دروس للجيش الاسرائيلي عن عادات اليهود الاثيوبيين وتقاليدهم وذلك بطلب من ممثلي هذه المجموعة. واعلن تشكيل لجنة مشتركة تضم عسكريين وممثلين عن اليهود الاثيوبيين تجتمع بشكل منتظم.

وصرح رئيس جمعيات اليهود الاثيوبيين ابيسو ميسيلي في ختام اللقاء بان «على الجيش ان يفعل ما بوسعه لفهم المشكلات الخاصة بالمجندين الاثيوبيين وتجنب الحد من حماسهم».

وجاء هذا اللقاء بعد انفجار غضب عشرات الالاف من اليهود الاثيوبيين الذين تظاهروا الاحد الماضي وحاولوا اقتحام مبنى رئاسة الوزراء، بعد فضيحة بنك الدم اليهودي الذي كان يتلف فوراً تبرعات الفالاشا من الدماء خوفاً من تلوثها بفيروس «الايدز».

وقال ميسيلي ان «الصعوبات في دمج اليهود الاثيوبيين في الجيش ناجمة عن الهوة الثقافية». وتحدث عن نحو عشرين عسكرياً اثيوبياً انتحروا خلال السنوات الاخيرة.

من جهة اخرى، افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان اربعة من اصل خمسة اسرائيليين عبروا عن اقتناعهم بحصول تمييز ضد اليهود الاثيوبيين.

تجدد الصراع في الحزب الناصري بين دعاة التغيير و"الحرس القديم"

□ القاهرة - من أيمن كمال:

■ استغرب السيد ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري في مصر دعوة بعض شباب الحزب الى تغيير قيادته، مؤكداً ان انتخابه تم من المؤتمر العام للحزب، وانه لم يفرض نفسه على احد.

وكانت عناصر من الاجيال الجديدة في الحزب الناصري رحبت بدعوة مسؤول التثقيف في الحزب السيد امين اسكندر الى تجديد قيادة الحزب التي وصفها بأنها «من الحرس القديم من بقايا جيل الحرب العالمية الثانية». واثار هذا الخلاف مخاوف من تجدد الصراع الجيلي، الذي برز عند بدء الحزب الناصري في ممارسة نشاطه عام ١٩٩٢، وأمكن حله عبر ادخال عدد من الشباب الى المكتب السياسي والامانة العامة للحزب.

وينتقد بعض شباب الحزب، الذين لم يعاصروا عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، قيادته الحالية، معتبرين انها «تهادن الحكومة المصرية التي ارتدت على منهج عبدالناصر وتحالفت مع الغرب وأقامت علاقات مع اسرائيل وتسعى الى استكمال بيع القطاع العام».

وقال أمين اسكندر لـ «الحياة» ان مصر «تمر بلحظة تاريخية لا تحتمل المواقف الوسطية، فإما ان تسيطر اسرائيل علينا، او نواجه مخططاتها». وأضاف ان «اداء الحزب في الفترة الماضية اتسم بالتكالب على التعاون مع الحكومة»، مستشهدا بصحيفة الحزب «العربي» التي يرى انها «تركز على التعاون مع الحكومة في مواجهة الارهاب، على رغم ان سياساتها تسهم في إنتاج هذا الارهاب».

وسئل عن سبب انضمامه الى الحزب طالما انه يرفض اداءه الى هذا الحد، فأجاب: «لقد جرت محاولات لإنشاء اكثر من حزب ناصري، ورفضت لجنة شؤون الاحزاب الرسمية ثلاثة طلبات قدمها ناصريون. لكن عندما سمح القضاء بتاسيس الحزب الحالي، آثرنا الانضمام اليه، بامل ان يحقق طموحاتنا، لكن خاب أملنا. وحاولنا في المؤتمر الاخير للحزب ترقية وجوه جديدة الى المكتب السياسي ولكن من دون جدوى، لان الحرس القديم مصر على أن يسيطر (على الحزب) حتى الموت».

ورد ضياء الدين داود بأن الترقية الى المستويات القيادية في الحزب تتم عن طريق الانتخاب الحر. وشدد في تصريح الى «الحياة» على «وحدة الصف الناصري». وقال انه يستغرب «طريقة التفكير التي تريد التعاطي مع القيادات التاريخية باسلوب الخيل التي يتم إعدامها عندما تكبر في السن». واضاف: «أنا أعمل بالسياسة منذ اكثر من ٤٥ عاماً، اي قبل ان يولد اصحاب دعوة التغيير في الحزب». ورد على اتهامه بمهادنة الحكومة بقوله: «لو كنت مهادناً للحكومة لتركتني افوز في الانتخابات النيابية الاخيرة، ولما تدخلت لإسقاطي وإبعادي عن البرلمان».

ويذكر ان الحزب الناصري فاز في هذه الانتخابات بمقعد واحد فقط يشغله سامح عاشور، وهو من جيل الشباب في الحزب.

الرئيس الصيني يزور القاهرة رسمياً في أيار المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يزور القاهرة في ايار (مايو) المقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك ردا على زيارة الأخير لبكين العام الماضي. وتعد هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس صيني رسمياً لمصر منذ اكثر من ٢٥ عاماً في اطار جولة افريقية.

ويصاحب زيمين وفد سياسي واقتصادي كبير يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والتجارة الخارجية والزراعة والتصنيع ورجال اعمال. وسيوقع الرئيسان في ختام الزيارة اتفاقات للتعاون في المجالات التكنولوجية والاعلامية والتجارية وتشجيع الاستثمارات.

ومن المنتظر ان تتناول المحادثات دعم العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج، ودور الصين في المساهمة في مشاريع التعاون الاقليمي الشرق الاوسطي والافريقي، بالاضافة إلى تبادل وجهات النظر في شأن الافكار المطروحة لاعادة هيكلة المنظمة الدولية ونظام العضوية في مجلس الامن.

مصر: معظم "الاخوان" في العالم بايعوا مشهور مرشداً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ فيما قال نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مامون الهضيبي إن الحكومة المصرية تمارس ضغوطا على حكومات عربية لدفعها الى اتخاذ اجراءات ضد الحركات والجماعات الاسلامية التي تعد امتدادا لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، كشفت مصادر في الجماعة ان حركات اسلامية عدة في العالم بايعت المرشد العام الجديد للجماعة السيد مصطفى مشهور، ونفت ان يكون «الاخوان» في اقطار عربية او دول اجنبية اعترضوا على شخص مشهور. وكان مشهور تولى منصب المرشد قبل اسبوعين بعد ساعات قليلة من وفاة المرشد السابق محمد حامد ابو النصر وبايعه آلاف من المنتمين للجماعة علانية اثناء جنازة ابو النصر. وأوضحت مصادر «الاخوان» ان الجماعة تلقت خلال الايام الماضية برقيات تأييد ومبايعة لمشهور من كل من الجمعية الاسلامية الاميركية التي تضم «الاخوان» في الولايات المتحدة، والمركز الاعلامي لـ «الاخوان» الذي يضم «الاخوان» في بريطانيا، واتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا واتحاد المنظمات الطلابية في اوروبا، وجماعة «الاخوان المسلمين» في الصومال، وحركة الاصلاح والتجديد المغربية وحركة المجتمع الاسلامي (حماس) الجزائرية وجمعية الاصلاح في البحرين والحزب الاسلامي العراقي (مقره لندن) وجماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن وجماعة الاخوان المسلمين في سورية والجماعة الاسلامية في لبنان وجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت. ولفتت المصادر الى ان «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» وحركة «حماس» بعثتا برقيات عزاء في وفاة ابو النصر وتمنت لمشهور التوفيق.

ونفت المصادر ان يكون «الاخوان المسلمون» في دول اخرى معترضين على تولي مشهور منصب المرشد العام. وفسرت عدم إعلان بعضهم التأييد والمبايعة حتى الآن بأنه ربما يعود الى الظروف التي يمر بها «الاخوان» في بلاد عدة. ومما يذكر ان وفدا يمثل «الاخوان» في الاردن برئاسة المراقب العام للاخوان المسلمين هناك السيد عبدالمجيد الذنيبات ووفدا يمثل «الاخوان» في سورية برئاسة السيد حسن هويدي حضروا الى القاهرة قبل اسبوعين وشاركوا في تأبين ابو النصر.

واستغرب الهضيبي قيام الحكومة المصرية «بتأليب الحكومات العربية ضد الحركات الاسلامية التي تعد امتداداً للاخوان في العالم العربي». وقال لـ «الحياة»: «لدينا معلومات عن قيام مسؤولين في الحكومة بتأليب حكومات دول اخرى ضد الاخوان».

واشنطن: على السودان ان يتخلص من المنظمات الارهابية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قالت الولايات المتحدة انه يجب على السودان «اغلاق» (مقار) المنظمات الارهابية الموجودة في أراضيه قبل امكان اعادة الديبلوماسيين الأميركيين الى سفاراتهم في الخرطوم. ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية تسمية المنظمات المعنية او التعليق بالتفصيل على وجود تهديدات للأميركيين في السودان باستثناء وصفه التهديدات بانها جدية.

وقال بيرنز: «هذه الحكومة في السودان يجب ان تتخذ الآن خطوات لاغلاق منظمات الارهاب وتوفير مناخ امن و(اظهار) قدرة الحكومة على حماية الديبلوماسيين الاجانب وفقاً للمعيار المعتاد في انحاء العالم».

وأضاف «ان للأميركيين هدف في هذا الجزء من العالم ولسنا واثقين من ان هذه الحكومة بالذات لديها التصميم على عمل ما يجب عليها عمله».

وكانت الولايات المتحدة زعمت في السابق ان منظمات من بينها جماعة «ابو نضال» وحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي» لها وجود نشيط في السودان.

وتابع بيرنز قائلاً: «ما كنا لنتخذ هذا الاجراء لو لم نكن مقتنعين بان التهديد كاف وان عدم قدرة الحكومة يسببان مشكلة لنا. انني لا استطيع الخوض في تفاصيل طبيعة هذه التهديدات لأسباب واضحة، فنحن نريد مكافحتها».

السودان: فتح باب الترشيح اليوم لانتخابات الرئاسة والمجلس الوطني

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ يفتتح اليوم السبت باب الترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية والمجلس الوطني في السودان. وبدأت الهيئة العامة للانتخابات في اعداد استمارات الترشيح، وتتولى لجنة فرعية تسلم الاستمارات ممن يرغبون في الترشح لمنصب رئيس الجمهورية بعد ان يقدم كل منهم اسماء ٢٠ شخصاً يدعمون ترشيحه وتتاكد اللجنة من بقية الشروط وهي ان يكون المرشح بالغاً الاربعين من عمره ولم يتهم او يدن في اي قضية مخلة بالشرف والأمانة.

وعلمت «الحياة» ان الفريق عمر البشير سيقدم ترشيحه في الأيام الأخيرة السابقة لاغلاق باب الترشيح، اي في منتصف الشهر الجاري. ولم يعلن حتى الآن عن اي مرشح بارز لرئاسة الجمهورية وكل الذين وردت اسماؤهم للترشيح هم عبدالرحمن فرح مستشار جهاز الأمن في حكومة الصادق المهدي والذي هو على خلاف مع المهدي حالياً ثم رمضان شول وهو من زعماء المسلمين في جنوب السودان والدكتور صديق ابو ضفيرة وهو أستاذ جامعي ثم الرياضي السباح المعروف سلطان كيمايا.

وأعلنت الهيئة العامة للانتخابات انها ستعلن اسماء الناخبين في مناطق سكنهم ابتداء من اليوم. كما اعلنت الهيئة ترحيبها بترشيح الذين عادوا من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بعد أن اسقطت عنهم شرط الاقامة لثلاثة اشهر حتى يتمكنوا من تسجيل اسمائهم وترشيح أنفسهم ان رغبوا.

حسبما نقلت صحيفة "تايمز اوف اينديا" عن مسؤول رفيع المستوى

الهند عازمة على تحدي أميركا وباكستان بنشر صواريخ "بريتفي" وشراء أسلحة روسية

□ نيودلهي - أ ف ب - نقلت صحيفة «تايمز اوف اينديا» امس الجمعة عن مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع الهندية قولهم ان الهند عازمة على متابعة برنامجها لنشر صاروخ أرض - أرض من طراز «بريتفي» (اي الارض) رغم معارضة الولايات المتحدة وباكستان.

واضافت الصحيفة الهندية ان الجيش الهندي الذي يعتبر رابع جيش في العالم، سيزود بهذه الصواريخ التي يراوح مداها بين ١٥٠ و٢٥٠ كلم ويمكن ان تجهز برؤوس تقليدية او نووية.

واوضحت الصحيفة ان بين ١٥ و٣٠ صاروخاً اعدت منذ الآن لسلاح البر وبدأ برنامج تجارب جديد على صواريخ ذات مدى أكبر لتجهيز سلاح الجو.

وجرى اختبار الصاروخ بنجاح للمرة الـ ١٥ في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي ما اثار ردود فعل عنيفة من قبل الولايات المتحدة وباكستان.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قال الخميس ان البرنامج العسكري الهندي «لن يؤدي الى الاستقرار الذي تسعى الهند وباكستان الى تحقيقه في جنوب آسيا».

وقال بيرنز: «اننا نعتقد انه ليس من مصلحة الهند ولا باكستان تطوير مثل هذه التكنولوجيات».

واثارت التجارب على صاروخ «بريتفي» انتقادات من جانب اسلام اباد التي اعتبرت انه نظراً الى مدى الصاروخ لا يمكن ان يكون هدفه إلا باكستان.

كما يشتمل البرنامج العسكري الهندي على تجربة صاروخ بالستي اطلق عليه اسم «اغني» (اي النار) ويصل مداه الى ٢٥٠٠ كلم.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الهندية: «يبدو ان الولايات المتحدة والصين تتعاونان في تسليح باكستان». وذكر بالمعلومات التي نشرت عن نقل التكنولوجيا النووية الصينية وعن قرار الكونغرس الاميركي السماح ببيع معدات عسكرية بقيمة ٣٦٨ مليون دولار الى باكستان.

أسلحة روسية

واشارت الصحيفة الى ان الهند تعتزم ايضاً شراء ١٠٠ طائرة قاذفة روسية من طراز «سوخوي ٣٠ ام. كي» ودبابات من طراز «تي - ٧٢ اس» و«تي - ٨٠» وانظمة انذار جوي متطورة من اجل تعزيز امنها.

واعلن الخبراء ان صاروخ «بريتفي» يمكن ان يزود بشحنة نووية صغيرة. ومعلوم ان هذا الصاروخ هو أحد الصواريخ الخمسة التي طورتها الهند في اطار برنامج خصصت له موازنة اساسية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار لدى اطلاقه العام ١٩٨٣.

وأجرت الهند تجربة نووية العام ١٩٧٤ في صحراء تهار في ولاية راجستان الواقعة على الحدود مع باكستان. ولم توقع نيودلهي معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي ترى فيها تمييزاً ضد الدول التي لا تملك السلاح النووي.

وجرت ثلاثة نزاعات مسلحة بين الهند وباكستان منذ التقسيم في شبه القارة العام ١٩٤٧.

كريستوفر اليوم في سارايفو والاطلسي يتشدد في التدابير الأمنية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يصل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اليوم السبت الى سارايفو في اطار زيارة الى المنطقة استهلها امس في زغرب ويواصلها غداً في بلغراد لاجراء محادثات بخصوص سير عملية تطبيق اتفاق دايتون للسلام.

ياتي ذلك في وقت بدأت قوات الحلف الاطلسي مواجهة حازمة لوضع حد لسلسلة هجمات القناصة على الجنود الدوليين. وافادت مصادر الحلف ان الجنود الفرنسيين قتلوا قناصاً واعتقلوا آخر في ضاحية اليجا من سارايفو التي ما زال الصرب يسيطرون عليها فيما هدد مسؤولو الحلف في البوسنة بفتح النار على المعتدين من دون تحذير مسبق.

في الوقت ذاته، وعد قادة بالي بالتعاون مع القوات الدولية من اجل عدم تكرار حوادث اطلاق النار على الجنود الدوليين بينما عقد السفير الاميركي في البوسنة اجتماعاً مع عدد من اعضاء القيادة الصربية في بالي حول مختلف جوانب اتفاق السلام.

في غضون ذلك اصيب جنديان اميركيان بجروح قرب مدينة توزلا نتيجة انفجار لغم ويسود الاعتقاد بان عدد ضحايا حوادث الالغام سيرتفع مع قدوم فصل الربيع.

وتفقد الرئيس الايطالي اوسكار اسكالفارو امس القوات الايطالية التي تشارك في تنفيذ اتفاق دايتون السلام في البوسنة والتي يبلغ قوامها ٢٦٠٠ جندي وتنتشر غالبيتها في سارايفو والمناطق الاخرى من القطاع الذي تشرف عليه القوات الفرنسية. وصرح الرئيس الايطالي بعد اجتماعه في سارايفو مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بان «الجنود الايطاليين سيعملون مع القوات الدولية الأخرى لتوطيد السلام والأمن في البوسنة».

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان المشاركين في التظاهرات التي شهدتها مدينة توزلا خلال الايام الاخيرة قد توجهوا نحو العاصمة سارايفو «وذلك في محاولة لحث المنظمات الانسانية الدولية ومسؤولي الحكومة البوسنية على العمل من اجل معرفة مصير الآلاف من ذويهم الذين اختفوا بعد احتلال الصرب لمدينتي سريبرينيتسا وجيبا في شهر تموز (يوليو) الماضي».

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة سارايفو انه يتوقع ان يصل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اليوم السبت الى البوسنة وذلك في اطار جولة بداها بالعاصمة الكرواتية زغرب ويواصلها غداً الأحد بزيارة بلغراد «وستتركز محادثات الوزير الاميركي حول تطبيق اتفاق دايتون للسلام».

اما صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة فاشارت الى ان محادثات كريستوفر مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «ستتناول التقيد التام باتفاق دايتون واطلاق سراح كل اسرى الحرب في البوسنة والتعاون مع المحكمة الدولية في لاهاي واجراء الانتخابات الديموقراطية في البوسنة والتي ينبغي ان لا يشارك فيها كل من رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش اضافة الى مسالة اقليم كوسوفو (ذات الغالبية من السكان الالبان في جمهورية الصرب) وقضية الاعتراف بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة والاعتراف الدولي بيوغوسلافيا الاتحادية المتكونة من جمهوريتي الصرب والجبل الأسود».

النيجر: تشكيل حكومة مدنية وتأييد لقادة الانقلاب

■ نيامي - رويتر - شكل الزعيم العسكري الجديد للنيجر حكومة كل أعضائها من المدنيين وأبقى على وزراء المال والدفاع والشؤون الخارجية في الحكومة السابقة.

وقال بيان رسمي ليل أول من أمس الخميس ان الكولونيل ابراهيم باري مايناسارا عين الحكومة المؤلفة من ١٧ عضواً بناء على توصية من رئيس الوزراء بوكاري ادجي.

وتضم الحكومة الجديدة: الطاهر عبدالمؤمن وزير دولة للداخلية وهو من زعماء قبائل الطوارق الذين وقعوا اتفاق سلام مع الحكومة في نيسان (ابريل) الماضي.

وقامت مسيرة تضم آلافاً عدة في شوارع العاصمة نيامي الى مقر قيادة الجيش الخميس لاظهار التأييد للعسكريين. وردد المشاركون عبارات «يحيا الجيش مخلصنا ويسقط الجدل السياسي». ونظمت تظاهرات مماثلة في انحاء البلاد.

وخفض مجلس الخلاص الوطني الحاكم في النيجر ساعات حظر التجول الذي فرض بعد انقلاب السبت الماضي ليستمر من منتصف الليل حتى الرابعة صباحاً. وكان بوكاري الذي عينه مايناسارا رئيساً للوزراء عاد الأربعاء الى النيجر قادماً من السنغال حيث كان نائباً لمحافظ البنك المركزي لدول غرب افريقيا.

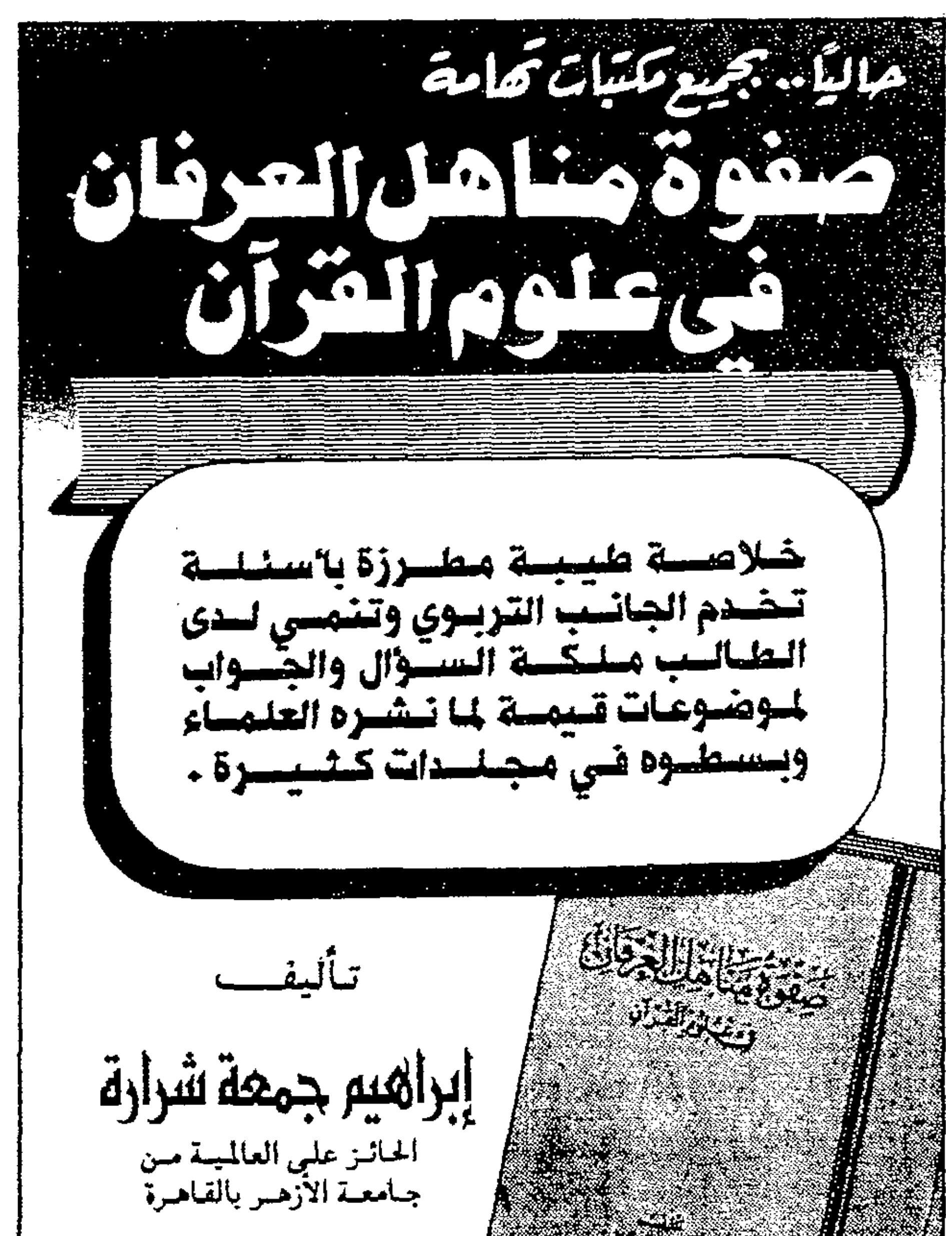
وأوفدت القيادة الجديدة مبعوثين في انحاء المنطقة هذا الاسبوع لحشد تأييد الدول المجاورة.

وقال نائب رئيس المجلس الحاكم ان وفده حصل على تأييد حاكم نيجيريا العسكري.

وقال مايناسارا رئيس اركان القوات المسلحة الذي استولى على السلطة في انقلاب السبت الماضي انه اراد ان ينهي المواجهة المستمرة منذ ١٦ شهراً بين الرئيس محمد عثمان ومنافسه رئيس الوزراء هاما امادو الذي يتمتع مؤيدوه بغالبية في البرلمان.

وكان هذا النزاع عرقل الحكومة. ورحب كثير من مواطني النيجر بالانقلاب ووصفوه بانه وسيلة ممكنة للخروج من الطريق المسدود.

وقال اتحاد طلبة الجامعة في النيجر انه يرحب بسقوط الحكومة. وكانت حكومة هاما امادو اغلقت الجامعة في ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما نظم الطلبة حملة احتجاج للمطالبة بسداد منح متاخرة منذ ١٣ شهراً.



الرياض مولت برنامجاً لتسليح البوسنيين بموافقة أميركية؟

■ واشنطن - أ ف ب - افادت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس الجمعة ان السعودية مولت برنامجاً سرياً بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتزويد مسلمي البوسنة الاسلحة بموافقة من الولايات المتحدة.

واوضحت الصحيفة، التي نسبت معلوماتها الى مسؤول اميركي مطلع بشكل مباشر على البرنامج طلب عدم الكشف عن اسمه وآخر سعودي، ان البرنامج شكل انتهاكاً مباشراً للحظر الذي فرضته الامم المتحدة على ارسال اسلحة الى البوسنة وتعهدت الولايات المتحدة الالتزام به. ونفى مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض هذه الانباء ووصفها بانها «سخيفة ومهينة». واوضحت الصحيفة الأميركية ان هذه المساعدة اضيفت الى المساعدة السعودية للبوسنة التي بلغت ٥٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث الماضية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول سعودي قوله ان برنامج الاسلحة الى البوسنة شبيه الى حد ما ببرنامج المجاهدين في افغانستان ضد القوات السوفياتية في الثمانينات.

وكانت الولايات المتحدة تدعم هذا البرنامج بشكل سري. واشار المسؤول السعودي الى ان الولايات المتحدة لم تساهم في تمويل خطة التسليح في البوسنة على عكس ما فعلت بالنسبة الى تسليح المجاهدين في افغانستان.

فرخان يزور نيجيريا

■ ابوجا - أ ف ب - افادت مصادر قريبة من الرئاسة النيجيرية امس الجمعة ان لويس فرخان زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية الراديكالية السوداء، وصل مساء أول من امس الى نيجيريا في زيارة تستغرق ستة ايام. ومن المقرر ان يجتمع فرخان الذي يقوم بجولة افريقية قادته الى ليبيا وجنوب افريقيا، مع الجنرال جيريميا يوسيني الوزير المكلف شؤون منطقة العاصمة الفدرالية وعضو المجلس الموقت الذي يعتبر اعلى هيئة في الحكم العسكري النيجيري.

واضافت المصادر نفسها ان فرخان سيلتقي ايضاً وزير الخارجية توم ايكيمي. كما سيجتمع مع الزعماء المحليين والدينيين من مسيحيين ومسلمين في غرب البلاد وشمالها وجنوبها.

جنود غينيون يحتجزون وزير الدفاع

■ كوناكري - رويتر - قال سكان ان جنوداً من الجيش اعتقلوا وزير الدفاع في غينيا أمس الجمعة احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم.

وقال السكان ان القوات اغلقت الطرق المؤدية الى المطار ووسط العاصمة كوناكري، واخذ الجنود يطلقون النار في الهواء.

وقال مراسلون في كوناكري ان الموقف غير واضح. وتحتجز قوات من الجيش وزير الدفاع اللفتنانت الكولونيل عبدالرحمن ديالو الذي لم يعرف مكانه على الفور.

رحمانوف يتهم "متمردين" بمحاولة انقلاب عسكري

إطلاق نار في ضواحي العاصمة الطاجيكية و"مصير أمن الدولة يتقرر في المواجهة"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ جرى تبادل اطلاق النار في ضواحي العاصمة الطاجيكية دوشانبه ووضعت الدبابات على مشارفها واعلن الرئيس امام علي رحمانوف ان «المتمردين قاموا بمحاولة انقلاب عسكرية» واكد ان «مصير امن الدولة» يتقرر في المواجهة حالياً.

وذكر رحمانوف في اجتماع البرلمان الطاجيكي امس ان المحاولة الانقلابية «اعدت سلفاً» وتمثلت في تحركات بدات باستيلاء اثنين من قادة الجبهة الشعبية التي كانت ساندت الرئيس الحالي سابقاً على مدينتي طورسون زاده وكرغان تبه وقيام تمرد في مقاطعة لينين ابار الشمالية. وتزامن ذلك مع توتر في منطقة طويل داره قرب الحدود الافغانية.

ويذكر ان الزعيمين المتمردين محمود خودايبردييف وعبادالله بويمانوف طالبا باستقالة الحكومة ووقف ما وصفاه بـ «الرشوة والجرائم».

وأكد رحمانوف استعداده للنظر في اقالة عدد من المسؤولين بينهم النائب الاول لرئيس الوزراء محمد سعيد عبيدالله يف ووزير الدفاع شير علي خيرالله لكنه اكد ان اي تغيير في القيادة «لن يجري تحت الضغوط».

وفي حديث هاتفي مع وكالة «ايتار تاس» نفى خودايبردييف ان يكون قاد انقلاباً. وقال انه «لا يريد السلطة والكراملين بل تطهير الحكومة العاجزة عن تحقيق الاستقرار».

وكانت وحدات تابعة للقائدين الميدانيين تحركت نحو العاصمة ثم تراجعت من دون قتال ومن دون طرح شروط ولكن الوكالات ذكرت ان اطلاق نار سمع في ضواحي دوشانبه التي بدات تجوب شوارعها دوريات عسكرية واغلقت الدبابات جميع الطرق المؤدية اليها.

واعلنت حال التاهب القصوى في قوات حفظ السلام التابعة لاسرة الدول المستقلة التي تشكل الفرقة ٢٠١ الروسية اساسها، واكد قائد القوات فيكتور زافاردين انها سيطرت على الثكنات العسكرية والمطارات والمستودعات، لكنه قال انها «ستبقى محايدة».

وقال مصدر في قيادة المعارضة الاسلامية الطاجيكية لـ «الحياة» ان خودايبردييف وبويمانوف لا علاقة لهما بالمعارضة التي تجري حالياً مفاوضات مع وفد حكومي في استخباد.

ولفت الانتباه الى ان القائدين الميدانيين ينتميان الى الجالية الاوزبكية في طاجكستان، وذكر ان المعارضة ترفض مقترحات من دوشانبه لـ «توحيد الطاجيكيين» والتصدي للتمرد.

ويفسر هذا التوضيح ماهية «القوى الخارجية» التي كان رحمانوف اشار الى انها تقف وراء الاضطرابات الاخيرة. فمن المعروف ان الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف لعب دوراً في دفع روسيا الى ممارسة ضغوط على القيادة الطاجيكية وحملها على التفاوض مع المعارضة الاسلامية لمنع تجدد الحرب الاهلية في البلد.

وكان زار دوشانبه عشية الاحداث وفد روسي ضم وزراء الخارجية والامن والدفاع وقائد قوات الحدود، فيما يوجد حالياً في العاصمة الطاجيكية مساعد الرئيس الروسي لشؤون الامن القومي يوري باتورين في محاولة لتطويق الازمة.

وفي الوقت ذاته استمرت مفاوضات اشخباد وذكر رامبرو بيريس باليون ممثل الامين العام للامم المتحدة ان «تقدماً مهماً» احرز خلالها. واضاف ان لجنة مشتركة من الحكومة والمعارضة شرعت في اعداد لائحة عن «مؤتمر شعوب طاجيكستان» الذي ينتظر ان يكون هيكلاً مرحلياً ويتولى عدداً من مهام الهيئة الاشتراعية تمهيداً لمصالحة شاملة يجري في اطارها اطلاق حرية العمل للاحزاب المعارضة، وتشكيل حكومة ائتلافية او «تكنوقراطية» والتحضير لانتخابات برلمانية حرة في طاجيكستان.

"إف. بي. اي" تكافح المافيا الروسية التي ازداد نفوذها

"بوس" و"جوي" و"اليكس الصغير" الروسيون امام العدالة بعدما ارهبوا نيويورك بجرائمهم

■ نيويورك - أ ف ب - اعلن المدعي العام في القطاع الجنوبي من نيويورك في بيان ان النيابة العامة وجهت الخميس الى ١٥ عضواً في عصابة من المافيا معظم افرادها من الروس، تهماً بينها محاولة القتل والابتزاز.

وجاء في البيان ان افراد العصابة اتهموا باللجوء الى «العنف والخطف» لحماية عملية الاتجار ببطاقات الاعتماد المسروقة.

واعتقل كل من فلاديمير بوغدان الملقب بـ «بوس» (الزعيم) والكسندر كرونفيلد الملقب بـ «ساشا» وجوزف سميث الملقب بـ «جوي» امس الخميس.

اما الباقون ومن بينهم الكسندر كاربيك الملقب بـ «اليكس الصغير» ورسلان حبيبجانوف الملقب بـ «راسل» وسلاومير بوتشالسكي الملقب بـ «السلافي» فاعتقلوا في وقت سابق.

وتم اعداد الملف الذي رفع الى القاضي الفيديرالي بفضل «الجهود المشتركة» لعدد من اجهزة الشرطة ومكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) وكتيبة مكافحة العصابات في ولاية نيويورك وكذلك اجهزة الهجرة بالتعاون مع وزارة الخارجية.

وفي حال ثبوت تهمة اختلاس الاموال بواسطة بطاقات الاعتماد المزورة على افراد العصابة فقد يحكم على كل منهم بالسجن مدة ٣٠ عاماً على الاقل.

فضلاً عن ذلك اتهم جون اوشان وديميتري ايبيشين ودانيال كليمانت الملقب بـ «داني» وجوزف بوريللو الملقب بـ «جوي» وفكتور مونيكين بتهمة «التآمر» لاغتيال شخص يدعى ايغور.

ولم يوضح البيان هل ان ايغور اغتيل او لا. لكن افراد العصابة ليسوا متهمين مباشرة بتهمة الاغتيال مع ان «التحقيق جار».

اما الافراد الاربعة الباقون في العصابة فهم الكسندر تولتشينسكي واميل اروتيونوف وفيتالي كريسانوف واناتولي ارتيوشكين. ويأتي الاعلان عن توقيف افراد هذه العصابة بعد عشرة ايام تقريباً من التقرير المثير للقلق الذي رفعه مكتب التحقيقات الفيديرالي الى الكونغرس حول ازدياد نفوذ المافيا الروسية في الولايات المتحدة.

عمال الفحم في اوكرانيا يعلنون الاضراب تضامناً مع زملائهم الروس

□ موسكو - «الحياة»:

■ واصل اكثر من ٥٠٠ الف عامل في مناجم الفحم الروسية اضرابهم امس الجمعة وشارك عدد مماثل من زملائهم الاوكرانيين في الاضراب العام.

وفي محاولة لوقف الاضراب اجتمع فلاديمير كارانيكوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي مع فيتالي بوديكو رئيس نقابة عمال الفحم الذي قال ان قراراً بوقف الاضراب قد يصدر منتصف الاسبوع المقبل اذا لبت الحكومة مطالب العمال بدفع مرتباتهم المتراكمة وتقديم دعم مالي لصناعة انتاج الفحم. وأكدت الوزارة التزامها باتفاقات سابقة عقدت مع النقابات.

ويهدد الاضراب بـ «مسلسل» متواصل فهو من جهة قد يؤدي الى تعطيل الكثير من الصناعات التي تعتمد على الفحم كوقود خصوصاً انتاج الكهرباء، ومن جهة اخرى فان تلبية مطالب المضربين قد تدفع عمال القطاعات الأخرى الى التوقف عن العمل الى ان تسدد الحكومة ديونها المتراكمة.

ويذكر ان الرئيس بوريس يلتسن كان اوعز بتسديد ٦٠٠ بليون روبل لكن العمال اكدوا ان المبلغ اقل من نصف ديون الحكومة.

وفي حال استمرار مسلسل الاضرابات فان مواقع يلتسن ستكون ضعيفة عشية الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو)، ولكن تلبية مطالب العمال ستعني ارتفاعاً حاداً في وتائر التضخم وبالتالي موجة جديدة من الغلاء.

وكانت ادارة يلتسن اعتبرت ان من اهم منجزاتها تحقيق الاستقرار المالي وخفض وتائر التضخم من ١٨ في المئة شهرياً مطلع عام ١٩٩٥ الى زهاء اربعة في المئة حالياً. وكان حجب الرواتب لمدة اشهر من العوامل الأساسية لتحقيق هذا «الاستقرار».

وأعلن عمال منطقة فوركوتا انهم لن يقتصروا على المطالب الاقتصادية، ودعوا الى استقالة يلتسن والحكومة ورفعوا شعارات كتب عليها «نجيء لنعمل في المناجم ولكن لن نحيا راكعين».

ويواجه الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما مشكلة مماثلة حيث توقف عن العمل زهاء ٨٠ في المئة من مناجم ومقالع الفحم للمطالبة بتسديد الرواتب المتراكمة.


احد عمال الفحم في روسيا بعد اجره اليومي الزهيد (أ ب)

رئيس كولومبيا المتهم بتلقي أموال المخدرات يرفض الاستقالة لأنها "تخاذل"

■ بوغوتا - أ ف ب - اكد الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير في حديث ادلى به الى وكالة فرانس برس حول الاتهامات التي وجهت اليه باستخدام اموال المخدرات لتمويل حملته الانتخابية: «لم افكر لحظة واحدة في تقديم استقالتي اذ سيعتبر الامر تخاذلاً مني في الوقت الحاضر».

ورأى الرئيس الكولومبي ان «اعداءه» ربما «ظنوا انه سيستقيل» بعد الاتهامات التي وجهها اليه فرناندو بوتيرو وزير الدفاع السابق الذي تولى ادارة حملته الرئاسية وزعم فيها ان سامبير لم يكن «يعرف» ان كارتل كالي للمخدرات ساهم في تمويل حملته الانتخابية في العام ١٩٩٤ فحسب بل انه «نسق» هذا التمويل.

وقال سامبير بعدما شدد على براءته ان «الاستقالة ستعتبر تخاذلاً في الوقت الحاضر» واضاف «لكنني لو كنت مقتنعاً بان رحيلي سيحل المشاكل في البلاد لرحلت».

واعتبر انه لا يجوز التشكيك في صدقية الكونغرس الذي سيتولى محاكمته وقال «في اي حال لن يتمكن اي قاض من ادانتي لعدم وجود عناصر كافية لذلك».

وتابع «لا استطيع تغيير القاضي لان القاضي الطبيعي للرئيس هو الكونغرس»، واشار الى انه مستعد للقبول بتعديل في تشكيلة لجنة الاتهام البرلمانية التي برأته في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ورداً على سؤال عن موقف الولايات المتحدة التي اتهمت مرات عدة كولومبيا بالتراخي في مكافحة عمليات تهريب المخدرات، ذكر الرئيس الكولومبي بانجازاته الشخصية في هذا المجال مشدداً على انه ساهم في ايداع خمسة من اصل سبعة زعماء في كارتل كالي السجون وفي اتلاف مساحات كبيرة من الاراضي المخصصة لزراعة نباتات مخدرة.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(١٧,١٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٨٦٠
الين الياباني	١٠٦,٥٣
الجنيه الاسترليني	١,٥١٩٠

النفط في سوق لندن
١٦,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار - (مارس) ٩٦



الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٤١٤,٩٠
السعر السابق
٤٠٩,٩٠

السودان يسدد ٤ ملايين دولار شهرياً من متأخرات مدفوعاته الى الصندوق الدولي

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف

■ ستبذل جهود اضافية الشهر الجاري في سبيل حل مشكلة تأخر السودان عن تسديد ديونه المستحقة الى صندوق النقد والبنك الدوليين الا ان مصادر في المؤسستين الدوليتين تقول «ان من غير المحتمل الآن ان يتم التوصل الى اتفاق على خطة مقبولة لحل هذه المشكلة على رغم ان الاتفاق ممكن».

وينوي صندوق النقد الدولي اعادة النظر في مشكلة مدفوعات السودان المتأخرة وربما جرت اعادة النظر هذه خلال الاسبوع الثالث من الشهر الجاري، على حد ما يقول مسؤول في الصندوق.

وستركز عملية المراجعة على اداء السودان الاقتصادي وعلى سياسة حكومته الاقتصادية. كما ان العملية ستتضمن التمعن في سجل السودان في تسديد المتأخرات من مدفوعاته، علماً بان السودان يسدد للصندوق الدولي حالياً نحو اربعة ملايين دولار في الشهر.

وتزور السودان حالياً بعثة من الصندوق الدولي وتحاول اعداد عملية المراجعة. وينوي وزير المال السوداني حضور عملية المراجعة التي ستجري في مقر المؤسسة الدولية في واشنطن.

ويذكر ان السودان مدين للصندوق الدولي بنحو ١,٧ بليون دولار وللبنك الدولي بنحو ٥٠ مليون دولار. وتم تجميد مقدرته على السحب من المؤسستين فترة عامين تقريباً بسبب هذه الديون غير المسددة. كما ان ميشال كامديسو المدير الاداري لصندوق النقد الدولي اوصى في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ ببدء عملية اجبار السودان على الانسحاب من عضوية الصندوق الدولي لأن المتأخرات في مدفوعاته شكلت نحو نصف المتأخرات المستحقة للصندوق كلها. ولأن فترة التأخير كانت أطول فترة استغرقها اي تأخر في تسديد ما يستحق للصندوق.

بيد ان التوصية جُمدت بسبب التحسن الذي طرأ على سياسات السودان الاقتصادية وبسبب المدفوعات الرمزية المنتظمة التي سددها السودان للصندوق الدولي على مدار عام اعراباً عن حسن نيته تجاه المؤسسة الدولية.

ومن المنتظر ان تتمخض ثلاث نتائج عن عملية اعادة النظر في مشاكل السودان. وبوسع مجلس الصندوق الدولي التنفيذي ان يقرر ان حكومة السودان تحرز تقدماً كافياً يسوغ مواصلة بذل الجهود الراهنة لحل المشاكل، وهي الجهود التي يرصدها الصندوق الدولي في شكل غير رسمي، على ان يكون من المحتمل اعادة النظر مرة اخرى في المشاكل بعد ثلاثة او ستة اشهر. وبوسع المجلس التنفيذي ان يقرر ان السودان احرز تقدماً كافياً يسوغ اشراكه في برنامج طرحه الصندوق الدولي قبل اعوام لمساعدة نحو ١٠ دول تعاني مشاكل متمادية في التأخر في تسديد ديونها.

ويسمح البرنامج للدول المعنية بتجميع حقوق السحب الخاصة على مدار اعوام على ان تنفذ برنامجاً من الاصلاح والتكيف الاقتصاديين يرصده صندوق النقد الدولي.

وفي نهاية المطاف «تكافأ» هذه الدول عملياً عن طريق تحويل المتأخرات من مدفوعاتها الى قروض ميسرة.

ويبدو ان هذا الحل، الذي اعتمده صندوق النقد الدولي حلاً للمشاكل المزمنة الخاصة بعدد من الدول المتأخرة في تسديد اقساط ديونها، اعطى حتى الآن نتائج جيدة. وافاد هذا الحل حتى الآن ثلاث دول هي البيرو وسيراليون وزامبيا عن طريق تمكينها من خفض المتأخرات من ديونها في شكل ملحوظ.

وقد تتمخض عملية المراجعة عن المضي في عملية اجبار السودان على الانسحاب من عضوية المؤسسة الدولية، اذا قرر الصندوق الدولي انه غير راض ابداً عن اداء السودان.

ويقول مسؤول في الصندوق الدولي «ان الخيارات متاحة امام مجلس الصندوق التنفيذي. ويرتبط ما سيعتمده المجلس بمدى تحسن الاداء السوداني».

ومن وجهة نظر المؤسستين الدوليتين، تعتبر افضل نتيجة تقرير اعتماد تجميع حقوق السحب اذ من شان هذا القرار ان يعطي السودان «متنفساً مرموقاً» ويريحه من ضغوط اضطراره الى معالجة مشكلة ديونه. كما من المحتمل ان يمهد حل من هذا القبيل الطريق امام البنك الدولي الذي افسح المجال امام صندوق النقد الدولي لكي يترأس الجهود المبذولة لحل مشكلة التأخر في تسديد الديون السودانية.

لكن المراقبين يشككون في ان يعتمد صندوق النقد الدولي السماح للسودان بتجميع حقوق السحب.

ويلفت المراقبون الى ان اداء الحكومة السودانية في المجال الاقتصادي كان، في نظر المراجعات الاخيرة، غير لامع. ويقال ان الحكومة كانت بطيئة وان اداءها لم يكن بالشمول الذي كان يجب ان يتسم به. كما ان حظوظ السودان تتضرر من علاقاته غير السوية والمضطربة مع الشركاء التجاريين المحتملين ومع الدول المانحة المحتملة لا سيما، وفي المقام الاول، الولايات المتحدة، مما ادى ويؤدي الى نضوب مصادر المساعدات المالية وغير المالية التي كان يمكن ان تفيد.

وثمة قلق مركزي يبقى ماثلاً وهو الشعور بأن حكومة السودان لا تأخذ ديونها على محمل الجد مما يجعل صندوق النقد الدولي مصمماً على ضمان ان يسدد السودان المتأخرات من ديونه غير المسددة.

ويشدد المسؤول في الصندوق الدولي على ان «من غير الممكن ابداً ان تُشطب ديون السودان لأن صندوق النقد الدولي مؤسسة مالية ولان امواله تاتي من خزانات دول اخرى. والامر الوحيد الذي يمكن عمله هو مساعدة السودان على تطوير برنامج يحفز النمو الاقتصادي فيه ويحفز النشاط الاقتصادي العام مما يمكّنه من خدمة ديونه بشرط أفضل وأسهل». وافادت مساعدة من هذا القبيل البيرو، التي كانت تعاني مشكلة أسوأ من مشكلة السودان، وزامبيا وسيراليون. لكن الأمر يرتبط بوجود الارادة للقيام بالاصلاحات اللازمة.

وقال مسؤول في البنك الدولي لـ «الحياة» ان المسؤولين السودانيين أعربوا عن استعدادهم لتسديد ما تأخر من الاقساط مطلع العام الماضي وان ثمة احتمالات في ان المحادثات التي يجريها البنك الدولي مع الحكومة السودانية بخصوص برنامجها الاقتصادي العام قد تؤدي الى العمل بما يسمى «برنامج الظل» لمعالجة المشكلة وبالتالي استئناف العلاقات العادية مع السودان في آخر المطاف.

ويهتم البنك الدولي، أسوة بصندوق النقد الدولي، بأن يخطط السودان سجلاً يقيم الدليل على انه يبذل المستطاع لتنظيم بيته حتى من دون اي مساعدات خارجية.

وقال المسؤول في البنك الدولي «ان الغاية هي اقامة الدليل على ان السودان يعيش في بيت نظيف».

ويذكر ان مشكلة التأخر في التسديد حملت البنك الدولي على اغلاق مقر بعثته المقيمة في السودان. وادى هذا، بالتضافر مع ايقاف تقديم اي قروض جديدة، الى خفض عدد العاملين في البنك الدولي الذين يزورون السودان.

لكن مصدراً يعرف طبيعة العلاقات بين البنك والسودان، نفى ان يكون البنك الدولي يجهل الوضع على الارض في السودان. ويبقى العاملون في البنك الدولي على اتصال بالعاملين في صندوق النقد الدولي، في اطار الجهود المبذولة لحل مشكلة المدفوعات المتأخرة، كما انهم على اتصال بوكالات دولية اخرى كمنظمة الاغذية والزراعة الدولية التي حذرت اخيراً من احتمال تعرض السودان الى نقص في المواد الغذائية.

ارتفاع معدل البطالة الاميركية

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة في الولايات المتحدة قفز الى ٥,٨ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي من ٥,٦ في المئة في كانون الاول (ديسمبر).

وفي الوقت نفسه تقلص عدد الوظائف بشدة بدلا من اضافة وظائف جديدة وذلك بسبب العواصف الثلجية التي اجتاحت شرق البلاد.

وهبط عدد الوظائف، خارج القطاع الزراعي، ٢١٠ آلاف وظيفة في كانون الثاني بالمقارنة مع اضافة ١٦١ الف وظيفة في كانون الأول.

وكان خبراء الاقتصاد في حي المال في نيويورك (وول ستريت) توقعوا ان يبلغ معدل البطالة ٥,٧ في المئة

مشروع للزجاج في مصر كلفته ١٥٠ مليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»

■ شكلت مجموعة من الشركات العالمية من ايطاليا وفرنسا والمانيا تجمعاً للمساهمة في تنفيذ اكبر مشروع صناعي في مصر لانتاج الزجاج المسطح تبلغ طاقته مئة الف طن سنوياً. وسيقام المشروع في مدينة العاشر من رمضان وتبلغ كلفته الاجمالية ١٥٠ مليون دولار.

وقال المهندس محمد عبدالوهاب المشرف على تنفيذ المشروع انه تم تدبير العملات الصعبة اللازمة للمشروع، مشيرا الى انه ابرم اتفاقين مع كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي ومقره الكويت لتامين ما يعادل ٥٠ مليون دولار ومع «البنك الاسلامي للتنمية» ومقره جدة لتامين ما قيمته ٢٠ مليون دولار في حين تم تامين المبلغ المتبقي من مصارف مصرية. واضاف انه سيبدأ التنفيذ الفعلي للمشروع خلال الاسبوع المقبل على ان يبدأ الانتاج بعد سنتين. ويبلغ راسمال المشروع ٤٣ مليون دولار يطرح نسبة ٣٠ في المئة منها للاكتتاب العام و٧٠ في المئة للمؤسسين وهم مصارف ورجال اعمال ومؤسسات اقتصادية ومالية.

مصرف لبنان يسمح للبنوك بتملك العقارات التي تشغلها

□ بيروت - «الحياة»:

■ سمح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة للمصارف المساهمة في شركات عقارية بتملك العقارات التي تشغلها.

وقضت المادة الاولى من قرار مصرف لبنان في هذا الشأن بان «يسمح للمصارف المساهمة في شركات عقارية مقفلة ينحصر موضوعها بتملك العقار حيث المقر الرئيسي للمصرف او بتملك العقارات المشغولة او التي ستشغلها بالكامل فروع المصرف، ضمن الشروط المحددة في المواد اللاحقة».

وقضت المادة الثانية بانه «يجب ان يوافق مصرف لبنان على انظمة هذه الشركات العقارية على ان تتضمن ما يأتي:

١ - ان لا تقل مساهمة المصرف المستأجر، في اي وقت، عن ١٩ في المئة، وان لا تستدين الشركة من اي مصدر كان الا بعد الموافقة المسبقة للجنة الرقابة على المصارف، وان لا تخصص الشركة رئيس واعضاء مجالس ادارتها باتعاب او بدلات حضور او رواتب الا بعد الموافقة المسبقة للجنة الرقابة على المصارف، وان لا يتم التفرغ عن اسهم الشركة او انتقالها لاي سبب كان الا بعد موافقة مصرف لبنان المسبقة، وان لا تعدل انظمة الشركة الاساسية الا بعد موافقة مصرف لبنان المسبقة».

ونصت المادة الثالثة على «وجوب تخمين العقارات التي يشكل تملكها موضوع هذه الشركات من قبل لجنة الرقابة على المصارف ويجري تحديد قيمة رأس مال كل منها على ضوء هذا التخمين، ويتم هذا التخمين على نفقة المصرف المعني».

وقضت المادة الرابعة بان «يجري تحديد قيمة بدل ايجار هذه العقارات للمصرف الذي يشغلها بعد موافقة لجنة الرقابة على المصارف. ولا يمكن من دون هذه الموافقة المسبقة، زيادة بدل الايجار الا بالمعدلات المفروضة قانوناً».

وحظرت المادة الخامسة على المصارف «تضمين محاسبتها الخاصة نتائج اي ربح تحسين يمكن ان يتأتى عن عملية اعادة تخمين العقارات المملوكة من الشركات العقارية موضوع هذا القرار».

وقضت المادة السادسة بان «لا يطبق القرار على العقارات المملوكة، بتاريخ صدوره، من قبل المصارف».

٢٨ بليون جنيه رؤوس أموال مشاريع وافقت عليها هيئة الاستثمار المصرية منذ ١٩٧٤

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ بلغ عدد المشاريع التي وافقت عليها هيئة الاستثمار المصرية منذ انشائها عام ١٩٧٤ وحتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ نحو ٢٦٣٩ مشروعاً، تصل رؤوس اموالها الى نحو ٢٨,٣ بليون جنيه وكلفة استثمارية ٥٠,٥ بليون جنيه.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة المصرية للاستثمار لـ «الحياة» انه من بين تلك الموافقات ١١٧٤ مشروعاً بدأت نشاطها فعلياً برؤوس اموال قدرها ١٧ بليون جنيه وكلفة استثمارية هي ٢٨,٣ بليون جنيه، فيما وصل عدد المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً الى ١٤٦٥ مشروعاً برؤوس اموال قدرها ١١,٤ بليون جنيه وكلفة استثمارية تبلغ نحو ٢٢,٢ بليون جنيه.

وبالنسبة للمشاريع التي بدأت النشاط قال فوزي ان المشاريع الصناعية تحتل المرتبة الاولى اذ بلغت ٥٢٩ مشروعاً بكلفة استثمارية ١٤,٣ بليون جنيه يليها ٢١٨ مشروعاً خدمياً باستثمارات تصل الى ٩,٥ بليون جنيه ثم ٢٠٩ مشاريع تمويلية باستثمارات قدرها ستة بلايين جنيه، فيما وصل عدد المشاريع الانشائية الى ١٤٣ مشروعاً باستثمارات بلغت ١,٣ بليون جنيه.

وتحتل المشاريع الزراعية والثروة الحيوانية المرتبة الاخيرة اذ بلغت ٧٥ مشروعاً باستثمارات ١,٣ بليون جنيه.

ومن جهة اخرى قال الدكتور ابراهيم فوزي ان باب الاستثمار مفتوح لكل المجالات باستثناء صناعة السلاح وأمام كل الجنسيات، موضحاً ان الاجراءات التي قامت بها الحكومة اخيراً من اعطاء الاراضي الصحراوية مجاناً للمشاريع واطلاق الحد الاقصى للاستثمار من دون الحاجة الى موافقات مبدئية، والاكتفاء بإخطار الهيئة العامة للاستثمار سيؤدي الى اجتذاب المستثمرين وتدفق الاستثمارات.

وقال فوزي ان القرارات التي اتخذتها الحكومة من خفض لفئات التعريفة الجمركية على السلع الرأسمالية الى ١٠ في المئة بدلاً من ٤٠ في المئة و٢٠ في المئة سيكون دافعاً قوياً لتشجيع الاستثمار الصناعي والزراعي.

خريطة استثمارية

واضاف ان «خريطة استثمارية شاملة، وقاعدة معلومات ستنجز قريباً لاعطاء صورة واضحة عن فرص الاستثمار في مصر، بهدف تمكين المستثمرين من اتخاذ القرار المناسب في شأن انشاء المشاريع الاستثمارية وتشغيلها في كل المجالات.

وقال ان دور الهيئة سيتركز في المرحلة المقبلة على الترويج للمشاريع الاستثمارية الكبيرة في مختلف المجالات في كل دول العالم خصوصاً بين المستثمرين العرب.

واضاف بان المرحلة المقبلة ستشهد ايضاً زيادة عدد المناطق الحرة سواء العامة او الخاصة، موضحاً بانه سوف يسمح لاي مصنع بتحويل نفسه الى منطقة حرة تسهيلاً للانتاج والتصدير.

وقال رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار بان الهدف في المرحلة المقبلة سيركز على زيادة معدلات نمو المشاريع الاستثمارية بهدف زيادة فرص العمالة على المعدل الحالي، اذ لا يتجاوز عدد العمال العاملين في مشاريع الاستثمار ٣٧,٥ الف عامل تصل اجورهم الى ١,٢ بليون جنيه.

السودان يؤكد عدم حاجته لاي دعم غذائي

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ قال وزير الزراعة والموارد الطبيعية السوداني ان بلاده لا تعاني من فجوة غذائية وانها ليست بحاجة لدعم غذائي.

واوضح احمد علي قنيف ان ما ردده بعض المنظمات العالمية خاصة «الفاو» (منظمة الاغذية والزراعة) اخيرا عن وجود فجوة غذائية حادة لا يستند الى معلومات صحيحة، ويفتقر الى معلومات عن الوضع الانتاجي لكل انواع الحبوب الغذائية.

وكان ممثل منظمة الفاو في كينيا اورد في تقرير قدمه في مؤتمر صحافي عقده في نيروبي اخيرا ان عدداً من الدول الافريقية من بينها السودان يعاني فجوة غذائية. الا ان وزير الزراعة قال ان بلاده شهدت في السنوات الاخيرة وفرة في انتاج الحبوب الغذائية واستقراراً في انتاج الذرة والدخن وهما من المحاصيل الرئيسية.

وذكر قنيف ان انتاج محصول الذرة هذا الموسم يبلغ ٢,٦ مليون طن بينما بلغ انتاج الدخن ٥٢٩ الف طن. وقال الوزير ان كميات الذرة والدخن المنتجة هذا العام تكفي حاجة البلاد.

واوضح ان منظمة الفاو اعتمدت في تقريرها عن الوضع الغذائي في السودان الذي جاء ضمن تقرير شمل دولاً افريقية عدة على الحجم الكلي للانتاج في السودان من الحبوب بما في ذلك القمح الذي لم يكتمل نموه حتى الآن.

وتوقع قنيف ان تزيد انتاجية هذا العام من القمح مقارنة بانتاج العام الماضي.

من جهته اوضح الدكتور عمر صالح ممثل الفاو في السودان ان التقديرات التي وضعتها المنظمة عن انتاج الحبوب الغذائية بالسودان لم تكشف فجوة غذائية.

وقال ان انتاج الحبوب يزيد على ثلاثة ملايين و٨٥٥ الف طن.

واشار الى ان العجز يمثل ٢٤ الف طن فقط مريفاً ان هذا العجز لا يعتبر عجزاً كبيراً، كما انه لا يدعو للقلق ولا يعتبر فجوة غذائية.

واضاف بان السودان ليس في حاجة الى اي نوع من المساعدات الغذائية بل ينتظر منه تقديم المساعدة للدول التي تعاني من المشاكل سواء كانت في المحيط العربي او الافريقي.

الى ذلك اعلن قنيف عن خطة حكومية زراعية تسعى الحكومة لتطبيقها خلال العام ١٩٩٦ وتهدف لزراعة ٦٠٠ الف فدان في جنوب البلاد.

رئيس الوزراء التونسي حامد القروي يلقي كلمة بلاده في منتدى دافوس الاقتصادي امس (أ ب)

عرفات يشارك في إحدى جلسات النقاش

منتدى دافوس يخصص جلسة اليوم لدرس السوق المشتركة في الجنوب والعلاقات الأوروبية - الأميركية

■ دافوس (سويسرا)، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - بدأ منتدى دافوس الاقتصادي رسمياً أعمال دورته الـ ٢٦ في منتجع دافوس شرق سويسرا بحضور نحو ألف مشارك من صانعي القرار الاقتصادي والسياسي.

ودعا مؤسس المنتدى كلاوس شفاب المشاركين إلى دعم عملية تدويل الاقتصاد، وندد بـ «القوى المعادية، المتمثلة بالانعزالية والحمائية».

واعترف في كلمته الافتتاحية أول من أمس بأن تدويل الاقتصاد يمكن أن يكون تسبب بتغييرات مؤلمة وبظهور مجتمع مقسم بين منتصر وضحية.

إلا أنه قال إنه «لم يعد يمكن تغيير ذلك ويجب العمل على دعم هذا التدويل».

وأضاف: «في هذا السياق ستتحدث في الأيام المقبلة عن المصالحات التاريخية في الشرق الأوسط وجنوب افريقيا وايرلندا الشمالية وعلى الأرجح في البلقان».

كما تطرق إلى المسائل الأخرى المدرجة على برنامج العمل المثقل للجلسات المخصصة لأوروبا وأميركا اللاتينية والوضع في روسيا والولايات المتحدة عشية الانتخابات.

وتركزت جلسات أمس الجمعة حول النمو في منطقة ميكونغ قبل البحث في شروط الانتعاش الاقتصادي في الشرق الأوسط ويشارك في أعمال المنتدى رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز. وكان من المقرر أن يتحدث كل من حاكم المصرف المركزي الفرنسي جان كلود تريشيه وحاكم المصرف المركزي الألماني (بوندسبنك) هانز تيتماير وممثل المفوضية الأوروبية ايف تيبو دو سيلغي عن العملة الاوروبية الواحدة.

ويبحث المشاركون صباح اليوم السبت في موضوع اليابان بحلول سنة ٢٠٢٠، وستخصص فترة بعد الظهر لدراسة «السوق المشتركة في الجنوب» (مركوسور) بحضور شخصيات سياسية مهمة من أميركا اللاتينية. وسيتم التطرق أيضاً إلى العلاقات الأوروبية - الأميركية مع نائب رئيس المفوضية الاوروبية ليون بريتان ووزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل.

وفي وقت لاحق، سيشارك رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في إحدى جلسات النقاش. ويوجه عرفات غداً الأحد «رسالة» إلى عالم الاقتصاد وفق ما ورد في برنامج المنتدى.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى توجه أمس إلى سويسرا ليرأس وفد مصر في الاجتماع السنوي لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي الذي يستمر ثلاثة ايام.

ويضم الوفد المصري الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة في رئاسة مجلس الوزراء، ومحمود عبدالعزيز رئيس اتحاد بنوك مصر والمصارف العربية ومحمد شفيق جبر رئيس الغرفة التجارية المصرية - الاميركية في القاهرة الذي اختير عضواً في مجلس ادارة مستشاري المنتدى العالمي وممثل الشرق الاوسط في المنتدى للسنوات الثلاث المقبلة.

وقال موسى إنه ستعقد على هامش اعمال المنتدى لقاءات عدة لمناقشة تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط مشيراً إلى أن مصر ستطرح مواضيع اقتصادية عدة تتضمن القرارات الاقتصادية الجديدة والوضع الجديد لمسار الاقتصاد المصري.

وسيلقي الوزير المصري كلمة بلاده في المنتدى يوضح فيها وجهة نظر مصر بالنسبة لاتفاقية «غات» الذي بدأ تنفيذها على مستوى ١٤٧ دولة منذ مطلع عام ١٩٩٥، اضافة الى عرض لتجربة الاصلاح الاقتصادي ونتائج المرحلة الاولى واستعدادات المرحلة الثانية، ومفاوضات مصر مع صندوق النقد والبنك الدوليين ومجالات الاستثمار المصري في المرحلة المقبلة.

من جهته، قال السفير نبيل فهمي المستشار السياسي لوزير الخارجية إن مجموعة من رجال الاعمال والقطاع الخاص المصري ستشارك في اعمال المنتدى لمناقشة التعاون الاقليمي، تمهيداً للقمة الاقتصادية الثالثة التي ستعقد في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل خصوصاً وان اجتماعاً يعقد حالياً في لاهاي في هولندا بمشاركة وزراء الاقتصاد والتجارة من كل من مصر واسرائيل والاردن وفلسطين وهولندا للبحث في مشاريع التعاون الاقتصادي الاقليمي في المرحلة المقبلة.

الوسط هذا الاسبوع



دعاوى الحسبة تقررها الدولة



مصر: خطة لضرب حزبي «المال» و«التكفير»

«الوسط» تنشر قصة الاميركي الذي يهدد الاطلسي في البوسنة

هولت: خطفت رهائن في لبنان

أحمد بن بله يتذكر: رفض بوضياف التحول آلة فقتلوه

- انقلاب بومدين قرار اتخذته «زمرة وجدة»
- الشاذلي بن جديد ليس مؤهلاً للحكم وقاصدي مرباح كان وراء وصوله
- آيت أحمد رجل عظيم وخلافنا على الأمازيغية

ليبيا: الحصار الدولي أضعفها سياسياً وأمنياً ... لكنه زاد عائداتها الاقتصادية

ذيول تمرد «السجن المركزي» في الكويت

هل تسمح السلطات الكويتية باختلاء السجين بزوجته؟

جولة على كواليس الثقافة السورية: رهان على الذات وصراع مفتوح على شتى الاحتمالات

النتائج ستحسم النزاع على الاحجام

زعامة بيروت لمن؟

- الحريري والحص وتمام سلام في امتحان الشعبية

سيندي كروفورد: لقطاتها الساخنة في «لعبة عادلة» نقلت في حقيبة سرية تحت حراسة مشددة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اندماج سوق الطاقة سيربط شبكات اوروبا الشمالية بشقها الجنوبي

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ في محاولة جديدة قد لا تكون الاخيرة، يعقد وزراء الطاقة اجتماعاً استثنائياً نهاية الاسبوع الجاري في بولوني (ايطاليا) للبحث عن حل وسط بين الدول المتشبثة بمصالح احتكاراتها الوطنية وبشكل خاص فرنسا، والأخرى الداعية وفي مقدمها بريطانيا الى تحرير اسواق الكهرباء لدعم تنافسية المؤسسات الصناعية.

وتتصدر المفوضية الاوروبية الاتجاه الليبرالي. ويعتقد المفوض المسؤول عن سياسة الطاقة كريستوس بابوتسيس ان اندماج السوق الاوروبية للطاقة اي تحرير الاستيراد والتصدير عبر الشبكات الاوروبية سيقوي التنافسية ويؤدي الى خفض الاسعار.

ولم تبد المصادر الاوروبية تفاؤلاً، عشية اجتماعات بولوني، نتيجة اتساع الخلاف حول مصالح الاحتكارات بين الدول الاعضاء. وكانت البلدان الاوروبية اخفقت طوال اشهر الرئاسة الاسبانية في النصف الثاني من العام الماضي في الوصول الى اتفاق نهائي، لكنها توصلت في شهر كانون الاول (ديسمبر) الى تثبيت بعض النقاط المبدئية التي قد تكون قاعدة لاتفاق تحرير اسواق الكهرباء. وتقر البلدان الاعضاء بدور القطاع العام في توزيع الكهرباء بأسعار موحدة داخل البلد الواحد، وفتح الشبكات الوطنية امام مؤسسات التوزيع وتمهيد نقاشات فتحها امام الاطراف الخارجية لعبور الكهرباء وتزود الاطراف الخارجية من المحطات الكهربائية المحلية.

ورأى مراقبون ان الضغوط الاجتماعية التي تعرضت لها حكومة رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوبيه قبل نهاية العام الماضي شكلت حاجزاً نفسياً بالنسبة لوزارة الصناعة الفرنسية.

وتوافق مؤسسات الدول الداعية الى تحرير اسواق الكهرباء (دول الشمال ودول البنلوكس)، لكنها لا تتقبل ان تحافظ الاحتكارات في فرنسا واسبانيا واليونان وايطاليا على مصالحها. وقال مدير العلاقات العامة في مؤسسة الكهرباء البلجيكية «اليكتر ابيل» الى «الحياة»، ان المؤسسة المحلية تتقبل التحرير وهي مهيأة لذلك لأن السوق البلجيكية مفتوحة، لكنها لا تقبل فتح الشبكة البلجيكية امام المنتجين او الموردين الفرنسيين اذا لم يتم تقييد مصالح احتكار كهرباء فرنسا.

وقال المفوض الاوروبي للطاقة في مؤتمر عقد نهاية الشهر الماضي في فيينا حول شبكات الطاقة العابرة لاوروبا، ان تحرير اسواق الكهرباء والغاز ضروري لكي تستجيب السوق الى استحقاقات زيادة استهلاك الطاقة في دول الاتحاد الاوروبي وفي بلدان وسط وشرق اوروبا «في ما يمثل الربط الكهربائي بين الشبكات عنصر تعزيز لأمن التزود بالطاقة ولتنافسية المؤسسات الصناعية». ويرى المفوض بابوتسيس ان اندماج السوق الاوروبية وربط الشبكات عبر حدود الدول الاعضاء يقتضي تحرير اسواق الكهرباء والغاز. لكن خبراء الطاقة لا يتوقعون تقدماً في مجال تحرير الغاز اذا لم تحل الدول الاعضاء خلافات تحرير اسواق الكهرباء.

ويجري الآن اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع الربط بين شبكات دول الاتحاد من ناحية وبينها والشبكات الواردة من مناطق التزود (روسيا والمغرب العربي) من ناحية اخرى. وانفقت المفوضية العام الماضي ١٢ مليون ايكو لتمويل ٢٤ دراسة جدوى لعدة مشاريع مختلفة منها تقوية انتاج الكهرباء وربط شبكات فنلندا والسويد وبولندا في الناحية الشمالية مع الربط الكهربائي بين المغرب واسبانيا في الناحية الجنوبية. وتحتل شبكات الغاز اهمية كبيرة في المشاريع المطروحة لمضاعفة الاستيراد من الجزائر وروسيا مما سيعزز سياسات خفض استهلاك الكهرباء الحرارية المستخرجة من النفط وتنويع مصادر التزود.

رؤساء شركات «دويتش تليكوم» و «فرانس تكيكوم» و «سبرنت» يعلنون بدء تقديم خدمات اتصالات دولية جديدة (ا ب)

قيمتها السنوية ٧٠ بليون استرليني

رياح التغيير تهب على سوق الاتصالات الاوروبية فيما تستعد الشركات الوطنية لانفتاح ابواب المنافسة

□ لندن -
من ايما تاكر (فايننشال تايمز):

■ بعد أقل من سنتين من الآن، ستكتمل الثورة في عالم الاتصالات في اوروبا، وسترفع القيود الباقية في اليوم الأول من سنة ١٩٩٨، التي تحول الآن دون قيام شركات الهاتف في دول الاتحاد الاوروبي بنشاط كامل حر فوق اراضيه. وسيُفتح بالتالي باب التنافس على مصراعيه امام الشركات المعنية.

والهدف من هذا كله تحويل اوروبا الى مكان يختار فيه المستهلكون، الأفراد، والشركات، بحرية نوع شركة الهاتف التي يرغبون في التعامل معها من بين العديد منها الناشطة في هذا الميدان. ولن يُقيد الافراد بعد ذلك، وحتى الشركات، بضرورة استخدام خدمات المؤسسات التي تحتكرها الحكومات.

لكن حواراً حاداً وعميقاً بدأ حول كيفية تنظيم هذه الثورة وعدم السماح لها بالانفلات من كافة القيود. فمن دون وجود اطار تنظيمي مناسب، تستطيع حكومات دول الاتحاد الاوروبي المختلفة ان تجعل دخول اي شركة هاتف الى بلادها صعباً عن طريق سن الانظمة والقوانين التي تحمي الشركات او الشركة القومية المحلية من التنافس.

ويتساءل لاري ستون، رئيس القسم المولج بالشؤون التنظيمية في بروكسيل المكلف بشركات الاتصالات البريطانية: «هل ستنجح التدابير التحريرية عملياً نظراً الى المكانة القوية التي تحتلها الشركات الاحتكارية الحالية الناشطة في قطاع الاتصالات؟ من الواضح انها لن تفلح ما لم يتكون جهاز ذو سلطة فعلية ومستقلة لكي يشرف على السوق. وهو الآن غير موجود في معظم دول الاتحاد الاوروبي». ومعلوم ان معظم الخدمات الاتصالية حرّ في دول الاتحاد الاوروبي وبات التنافس الآن السمة الغالبة في قطاع الهاتف النقال. لكن ليس مطلوباً ان تُفتح ابواب المنافسة امام خدمات الهاتف الثابت - الذي لا يزال يشكل القسم الاهم من السوق - حتى سنة ١٩٩٨.

وتعرب الشركات التي تأمل في الاستفادة من تحرير الاتصالات الهاتفية الصوتية عن قلقها من ان شركات الاتصالات القومية ستستخدم الوضع الاحتكاري الذي تنعم به حالياً لكي تبقيها خارج السوق. ومن دواعي القلق حجم الرسوم التي سيتعين على الشركات الجديدة وضعها لكي توصل زبائنها لشبكات الهاتف القومية التي ستبقى الوسيلة الرئيسية للاتصال بمعظم المنازل. ومن دواعي القلق ايضاً، لا سيما في اوساط شركات الكابل، ان شركات الهاتف التي كانت تملكها الدول ستستغل ارتباطاتها الهاتفية الراهنة بالمنازل لكي تهيمن على سوق البرامج الترفيهية وخدمات الوسائط المتعددة الأخرى.

وأرست المفوضية الاوروبية الأساس التنظيمي الخاص بها على مبدأ وجوب وجود اطار عام يشمل كافة دول الاتحاد الاوروبي ويعمل عبر الأنظمة والقوانين الوطنية الخاصة بكل دولة، وبناء عليه يتعين على كل دولة انشاء هيئة لتنظيم الاتصالات بشرط ان تكون مستقلة تماماً، وفي شكل حقيقي لا ظاهري، عن الضغوط الحكومية وعن الشركات الوطنية.

لكن بعض الدول لم ينشئ حتى الآن اطاراً تنظيمياً، بينما قام البعض الآخر بتنظيم هيئات لا تتمتع بالصلاحيات الكافية لكي تقوم بوظيفتها على اكمل وجه. ويقول احد كبار العاملين في احدى شركات الهاتف: «في اعتقادي ان من الانصاف القول ان عدد المنظمين، او الهيئات التنظيمية، الذين يتمتعون بالاستقلالية والسلطة نفسها التي تتمتع بها هيئة «اوفتل» التي تنظم قطاع الاتصالات في بريطانيا، قليل جداً». وتدرك المفوضية الاوروبية ان الانظمة والقوانين يجب ان تكون صارمة لكن يعوّل عليها هذا في حال وُجدت الرغبة فعلاً في دخول المستثمرين الى مجال يتطلب رساميل ضخمة واستعداداً لتحمل المخاطر. لكن المفوضية لا ترغب، من جهة اخرى، في فرض عملية تنظيم مركزي من بروكسيل على قطاع تصل قيمته، تقديراً، الى ٧٠ بليون جنيه استرليني.

ويقول احد المسؤولين عن شؤون الاتصالات في المفوضية الاوروبية: «يجب ان تفرض السوق الانظمة والقوانين التي يجب ان تركز على الغاء القيود ومن الأفضل تطبيق الانظمة والقوانين الصارمة على المسائل المهمة جداً بدلاً من فرض انظمة وقوانين عامة شاملة تشد بخناق الجميع بما فيهم المبتكرون والمبدعون».

ويقول هيربرت انغرر، العقل المفكر وراء الاستراتيجية التنظيمية، ان من المبادئ المهمة عدم السماح لشركات الهاتف الوطنية بتشكيل تحالفات مع شركات اخرى بغية التوسع في مجال خدمات جديدة الى ان تحرر الأسواق المحلية الخاصة بهذه الشركات. ويضيف: «لا يسعنا ان نخاطر باحتكار اسواق مثل سوق التلفزيون الرقمي المتفاعل او سوق انظمة الاقمار الصناعية الدولية النقالة بسبب تحركات تجارية دفاعية - تحالفات - قبل ان تُفتح امام هذه الأسواق ابواب التنافس».

وبهذا الخصوص تحديداً، دأبت المفوضية الاوروبية حتى الآن على حماية مبدأ التنافس عن طريق منع انشاء مشاريع مشتركة بين شركات هاتف لم تتحرر اسواقها بعد. وعلى سبيل المثال عارضت المفوضية لا بل نقضت تحالفاً بين شركات المانية هي «بيرتلسمان» و«دويتش تليكوم» و«طوروس بتليغنغز»، التي هي جزء من مجموعة «كيرش»، لانشاء شركة «ام اس جي» وهي شركة مشتركة كان المفترض فيها ان تنشط في مجال التلفزيون الذي لا يمكن ان يشاهد المرء برامجه إلا اذا دفع رسماً معيناً. وأعلنت المفوضية الاوروبية ان التحالف بين هذه الشركات الالمانية لهذا الغرض لا ينسجم ابداً مع الانظمة الخاصة بالتنافس والمقررة في معاهدة روما على اعتبار ان التحالف كان سيحول دون دخول شركات منافسة الى قطاع التلفزيون الالماني «المدفوع» (الذي لا يمكن ان يشاهد المرء برامجه الا اذا دفع رسماً معيناً).

كما اصدرت المفوضية انظمة تضمن بقاء خدمات هاتفية اساسية شاملة، تصل الى المناطق الريفية والى المدن المربحة في آن، في اطار السوق الاوروبية المحررة. ويتناول هذا الامر فرض رسوم على شركات الهاتف بغية دعم الخطوط الهاتفية غير المربحة. لكن مع هذا كله تشكك الشركات، التي تتطلع الى دخول اسواق جديدة بدءاً من سنة ١٩٩٨، في ان ما تم تحقيقه حتى الآن يكفي لضمان التنافس الحر. وعلى سبيل المثال يسود قطاع شركات الكابل قلق واضطراب من ان شركات وطنية، مثل شركة الاتصالات في فرنسا، لن تمنع ابداً من الاستفادة من شبكاتها لكي تهيمن على خدمات الترفيه والتسلية.

ويقول ريتشارد وولام، المستشار الخاص لمؤسسة «ابك» (جمعية شركات الكابل الخاصة الاوروبية): «لا يزال الغموض يلف ما سيسمح لشركات الهاتف الوطنية ان تقوم به وما لن يسمح به سنة ١٩٩٨». ويعرب وولام عن اعتقاده ان دخول شركات الاتصالات الضخمة الى عالم الترفيه او التسلية المنزلية يجب ان يؤخر بغية اعطاء شركات الكابل فسحة من الوقت للسماح لشركات الهاتف بدخول سوق الترفيه والتسلية والذي قد يمكنها من احتلال مواقع مهيمنة جديدة في سوق بنى تلفزيون الكابل وسوق خدمات تلفزيون الكابل».

وطلبت المفوضية الاوروبية، على رغم عدم رسمها لأية خطط من حكومات ايطاليا واسبانيا وايرلندا اعطاءها المزيد من المعلومات عن نوايا شركات الهاتف الوطنية فيها وخططها الخاصة بالتوسع الى داخل سوق تلفزيون الكابل.

ولعل القلق الأكبر الذي يساور الشركات التي تأمل في التوسع بعد سنة ١٩٩٨ يتمحور حول الحقوق الخاصة باستخدام للشبكات الوطنية الموجودة في دول اخرى. كما تخشى بعدم السماح لها بتطوير شبكاتها الخاصة وترسيخ اسسها. ويشير وولام الى ما حصل حتى الآن في المملكة المتحدة كنموذج إذ حيل دون قيام شركة «بريتيش تليكوم» بتوفير التسلية والترفيه بواسطة شبكتها الراهنة الى ما بعد ١٩٩٨، على اقرب حد، بغية تشجيع المنافسة وتعزيزها.

ومن الجلي ان المفوضية الاوروبية تتعاطف مع هذا الموقف. وقال كاريل فان ميرت، مفوض شؤون المنافسة العام الماضي: «يجب الا يغيب عن البال ان معظم شركات الهاتف لا يزال ذا طابع احتكاري. ويعتقد البعض ان المهلة المعطاة من سنة ١٩٩٨ للسماح لهذه الشركات بدخول قطاع الترفيه غير كافية».

ويضيف انغرر: «يكمن الخطر في ان الاتحاد الاوروبي سيواصل حماية الشركات الوطنية الاحتكارية عن طريق التمييز ضد اي شركات جديدة تنوي دخول هذه الأسواق».

ويوجد عدد من قوانين الاتحاد الاوروبي الذي يضمن الاستخدام الحر والمنصف للشبكات العامة من الذين يستفيدون من الخدمات التي تم تحريرها ومن الذين يوفرون هذه الخدمات. ومنها الاتصالات النقالة واتصالات الاقمار الصناعية. الا ان بعض الشركات يرغب في وجود هيئة تنظيمية مستقلة تنشط في كل دول الاتحاد الاوروبي من دون استثناء وتفرض احترام القوانين وتطبيقها.

ويقول وولام: «يجب ان يكون ثمة هيئة تنظيمية اوروبية عامة تتخذ من «اوفتل» البريطانية نموذجاً لها بغية الاشراف على عملية التحرير. فكل واحدة من شركات الهاتف الوطنية الاوروبية «تكشر عن انيابها» بغية الدفاع عن ممارساتها الاحتكارية».

ويضيف وولام ان شركات الكابل لم يكن بوسعها حتى ان تكون ناشطة في سوق الاتصالات البريطانية هذه الأيام لو لم تنشئ الحكومة البريطانية اطاراً تنظيمياً صارماً لكي يشرف على تطور التنافس ونموه. فالتفاوض او الحوار مع الشركات الاحتكارية الضخمة عبثي وعديم الفائدة من دون وجود هيئة تنظيمية منصفة».

ويشارك وولام آخرين في الاعتقاد ان الانظمة والقوانين والهيئات التابعة لدول الاتحاد الاوروبي معقدة جداً ومربكة وهي لا تضمن وجود او قيام مناخ تنافسي ملائم بعد سنة ١٩٩٨، ويتفق الناشطون في شركة الهاتف البريطانية (بريتيش تليكوم) مع هذا الراي اذ يقول مسؤول من الشركة، في بروكسيل، «بوسع المفوضية الاوروبية ان تحاول ضمان تطبيق قوانينها بشكل ملائم في كل دولة عضو في الاتحاد الاوروبي، لكن هذا قد يستغرق وقتاً طويلاً جداً وقد يغرق في مستنقع الحجج الواهية، والحجج المضادة للحجج الواهية. ولهذا يتحدث حالياً عدد كبير جداً من الناس عن ضرورة وجود هيئة اوروبية تنظيمية، ولا يبدو لي ان هذا فكرة سيئة او غير محمودة». بيد ان موقف المفوضية الاوروبية ازاء هذا الأمر فاتر ويفتقر الى الحماس. ويقول مسؤول فيها: «لا نرغب في الواقع في انشاء طبقة اخرى اضافية من البيروقراطية والتنظيم».

وتبقى المفوضية الاوروبية من جهة اخرى تؤيد فكرة وجود مزيج من الانظمة الاوروبية العامة ومن السلطات التنظيمية الوطنية لكي يشرف على الاتفاقات الخاصة بالإتصالات والارتباطات وعلى منح الرخص وعلى توسيع نطاق التنافس بما فيها خدمات الاتصالات.

ويقول المسؤول الذي سبقت الاشارة اليه في المفوضية الاوروبية: «انا لا اقلل من اهمية التقدم الذي أحرز حتى الآن. ففي نصف الدول الاعضاء، في الاتحاد الاوروبي على الاقل، يوجد منظمون فعالون».

ويقول مسؤول آخر في المفوضية: «سارت الأمور دائماً بشكل ممتاز في مجال الاتصالات في الماضي عندما انشئ اطار اوروبي عام ثم تم الاعتماد على هيئات وطنية منظمة فعالة يمكن الرجوع اليها».

واذا كان الامر كذلك فيجب على المفوضية الاوروبية ان تستفيد من السنتين المقبلين لكي تضمن انشاء سلطات تنظيمية حقيقية مستقلة فعّالة في كل دولة عضو من دول الإتحاد الاوروبي، وربما ادى الفشل في هذا الى تحول حلم الاتصالات الخاص سنة ١٩٩٨ الى كابوس من الدعاوى القضائية والبيروقراطية التي تستغرق وقتاً طويلاً جداً فيما تواجه شركات جديدة تود دخول السوق حواجز ابقتها الحكومات الوطنية الحريصة على حماية شركاتها مما يدفع المصارف الى الامتناع عن الاستثمار في قطاع لا تجد انه منظم بشكل فعّال وكفؤ.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٥٤٦	٤,٩٦٥	٣٥٥,٥	١٧,٠٥	٤,٠٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٩٤	,٣٩٦٤	٢٨,٣٨	١,٣٦١	,٣٢٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٧٦	,٤٠٤٨	٢٨,٩٨	١,٣٨٩	,٣٣١٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٢١	٣,٩٤٥	٢٨٢,٥	١٣,٥٤	٣,٢٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٤٦	٣,٨٦١	٢٧٦,٥	١٣,٢٥	٣,١٦٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٢٦	,٤٠٨٤	٢٩,٢٤	١,٤٠٢	,٣٣٤٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٠	٢٤١٤,٤	١٠٦٩,٤	١٤,٩٣	٣١١,٤	١٣٠٤,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,١٥٢	,٤٣٨١	٣١,٣٧	١,٥٠٤	,٣٥٩١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٥	٢,٠٩٩	١٥٠,٣	٧,٢٠٩	١,٧٢١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٣٠	٤,٧٧٢	٣٤١,٧	١٦,٣٨	٣,٩١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٢٩	,٠٠٦١	,١٢٩٠	,٥٤٠٤
الدولار الاميركي		١,٥١٨٥	,٦٧٢٦	,٠٠٩٣	,١٩٥٩	,٨٢٠٦
الين الياباني	١٠٦,٤٥	١٦١,٦	٧١,٦٠	-	٢٠,٨٥	٨٧,٣٦
المارك الالماني	١,٤٨٦٧	٢,٢٥٧	-	,٠١٣٩	,٢٩١٢	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٠٤	٧,٧٥١	٣,٤٣٣	,٠٤٧٩	-	٤,١٨٩
الفرنك السويسري	١,٢١٨	١,٨٥٠	,٨١٩٦	,٠١١٤	,٢٣٨٧	-
الليرة الايطالية	١٥٧٦	٢٣٩٣,١	١٠٦٠,٠	١٤,٨٠	٣٠٨,٧	١٢٩٣,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٧٥	٥,١٢
لـ٣ اشهر	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٧٥	٥,١٢
لـ٦ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٦٢	٥
لـ١٢ شهراً	٦,٦٢	٧,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٥٠	٤,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٣٧	٥	٥,٣١	٤,٩٣	٥,١٨	٤,٧٥	٥,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤,١٨	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	٢
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٦٢	٩,٦٨	٩,٣١	٩,٤٣	٩,١٨	٩,٣١	٩	٩,١٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/٢	٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٤١٤,٢٠	٤٠٩,١٠	٤٠٤,٥٥	٤٠٦,٥٥	٤٠٤,٥٠	٤١٤,٢٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٧٦	٥,٦١	٥,٥٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٧,٨٥	٤٢٢,٥٠	٤١٨,٧٥	٤٢٠	٤١٧,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٢	٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٢/٢	٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩
نحاس (دولار)	٢٥٨١	٢٥٦٧	٢٥٧١	٢٥٤٨	٢٥٠٣	٢٥٢٨,٥	٢٥١٨	٢٥١٧,٥	٢٤٩٧,٥	٢٤٧٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٨١	١٥٧٤,٥	١٥٦٢,٥	١٥٤٢	١٥٣٣,٥	١٥٥٩	١٦٠٢,٥	١٥٩٠,٥	١٥٧٠,٥	١٥٦١,٥
زنك (دولار)	١٠٦٢	١٠٦٢	١٠٤٨,٥	١٠٢٥,٥	١٠١٥	١٠٧٤,٥	١٠٨٠,٥	١٠٦٧,٥	١٠٤٣,٥	١٠٣٥,٥
نيكل (دولار)	٨٦٢٥	٨٤٩١	٨٤٧٠	٨١٢٥	٨٠٠١	٨٦٩٥	٨٦٣٥	٨٥٣٥,٥	٨٢٠٥	٨١١٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/٢	٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٧٠	١٥,٩٠	١٥,٦٠	١٥,٦٠	١٥,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٠	١٦,٧٥	١٦,٤٥	١٦,٤٠	١٦,٤٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٨٥	١٧,٩٥	١٧,٦٥	١٧,٦٠	١٧,٦٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣١	٥,١٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣٧	١٠٠,٢٥	١٠٢,٠٩	١١٠,٧٨
العائد	٤,٩٦	٥,١٩	٥,٥٩	٦,٠٨

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٢/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧	٣٧٠	اذار
بن (دولار)	٢١٠٠	٢١٣٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٩١٩	٩٠٦	اذار
قمح (جنيه)	١٢٣,٢٥	١٢٣,٩٥	اذار
شعير (جنيه)	١١٤,٣	١١٤,٧	اذار
صويا (دولار)	٢٣٣,٨	٢٣٥,٢	اذار
بطاطا (جنيه)	١٧٠,٥	١٧٦,٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار للفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢	٢/١
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٥٦	,٩٧٥٦
الجزائر	دينار	٥٣,٧٦	٥٣,٧٦
المغرب	درهم	٨,٦٩٧	٨,٦٩٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٧٥	١,٤١٨٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٥	٢٧,٤٥
تايلاند	بات	٢٥,٣٢	٢٥,٣٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٨٨	,٨١٠٨
اليونان	دراخما	٢٤٥,٣٦	٢٤٥,١٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٢١	١٢٥,٥١
الفرنك الافريقي	-	٥١٢,٠٤	٥١٢,٠٤
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٢,٠٤	٥١٢,٠٤
استراليا	دولار	١,٣٢٤١	١,٣٣٩٥
كندا	دولار	١,٣٧٤٠	١,٣٧٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٨٠	,٦٨٨٦
قبرص	جنيه	,٤٦٩٠	,٤٦٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٢/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٥٠	٧١٦٠,٠٠ -	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٧,٠٠	١١١٣٧,٠٠ -	-	-	-	-	-
شركة انترنيت	٣,٠٠	٤٧٧٣,٠٠ -	٨٤٠٠	٣,٠٠	٤٧٧٣,٠٠	-	٨٤٠

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٢/٢ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
أ	التداول العادي	٦٦٣٤	١٤٢٢٩	٥٠٠	١١٤
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٦٦٣٤	١٤٢٢٩	٥٠٠	١١٤
ب	التداول العادي	٣٤٠٠	٣٩٤٤	٦٠٠	١١٧,١٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٣٤٠٠	٣٩٤٤	٦٠٠	١١٧,١٢
	المجموع العام	١٠٠٣٤	١٨١٧٣	١١٠٠	-

رئيس مركز هوندا للأبحاث والتطوير في أوروبا: نتعاون مع آخرين لكن من دون المساس بإستقلاليتنا



□ مسقط – من بشاره أبو النصر:

■ بعد إطلاق موديل هوندا «سيفيك» الجديد في سلطنة عمان، إلتقت «الحياة» تاكيومي ميوشي (في الصورة المقابلة)، رئيس مركز هوندا للأبحاث والتطوير في اوروبا ونائب رئيس الفرع الأوروبي لشركة هوندا (هوندا موتور يوروب ليمتد).

تناول الحديث نظرة الشركة اليابانية الى عدد من المواضيع، منها التصنيعي في مجالات معادن الهياكل والدور المقبل للإلكترونيات في محركات الغد، والتسويقي كإمكان دخول هوندا قطاعات جديدة كأحادي الهيكل الصغير أو السيارات الصغيرة لأوروبا، وصولاً الى موقف هوندا من إمكانات التعاون مع صانعين آخرين في مشاريع مشتركة. وهنا نص الحديث.

● على اي نشاطات يركز مركزكم الأوروبي للأبحاث والتطوير؟

– قبل أربعة أعوام كان التركيز يصب على جمع المعلومات عن الأسواق الأوروبية والبحث عن أفكار جديدة لإرسالها الى اليابان. بعد بدء الإنتاج في مصنعنا الإنكليزي في سويندون أخذ الدور يتجه الى تطوير موديلاتنا في هذه الأسواق، لا سيما «سيفيك» الخمسة ابواب و«اكورد» الأوروبية، بتعديلات خارجية او في تحسين نشاطاتنا التسويقية في اوروبا.

● أين تجسد إمكانات التطوير المستقبلية في هيكليات السيارات، كإعتماد الالومينيوم مثلاً بعدما إكتسبتم خبرة قوية في الواح موديل «إن إس إكس» الرياضي العالي، أو أنك ترى إمكانات افضل في الواح الفولاذ العالية المطاطية (High tensil steel)؟

– هوندا هي صانع متقدم في تقنيات الالومنيوم. هناك صانعون اخرون يتجهون مثلاً نحو الهيكليات القفصية من الالومينيوم («الحياة»: مثل أودي «أ ٨»). لكل تقنية فوائدها وسلبياتها. لدى هوندا يرتكز توجهنا على التشكيل البنيوي المتكامل (Unit Construction Formation) بمعنى أن مختلف العناصر الهيكلية والالواح تشارك في تحمل الضغط (Stress). في منطق الهيكليات القفصية المصنوعة من الالومينيوم تتحمل الهيكلية الأساسية الضغط بينما تلعب الالواح الخارجية دور البدن (Skin) فقط. نعتبر أن طريقتنا تمنحنا إنتاجية عالية في التصنيع. طبعاً تشمل ابحاثنا اسلوب الهيكليات القفصية، لكننا نرى ان عقبات عدة تحد من نتائج هذه التقنية، منها كلفة مادة الالومينيوم وإرتفاع كلفة تصنيعها وتدني مستوى الإنتاجية. لم نتوقف عن الابحاث في هذا المجال لكننا لن نعتمده قبل تذليل العقبات التي لا تزال تفرضها هذه التقنية.

نعتقد لدى هوندا ان التشكيل البنيوي المتكامل لا يزال اكثر واقعية في الكلفة والتصنيع وأعلى إنتاجية.

● بعد نزول موديل روفر «٤٠٠» الجديد (على قاعدة هوندا «سيفيك» ٥ ابواب) ماذا يبقى من علاقتكم الماضية مع روفر وهل ترى فرص تعاون حتى مع بي إم ف عبر علاقتكم السابقة مع روفر؟

– لم تنته علاقاتنا الطويلة مع روفر إذ لا يزال بعض عقودنا ساري المفعول لنحو ثلاث سنوات او اربع مقبلة. لكن ليست هناك مشاريع مستقبلية مشتركة.

● روفر «٨٠٠» مثلاً مبنية على هوندا «ليجند». هل كان هناك برنامج سابق لشراء بي إم ف لروفر، يمكن ان يأتي بالجيل المقبل من «٨٠٠» على قاعدة هوندا مثلاً؟

– كلا، موديل «٨٠٠» لم يعد من إختصاصنا. اما عن إمكان التعاون مع بي إم ف عبر روفر، لا شيء يستبعده إن وُجدت صيغاً متبادلة الفائدة. ليس لدينا اي مانع مبدئي.

● أين يمكن أن تستفيدوا من بي إم ف وروفر والعكس بالعكس؟

– عموماً، افادتنا علاقتنا الماضية مع روفر كثيراً إذ تعلمنا الكثير عن احد الصانعين الأوروبيين. وإذا تعاونا في المستقبل مع اي صانع أوروبي آخر، سنتعلم الكثير أيضاً، لكن ليس في الجوانب التقنية أو التسويقية. ما يمكن أن نستفيد فيه هو زيادة الطابع الأوروبي في السيارات التي ننتجها لهذه الأسواق.

● على خلاف بعض الصانعين اليابانيين، لا ترتبط هوندا مع اي صانع اميركي أو كوري في مشاريع برأسمال مشترك. هل يمكن توقع تغيير في هذا المجال؟

– هوندا معروفة بحرصها على إستقلاليتها. وطالما نحن قادرون على تدبير امورنا بانفسنا، لسنا نرى دواعي تغيير ذلك. نتعاون مع صانعين آخرين في مجال تبادل تسويق بعض الموديلات، فنوزع مثلاً في الولايات المتحدة رباعي الدفع «روديو» وهو من إنتاج إيسوزو، كما نوزع في اليابان موديل «ديسكفري» الذي تنتجه لاند روفر، كما نزود دايوو قطع موديل «ليجند» ويجمعونه لتسويقه تحت إسمهم محلياً. لكن ليست لدى هوندا مشاريع أبعد من ذلك كتبادل الأسهم مثلاً.

● هل تعتقد أن زيادة معدل العناصر المنقولة من جيل الى جيل (أرتفعت النسبة في «سيفيك» من ٢٠٪ بين الجيلين الرابع والخامس، الى ٤٠٪ بين الخامس والسادس الجديد)، ستشكل توجهاً مزمناً أو أنها ظرفية مرتبطة بإرتفاع قيمة الين وستنتهي إذا تغيّر الأمر؟

– عامل الين مهم جداً، ليس لصادراتنا وحدها بل ينعكس حتى على مبيعاتنا الداخلية في اليابان. لذلك فالضرورات التسويقية تدفعنا نحو خفض النفقات وتلك إحدى وسائلها. وهي تشكل خطوة كبيرة للجم نفقات تطوير الجيل السادس من «سيفيك». لكن إرتفاع الين ليس السبب الوحيد بل هناك أيضاً إحتداد المنافسة في اليابان.

● ترى إذاً إستمرار هذا التوجه وخفض تنوع فئات الموديل الواحد في المستقبل في معزل عن قيمة الين؟

– الأمر يتوقف على رد فعل المستهلك. إن تجاوب مع هذا التوجه إيجابياً يستمر الصانع، وإن لم يفعل سيفرض التحول نفسه.

● هل ترى فرصاً لهوندا في القطاع الصغير (B) أو المتوسط-الصغير (C) لأوروبا حيث يحتل هذان القطاعان أهمية كبيرة، أم سيبقى «سيفيك» (بين المتوسط-الصغير والمتوسط-الكبير) المدخل الى موديلات هوندا؟ وهل يمكن أن تدخل هوندا الى قطاع الأحادي الهيكل المصغر (مثل رينو «ميغان مونوسباس» المقبل) بموديل محاذٍ لأوديسي الأحادي الهيكل الكبير؟

– نحن ندرس جدياً فكرة موديل شقيق اصغر لأوديسي. لكن بالنسبة الى القطاع الصغير الذي يحظى بطلب عالٍ في أوروبا، يتطلب تطوير موديل كهذا تسعيراً شديد التنافسية، وبهوامش ربح شبه معدومة. حتى إن طورنا في اليابان موديلاً كهذا لأوروبا، قد لا يصل بسعر تنافسي جداً الى أوروبا بسبب محدودية هوامش الربح وإرتفاع الين. وإذا إفترضنا فكرة فتح مصنع خارجي لهذه الغاية، يشكل هذا الإستثمار مجازفة كبيرة لأن الظروف قد تتبدل. لهذا ستبقى «سيفيك» مدخل موديلاتنا. نحن نعي الحاجة الى سيارة صغيرة لأوروبا لكن ليست لدينا في الوقت الحاضر إجابة فعّالة لهذه المسألة.

● هل هناك برنامج محدد لموديل أحادي هيكل صغير؟

– ليس هناك برنامج مقرر، بل نستطلع إمكانات عدة وهو من جملتها.

● ماذا ستصدّر هوندا من إنتاجها الأميركي الى الشرق الأوسط لإستغلال رخص الدولار وإمتصاص عامل الين؟

– سنصدّر من الولايات المتحدة الى الشرق الأوسط موديلَي «سيفيك كوبيه» و«اكورد واغن» (صندوق طويل) إبتداء من أوائل ١٩٩٦.

● نصل الى المحركات. تخطيتم حديثاً مرحلة جديدة في زيادة مرونة تدفق مزيج الهواء/الوقود الى غرف الإحتراق (حسب سرعة دوران المحرك)، من مستويين في «فيتك» الى ثلاثة مستويات في «فيتك» المستخدم في اليابان. متى تعتقد أن صناعة السيارات ستبلغ مرحلة الإدخال المتفاوت بإستمرار (Continuously variable admission)، لا سيما بفضل تطوّر الإلكترونيات، او ما هي الخطوة المقبلة لديكم؟

– شكّل تطوير «فيتك» بالفعل مراحل عدة يتمثل آخرها بتفاوت الإدخال في ثلاثة مستويات بعدما بدأ بمستويين. لكنه لم يبلغ بعد أفضل ما يمكن تحقيقه منه، وسنقدم صيغاً اخرى مطوّرة عنه في المستقبل.

في النتيجة، لكل تقنية هدفها ومنهجيتها وحدودها الميكانيكية. عندما تبلغ تقنية معيّنة حدود ما يمكن إستغلاله منها، يتطلّب التطوير التالي تبديل المنهج النظري والتطبيقي لبلوغ منهجية مختلفة أكثر تلبية لما تبحث عنه.

وفي مجال تنفّس المحرّكات هناك إحتمالات عدة لضبط ميكانيكية حركة الصمامات بحُرّية أوسع، منها الضبط الهوائي (Pneumatic control) لحركة الصمامات، و/أو الضبط الإلكتروني الاقل قيوداً من الضبط الميكانيكي المباشر لعيارات الصمامات. لدينا أفكار عدة مثلاً كالضبط الكهرامغناطيسي لحركة الصمامات.

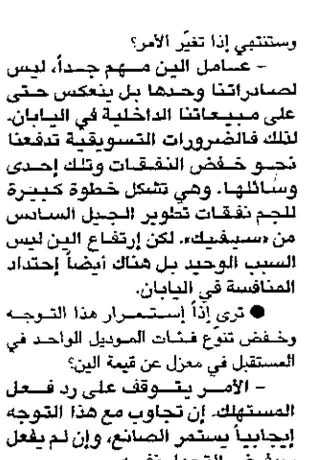
● تعني بذلك نوعاً من أجهزة مدمّجة يجمع كل منها دوري الرصد (Sensor) والتفعيل (Actuator) عوضاً عن التقنيات الحالية التي تتطلّب وصول معلومات جهاز الرصد الى وحدة تحكم إلكترونية منفصلة ترسل بدورها أوامرها الى جهاز تفعيل آخر لتنفيذ الأوامر ميكانيكياً؟

– نعم، ذلك يتطلّب دمج الوظائف تلك في جهاز واحد عوضاً عن إثنين أو ثلاثة. تلك التقنيات تسمح طبعاً بخيارات أغنى من الحالية بكثير في عدد عيارات الضبط تبعاً لظروف عمل المحرك. لكن هذه التقنيات لن تُصنَع في أعداد تسويقية قبل القرن المقبل.



هوندا «سيفيك» الجديدة: ستبقى المدخل الى موديلات الصانع خارج اليابان. (الحياة)





«إن إس إكس» (الى اليمين) التي إختبرت بها هوندا إمكانات إستغلال الالومينيوم في إنتاج الموديلات التخصصية وحدوده في الإنتاج الواسع. والى اليسار كوبيه «بريلود».

محرّك غاز في الفئتَين الثالثة والخامسة لدى «بي إم ف»

□ بون – من اسكندر الديك:

■ بدأت شركة «بي إم ف» الالمانية حديثاً انتاج نوعين من السيارات، الأول تحت اسم «بي إم ف ٥١٨ تورينغ غ» (غاز) والثاني «بي إم ف ٣١٦ غ كومباكت»، يعملان على الغاز الطبيعي بدلاً من البنزين.

وخلال تقديم احد الموديلين الى وزيرة البيئة الاتحادية انغيلا ماركل طالب عضو الهيئة الادارية للشركة هورست تيتشليك المسؤولين في المانيا التعاون مع الصناعة في البلاد لتطوير استراتيجية مستقبلية للطاقة.

واعلن تيتشليك ان اكثر من مئة مهتم حتى الآن اوصوا على شراء احد هذين النوعين، وسيكلف النوع الأول ٥٧ الف مارك (حوالى ٤٢ ألف دولار اميركي) اي بزيادة ٥,٢ الاف دولار عن السيارة من النوع نفسه التي تسير على البنزين.

وبما ان شبكة محطات الغاز لا تزال في بدايتها اضافت الشركة محركاً آخر يعمل على البنزين، الأمر الذي يثقل السيارة مقارنة بموازيتها العاملة على البنزين وحده.

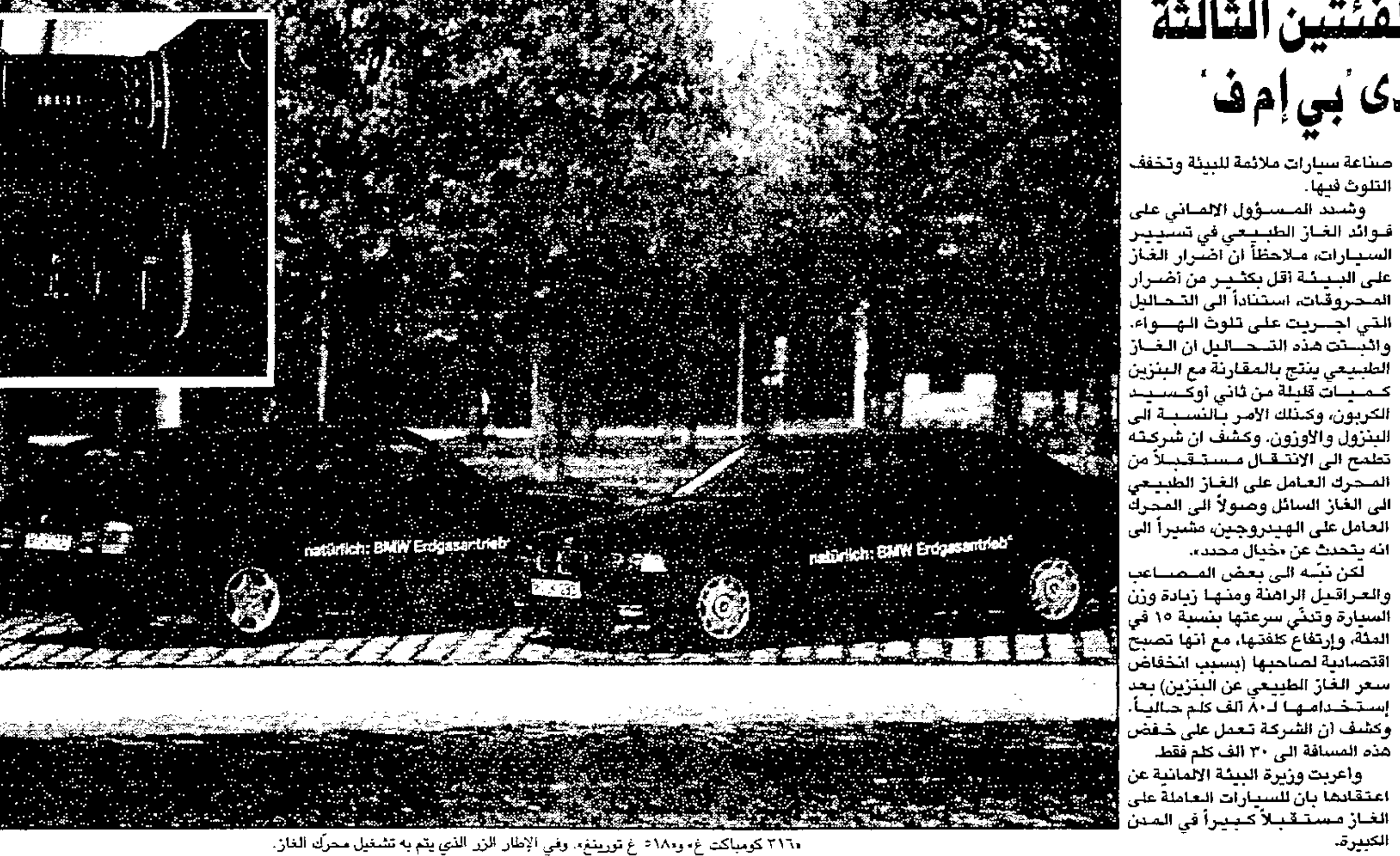
واشار تيتشليك الى ان شركته تبذل جهدها في مجال انتاج سيارات عاملة على الغاز لتشجيع الابحاث الجارية وتسريعها للوصول الى صناعة سيارات ملائمة للبيئة وتخفف التلوث فيها.

وشدد المسؤول الالماني على فوائد الغاز الطبيعي في تسيير السيارات، ملاحظاً ان اضرار الغاز على البيئة اقل بكثير من أضرار المحروقات، استناداً الى التحاليل التي اجريت على تلوث الهواء. واثبتت هذه التحاليل ان الغاز الطبيعي ينتج بالمقارنة مع البنزين كميات قليلة من ثاني أوكسيد الكربون، وكذلك الامر بالنسبة الى البنزول والاوزون. وكشف ان شركته تطمح الى الانتقال مستقبلاً من المحرك العامل على الغاز الطبيعي الى الغاز السائل وصولاً الى المحرك العامل على الهيدروجين، مشيراً الى انه يتحدث عن «خيال محدد».

لكن نبّه الى بعض المصاعب والعراقيل الراهنة ومنها زيادة وزن السيارة وتدني سرعتها بنسبة ١٥ في المئة، وإرتفاع كلفتها، مع أنها تصبح اقتصادية لصاحبها (بسبب انخفاض سعر الغاز الطبيعي عن البنزين) بعد إستخدامها لـ٨٠ الف كلم حالياً. وكشف ان الشركة تعمل على خفض هذه المسافة الى ٣٠ الف كلم فقط.

واعربت وزيرة البيئة الالمانية عن اعتقادها بان للسيارات العاملة على الغاز مستقبلاً كبيراً في المدن الكبيرة.

أسلوب أمين لملء الخزان من دون تسريب.



«٣١٦ كومباكت غ» و«٥١٨ غ تورينغ». وفي الإطار الزر الذي يتم به تشغيل محرّك الغاز.

فولفو تغيّر تسمية موديلاتها المتوسطة المقبلة

□ لندن – «الحياة»:

■ بعدما أبَت أودي السماح لفولفو بإستخدام تسمية «إس ٤» لاحد موديلاتها المقبلة، إختار الصانع السويدي تسمية جديدة بإضافة صفر في نهاية إسم كل من موديلاته المتوسطة المقبلة، لتتحول «إس ٤» الى «إس ٤٠ S40» (صالون باربعة ابواب)، و«سي ٤» الى «سي ٤٠ C40» (كوبيه وكشف)، بينما ستتحول «إف ٤» الى «في ٤٠ V40» (صندوق طويل، واغون).

وبعد عرض «إس ٤» الخريف الماضي، كشف الصانع السويدي حديثاً صيغة الصندوق الطويل (في ٤٠) التي ستنزل مثله الربيع المقبل.

وتتضمن «في ٤٠» التي ترتكز كاختها «إس ٤٠» على قاعدة مشتركة مع ميتسوبيشي «كاريسما» الجديدة ايضاً (مبنية كلها في هولندا)، عناصر الحماية المعروفة في فولفو، ومنها الوسادتان الهوائيتان الاماميتان وأخريان جانبيتان للسائق والراكب الأمامي، إضافي الى مانع الإنزلاق الكبحي وإعتماد احزمة سلامة ذات ثلاث نقاط تثبيت حتى للمقعد الخلفي الاوسط.

ومن التفاصيل العملية يُذكر أن توسيع مساحة التحميل لا يتوقّف عند إمكان طي ظهر المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً لبلوغ مساحة ١٧٠٠ ليتر مع طول ١٧٥ سنتم، إذ يمكن أيضاً طي ظهر مقعد الراكب الإمامي كلياً.

ومثل «إس ٤٠»، ترمي «في ٤٠» الى إضافة صورة حيوية الى نقاط قوة فولفو المالوفة في السلامة والحماية، لجذب فئات عمرية شابة. وستجهز السيارة اولاً بخياري محركين بنزينيين سعتهما ١,٨ ليتر (١١٥ حصاناً) و٢,٠ ليتر (١٣٧ حصاناً) في اربع أسطوانات لكل منهما.

وستندرج السيارة المقبلة بين فئات موديلَي «٤٠٠» و«٨٥٠».

ويشار الى ان إعتراض أودي على تسمية «إس ٤» يعود الى تسجيل الصانع الألماني التسمية لإحدى فئاته الرياضية.

اما حروف «إس» و«في» و«سي» فسترمز لدى فولفو الى:

إس: سيدان، S, sedan
في: مرونة، V, versatility
سي: كوبيه وكونفرتيبل (شكف)، C, Coupe & Convertible.



فولفو «إف ٤» المقبلة، وستندرج تحت موديل «٨٥٠» الحالي.

تقارير متكررة عن إقالة مايكل سبندلر

أبل توقف الانفاق موقتاً على الابحاث والتطوير وتعيد النظر في مجموعة الخيارات المتاحة



جون سكالي دفع المؤسس ستيف جوبز الى الاستقالة ثم اقيل.



ستيف جوبز احد مؤسسين اثنين لشركة ابل.

ستيف وزنياك المؤسس الثاني.

سبندلر حل محل سكالي وجاء دوره الآن. (الصور من ا. ب)

■ مر اكثر من اسبوع على نقلنا في هذه الصفحة توقعات عدد من محللي الصناعة والناشطين فيها إقدام شركة صن مايكروسيستمز على تقديم عرض لشراء ابل بمبلغ يساوي ٣٠ دولارا للسهم الواحد، مما يضع سعر الشركة الاخيرة في مستوى اربعة بلايين دولار.

ولا حاجة للتذكير بان صن لم تتقدم بعرضها المتوقع لانها لو فعلت ذلك لكان القراء علموا بذلك في صفحات «الحياة» العالية منذ صدور ملحق تقنية المعلومات الماضي، بل الغريب ان صن لم تعلق على الموضوع إذ قالت سوزان فاغادوري الناطقة باسم صانعة محطات العمل: «نحن ببساطة لا نؤكد ولا ننفي اي توقعات سواء في هذا الشان (اي شراء ابل) او في اي شان آخر له علاقة بالصناعة».

وسمعنا بدلا من ذلك مايكل سبندلر رئيس ابل المتعثرة (صفة ملازمة من الآن فصاعدا) ان شركته ليست للبيع.

وفي لغة الشركات يمكن ان يعني قوله ان الشركة ليست للبيع لكنها جاهزة للاندماج او قبول شريك ذي جيب طويل يستطيع منحها بالاموال اللازمة لمتابعة تطوير الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش (كوبلاند) او طرح كومبيوترات جديدة بسرعات تزيد على ١٥٠ ميغاهيرتز.

ورأينا في صفحات بعض الصحف الاميركية (وول ستريت جورنال مثلا)، كما لا بد ان يكون بعض القراء رأوا مثلنا، بيانا من سبندلر يؤكد فيه لجماهير مستخدمي ابل «ان ما يتصدر اولويات مجلس ادارة الشركة وادارتها هو العمل الذي يعد ابل للمرحلة التالية من النمو والربحية».

وهذا ايضا لا يعني ان الشركة لا تبحث عن شريك مناسب او شركة راغبة في شرائها، بل ربما كان يعني، ضمن اشياء اخرى، ان الشركة غير مستعدة لبيع نفسها رخيصة وانها على استعداد لاتخاذ كل الخطوات التي تكفل الوقوف على قدميها ثانية لانها حينئذ ستكون في وضع يمكنها من طلب سعر اعلى مما هو متوافر الآن علما ان مسؤولين في ابل اعترفوا قبل نشر البيان بوجود اتصالات مع صن مايكروسيستمز لم يكشفوا طبيعتها.

مؤشر

ويتضح من مؤشر مهم الاسبوع الماضي ان الصفقة التي اقترحت صن مالكا جديدا لشركة ابل علّقت إلى حينه وهذا المؤشر هو تراجع سعر اسهم ابل الى ادنى مستوى منذ عام ونصف العام، وعودة سعر اسهم صن الى الارتفاع بعدما هبط بنسبة عشرة في المئة تقريبا فور كشف محادثات الشراء قبل نحو اسبوعين، مما يعطي الانطباع بان المستثمرين في صن تنفسوا الصعداء (كما يقال) لأن شركتهم لن تنفق مثل المبلغ الهائل المقترح لشراء شركة تعاني من نوع المشاكل التي تعاني منها مخترعة ماكنتوش، ولأن هؤلاء سيبقون على القسم الاعظم من الارباح التي حققوها نتيجة ارتفاع سعر اسهم صن العام الماضي بمقدار ثلاثة اضعاف تقريبا ليصل اخيرا الى نحو ٤٥ دولارا.

وفهمنا من كل ما سمعناه وقرأناه خلال اسبوع (بالاكوام تقريبا) أن صن وابل شُغلتا منذ الخريف الماضي بمحادثات استملاكية لحقت بسحب «آي.بي.ام» عرضا اكيدا لشراء ابل لقاء ٤٠ دولارا للسهم الواحد، وكانت صن مستعدة لمبادلة اسهمها الاسهم التي يحملها المساهمون في ابل لكنها اوقفت العرض لان ابل كشفت في ذلك الوقت خسائر عن الفصل الاول من سنتها المالية الجارية (الفصل الاخير من العام الماضي) يقال ان حجمها فاجأ صن وفاجأ ابل في صورة اكبر لذا عرضت صن مبلغ ٢٣ دولارا للسهم الواحد وهو ما لم تقبل ابل به.

وسمعنا الاسبوع الماضي ايضا ان مجلس ادارة ابل امضى الاربعاء الماضي كله في اجتماع مفتوح وهو يُمحص في مجموعة الخيارات القليلة المتاحة امامه ومنها دراسة عرض مُحسن من صن مايكروسيستمز، الا اننا سمعنا ايضا ان بعض اعضاء المجلس فتح في صورة غير رسمية محادثات اولية مع مسؤولين في شركات ابدت في الماضي رغبة في اقتناء ابل او الدخول شريكا معها ومن هؤلاء «اي.بي.ام» و«ايه.تي اند تي» وموتورولا بل حتى سوني وكانون، كما يؤكد البعض، وان كانت الشركتان الاخيرتان غير مناسبتين لاقتناء شركة ابل بكاملها نظرا الى عدم خبرتهما في تسويق انظمة التشغيل (اهم ما تملكه ابل) ناهيك عن تطويرها.

ووسط كل هذه التقارير والاشاعات والتوقعات بات من الصعب معرفة ما هو حقيقي (او قريب منه) وما هو غير ذلك. ولكن بما ان «الحياة» كانت قبل سنتين من بين اول من توقع اخفاق ابل في زيادة حصتها في سوق الكومبيوتر «مهما فعلت» لعل من السليم القول اليوم ان ابل لم تعد قادرة على الاستمرار وحدها والمحافظة في الوقت نفسه على حجمها وحصتها وكادرها في قسمي الانتاج والتطوير.

وبما اننا تجرانا الاسبوع الماضي بالقول ان رئيسا مريضا بات يقف الآن على راس شركة مريضة، لا نستبعد تقارير صحافية قالت ان مجلس الادارة الذي يراسه احد مؤسسي ابل وهو مايكل ماركولا قرر في جلسة «سرية» إقالة مايكل سبندلر ورشحت مكانه غلبرت اميليو الذي لعب دورا مهما في وقف نزيف شركة اخرى هي «ناشونال سيمي كوندكتر» واعادتها الى الربحية.

هامش ربح

ومما يبعث على القلق من وضع ابل ومستقبلها ليس قولها انها خسرت ٦٩ مليون دولار في الفصل الاول من سنتها المالية لأن ابل خسرت اكثر من ذلك في الماضي وعادت الى الوقوف على قدميها ومتابعة مسيرة بدأت عام ١٩٨٤، فالمهم هو هامش الربح الذي تستطيع تحقيقه وهذا لم يتعد في الفصل الاول ١٥ في المئة مقارنة مع اكثر من ٢٠ في المئة في الفصل الاسبق.

وتحتاج ابل الى هامش خام (اي ما يبقى لها بعد احتساب كل النفقات) نسبته ٢٠ في المئة من قيمة المبيعات كي تستمر في نشاطها واكثر من ذلك لتحقيق الارباح. واعتادت ابل في ايام العز جني هامش يزيد على ٣٠ في المئة، الا ان رغبتها في مصارعة الكومبيوترات المتوافقة (كومبيوترات دوس وويندوز و«او.اس/٢») لتوسيع حصتها اضطرتها الى خفض الاسعار وصنع كومبيوترات منزلية لا ارباح كبيرة فيها.

والمشكلة هنا ان ابل تتمتع بوجود قوي في المنزل والمدرسة (اقله في اميركا) فإذا ارادت هامش ربح اعلى عليها صناعة كومبيوترات قوية لخدمة النشر المكتبي ومعالجة الصور والفيديو والتصميم والاعلان وخدمة انترنت وغيرها من الاستعمالات التي تتميز بها كومبيوترات ابل اكثر من غيرها.

وهذا ليس قرارا سُيئا من الناحية التجارية، الا ان التركيز على هذه القطاعات المحدودة يعني اضطرارها الى التخلي عن اكثر من نصف حصتها والتحول بالتالي الى شركة اصغر حجما بعيدة عن تيار العمل الكومبيوتري العام. وهذا وضع سيء لا يمكن تلافيه الا بملاحقته بالوكالة، اي اعطاء شركة مثل سوني حق صناعة كومبيوترات منزلية واستهلاكية ذات طبيعة تخدم الوسائط المتعددة.

وبامكان سوني مثلا صناعة مثل هذا الكومبيوتر وانتاجه باكبر عدد ممكن وبيعه بسعر التكلفة الى ان تبني قاعدة واسعة. وعندها نستطيع ان تجني ارباحها من بيع البرامج والمتممات لهذه الكومبيوترات. وهذا ليس شيئا جديدا فسوني تبيع جهاز تشغيل العاب الفيديو (بلي ستيشن) بسعر التكلفة وتستهدف من تسويق الالعاب تامين الربح.

ومن المؤسف الا تتمكن صن مايكروسيستمز لأي سبب من الاسباب من التوصل الى اتفاق مع ابل في صفقة مثل هذه لأن تحالف الاثنتين يكاد يكون مثاليا فكلاهما نشأ في منطقة واحدة وتميز بمنتوجات مُبدعة. وتجاريا، وهو الاهم، تعتمد صن على قطاع الاعمال لجني معظم عائداتها ولا وجود لمحطات العمل التي تتقن صنعها في المنزل او المدرسة. اضف الى ذلك ان اقتناء ابل يعني اقتناء نظام تشغيل هو الافضل المتوافر حتى الآن للكومبيوترات الشخصية وفرص استغلال مثل هذا النظام من جانب شركة قوية ذات تمويل جيد لا تكاد تُحصى.

وفي ظل غياب اي مشتر جاد أو شريك يريد قدما في سوق الكومبيوترات الشخصية (مثل سوني مثلا) لا مفر امام ابل من محاولة الصمود كي لا تخسر قاعدتها (اكثر من ٢٢ مليون مستخدم) وتخسر ثقة الراغبين بشراء كومبيوتراتها.

وخسارة جزء من القاعدة وبعض الراغبين في شراء كومبيوترات باورماكنتوش (اصبحت كلها تحتوي معالج باور بي سي الآن) ليست المشكلة الوحيدة التي تخشاها ابل ذلك أن سعر اسهم الشركة تردى الاسبوع الماضي الى اقل من ٢٨ دولارا لكنه يبقى مع ذلك اعلى بكثير من مبلغ الـ٢٣ دولارا الذي يقال ان صن عرضته واعلى بكثير من ادنى مستوى وصل اليه سعر السهم وكان بمستوى ٢٨ دولارا في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٤. وحتى لو قبلت ادارة ابل بالسعر الذي عرضته صن لكانت واجهت هي وصن مايكروسيستمز معها دعاوى قضائية في المحاكم الاميركية من اعداد كبيرة من حملة الاسهم بدعوى قبول بيع الشركة بثمن اقل من ثمنها الحقيقي الامر الذي كان سيؤدي، في اقل تقدير، الى تجميد الصفقة التي يحتاج اقرارها اصلا الى موافقة حملة الاسهم في الشركتين والسلطات المشرفة على البورصة.

Apple Computer, Inc.

Dear Apple Customers:

Apple began with a simple idea: That the power of computing should be available and accessible to everyone. With that idea we helped launch the personal computer, and as we begin our 20th year, this idea of individual empowerment continues to be the driving force behind Apple Computer.

As many of the 22 million users of Macintosh systems know, the press has been reporting that these are challenging times for Apple. [illegible] I'd like to communicate directly with you and to reassure you that the top priority of Apple's Board and management team is to take action to prepare Apple for its next chapter of growth and profitability.

The major restructuring we are currently implementing is focused on how best to allocate our resources to ensure [illegible] our customers' needs with solutions they require at price points they can afford. Moreover, the [illegible] on how we do business.

We've taken measures to build on our market leadership in the home, education and key commercial segments. And we are committed to building and preserving our most valued assets: the Apple brand, customer loyalty and Apple employees. We are also moving forward aggressively with new technologies and products that will play to Apple's strengths in multimedia and the Internet. And with the strong support of our third-party developers, we now have over [illegible] Macintosh and Power Macintosh applications, including over [illegible] that are "Mac-first" or "Mac-only."

Looking forward, Apple is positioning itself to take advantage of information industry trends with the delivery of Copland, the code name of our next-generation operating system, and products based on the PowerPC microprocessor, [illegible] technology - the television-based, affordable multimedia platform and Internet browser.

رسالة ابل الى قاعدة مستخدمي كومبيوتراتها: «نحن بخير اطمئنوا وطمئنونا»

خطوات مؤلمة

واخذت خطوة اخيرة لوقف النزيف شكل العزم على تسريح مجموعة جديدة من العاملين (١٣٠٠ شخص او ثمانية في المئة تقريبا من كادرها الوظيفي)، الا ان عليها تسريح عدد اكبر لتقليص نفقاتها. وهذا قرار مؤلم خصوصا للموظفين تعيسي الحظ الذين سيسقط على رقابهم سيف الفصل الفوري، إلا ان القرار الاشد إيلاما جاء في صورة مذكرة وزعها احد كبار نواب الرئيس (ديفيد نيغل) على العاملين في قسم الابحاث والتطوير جاء فيها ان الشركة ستوقف معظم مخصصات هذا القسم الحيوي الى حين اعداد خطة لاعادة انعاش الشركة ورفعها الى مجلس الادارة، وهو توقف توقع نيغل ألا يستمر اكثر من «اسابيع قليلة».

ومع ذلك تُعتبر حتى «اسابيع قليلة» أحيانا دهرا في صناعة تقنية المعلومات، ويمكن ان يعطي تلكؤ ابل في ايضاح موقفها بما لا يقبل الغموض الانطباع بانها تجد صعوبة في وضع خطة لوقف تعثرها خصوصا في وقت عمدت فيه وكالة «مودي» لتقييم الاهلية الائتمانية الى خفض اهلية قروض أبل الاقدم (نحو ٣٠٠ مليون دولار) من BBB إلى BB-.

وابل ليست الآن بحاجة الى اعطاء مثل هذا الانطباع لان مؤشرات اخيرة بدأت تعطيها، نظريا على الاقل، تمثلت في تراجع حصتها العالمية العام الماضي على الرغم من تقدمها على المنافسين في احد فصول العام الفائت، وكذلك بقاء نمو مبيعاتها (١٨ في المئة) دون المستوى العالمي الذي بلغ ٢٥ في المئة ودون مستوى نمو المبيعات في اميركا الذي كان ٢١ في المئة فقط.

وتوضح تقديرات اخيرة نشرتها مؤسسة ابحاث صناعة تقنية المعلومات «ديتاكويست» أن مركز أبل في قائمة كبار مُصنعي الكومبيوترات الشخصية تراجع العام الماضي بكامله الى ٧,٨ في المئة من ٨,٣ في المئة عام ١٩٩٤ و٩,٤ في المئة عام ١٩٩٣ فخسرت موقعها السابق ثاني اكبر المُصنعين بعد كومباك عندما تقدمت عليها «آي.بي.ام» بحصة عالمية نسبتها ثمانية في المئة وحافظت كومباك على مركزها الاولى بحصة اقتربت من عشرة في المئة من سوق عالمية استوعبت نحو ٥٩,٧ مليون كومبيوتر.

وفي السوق الاميركية التي استوعبت ٢٢,٥ مليون كومبيوتر حلّت ابل في المرتبة الثالثة، حسب ديتاكويست، بحصة ١١,١ في المئة بعد كل من باكرد بيل (١١,٣ في المئة) وكومباك (١٢,٢ في المئة) فيما جاءت «آي.بي.ام» رابعا بحصة ٨,٣ في المئة ولحقت بها شركة «غيت وي» بحصة ٥,١ في المئة. وتقلصت حصة أبل في السوق الاميركية بنسبة ٠,٥ العام الماضي إلا ان التقلص لم يكن من نصيب أبل لأن حصص معظم المنتجين الكبار تراجعت ايضا في عام لم تحقق السوق الاميركية فيه النمو الذي تحقق على المستوى العالمي.

اضاعة الوقت

وتبدو التقديرات التي ساقتها شركة الابحاث الاميركية وكانها تعطي الانطباع بأن اداء أبل كان اسوأ اداء بين كل الشركات التي تصنع الكومبيوترات الشخصية، إلا اننا جادلنا دائما بان مقارنة ماكنتوش بكومبيوترات «آي.بي.ام» المتوافقة اضاعة للوقت نظرا الى اختلاف انظمة التشغيل التي تدير الكومبيوترات الشخصية. والذي حدث أن نمو سوق ابل لم يكن بمستوى نمو الكومبيوترات المتوافقة لأن ابل لم تطرح في العام الماضي نظام تشغيل جديدا كما فعلت مايكروسوفت التي قدمت في آب (اغسطس) الماضي ويندوز٩٥، ولم تنفق على الحملات الاعلانية جزءا يسيرا من نحو بليون دولار صرفتها الصناعة على الترويج لويندوز٩٥، وهي اما اخطات في تقدير الطلب فانتجت اقل مما طلبه المستخدمون، او افرطت في تقدير الطلب فصنعت اكثر مما استوعبته السوق.

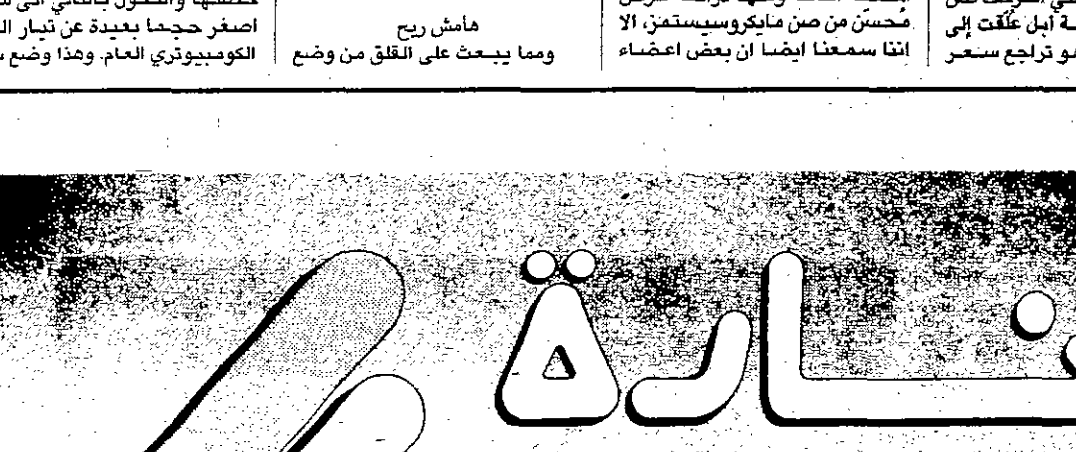
ومقارنة اعلانات مايكروسوفت مثلا باعلانات ابل تثير الامتعاض (ان لم يكن الشفقة) فمدة اعلان لشركة أبل ظهر اخيرا على شاشة التلفزيون في بريطانيا ١٥ ثانية تقريبا وعلى مراحل متباعدة جدا، فيما لم تبق مايكروسوفت شخصا في العالم لم تُسمعه إسم ويندوز٩٥ العام الماضي، ثم ان العمولة التي تقدمها أبل لسوقي كومبيوتراتها اقل في بعض الحالات من تلك التي يقدمها بعض المنتجين لذا لا يجد المرء كومبيوتراتها الا في عدد محدود جدا من مراكز التسوق.

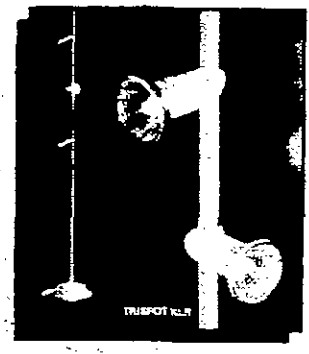
وتستطيع شركات اخرى تقديم عمولات اكبر لأن ارباحها من بيع كومبيوتراتها اعلى بكثير من ابل التي تنفق على الابحاث والتطوير ما يصل الى ثمانية في المئة من العائدات. والسبب أن ابل مضطرة الى تطوير نظام تشغيل كومبيوتراتها والبرامج الاخرى التي تستغل النظام فيما تقوم مايكروسوفت بهذه المهمة نيابة عن مصنعي الكومبيوترات الشخصية باستثناء «آي.بي.ام» التي انفقت مئات الملايين من الدولارات على تطوير نظام تشغيل «او.اس/٢» ومن ثم الترويج له.

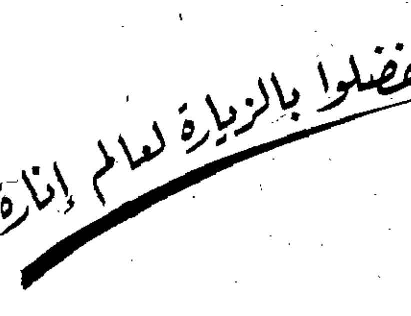
اضافة الى ذلك تحتاج أبل الى مُكوّنات لكومبيوتراتها تختلف في معظمها عن تلك التي تُستخدم في الكومبيوترات الشخصية المتوافقة لذا تستطيع الشركات الاخرى شراء المتممات باسعار اقل نظرا الى تماثل معظمها، واحيانا لا تجد ابل شرائح كافية لصناعة الكومبيوترات كما حدث العام الماضي لأن بعض صانعي الشرائح مشغول بصنع الشرائح لكومبيوترات اخرى.

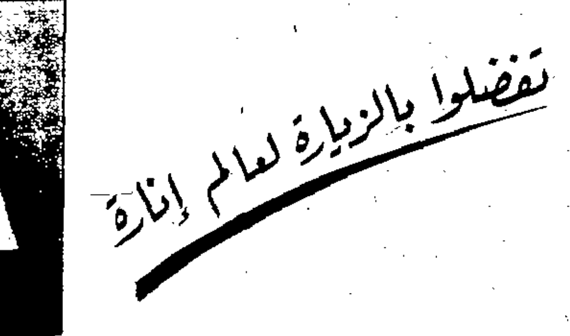
إلا ان هذه الحقائق لا تبدو مهمة جدا لقسم كبير من حملة اسهم أبل وهؤلاء هم الذين سيقررون في النهاية مستقبل الشركة، واذا استمر ضعف سعر الاسهم، كما يحدث الآن، ولم تخرج الشركة بخطة انعاش سريعة او تنشد عرضا جديدا من صن بسعر اعلى (٣٠-٣٥ دولارا للسهم الواحد على الاقل) فربما لن يكون سبندلر كبش الفداء الوحيد.

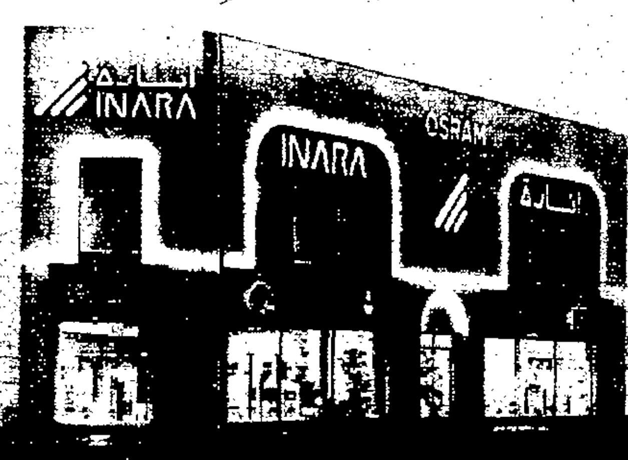
عادل بشتاوي وسوزان غاليا

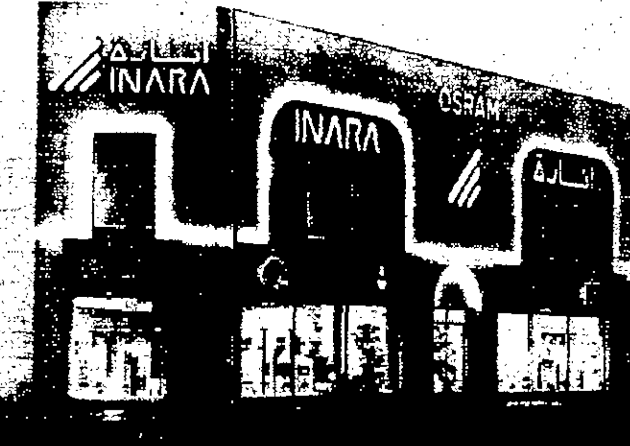












نوفيل تبيع كوريل تطبيقات وورد بيرفكت



نوفيل تعرض حسنات بيرفكت اوفيس لزوار معرض لندني. وفي الاطار كواترو برو

■ اعلنت شركتا نوفيل (NOVELL) وكوريل (COREL) في بيانين مشتركين صدرا الخميس في مدينتي اوريم (يوتاه) الاميركية وأوتاوا الكندية عن توقيع اتفاقية حاسمة تقضي بتملك شركة كوريل حزم تطبيقات «بيرفكت اوفيس»، وتطبيقات «وورد بيرفكت» لمعالجة الكلمات وبرنامج «كواترو برو» لاعداد جداول الحسابات الالكترونية والبرامج التابعة له من نوفيل وذلك مقابل تملك نوفيل ٩,٩٥ مليون سهم من اسهم كوريل العامة ومبلغ نقدي يصل الى ١٠,٧٥ مليون دولار. كما ستقوم كوريل بترخيص برنامج «غروب وايز» المخدوم وبرنامج النشر الالكتروني «انفوي» وغيرها من تقنيات نوفيل مقابل رسم سنوي يقدر بـ ٧٠ مليون دولار كحد ادنى خلال السنوات الخمس القادمة.

وتصل قيمة الأسهم العامة التي ستتملكها نوفيل الى حوالي ٢٠ في المئة من مجمل اسهم شركة كوريل. كما يحق لنوفيل وفق هذا الاتفاق تعيين مندوب عنها في مجلس ادارة كوريل. وتتوقع الشركتان ان يتم الانتهاء من تنفيذ العقد خلال ٣٠ يوما انتظاراً لموافقة الحكومة الاميركية وفق قانون «هارت - سكوت - رودينو». الا ان موافقة مالكي الأسهم على هذه الاتفاقية ليست مطلوبة من قبل اي من الشركتين.

وتتوقع نوفيل انه بعد الانتهاء من المصاريف والرسوم المطلوبة لهذه الاتفاقية، سوف تؤدي الاتفاقية مع كوريل الى اظهار ارباح اضافية غير عادية في ميزانية نوفيل للربع الثاني من السنة المالية لنوفيل الذي ينتهي في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل.

يذكر ان التطبيقات التي تم بيعها وترخيصها لشركة كوريل تعد جزءاً من التطبيقات التي امتلكتها نوفيل بعد اندماجها بشركة وورد بيرفكت خلال شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٤ في صفقة بلغت قيمتها ٨٥٥ مليون دولار، وستحتفظ نوفيل بملكيتها لتطبيقات «غروب وايز»، «إنفوي» وغيرها من التقنيات التي حصلت عليها بعد الانماج المذكور. وقال ميشال كوبلاند رئيس مجلس ادارة شركة كوريل: «نحن متحمسون جداً لملاءمة هذه التطبيقات الجديدة مع طبيعة عمل كوريل، ونعتقد ان هذه المنتجات سوف تطور قيمة الحلول التي تقدمها كوريل لزبائنها حول العالم. لقد حازت كوريل على ولاء ودعم الملايين من مستخدمي تطبيقاتها ونتوقع ان نستقطب هذا المستوى نفسه من المستخدمين الحاليين لتطبيقات «وورد بيرفكت» و«بيرفكت اوفيس». وتخطط كوريل لاصدار نسخ جديدة من هذه التطبيقات لبيئتي ويندوز ٩٥ وويندوز ان. تي خلال فصل الربيع القادم بهدف تقديم افضل المنتجات التي يتوقعها مستخدمو «وورد بيرفكت» و«كوريل».

وقال روبرت فرانكينبورغ رئيس مجلس ادارة شركة نوفيل: «ان نجاح كوريل في تطوير وتسويق افضل التطبيقات والبرامج المخصصة للكومبيوتر الشخصي جعلها شريكاً مثالياً لتطوير هذه التطبيقات في المستقبل. اما بالنسبة للمستخدمين النهائيين ومصنعي المعدات الأصلية والموزعين، فان شركتي كوريل ونوفيل تعدان بانتقال سهل فيما بينهما في مجال الدعم والتعليم والتطوير وبرامج الترخيص».

كما ستستأجر شركة كوريل بعض منشآت نوفيل وستوظف بعض موظفي نوفيل المرتبطين بتطوير ودعم التطبيقات التي تم الاتفاق على نقلها الى كوريل.

وقالت نوفيل الشرق الأوسط تعليقاً على الصفقة: «هذه انباء طيبة لكل من نوفيل وكوريل. لقد تملكت كوريل تشكيلة من التطبيقات التجارية التكنولوجية المتطورة ضمن عقد جيد، فيما ربحت نوفيل شريكاً تكنولوجياً قيماً».

وقال رولند غريفش المدير العام لشركة نوفيل في منطقة الشرق الأوسط: «اعتقد ايضاً انه من الناحية الاستراتيجية، ستكون نوفيل شريكاً افضل لهذه التطبيقات من ان تكون مالكة لها، لانها ستوفر التكنولوجيا اللازمة لمكاملتها مع «الشبكة الذكية العالمية». كما يتيح هذا الامر لشركة كوريل تطوير هذه التطبيقات ضمن بيئة سطح المكتب».

واضاف: «حققت شركة كوريل نجاحاً ملحوظاً في العديد من الاسواق الدولية من خلال عمليات الملاءمة المحلية الفورية لمنتجاتها وعمليات التسويق الفعالة. كما لدى الشركة خطط لتقديم المزيد من البرامج التطبيقية في الأسواق العربية. ولهذا، اعتقد بان هذا الامر سوف يعود بالفائدة على المستخدمين في الشرق الأوسط ايضاً».

ويذكر ان كوريل، تعرف على الصعيد العالمي كشركة رئيسية مطورة لبرامج الرسوم البيانية وانظمة الوسائط المتعددة المخصصة لبيئة الكومبيوتر الشخصي.

ويتوافر تطبيق «كوريل درو» (COREL DRAW) الذي يعد من افضل البرامج للرسم البياني في اكثر من ١٧ لغة. وبعد شراء بعض برامج نوفيل التطبيقية ستصبح كوريل ثاني اكبر شركة مستقلة حول العالم في مجال التطبيقات المخصصة للانتاجية الشخصية. ويتم التداول باسهم شركة كوريل في بورصة تورنتو للاسهم (الرمز: COS) وفي بورصة «ناسداك» نظام السوق الوطني (الرمز: COSFF). اما عنوان شركة كوريل على شبكة «وورلد وايد ويب» فهو: HTTP:/WWW. CO-REL.CA

هيولت باكرد تحقق اكبر نسبة نمو عام ١٩٩٥

الطلب على الكومبيوترات ينمو بنسبة ٢٥ في المئة فيما تقلصت حصص معظم الصانعين الرئيسيين

من كومبيوترات كومباك

■ إذا كانت التقديرات الاخيرة التي اصدرتها مؤسسة ابحاث صناعة تقنية المعلومات «ديتاكويست» صحيحة فهناك امران مزعجان في حصاد سوق الكومبيوتر الشخصي للعام ١٩٩٥:

- الاول تباطؤ نمو سوق الكومبيوتر في الولايات المتحدة مقارنة بالسوق العالمية، والثاني اخفاق معظم المصنعين الرئيسيين في المحافظة على حصصهم السابقة ناهيك عن زيادتها.

و«ديتاكويست» الاميركية احدى شركتين تتابعان صناعة تقنية المعلومات عالميا. الثانية هي «انترناشونال ديتا كوربوريشن». وتقديرات الاولى لا تختلف في العادة كثيرا عن التقديرات التي تنشرها الشركة الثانية، لذا لا فائدة من مناقشتها في هذه المرحلة لانها الاشمل التي تتوافر للصناعة.

وهذه التقديرات تقول ان سوق الكومبيوتر الشخصي على المستوى العالمي نما العام الماضي بنسبة ٢٥ في المئة تقريبا مقارنة بالعام ١٩٩٤ فارتفع عدد الكومبيوترات التي باعتها الشركات الناشطة في الصناعة كلها الى ٥٩,٧ مليون كومبيوتر من ٤٧,٩ مليون، وهذا اداء جيد يقترب من التوقعات السابقة التي رأت ان الصناعة ستنمو بنسبة ٢٥-٣٠ في المئة.

ولكن الملفت ان السوق الاميركية التي تعكس صحة السوق ونموها لم تحقق نسبة نمو مماثلة فكانت ٢١ في المئة وارتفع معها عدد الكومبيوترات المباعة هناك الى ٢٢,٥ مليون من ١٨,٦ مليون.

ويبدو من التقديرات الاخيرة ان الحديث السابق عن بدء تشبع السوق الواسعة تلك له ما يبرره على رغم كل ما يقال عن انترنت، وان جانبا من نمو الطلب على الكومبيوترات من الآن فصاعدا سيأتي من المستهلكين الذين لديهم اصلا كومبيوتر او اكثر.

تباين

هذا التباين في الطلب بين سوق مقياس (مثل اميركا) وباقي اسواق العالم يعطي الانطباع الاولي بان الصناعة لا تزال مضطربة ولم تدخل بعد مرحلة الاستقرار، وبما ان افق العام الجاري يخلو من اي تطورات تقنية تماثل في اهميتها تطورات العام الماضي مثل طرح ويندوز٩٥ وخطوط انتاج بنتيوم الجديدة (١٥٠ ميغاهيرتز ناقص عشرة في المئة؟) لا نعرف الآن ما هو العامل الذي سيحقق هذا الاستقرار خصوصا مع استمرار شركات مثل اوراكل في الحديث عن موت الكومبيوتر الشخصي واتجاه «آي.بي.ام» الى التركيز على الخدمات باعتبارها مصدر الدخل الرئيسي للشركات العاملة في الصناعة في المستقبل.

وسمعنا سابقا من انتل، اكبر صانع للمعالجات في العالم واحدى اهم صانعي اللوحات المنطقية التي تشكل عماد الكومبيوتر، عن «هدوء» الطلب على اللوحات المنطقية في الفصل الرابع من سنتها المالية (الفصل نفسه من العام) وعن مصاعب عانت منها شركة واحدة على الاقل في تسديد مستحقات لشركة انتل لقاء شراء اللوحات المنطقية، واذا استمر هذا «الهدوء» وهذا النوع من المعاناة ربما تعين على الشركات المعنية بتوقع الطلب العام الجاري التحلي باكبر قدر ممكن من التحفظ عند الخروج بارقامها، وربما اكثر تحفظا حتى من تقديرات «ديتا كويست» الاولية التي تتكهن بارتفاع الطلب العالمي بنسبة ١٩,٥ في المئة والطلب في اميركا بنسبة ١٣ في المئة.

وارقام العام الماضي تفيد بان حصة كل الشركات الرئيسية في السوق الاميركية تراجعت مقارنة بالحصص في ١٩٩٤ وهذا يشمل كومباك زعيمة سوق الكومبيوترات الشخصية التي تراجعت حصتها العام الماضي الى ١٢,٢ في المئة (٢,٧٦ مليون كومبيوتر) من ١٢,٦ في المئة وباكرد بيل الى ١١,٣ في المئة (٢,٥٥ مليون كومبيوتر) من ١١,٤ في المئة وابل الى ١١,١ في المئة من ١١,٦ في المئة و«اي.بي.ام» الى ٨,٣ في المئة من تسعة في المئة و«غيت وي» الى ٥,١ في المئة من ٥,٢ في المئة.

هيولت باكرد

وتمكن عدد قليل من الشركات من رفع حصته مثل «هيولت باكرد» التي انتقلت الى المرتبة السابعة في العام الماضي بعدما كانت في المرتبة التاسعة فشحنت مليون كومبيوتر تقريبا في مقابل ٤٤٣ الف كومبيوتر في عام ١٩٩٤، مما يعني انها زادت مبيعاتها اكثر من مئة في المئة وتقدمت بذلك في نسبة النمو على سائر الشركات الاخرى التي تصنع الكومبيوترات الشخصية على رغم انها لم تدخل السوق بقوة الا في نيسان (ابريل) الماضي، وكذلك فرع «إيسر» التايوانية في اميركا الذي شحن ٨١٩ الف كومبيوتر مقارنة مع ٤٥٥ الفا بزيادة نسبية قدرها ٨٠ في المئة تقريبا.

وعالميا حافظت كومباك في العام الماضي على حصتها في العام الاسبق عندما حصدت عشرة في المئة من سوق الكومبيوترات الشخصية وباعت ٥,٩٩ مليون كومبيوتر محققة بذلك المستوى الاعلى من توقعات النمو (٢٥ في المئة)، إلا ان حصة «اي.بي.ام» تراجعت الى ثمانية في المئة من ٨,٢ في المئة وباعت ٤,٧٨ مليون كومبيوتر فكان نصيبها من النمو ٢١ في المئة.

وباعت ابل في العام الماضي ٤,٦٦ مليون كومبيوتر بنسبة نمو وصلت الى ١٨ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤، إلا ان حصتها تراجعت بحدة الى ٧,٨ في المئة من ٨,٣ في المئة وانهت العام بخسارة في الفصل الاخير مقدارها ٦٩ مليون دولار، وهو فصل شهد تراجع هامش الربح الخام الى ١٥ في المئة من ٢٠,٧ في المئة في الفصل الذي سبقه علماً انها تحتاج الى هامش يصل الى ٢٠ في المئة قبل ان تبدأ في تحمل الخسائر.

استخلاص

ويمكن استخلاص عدد من النتائج المهمة في تقديرات «ديتاكويست» الاوليّة احداها ان الطلب على الكومبيوترات الشخصية في العام الماضي كان قويا وتميز في الفصل الاخير بديناميكية ملفتة، الا ان الطلب، على قوته، كان اقل مما كانت الصناعة عموما تأمل به.

والثانية ان طرح خطوط انتاج جديدة من معالجات بنتيوم ساهم في توليد الطلب المرتفع على الكومبيوترات فيما تسابق المستهلكون لشراء اسرع كومبيوترات متوافرة في السوق. ولعب طرح مايكروسوفت نظام تشغيل ويندوز٩٥ دورا مهما ايضا في تأجيج الطلب على الرغم من انها باعت بنهاية العام ١٨ مليون نسخة فيما كانت التوقعات تشير الى احتمال بيع ٣٠ مليون نسخة. وهكذا اثبتت الشركتان ان اتحادهما (وينتل أي ويندوز وانتل) مسؤول عن صحة السوق وادائها.

إلا ان خطوط انتاج بنتيوم وصلت الى اعلى مستوى من النمو يمكن ان تصل اليه، وتستعد الشركة لاحلال «بنتيوم برو» محله هذا العام على امل تعميمه في العام ١٩٩٧. ولم يكن من المناسب في العام الماضي ان تطرح مايكروسوفت ترقيعا لنظام ويندوز٩٥، الا انها ستفعل ذلك هذا العام مع انه من السابق لاوانه تصور تأثير ذلك في صناعة الكومبيوتر في هذه المرحلة المتقدمة من العام.



من منتوجات هيولت باكرد.

ثينك باد من «آي.بي.ام»





شركة وادي السيليكون

■ جاءنا من السيد المدير العام لشركة «وادي السيليكون» لأجهزة الكومبيوتر في الكويت الآتي:

اطلعنا على المقال المنشور بجريدتكم الغراء بتاريخ ٩٦/١/١٨ بقلم الدكتور سامي صالح الوكيل بعنوان «تقنية المعلومات في خدمة السنة وعلم الحديث والذي ألم بمعظم البرامج المختصة بخدمة السنة لكن أغفل ذكر جهود شركتنا/ وادي السيليكون لاجهزة الكومبيوتر حيث اننا قمنا منذ عام بالاعلان عن انتاجنا لبرنامج «موسوعة السنة النبوية» – الاصدار الاول والذي صدر قبل موسوعة العالمية ويحتوي على الكتب الستة (السنن الاربع بالاضافة الى البخاري ومسلم) محققة ومصححة استناداً الى الاحكام التي وضعها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على احاديث السنن الاربع وطبعها مكتب التربية التابع لدول الخليج العربي وصدرت منذ سنوات على شكل صحيح السنن وضعيفها.

ويقدم برنامجنا خدمة فريدة وجديدة للمسلم المعاصر حيث يورد له كل تصاريف الكلمة التي يرغب في البحث عنها وعدد مرات وجودها في الاحاديث الشريفة بالاضافة الى امكانية البحث المتقاطع عن اكثر من كلمة (مثلا الحج والصيام) حيث يقوم البرنامج بايراد كافة الاحاديث التي وردت فيها كلمتا الحج والصيام ومشتقاتهما معاً في نفس الوقت ويظهر الحكم على الحديث: «صحيح او ضعيف» عند عرضه مباشرة مما يساعد على تنقية وفرز الاحاديث الشريفة مما علق بها من شوائب ومما يعود بالنفع على البناء العلمي والنفسي للمسلم.

المدير العام م. عصام عطا

ملاحظة: تم نشر مقابلة حول برنامجنا في جريدة المسلمون في الشهر السابع من عام ١٩٩٥ (في الصفحة الاخيرة).

شركة وادي السيليكون على العنوان الآتي:
الكويت – ص. ب ٢١٨٠٩ الصفاة ١٣٠٧٩
الهاتف: ٢٤١٨٣٦٩ الفاكس: ٢٤١٨٣٦٨

نظام نتوير من نوفيل يحقق رقماً قياسياً في المبيعات

● اعلنت شركة نوفيل ان عائدات نظام نتوير لتشغيل الشبكات ارتفعت لتصل الى رقم قياسي هو ١,٠٣ بليون دولار اميركي خلال سنة ١٩٩٥ المالية الامر الذي يجعل هذه المبيعات اعلى نسبة لمبيعات هذا النظام حتى الان.

ويعد نظام نتوير على نطاق واسع ابرز نظام لشبكات الكومبيوتر اذ يصل بين اكثر من خمسة ملايين مستخدم في مختلف انحاء العالم.

وشحنت نوفيل اكثر من ٧٠٠,٠٠٠ رخصة لنظام نتوير الخادم خلال ١٩٩٥، واحتل نظام «نتوير ٤,١»، وهو احدث اصدار من هذا البرنامج، ٤٠٪ من اجمالي المبيعات خلال العام المنصرم. وازدادت وتيرة مبيعات نظام «نتوير ٤,١» خلال العام اذ احتل هذا البرنامج اكثر من نصف شحنات نوفيل من انظمة نتوير بحلول نهاية السنة المالية ١٩٩٥.

كما كانت السنة المالية المنصرمة سنة استثنائية لمبيعات نظام «نتوير ٤,١» في منطقة الشرق الاوسط.

وقال رولند غريفنس المدير العام للشركة في الشرق الاوسط: «يمثل نظام «نتوير ٤,١» حالياً اكثر من ٧٠٪ من كل مبيعات نتوير في منطقة الشرق الاوسط وتجاوزت مبيعاته كل الاصدارات السابقة من نتوير. ان عدداً متزايداً من المستخدمين في الشرق الاوسط باتوا يدركون التوفيرات التي يمكن لن يحصلوا عليها من جراء استخدام نظام «نتوير ٤,١»».

ونظام نتوير نظام تشغيل الشبكات الرئيسي في اوروبا وله حصة نسبتها ٦٦٪ من اجمالي الشحنات خلال ١٩٩٤. وحسب داتاكويست، فان اقرب منافس لشركة نوفيل في السوق كانت شركة «اي. بي. أم» التي بلغت حصتها ١٣٪.

مايكروسوفت تبيع منتجاً كل ٢,٧٨ ثانية في الشرق الاوسط

● تعتقد مايكروسوفت ان العام الجاري يعد بأن يكون الافضل لمبيعات مايكروسوفت الشرق الاوسط مع اطلالة نظام التشغيل الجديد ويندوز ٩٥ باصداره باللغة العربية، بالاضافة الى مجموعة تطبيقات لمجال الاعمال، والجهود الكبرى المبذولة في مجال سوق منتجات الاعمال، الا ان للسنة الفائتة لم تكن أقل اهمية.

وقالت الشركة من مركزها الاقليمي في دبي انها كانت تبيع منتوجا كل ٢,٧٨ ثانية في منطقة الشرق الاوسط وهي درجة عالية جداً تعكس وجود عدة عوامل، بما في ذلك طرح ويندوز ٩٥ وحزمة اوفيس في الاسواق في آب (اغسطس) الماضي، وبداية تحسن قبضة قوانين حماية حقوق الملكية التي اصبحت سارية المفعول.

وقال تشارلز آلان المدير العام لمايكروسوفت الشرق الاوسط: «يتحدث بعض الجهات بألفاظ مبهمة عن مدى التزامه تجاه منطقة الشرق الاوسط. الا ان هذه الاحصاءات تشير الى مدى ما تعنيه شركة مايكروسوفت باقامة اعمال لها في المنطقة». وزاد «افتتحنا مؤخراً مكاتب في الرياض وفي القاهرة، وهذا يعني نزولنا الفعلي الى الاسواق لنلتقي بالعملاء، وبمطوري البرامج والشركات المصنعة للاجهزة، اذ هذا ما يعنيه التزامنا ولهذا الهدف نحن هنا».

وتتوقع مايكروسوفت الشرق الاوسط حركة انتقال جماعية الى ويندوز ٩٥ على مستوى المؤسسات في النصف الثاني من السنة الحالية اي بعد ان تطرح الشركة الاصدار العربي من ويندوز ٩٥ في اسواق الشرق الاوسط في صيف هذا العام.

فورفرونت للتكنولوجيا تُعيّن مجموعة الزامل موزعاً لأنظمة «ربرميد»

● في مؤتمر صحافي عُقد في فندق انتركونتيننتال في دبي، اعلنت شركة فورفرونت للتكنولوجيا تعيين مجموعة عبدالله حمد الزامل الموزع الحصري لأنظمة ربرميد للمكاتب في كل انحاء المملكة العربية السعودية. وكانت شركة فورفرونت للتكنولوجيا أسست مؤخراً مقراً لها في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي لتركز على قطاع تكنولوجيا المعلومات المتنامي في المنطقة.

وقام بمراسيم التوقيع على الاتفاقية السيد توفيق الزامل، عضو مجلس ادارة مجموعة عبدالله حمد الزامل، والسيد عدنان الكاظمي، رئيس مجلس ادارة شركة فورفرونت المحدودة، الشركة المالكة لشركات فورفرونت للتكنولوجيا. ولشركة فورفرونت للتكنولوجيا عقد حصري مع شركة ربرميد لانظمة المكاتب في مجال المبيعات والتسويق في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا. اما ربرميد لأنظمة المكاتب فهي شركة تابعة لمجموعة شركات ربرميد إنك التي حققت مبيعات زادت على ٢,٢ بليون دولار في عام ١٩٩٤.

معرض الشرق الاوسط للالكترونيات الاستهلاكية يشهد «مهرجان التسوق الثلاثي الكبير»

● سوف يقام معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث للالكترونيات الاستهلاكية من ٢٠ – ٢٣ آذار (مارس) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع معرض معدات الكيبل والاقمار الصناعية.

لستقطب معرض الالكترونيات العديد من الشركات الاميركية والكندية والسنغافورية والالمانية والاماراتية والنمساوية والسعودية والماليزية، كما اكدت ثلاث مجموعات وطنية من تايوان والصين وهونغ كونغ مشاركتها في المعرض.

وستعرض هذه الشركات آخر ما انتجته في مجال الانظمة السمعية/البصرية، الحاسبات، الهواتف النقالة، الاجهزة والبرامج التعليمية والترفيهية، الالعاب الالكترونية، انظمة التسلية المنزلية، الالكترونيات النقالة، اجهزة الكومبيوتر الشخصية والهواتف وملحقاتها.

وللمرة الاولى خلال هذا المعرض تم تخصيص صالة عرض اضافية لـ «مهرجان التسوق الثلاثي الكبير» الذي سيتيح للموزعين المحليين بيع منتجات الالكترونيات الاستهلاكية واجهزة الكومبيوتر والالعاب خلال المعرض ويتواكب هذا المعرض مع مهرجان دبي للتسوق.

ويعتقد مركز دبي التجاري، منظم المعرض، ان هذه الاضافة الجديدة سوف تستقطب الآفا عدة من زوار مهرجان دبي للتسوق الذين يرغبون باقتناء احدث الاجهزة الالكترونية واجهزة الكومبيوتر والالعاب، وتم ارسال اكثر من ١٠٠,٠٠٠ دعوة عن طريق البريد المباشر استهدفت كل الموزعين والوكلاء والمهتمين بهذا النوع من المنتجات في الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية واوروبا. وتم تنظيم معرض الشرق الاوسط الدولي للالكترونيات الاستهلاكية للمرة الاولى في العام ١٩٩٣ بهدف مواكبة الطلب من قبل الشركات المحلية والاقليمية والعالمية. وشهدت سوق الالكترونيات الاستهلاكية خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ منافسة حامية بين الشركات لزيادة حصتها في الاسواق ولفتح اسواق جديدة في الشرق الاوسط وكومنولث الدول المستقلة. واظهرت بعض الاحصاءات التي نشرت مؤخراً ان دبي تستورد وحدها اكثر من ٧٥٠,٠٠٠ جهاز تلفزيون سنوياً يعاد تصدير حوالى ٥٣٥,٠٠٠ جهاز منها الى الدول المجاورة، كما يبلغ معدل استيراد دبي لاجهزة الفيديو حوالى ٦٠٠,٠٠٠ جهاز. وما زالت الشركات اليابانية تمتلك حصة الاسد من هذه السوق تتبعها الشركات الكورية، الا ان الاسواق تشهد اهتماماً واسعاً ببعض المنتجات الاوروبية.

وقال بيتر بينسمان المدير الاقليمي لشركة «غرونديغ» الالمانية: «ان سوق الشرق الاوسط لديها خصوصياتها كون هذه السوق تفرض الاسعار على منتجات الالكترونيات الاستهلاكية، وليست كغيرها من الاسواق. لا يوجد في هذه السوق ولاء لنوعية معينة من المنتجات لأن الاسعار تعد من العوامل الرئيسية للشراء».

وأضاف ان غرونديغ مثل غيرها من الشركات اليابانية والاوروبية بدأت تصنع منتجاتها في منطقة الشرق الاقصى لتفادي تقلب اسعار صرف العملات وخفض تكاليف التصنيع.

وقال هاني عياد المدير العام لشركة العيساني المتحدة وكيلة سيغا في المنطقة ان سوق العاب الفيديو في منطقة الخليج تصل الى ٥٠ مليون دولار سنوياً. وتدعي سيغا سيطرتها على ٨٠٪ من سوق العاب الفيديو في دبي بما فيها سوق اعادة التصدير. ولاحظ عياد تقلص السوق الرمادية لألعاب الفيديو بعد الجهود التي بذلتها مؤخراً الدائرة الاقتصادية في دبي لمكافحة هذه الظاهرة.

«بتلكو» تستحدث نظاماً جديداً لتخزين المعلومات وارشفتها

● تعتزم شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «بتلكو» تزويد مكاتبها بأحد أكثر أنظمة الارشفة المعلوماتية تطوراً في العالم بعدما قامت مؤخراً بتلزيم مشروع مدته ثلاث سنوات لاستحداث نظام لتخزين المعلومات.

مدير مركز المعلومات في بتلكو، مهدي الخلف، قال في مؤتمر متخصص نظمته مؤسسة الأبحاث الدولية (آي. اي. آر) ان الشركة أجرت دراسة رائدة للتعرف على المجالات الرئيسية التي يمكن فيها الاستفادة من مخزن للمعلومات بأفضل شكل ممكن. وأخبر الخلف مسؤولي التقنية المعلوماتية الذين حضروا المؤتمر ان مخزن المعلومات سيمثل تحولاً كبيراً في الأسلوب الذي يعتمده صانعو القرار في بتلكو لتقديم واستخدام المعلومات الاستراتيجية. وتعتبر الدراسة خطوة أولى في هذا المشروع الهادف الى خلق مخزن متكامل للمعلومات والذي سيستغرق ثلاث سنوات لتطبيقه بالكامل.

وسوف يقوم مخزن المعلومات بحفظ معلومات تاريخية وادارية حديثة من مصادر عدة، كما سيسمح للمستعملين بطلب المعلومات بسهولة وسرعة واجراء انواع مختلفة من التحليلات المعلوماتية.

وزاد الخلف «يستطيع مديرو الشركة مثلاً استعمال النظام للتعرّف على اتجاهات المعلومات الجغرافية والديموغرافية ومبيعات المنتجات او أية معلومات اخرى تسهّل عليهم صنع القرار».

وأضاف: «تخزين المعلومات هو طريق المستقبل من جهة تزويد المديرين بالمعلومات التي يمكنهم استعمالها، وهو يتجاوز المشكلات الناجمة عن اختلاف مصادر المعلومات وأشكالها ويستطيع تلبية أنواع من الطلبات لا حصر لها».

ويتيح تخزين المعلومات المستخدمين امكان الاطلاع على المعلومات الخام عبر تقنية تدعى «الغوص في العمق»، ويستطيعون بذلك التعرف على مصدر المشكلة التي قد تواجههم. وتم ترتيب النظام ليمكن الوصول الى المعلومات من مصادر قطاعية مختلفة وتجميعها، كما يستطيع المستخدم عندها تقديم المعلومات على شكل رسومات بيانية.

تجدر الاشارة الى ان «بتلكو» التي تصل عائداتها الى ٨٦ مليون دينار، لديها كميات هائلة من المعلومات يصعب القيام بها اعتماداً على النظام التقليدي لمعالجة العمليات، وذلك من جهة الوقت المتاح وارتفاع الكلفة. وتشتق استراتيجية التقنية المعلوماتية في «بتلكو» من استراتيجية الشركة الموجهة نحو الزبون. ويوجد في بتلكو حالياً أكثر من ٢٥ نظام كومبيوتر، وتتراوح الأجهزة بين حاسبات شخصية واجهزة كبيرة، اضافة الى عدد من قواعد المعلومات المختلفة.

وقال الخلف في المؤتمر ان التحدي الرئيسي في مشروع تخزين المعلومات سيكون الجمع بين كل هذه الانظمة والأجهزة.

نوفيل تطرح خادم نتوير ويب

● اعلنت «نوفيل» طرح خادم «نتوير ويب» الذي يقدم لكل مستخدمي نظام «نتوير ٤,١» الخادم تكنولوجيا شبكة «وورد وايد ويب» من انترنت الى الملايين من مستخدمي نظام نتوير في كل انحاء العالم.

ويقوي «خادم نتوير ويب» الخدمات الموزعة التي يقدمها نظام نتوير بما فيها المميزات الامنية والادارية لخدمات دليل نتوير (NDS) الامر الذي يوفر للمستخدمين طريقة قوية وسهلة لاستخدام الانترنت للنشر الداخلي والخارجي.

وقال رولند غريفنس المدير العام لشركة نوفيل في الشرق الاوسط: «نحن نطمح لمساعدة مستخدمي نتوير في الشرق الاوسط الذين تم تزويدهم مؤخراً بامكانية الوصول الى شبكة انترنت عبر ربط شبكاتهم بشبكة «وورلد وايد ويب» العالمية. ان الحسنة الرئيسية للزبائن انهم اصبحوا قادرين على تشكيل خادم ويب خاص بشركتهم عبر استخدام اجهزة متدنية الكلفة تتمتع بمعايير السوق، والاستفادة من شبكات نتوير وخدماتها الخاص بهم. من هنا تبدأ خدمات دليل نتوير بالبروز بنفسها كخدمة دليل عالمي».

ويدعم خادم نتوير ويب المعالجة المتعددة المتناسقة ويتدرج لمواكبة احتياجات النشر والوصل الى شبكة انترنت من قبل الشركات التجارية ومجموعات العمل من الاحجام. وتستطيع الشركات بسهولة وصل الخادم بشبكات نتوير الموجودة لديها الامر الذي يوفر لها خادم انترنت بسيط للنشر. ويمكن للشركات ترقية خادم نتوير ويب بسهولة كلما ازدادت الحاجة لذلك الامر الذي يجعله استثماراً اقتصادياً فعالاً وطويل الامد. ويعد خادم نتوير ويب حلاً متكاملاً يمكن تركيبه ضمن نظام «نتوير ٤,١» لتشغيل الشبكات. ولا يحتاج الامر لتطويره وفق مقاييس مختلفة أو المعرفة بنظام يونيكس.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢	٢/١	١/٣١	١/٣٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٠٤,٠٣	٢٠٩٣٥,١٢	٢٠٨١٢,٧٤	٢٠٧٢٢,٤٤	٢٠٩٣٥,١٢	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٤٠٤,٧٠	٥٤٠٥,٠٦	٥٣٩٥,٣٠	٥٣٨١,٢١	٥٤٠٥,٠٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٨١,٣٠	٣٧٥٢,٨٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٧٣٥,٣٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٥٢,٠٦	٢٤٦٥,٣٧	٢٤٧٠,١٤	٢٤٣٥,٧٩	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٢٢,٢١	٢٠٢٤,٠٩	٢٠٢١,٠٣	٢٠٠٣,١٣	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٤١,١٩	٢١٤٤,٠١	٢١٢٢,١٥	٢١١٥,٣٥	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٦٩,٤٠	١١٣٦٢,٨٠	١١٣٥٩,٧٠	١١٢٠١,٤٦	١١٤٦٩,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٦٨,١٧	٢٤٥٢,٢٥	٢٤٤٩,١٥	٢٤٢٣,٦٩	٢٤٦٨,١٧	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٣,٢٠	٢٢٨٥,١٠	٢٢٨٨,٥٠	٢٢٦٥,٨٠	٢٢٩٣,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	609	6	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	133	2	137	111
ALLIED DOMECQ	512	-1	561	480.5
ANGLIAN WATER	572	2	608	456
ARGOS	581	-1	613.5	331
ARGYLL GROUP	319	-9	364	268
ARJO WIGGINS APL.	186	0	288	154.5
ASDA GROUP	104	-1.5	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	383	5	383	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	304	10	319	262
BAA	492	7	535	419
BANK OF SCOTLAND	293	-7	312	196.5
BARCLAYS	795	2	810	582.5
BASS	738	-3	746.5	490
BAT INDS.	585	4	585	411
BBA GROUP	298	0	309	183
BET	141	5	144	102.5
BICC	288	1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	359	4	359	256
BOC GROUP	923	10	923	691
BOOKER	375	-2	444	337
BOOTS	623	-4	627	467
BOWTHORPE	412	3	435	296
BPB INDUSTRILS	315	3	340	268
BRIT.AEROSPACE	899	8	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	542	8	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	414	-6	434	243
BRITANNIC ASR.	753	0	813	418
BRITISH AIRWAYS	521	-3	532	369.5
BRITISH BIOTECH	1975	-138	2350	428
BRITISH GAS	238.5	1	315.5	226.5
BRITISH LAND	399	-2	434	356
BRITISH STEEL	174	1	188.5	150
BRITISH TELECOM.	362.5	3	414	341
BTR	333	4	346.5	304
BUNZL	199	-4	217	164
BURMAH CASTROL	983	3	996	827
BURTON GROUP	130	-0.5	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	458	6	475	367
CADBURY SCHWEPPES	542	0	556	410
CAP.SHOP.CENTS.	233	0	233	192
CARADON	226	-2	270	175
CARLTON COMMS.	1070	27	1082	864
CHARTER	838	-3	947	745
CHUBB SECURITY	345	3	357	292
COATS VIYELLA	189	2	220	167
COMMERCIAL UNION	615	-1	653	493
COMPASS GROUP	477	2	492	307
COOKSON GROUP	299	3	314	188
COURTAULDS	437	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1473	65	1473	1023
DALGETY	415	3	484	377
DANKA BUS.SYS.	629	29	629	338
DE LA RUE	730	2	1052	632
DIXONS GP.	420	6	449	203
EAST MIDL.ELTY.	712	11	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	343	0	367	239.5
EMAP	553	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	324	0	413	288
ENTERPRISE OIL	369	-3	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	76	0	308	76
FARNELL ELTN.	669	2	729	540
FKI	158	3	184	131.29
FORTE	350	5	402	226
GENERAL ACCIDENT	647	0	686	515
GENERAL ELEC.	369	6	373.5	282.5
GKN	851	14	851	556
GLAXO WELLCOME	969	17	969	629
GLYNWED	343	-1	377	293
GRANADA GROUP	733	18	733	497
GRAND MET.	434.5	-2.5	464	363
GREENALLS GP.	596	3.5	612	403
GT.UNVL.STORES	694	0	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	263	7	292	169
GUINNESS	462	3	532	405
HAMMERSON	333	-2	393	316
HANSON	197	3.25	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	158	4	161	136
HAYS	371	2	400.5	281
HEPWORTH	306	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	177	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1124	16	1124	626
IMI	320	5	342	290
IMP.CHM.INDS.	844	6	844	670
INCHCAPE	271	6	356	206.5
INVESCO	249	-3	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	564	20	612	502.1
KINGFISHER	532	2	554	406
KWIK SAVE GP.	514	4	731	490
LADBROKE GROUP	181	12	186.5	123
LAND SECURITIES	620	0	645	553
LAPORTE	644	3	849	610
LASMO	166	0	184	150
LEGAL & GENERAL	714	2	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	484	1	485	342
LLOYDS TSB GP.	322	-1	347	309
LONDON ELTY.	741	13	882.86	534.75
LONRHO	217	7	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	204	6	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1315	7	1353	962
MAI	372	8	372	225.5
MARKS & SPENCER	433	1	453	372.5
MEDEVA	234	5	289	174.5
MEPC	400	0	417	360
MERCURY ASSET	900	6	963	728
MFI FURNITURE	162	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	389	1	407.03	240.26
MIRROR GP.	191	2	191	127
MORGAN CRUCIBLE	400	2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	152	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	667	1	692	476.5
NATIONAL GRID	203	-1	211	192
NATIONAL POWER	457	13	558	424
NEWS INTL. RV.	314	0	335	227
NEXT	462	1	468	254
NFC	159	-2	185	131
NORTHERN FOODS	196	1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	688
NYNEX CABLECOMMS UNI	94	1	147	85.5
PEARSON	655	-7	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	543	2	634.5	460
PILKINGTON	199	2	205.5	141.11
POWERGEN	527	7	607	463
PROVIDENT FINL.	807	3	846	523
PRUDENTIAL CORP.	435	7	440	296
RACAL ELECTRONIC	304	1	314	220
RANK ORG.	477	5	477	363
RECKITT & COLMAN	695	2	723	611
REDLAND	404	1	467	326
REED INTL.	1010	-2	1045	714
REFUGE GROUP	441	11	486	265
RENTOKIL GROUP	354.5	3.5	354.5	216
REUTERS HOLDINGS	639	18	639	433
REXAM	371	-1	517	328
RJB MINING	541	6	558	319
RMC GROUP	1032	14	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	213	4.5	213	148
ROYAL IN.HDG.	381	1	411.5	268
RTZ CORP.	951	35	953	721
RUGBY GROUP	114	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	564	-1	608	390
SAINSBURY (J)	391	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	276	3	290	229
SCHRODERS	1270	-15	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	656	12	656	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	353	0	372	304
SCOTTISH POWER	391	9	391	310
SEARS	95.5	1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	920	55	1128	840
SECURITY SER.	920	58	1058	737
SEDGWICK GROUP	123.5	0.5	169	105
SEEBOARD	534	1	549.63	281.56
SEVERN TRENT	635	7	688	481
SHELL TRANSPORT	868.5	14.5	877.5	692
SIEBE	798	2	799	515
SLOUGH ESTATES	215	0	241	189
SMITH & NEPHEW	178.5	0	203	153
SMITH (DAVID S)	284	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	414	-2	442	324
SMITHKLINE BHM.A	737	6	737	478
SMITHS INDS.	656	4	669	424
SOUTH WEST WATER	508	5	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	851	2	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	825	-1	904	539.06
SOUTHERN WATER	685	-2	728	518
STD.CHARTERED	649.5	18.5	662.5	247.5
STOREHOUSE	300.5	1.5	348	212
SUN ALL.GP.	374	0	406	302
T&N	167	0	196	120
TARMAC	120	1	128	81
TATE & LYLE	468	1	479	417
TELEWEST	136	2	195	118
TESCO	287	-5	338	243
THAMES WATER	548	1	570	464
THORN EMI	1707	34	1707	1016
TI GROUP	482	0	487	333
TOMKINS	273	-2	293	220
TRANSATLANTIC HD	343	0	368	310
UNIGATE	435	1	439	347
UNILEVER	1334	-14	1376	1163
UNITED BISCUITS	249	4.5	365	244.5
UTD.NEWS & MEDIA	592	-2	595	486
UTD.UTILITIES	596	7	658	488
VENDOME LUXURY U	567	2	598	426
VICKERS	254	0	282	171
VODAFONE GP.	244	5.5	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	338	-3	407	245
WELSH WATER	753	8	798	590.88
WESSEX WATER	333	-1	358.71	264.2
WHITBREAD	716	11.5	716	522
WILLIAMS HDG.	347	1	349	304
WILLIS CORROON	152	-2	169	119
WOLSELEY	474	5	474	329
WPP GROUP	177	1	177	101
YORKSHIRE ELTY.	752	16	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	616	3	660	473
ZENECA	1245	-31	1334	842

FRANCE

ACCOR	665	3	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	148.1	3.7	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	933	-5	938	729
ALCATEL ALSTHOM	469.3	-1.1	534	387.5
ALCATEL CABLE	364.8	2	407.8	265
AXA	316.8	0.7	327.82	214.77
BANCAIRE	509	-5	611	428.63
BIC	589	4	589	335
BNP	210	-2.9	264.7	182.5
BON MARCHE	1041	11	1103	820
BOUYGUES	534	8	634	469
CANAL +	1023	-8	1033	575
CARNAUDMETALBOX	220	-1	224.4	167
CARREFOUR	3350	58	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	163.9	-0.7	165	129.5
CASTORAMA DUBOIS	906	0	906	630
CCF	245	-4	258.7	195.3
CEP COMM.	472	9	544	400.1
CETELEM	1030	-1	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	571	-5	580	397.9
COMPT. MODERNES	1754	4	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	438.5	0.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	815	-8	885	738
DOCKS DE FRANCE	865	3	869	691
EAUX (GEN.DES)	540	0	591	408
ECCO	889	-7	898	576
ELF AQUITAINE	382.2	1.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	900	9	900	710
EURO-DISNEY SCA	12.5	-0.1	19.4	10.6
FINAXA	271	-7	297	188.2
GAN	160.9	0.9	204	126.5
HAVAS	393.8	-8.2	445	311.6
HERMES INTL.	1117	68	1117	545
IMETAL	671	16	682	451
L'OREAL	1441	-6	1448	1116
LAFARGE	333.9	-12.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	117.8	-1.6	125.9	84
LEGRAND	901	5	911	648
LVMH	1145	14	1145	818
LYONNAISE DES EAUX	471	-0.7	534	414.5
MATRA-HACHETTE	117.1	-2.3	120	83.3
MICHELIN B R	218.2	0.2	231.7	185.2
MOULINEX	86.3	1.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	685	13	1057	630
PARIBAS A	265.2	-3.3	345	234.5
PECHINEY A	196.3	-1.1	197.4	168
PERNOD-RICARD	320	0	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	739	-5	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1166	-2	1172	907
POLIET	465	-1	488.9	365
PRIMAGAZ	454	-3	457	277.08
PROMODES	1416	24	1416	911
RENAULT	150.9	-3.1	183.2	134.8
REXEL	998	4	1010	677
RHONE POULENC A	123.9	-1	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	942	-2	948	620
SAGEM	2970	-29	3005	2590
SAINT GOBAIN	639	4	682	527
SAINT-LOUIS	1480	-7	1594	1290
SANOFI	342	3.3	342	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	209	1.6	218.1	164
SEB	715	5	715	448
SEITA	193.1	3.1	202.1	127.4
SIDEL	1320	-40	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	605	0	623	469
SODEXHO	1650	-3	1653	735
SUEZ (CIE.)	189.1	-2.7	275.4	173
SYNTHELABO	359	0.5	359	229.5
THOMSON-CSF	128.8	3.6	148.5	93
TOTAL 'B'	355	-3	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	531	9	548	423.5
UAP (CIE.)	121.9	1.5	150.1	110.3
USINOR SACILOR	76.75	-0.25	90.6	58.2
VALEO	261	-2.9	295	201.5
WORMS ET CIE R	250	-3	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2871	-21	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1190	-10	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1045	-45	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	660	10	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	391.5	-1.3	418	314
BASF	356.7	0.4	356.7	277
BAYER	442.5	-1	445	333.3
BAYER HYPBK IBIS	38.97	-0.18	39.15	36.15
BAYER IBIS	444	-3	447	375.5
BAYER.HYPBK.	38.8	-0.35	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.15	-0.45	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.1	-0.8	44.9	41.61
BEIERSDORF	1120	-2	1200	920
BMW	828.8	-6.2	846	675
BMW IBIS	836.5	-2.5	846.7	736
COMMERZBANK	353	5	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	351.9	0.4	351.9	334.5
DAIMLER-BENZ	807	-3	824.5	607
DAIMLER-BENZ	807.35	-5.1	822	710
DEGUSSA	559.9	7.9	559.9	389
DEGUSSA IBIS	559.5	1.3	559.5	462
DEUTSCHE BANK	74.04	-0.21	74.3	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	74.2	-0.25	74.45	67.2
DRESDNER BANK	39.25	-0.35	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	39.4	-0.42	39.82	37.46
DT SB-KAUF	36	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	323	6	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	193	-2.5	237.5	174
GEHE	760.5	10.5	765.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	970	8	1119.12	866
HEW	430	-4	438	245
HOCHTIEF	692	-11	850	547
HOECHST	442	0.5	442	279.2
HOECHST IBIS	444	-1.5	445.5	372.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	630	510
KARSTADT	572	-1.5	678	551
KARSTADT IBIS	580	-2.5	626.5	575
KAUFHOF	471.5	0	540	434
KAUFHOF IBIS	474.5	-0.75	485.5	436.5
LEIFHEIT	65	-1.5	71.2	59.8
LINDE	890	-2	912	725
LINDE IBIS	895.5	-6.4	901.9	837.1
LUFTHANSA	222.8	-1.2	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	225	-0.4	225.4	196
MAN	440.5	-2.5	443	326
MAN IBIS	445.35	0.35	445.35	390
MANNESMANN	516	-5.2	521.2	354.5
MANNESMANN IBIS	519	-0.5	521.9	454.3
MERCK KG&A	60.3	-0.35	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	35.48	0.38	35.48	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	35.74	0.49	35.74	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3245	15	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	414.5	5.5	418	384
PREUSSAG	436	-5.5	471.5	387.5
PREUSSAG	440	-5	445	400
RWE	58.3	-0.2	58.5	43.08
RWE IBIS	58.5	-0.32	58.82	51.1
RWE PREF.	44.3	-0.14	44.6	34.8
RWE-DEA	395.5	0.5	413	375
SAP	219.8	-0.7	266.5	115.5
SAP PREF.	219.5	0.5	260	106
SCHERING	105.85	-0.15	113.8	92.3
SCHERING IBIS	106.6	-0.7	107.95	95.39
SIEMENS	841	3	844.7	635.5
SIEMENS IBIS	842.75	1.55	844.8	761
THYSSEN	280.5	-2.9	305	245
THYSSEN	281.15	-2.4	288.45	259.3
VEBA	66.4	-0.03	66.45	49.65
VEBA IBIS	66.25	-0.5	66.75	59.78
VEW (B)	493	1	529	390
VIAG	636.5	-1.5	642	486.5
VIAG IBIS	639.6	-4.4	644	576
VOLKSWAGEN	538.5	-8	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	538	-5.1	551	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	5	870	560
ADIA B	208	0.5	246	161
ALUSUISSE B	963	-2	968	605
ALUSUISSE R	941	-4	970	602
ARES-SERONO B	940	25	940	584
BAER HOLDING B	1265	-15	1460	1100
BALOISE R	2370	-30	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1520	6	1595	1140
BROWN BOVERI B	1397	-3	1410	1023
BROWN BOVERI R	274	-1	277	200
BUEHRLE R	108.5	0	122.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1012	-4	1052	710
CIBA-GEIGY R	1015	-4	1059	709
CLARIANT	391	1	396	346
CS HOLDING R	115	-0.5	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	432	-1	442	280
EMS-CHEMIE B	5300	20	5560	3580
HOLDERBANK B	878	-5	985	782
HOLDERBANK R	176	5	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LLB B	375	0	375	295
MERKUR R	258	-1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	0	2220	1670
NESTLE R	1284	-1	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1470	20	1520	1230
PHARMA VISION B	6130	35	6420	4060
RICHEMONT B	1990	-10	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16600	0	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8940	30	9325	6400
SANDOZ B	1061	-8	1098	673
SANDOZ R	1055	-5	1091	665
SCHINDLER R	1300	0	1560	990
SMH B	727	17	830	550
SMH R	156.5	1	175	124.5
STILLHALTER VIS.	569	1	590	442
SUEDELEKTRA B	1180	30	1345	845
SULZER R	782	6	813	646
SURVEILLANCE B	2390	45	2420	1620
SURVEILLANCE R	445	0	445	319
SWISS BANK CO B	436	-3	482	338
SWISS BANK CO R	218	-1.75	241	166.5
SWISS RE R	1224	-29	1354	720
SWISSAIR R	1029	1	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1270	-12	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	275	3	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	771	-6	837	622
WINTERTHUR IN. R	771	-7	827	600
ZURICH IN. R	327	-4	361	230

JAPAN

ACOM	4310	130	4380	2018.18
ADVANTEST	5250	70	6300	2270
AISIN SEIKI	1480	-20	1560	913
AJINOMOTO	1220	-10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	-20	1100	902
AMWAY JAPAN	4720	0	4950	2550
ASAHI BANK	1240	-70	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	784	2	804	551
ASAHI GLASS	1240	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	640	-3	699	571
AUTOBACS SEVEN	9200	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1710	-10	1860	1210
BRIDGESTONE	1630	-30	1720	1230
CANON	2000	-10	2170	1230
CANON SALES	2710	-80	2850	1885.72
CHIBA BANK	910	0	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2490	-10	2500	2237.58
CHUGOKU BANK	1850	10	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	-20	2499.98	2107.82
COSMO OIL	562	15	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1850	-20	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	-30	2090	1500
DAIEI	1300	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1540	-10	1570	1220
DAINIPPON INK	516	4	516	356
DAIWA BANK	790	-9	935	601
DAIWA HOUSE	1680	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	-30	1660	878
DDI	790000	7000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	538000	0	538000	412000
EBARA	1560	0	1560	997
EISAI	1960	0	1960	1390
FAMILY MART	4990	-10	5200	3710
FANUC	4630	-70	4800	3420
FUJI BANK	2370	-80	2450	1650
FUJI ELECTRIC	531	0	551	407
FUJI PHOTO FILM	3100	50	3190	1900
FUJITSU	1120	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	869	2	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	548	13	608	395
GENERAL SEKIYU	1020	47	1020	860
GUNMA BANK	1120	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1160	-20	1210	1000
HANKYU	597	0	599	498
HIROSHIMA BANK	549	0	605	491
HITACHI	1060	-10	1130	785
HITACHI METALS	1320	30	1330	888
HITACHI ZOSEN	556	-2	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	0	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	614	-6	694	585
HOKURIKU ELEC POWER	2440	0	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2380	10	2430	1150
HONMA GOLF	2340	0	3250	2190
HOYA	3410	50	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2910	-70	3180	1940
ISETAN	1380	-20	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	486	25	486	301
ISUZU MOTOR	540	0	540	298
ITO YOKADO	6170	-110	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	730	6	755	469
JAPAN AIRLINES	734	4	734	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	0	12100	6350
JAPAN ENERGY	370	18	372	265
JAPAN PULP & PAPER	680	0	680	457.15
JAPAN TELECOM	1910000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	960000	73000	980000	720000
JOYO BANK	834	-16	860	681
JUSCO	2790	0	2830	1560
KAJIMA	1150	-10	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-30	2520	2099
KAO	1350	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	497	3	497	288
KAWASAKI STEEL	384	3	385	275
KEIO TEITO ELEC.	615	-4	624	496
KEYENCE	11400	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1790	-40	1830	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	806	-3	819	713
KIRIN BREWERY	1290	-10	1300	900
KOBE STEEL	336	5	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8300	60	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	10	1740	935
KOMATSU	913	-15	926	574
KUBOTA	680	-13	693	518
KURARAY	1120	-10	1150	914
KURITA WATER IND	2750	-20	2970	1900
KYOCERA	7630	20	8860	6000
KYOWA HAKKO	997	3	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2450	-20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1870	-30	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	792	-28	985	724
MARUBENI	570	4	579	415
MARUI	2020	-60	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2360	-10	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1760	-10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2730	40	2840	1520
MAZDA MOTOR	469	-1	510	298
MINEBEA	919	-4	929	500
MITSUBISHI BANK	2330	-10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	570	17	570	360
MITSUBISHI CORP.	1350	10	1350	896
MITSUBISHI ELECTRIC	770	0	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1310	20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	851	-4	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	591	13	591	364
MITSUBISHI MOTORS	868	8	893	688
MITSUBISHI OIL	912	2	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1610	-50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	940	2	955	618
MITSUI FUDOSAN	1280	0	1370	910
MITSUI MARINE	778	-7	802	551
MITSUI O S K LINE	366	9	366	225
MITSUI TST.BANKING	1130	-20	1230	751
MITSUKOSHI	978	4	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3680	-20	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	542	0	542	430
NEC	1290	0	1500	859
NEW OJI PAPER	999	7	999	811
NGK INSULATORS	1110	10	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	825	-15	851	644
NICHIEI	7680	-40	7850	4550
NICHII	1480	30	1480	880
NIKKO SECURITIES	1310	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1300	40	1590	680
NINTENDO	7720	-60	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	420	-1	559	380
NIPPON EXPRESS	1030	-10	1100	716
NIPPON FIRE	660	-5	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1130
NIPPON OIL	650	3	656	524
NIPPON PAPER INDS.	745	-21	766	545
NIPPON STEEL	372	2	372	276
NIPPON TELEVISION	30600	-300	31800	17800
NIPPON YUSEN	619	6	619	468
NIPPONDENSO	2050	-20	2080	1470
NISHIMATSU	1260	0	1260	930
NISSAN MOTOR	842	-10	856	485
NISSHIN STEEL	424	0	445	300
NISSHO IWAI	544	1	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2550	10	2620	1930
NKK CORPORATION	309	0	309	192
NOMURA SECURITIES	2320	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	779	3	809	455
NTT	816000	0	930392.86	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3170000	-30000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	869	-9	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	718	-6	744	602
OKI ELECTRIC	877	4	1010	446
OMRON	2370	-20	2650	1450
ONO PHARM.	3890	0	4980	3550
OSAKA GAS	389	7	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2170	-70	2240	1440
PROMISE	4850	-10	5100	3175
RICOH	1160	10	1180	650
ROHM	5560	-70	6690	3060
SAKURA BANK	1200	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	0	2550	1872.77
SANWA BANK	2000	-80	2250	1570
SANYO ELECTRIC	624	-4	667	400
SECOM	6930	-40	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5370	-70	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5130	-60	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1400	-30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7200	-200	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	973	4	1020	860
SHARP CORPORATION	1650	-20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	-10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1150	10	1150	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	20	2190	1450
SHISEIDO	1210	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	0	1400	942
SHOWA DENKO	351	-4	355	235
SHOWA SHELL	995	26	1086.97	764
SMC	7600	-10	7650	4050
SOFTBANK	21500	0	29900	5153.06
SONY	6500	10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5650	70	5720	3280
SUMITOMO BANK	2030	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	541	-2	543	332
SUMITOMO CORPORATION	1140	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1380	30	1380	944
SUMITOMO MARINE	902	-1	903	645
SUMITOMO METAL	345	-2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	30	1050	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1280	-40	1330	830
TAISEI	732	-5	744	501
TAISHO PHARM.	2050	-40	2110	1510
TAKASHIMAYA	1670	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1690	30	1770	1020
TDK	5330	20	5640	3470
TEIJIN	564	-3	567	400
THK	2740	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	660	-9	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	-30	2580	2207.92
TOKAI BANK	1420	-80	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	-30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	-10	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3960	40	4640	2330
TOKYO GAS	381	3	404	334
TOKYU	747	17	784	521
TONEN CORPORATION	1560	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1410	-10	1430	1050
TORAY	714	14	714	495
TOSHIBA	840	0	863	495
TOSTEM CORPORATION	3480	-20	3610	2460
TOTO	1450	-30	1670	1210
TOYO SEIKAN	3310	-80	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	995	6	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1970	-130	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2310	-10	2320	1600
UBE INDUSTRIES	424	3	424	275
UNY	2060	0	2170	1310
VICTOR	1360	-20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1800	0	1800	1500
YAMAHA	1900	-20	1950	925
YAMAICHI SECURITIES	812	-12	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2400	20	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	-20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1920	-40	1990	1510
YASUDA FIRE	785	5	785	526
YASUDA TRUST	625	-4	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	829	-1	862	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HKS)	11.3	1.25	11.3	4.85
AMOY PROPERTIES	9.8	0.35	9.8	6.35
BANK OF EAST ASIA	33	0	33.1	19.37
CATHAY PACIFIC	14.05	-0.25	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.25	-0.5	57.5	28.25
CHINA LT.& POWER	38	0.8	42.5	33.7
CITIC PACIFIC	31.4	0.5	31.4	17.75
DAO HENG BANK GP.	34	0.2	34	17.45
GUANGDONG INV.	5.4	-0.25	5.65	3.2
GUOCO GROUP	43.5	-1.3	44.8	26.65
HANG LUNG DEV.	15.6	0.45	15.6	9.9
HANG SENG BANK	73.75	-0.75	74.75	42.8
HEND.INV.	7.25	-0.1	7.45	4.25
HENDERSON LD.DEV.	58.75	0.25	58.75	34.5
HK.& CHINA GAS	14.35	0	14.35	9.96
HK.& SHAI. HOTEL	12.2	0	12.7	7.55
HK TELECOM	15.65	0.75	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.55	0.35	28.05	21.2
HOPEWELL HDG.	5.2	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	127.5	0.5	128	75.75
HUTCHISON WHAMP.	50	0.5	51	28
HYSAN DEV.	24.1	0.1	24.1	13.9
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	8	0.2	8	4.42
NEW WORLD DEV.	39.1	0	39.1	17.45
NEW WORLD INFRASTRUC	15.15	0.2	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.25	0.65	11.25	7.5
SINO LAND CO.	8.5	0	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74	-0.25	74.25	43.3
SWIRE PAC.CL.B.	11.45	0.3	11.45	7.1
SWIRE PACIFIC A	70.75	2	70.75	43.6
TV.BROADCASTS	30.2	1	32.5	26.2
WHARF HDG.	31.5	0.9	31.5	22.1
WHEELOCK	16.75	0.3	16.75	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	12	0.1	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.7	0.9	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.8	0	16.8	9.9
DBS LAND	5.85	0.25	5.85	3.48
DEV BANK OF SING.	10.5	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	20.5	0.6	20.5	14.5
GT.EASTERN LIFE	33.1	0.5	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.46	0.06	4.46	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.4	0.1	13.4	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	0	7.2	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.5	-0.05	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.6	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	-0.1	14.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	-0.02	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.5	-0.06	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.5	-0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.25	0.05	5.25	3.86
TAT LEE BANK	3.9	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.63	0.03	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.5	0	3.5	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29	0	35.5	22.1
DCB HOLDINGS	7.8	0.25	8.1	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	0	25.25	17.2
FABER GROUP	2.43	0.05	2.69	1.87
GENTING	23.8	0.6	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.16	0.14	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.65	0.05	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.4	0.1	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0.02	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.35	0.15	6	4.06
MALAYAN BANKING	22.8	-0.1	23.1	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	0.6	19.4	16
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.7	0.1	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.02	0.22	4.02	3.26
RENONG	4.14	0.2	5.05	2.86
RESORT WORLD	14.5	0.9	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.3	0.2	21.7	15.8
SIME DARBY	7	0.15	7.2	5.65
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.5	0.65	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.9	0.6	21.9	16.8
TENAGA NASIONAL	9.9	0.4	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	-0.2	18.7	12.6
YTL CORP.	16.1	0	16.5	10.1

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.88	-0.04	10.88	8.93
ANZ BANK	6.79	0.02	6.83	4.46
BORAL	3.4	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.62	-0.22	15.85	11.6
BROKEN HILL PTY.	19.02	0.07	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.8	0.12	11.8	8.47
COCA-COLA AMATIL	12.8	0.1	12.8	7.52
COLES MYER	4.34	0.02	4.64	4
COMALCO	6.55	0.2	7.85	4.3
CSR	4.35	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	0	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.62	-0.05	10.68	8.7
LEND LEASE	20.36	-0.14	20.54	15.68
MIM HOLDINGS	1.69	-0.01	2.14	1.66
NAT.AUST.BANK	12.9	0	12.94	10.38
NEWS CORP.	7.04	-0.16	8.38	5.36
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.2	-0.18	7.41	4.74
NORTH LIMITED	3.8	0.05	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.32	-0.04	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.84	0.07	3.84	2.96
WESTFIELD TRUST	2.46	-0.03	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.39	0.02	6.43	4.63
WMC LIMITED	8.6	0.2	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.09	0.1	7.29	4.72
WOOLWORTHS	3.41	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

IST.INTERSTATE BANCO	154.5	0.25	154.5	75.13
ABBOTT LABS.	43	0.5	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	74.25	-0.25	75.88	50.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.13	0.88	34.63	25
ALBERTSONS	35.25	1.38	35.25	27.63
ALLIED SIGNAL	50.88	1	50.88	36.88
ALLSTATE CORP.	43.88	0.38	43.88	25.38
ALUMINUM CO.AM.	54.88	-0.63	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.38	-0.25	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44.13	-0.13	44.25	31.63
AMER.EXPRESS	44.63	-1.38	46	31.75
AMER.HOME PRDS.	102.75	0.75	102.75	69.38
AMER.INTL.GP.	95.88	-1	96.88	67.09
AMERITECH	59.88	-0.25	60.38	41
AMGEN	63	2.88	63	31.44
AMOCO	71.63	1.25	72.13	57.38
AMP	38.5	-0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	68.88	-0.63	70	53.75
ARCHER-DAN-MIDL.	19	0	19.41	15
AT&T CORP.	66.38	-0.5	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	115.13	1.5	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.88	0	40.94	30.25
BANC ONE	37.13	-0.75	40	27.13
BANK OF NEW YORK	50.63	-0.63	51.25	30.25
BANKAMERICA	66.75	-0.63	68.5	45.75
BAXTER INTL.	45	-0.5	46	28.88
BAY NETWORKS	43.63	1.13	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	69	0.13	70.63	51.25
BELLSOUTH	42.63	-0.25	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31800	-100	33300	21600
BOEING	77.88	0.38	80.25	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	50.25	-1	51.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.25	-0.25	88.5	60.63
BURLINGTON NTHN.SANT	81.25	-0.63	83.88	49.38
CAMPBELL SOUP	63.38	0	63.38	43.5
CAPITAL CITIES ABC	126.75	-1.88	126.63	82.13
CATERPILLAR	64.13	-0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	68	-1	69	33.75
CHEMICAL BANKING	65.88	-1.13	67	37.63
CHEVRON	53.13	1.25	55.63	44.5
CHRYSLER	58.88	1.13	58.88	38.63
CHUBB	100.5	-3.25	104.25	77.5
CIGNA	115.88	-2.75	119.25	68.5
CISCO SYSTEMS	85.75	2.5	87.88	32.94
CITICORP	74	0.13	74	40
COCA COLA	75.5	0.13	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	73.25	-0.75	77	61.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.63	-1	55.88	38.63
COMPAQ COMPUTERS	47.38	0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.13	1.75	70.13	35.09
CONAGRA	45.75	-0.13	46.38	30.75
CONS.EDISON NY.	33.38	-0.38	34	26.25
CPC INTL.	73	0.25	74	51.88
CSX	46.63	0.25	46.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	53.75	-0.38	57.88	39.5
DEERE	37.5	0	37.88	24.37
DIGITAL EQU.	73	0.38	73.13	31.63
DISNEY (WALT)	62.38	-1.88	64.25	52
DOW CHEMICALS	74.13	-0.38	77.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.63	1.88	78.63	53.88
DUKE POWER	49.75	0	49.75	37.75
DUN & BRADSTREET	65.13	0.13	66	49.88
EASTMAN KODAK	73.13	-0.25	73.38	48.75
EMERSON ELECTRIC	83.88	0.13	83.88	63.38
ENRON CORP	36.75	-0.25	39.13	30.25
EXXON	81.13	0.88	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	85.25	-0.38	85.63	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	33.75	-0.75	34.5	18.41
FIRST CHICAGO NBD	38.63	-0.25	41.88	35.38
FIRST DATA	72.63	1.88	72.63	50.25
FIRST UNION	57.25	-0.63	58.88	42.88
FLEET FINL.GP	39.75	-0.25	43	30.38
FORD MOTOR	30.5	1	32.88	25.13
FPL GROUP	46.25	-0.13	46.88	34.38
GANNETT	63.38	-0.13	64.38	50.13
GEN.ELEC.	77	0.25	77	52
GEN.MILLS	57.25	-0.25	58.88	47.36
GEN.MOTORS	53.63	1	53.63	38.75
GEN.MOTORS'E'	56.88	1.5	56.88	37.63
GEN.RE	150.5	-2.5	157.88	124.63
GILLETTE	54.38	0.75	55.25	38.56
GTE	45.63	-0.38	46.38	32.13
HEINZ,H.J.	34.13	-0.25	34.63	25.17
HEWLETT-PACKARD	87	2.25	96	50.56
HOME DEPOT	46.13	0.13	49.75	36.75
INTEL	56.25	1.02	76.44	36.5
INTL.BUS.MACH.	109	0.5	113.63	74
INTL.PAPER	41.13	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.38	-1.63	96.38	55.63
KELLOGG	76.13	-0.5	79.13	54
KEYCORP	36.75	0.13	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	79.25	-1.38	82.75	48.34
LILLY ELI	57.75	0.5	57.75	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	75	-0.38	80.25	51
LOEW'S	83	0.38	83	47.12
LORAL	46.25	0	46.88	29
MAY DEPT.STORES	44.88	0.38	46.25	33.88
MCDONALDS	50	-0.25	50.38	32.63
MCDONN.DOUGLAS	89.75	0.75	95.75	52.88
MCI COMM.	29.13	0.5	29.25	19.13
MEDTRONIC	57	-0.13	59.88	27.88
MERCK	70	-0.13	70.13	39.75
MERRILL LYNCH	57.25	0.38	64.13	38.75
MICROSOFT	94.13	1.63	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.25	0.75	69.75	51.38
MOBIL	111.75	1	117.88	86.25
MONSANTO	131.38	1.13	131.38	73.75
MORGAN (JP)	81.38	0.13	82.25	59.13
MOTOROLA	56	2	81.75	45.63
NATIONSBANK	68.75	-1.13	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	77.5	-1.38	81.25	61.88
NORWEST	33.88	-0.5	34.63	24.13
NYNEX	53.63	0.13	54	38.13
ORACLE CORP.	47.63	-0.13	49.13	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	27.38	-0.38	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	29.63	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.63	-0.25	50	41.25
PEPSICO	60.13	0.5	60.13	36.88
PFIZER	68.88	0.38	68.88	40
PHARMACIA UPJOHN COM	41.13	-0.5	41.63	33
PHILIP MORRIS	93.38	0.63	95	57.88
PHILLIPS PTL.	33.38	0.63	37	30.88
PNC BANK	30	0	32.25	23.88
PPG INDUSTRIES	46.38	-0.38	47.75	35.25
PROCTER & GAMBLE	83.88	-0.13	89	65
PUB SER.ENTER.GP.	31.63	0.38	31.63	26.75
RAYTHEON	48.5	-0.63	49.13	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.88	-0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33	0.5	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	59.13	0.5	59.13	37.88
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.13	0	24.13	20.75
SARA LEE CORP.	33.38	-0.38	33.75	25.38
SBC COMMUNICATIONS	57.38	0.75	59.25	39.88
SCECORP	18.25	-0.25	18.63	15.13
SCHERING PLOUGH	55	0.75	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	71.75	1.63	71.75	53.88
SOUTHERN	24.75	-0.63	25.63	19.5
SPRINT CORP.	42.88	-0.25	43.13	27.75
STOLT NIELSEN	19.38	0.38	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	69.38	0.25	69.63	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.25	0.13	22.13	13.35
TENNECO	51.5	-0.13	51.63	42.13
TEXACO	82.75	1.88	82.75	60.88
TEXAS INSTS.	47	0.63	82.25	36.25
TEXAS UTILITIES	41	0.25	41.88	30.5
TIME WARNER	41.38	-0.13	45.38	35
TRAVELERS GP.	64.88	-0.88	65.75	36.75
UNION PACIFIC	66.25	-0.38	69.88	49.75
UNITED HEALTHCARE	63.13	0.38	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	101.25	-1.38	102.63	64.75
US WEST MEDIA GP	21.13	0	21.13	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35.63	0.5	36.13	22.18
VIACOM B	40.38	-0.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	44.25	-0.5	48.13	33.63
WAL-MART STORES	21.75	1.38	27.5	19.25
WALGREEN	36.13	1.25	36.13	22.81
WARNER LAMBERT	93.25	-0.5	98.5	75.13
WELLS FARGO	235.75	1.13	235.75	153.25
WESTINGHOUSE ELEC	20.25	-0.5	20.75	13
WEYERHAEUSER	45	-1.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.5	-0.38	32.5	26
XEROX	126.13	2.5	143.25	107

فرنسا وأميركا... والمحافظة على لبنان

■ من يستمع الى النقاشات التي تدور في مجلس النواب او يقرأ محاضر جلسات المجلس، خصوصاً جلسة الاربعاء الماضي التي أقرت فيها الموازنة، يعتقد ان لبنان انتهى وأن كل شيء فيه يسير من سيئ الى أسوأ، خصوصاً ان التلفزيون كان ينقل الجلسة الأخيرة بالصورة المباشرة والصوت المباشر، لكن الواقع ان الجلسة انتهت وتابعت قافلة الحكومة مسيرتها معطية مرة أخرى فكرة عن الوضع الحقيقي الذي يعيشه لبنان.

يتلخص هذا الوضع بأنه كلما مر يوم، يتبين ان البلد يكتسب مزيداً من المناعة. اكتسب أولاً مناعة ضد انهيار عملته الوطنية. واكتسب مناعة أخرى ضد التضخم المالي. واكتسب مناعة ضد هجرة ابنائه الى الخارج، فإذا بلبنانيين يعودون الى لبنان. واكتسب مناعة في وجه الذين راهنوا على ان عملية الاعمار لن تستمر. واكتسب خصوصاً مناعة ضد الذين راهنوا على تفكيك نسيج المجتمع اللبناني مع ما يعنيه ذلك من غياب أي قدرة مستقبلية على جعل اللبنانيين يعيشون مع بعضهم بعضاً او احياء الطبقة الوسطى التي هي العمود الفقري للبنان. وهذه الطبقة هي التي أمنت له مع نظامه الاقتصادي الحر القدرة على الصمود في ظروف أقل ما يمكن ان توصف به انها من النوع الذي لم يمر به اي بلد آخر في المنطقة طوال ما يزيد على ١٧ عاماً.

ويبقى الأهم من ذلك كله ان ثمة مناعة جديدة اكتسبها لبنان تتلخص بأنه لم يعد تحت رحمة العملية السلمية في الشرق الأوسط: إذا تحقق السلام الشامل الآن، يبدو لبنان مستعداً له. وإذا تأخر السلام، ومن المفترض ألا يتأخر كثيراً، بات لبنان يمتلك هو الآخر قدرة على ممارسة لعبة الانتظار التي لم تعد حكراً على اسرائيل وسورية.

الاكيد ان صياح نائب من هنا او هناك او محاولات فلول اليسار او الميليشيات الانتقاص من الانجازات التي تحققت في غضون ثلاث سنوات يبدو أمراً طبيعياً، ذلك ان مثل الصياح والانتقادات دليل على ان لبنان يتسع للجميع وعلى ان المناعة التي اكتسبها تسمح لكل من يريد ممارسة عقده ان يمارسها من دون ان يكون لذلك اي تأثير في العمل الحكومي. بل على العكس، يتبين مع مرور الأيام ان ما تحقق قابل للتطوير نحو الأفضل حتى ان بعض الذين قاطعوا انتخابات ١٩٩٢ يفكرون حالياً بضرورة العودة عن موقفهم السلبي والانخراط في عملية الاصلاح من داخل عبر الانتقاد البناء ومحاولة تفهم الموازين الداخلية والاقليمية والدولية بدل الاستمرار في الشكوى من أجل الشكوى او البكاء على لبنان القديم.

باختصار اكتسب لبنان مناعة جديدة تمكنه من ان يكون عنصراً من عناصر عملية السلام. والفضل في ذلك يعود الى ما تحقق أخيراً ولأن هذه المناعة باتت متوافرة، استطاعت فرنسا جاك شيراك الانطلاق من شيء ثابت للتوصل الى اتفاق مع اميركا بيل كلينتون فحواه ان عملية السلام لن تكون على حساب لبنان. فإذا كان لبنان استطاع ان يحقق شيئاً على الصعيد العملي منذ انطلاق عملية السلام، فهو حقق تفاهماً سورياً – فرنسياً يتناول مصيره ثم تفاهماً أميركياً – فرنسياً في شأن المحافظة عليه وعلى سيادته. والثابت ان اسرائيل ليست بعيدة عن كل الذي حصل، كونها معنية بأي تفاهمات من هذا النوع، حتى لا نقول انها الطرف الأساسي فيها. ولكن هل كان كل ذلك ممكناً لولا الفارق *النوعي الذي تحقق في لبنان بفضل بعض اللبنانيين؟*

خيرالله خيرالله

"الاستراتيجي" ومسؤولية النخبة

■ عند اجراء الانتخابات التركية برز اهتمام واسع بها خوفاً من فوز نجم الدين اربكان وحزبه الأصولي. وزاد الاهتمام حين ظهرت النتائج ونال هذا الحزب أعلى نسبة من الأصوات، ليبلغ ذروته مع تكليف أربكان تشكيل الحكومة. وما لبث الاهتمام ان عاد الى الانحسار مع اعتذار السياسي الاسلامي عن تشكيل الحكومة، وتصدي السياسيين الوسطيين تانسو تشيلر ومسعود يلماظ للمهمة التي تبدو مستحيلة. لكن الأضواء عادت تُسلط على تركيا مجدداً بسبب الخلاف مع اليونان على الجزيرة الصغيرة في بحر ايجه، وهو ما عجلت الولايات المتحدة في تطويقه واستيعابه.

هكذا ثبت مرة أخرى ان «الاستراتيجي» في حالة بلد طرفي وحدودي كتركيا لا يزال يملك الأولوية على ما عداه. فوصول الأصوليين الى السلطة في عاصمة الناتو الجنوبية والاسلامية يندرج في خانة «الاستراتيجي»، وكذا حال النزاع بين عاصمتيه المحاذيتين لأوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق. وهذه البداهة على بداهتها قبل أعوام خمسة، كان يُفترض ان تخسر شيئاً من بديهيتها مع انهيار المعسكر السوفياتي، الا ان التردي الراهن في العلاقات الغربية – الروسية يردنا، مجدداً، الى الأولوية المطلقة لـ «الاستراتيجي».

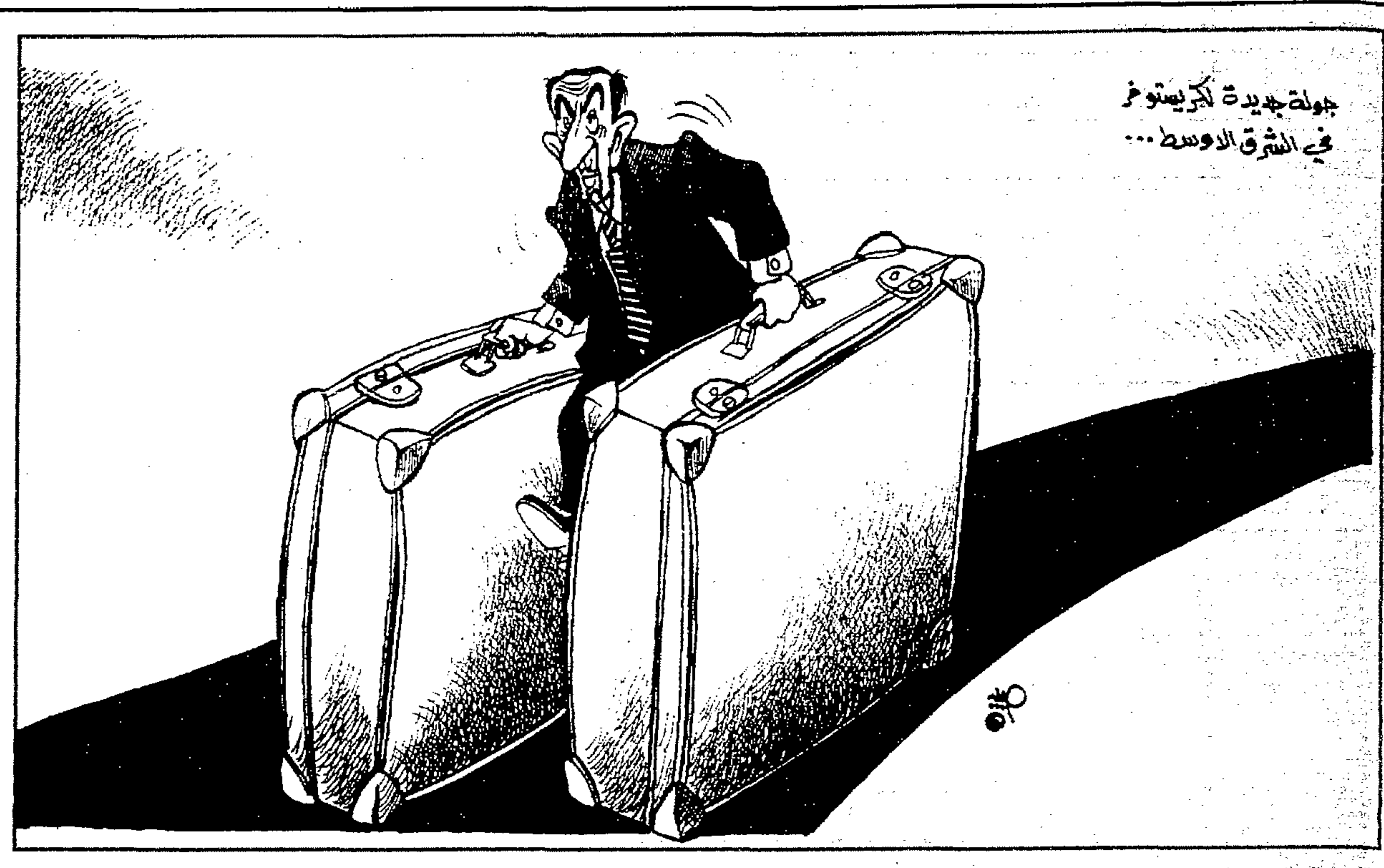
لكن هل هذه الأولوية مطلقة حقاً؟ وهل يمكن فصل الصعود الأصولي المهدِّد لتركيا والأمن الأوروبي عن تفاهة النخبة السياسية التركية العاجزة عن الاتفاق على صيغة حكومية تمنع وصول الأصوليين؟ بل هل يمكن فصل الخطر الذي يمثله انفجار نزاع يوناني – تركي واسع، عن الايديولوجيتين القوميتين المتناحرتين في انقرة واثينا، واللتين يرقى تاريخ تناحرهما الى قرن ونصف القرن على الأقل.

هنا بالضبط تكمن المسؤوليات المحلية التي في وسعها وحدها ان تحرر بلدانها من اسار النظرة الايديولوجية الضيقة. فليست مهمة أميركية تغيير النخبة السياسية التركية وترقيتها الى سوية التحديات التي يواجهها بلدها. وبالمعنى نفسه لا تستطيع واشنطن، ولا عواصم الغرب مجتمعة، حمل اليونانيين والأتراك على وضع احقادهما التاريخية جانباً، والتصرف على نحو ما تصرف الفرنسيون والألمان منذ الستينات.

فما يتراءى في حالات كثيرة ان البلدان المعنية هي التي تفرض على العالم التعامل معها كـ «رقع شطرنج» و«بيادق»، وهو ما يكرهه كثيراً مثقفو هذه البلدان. فإذا جاز ان بولندا، مثلاً، لم يكن لها دور في هذا التوظيف الاستراتيجي، فالشيء نفسه لا يصح في حالتي اليونان وتركيا. وحتى بلدان في ضخامة وأهمية ألمانيا وفرنسا كان من الممكن ردّهما الى موقعين استراتيجيين لو ان الثأرية غلبت على سلوكهما بعد الحرب العالمية الثانية.

والواقع ان هذا الحس بالمسؤولية الذاتية هو ما يغيب، خصوصاً، عن الانتقادات التي توجهها النخبة الروسية القومية – الدينية – الشيوعية للغرب اليوم. والمقال الأخير الذي نشره غينادي جوغانوف قائد الحزب الشيوعي الروسي في «نيويورك تايمز»، وكذلك المقابلة التي اجريت معه في دافوس في سويسرا، لا يعلنان الا هذا التنصل من المسؤولية المردودة الى صندوق النقد الدولي! وفي هذا المعنى يوجد الكثير مما يوحي ان روسيا قد تكون في طريقها الى العودة مفهوماً استراتيجياً في المحل الأول، ولو تلون بالعظمة الامبراطورية. واحتمال كهذا اذا كان يبث الذعر المشروع في العالم، فإنه يطلق دورة بؤس روسية جديدة، المسؤولة الأولى عنها انتلجنسيا ترفض ان تواجه تاريخها وتبعاته.

حازم صاغية



الهراوي يقترح تعديل قانون الانتخابات ارضاء لصفير وجنبلاط

مشروع مركّب من النظامين الاميركي والياباني يتجاوز نصوص الدستور

سليم نصار *

■ مثلما تعاملت دمشق بسياسة المعيار المزدوج مع موضوع انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية، هكذا تتعامل حالياً بالمعيار نفسه مع موضوع الانتخابات النيابية المقبلة. أي بكثير من الغموض والتشكيك بحيث يبقى سيف ديموليس معلقاً فوق رؤوس مئات المرشحين الذين التبس عليهم الامر، وعجزوا عن الحصول على كلمة السر من الرؤساء الثلاثة.

ولتفسير البلبلة التي احدثها موقف الاستاذ نبيه بري من مسألة التمديد، فهو يحرص على عدم تكرارها امام زواره، ويبشرهم بحصول الانتخابات في ايلول (سبتمبر) مشترطاً لتحقيق ذلك احراز تقدم ملموس على المسار السوري. اما اذا فشلت ادارة كلينتون في احداث الاختراق المرضي لدمشق، فان المجلس الحالي سيخضع لمبدأ التمديد. وهو بهذا الاجتهاد يحاول ان يربط مصير الحياة البرلمانية بظروف التسوية لاعتقاده بأن سورية لن تتنازل عن مجلس تملك فيه الاكثرية المطلقة في سبيل الاتيان بمجلس مجهول الهوية.

القائلون بنظرية الربط بين الانتخابات النيابية وموضوع السلام يستندون في حججهم الى تجربة التمديد لولاية الرئيس الهراوي، ويؤكدون ان مجلس ١٩٩٢ سيستمر اذا فشلت مفاوضات السلام. والسبب ان دمشق قد تلبي الشروط الاميركية بتخفيف عدد ممثلي الاحزاب الاصولية في المجلس الجديد والسماح بتمرير بعض النواب المسيحيين المعارضين في حال اسقطت ظروف المقاطعة. ولكنها قطعاً ليست مستعدة للمجازفة بانتخابات يصعب ضبط ايقاعها، خصوصاً اذا جدد المسيحيون في الجبل نداء الحلف الثلاثي... أو اذا كرر النائب نجاح واكيم في بيروت تجربة عبدالله الحاج الذي قاد في زمانه حملة المرشحين الفقراء ضد المرشحين الاثرياء. ومثل هذا النمط من المبارزة السياسية سيتجدد حتماً اذا شعرت الطبقة الفقيرة (ويربو تعدادها على المليون نسمة) بان الطبقة الغنية ستلغي تمثيلها السياسي كما الغت مداخيلها الاقتصادية ومكاسبها الاجتماعية. ويتوقع المراقبون التحام طبقة المعوزين في المناطق الريفية ونزلاء حزام الفقر حول بيروت، مع طبقة الموظفين في الدولة والمستخدمين في القطاع الخاص، بهدف تشكيل قاعدة شعبية سوف تستفيد منها تيارات المعارضة. أي التيارات التي حملت في انتخابات نقابة الاطباء فائق يونس... وفي انتخابات نقابة المحامين شكيب قرطباوي... وفي انتخابات نقابة المهندسين عاصم سلام. والثلاثة ينتمون الى مجتمع الانتليجنسيا المهمش، الى جانب انتمائهم الى فريق كبير معارض للسلطة ولكل ما فرضته الحكومة من ممارسات خاطئة بغرض الاستيلاء على اهم ثلاث نقابات. ولقد جرت المواجهة بطريقة علنية مكشوفة خسرت فيها الدولة كل رهاناتها، وتعرضت للشماتة والمهانة بعد تدخلات سافرة احبطها المنتسبون الى صفوف المعارضة. وتحاول جهات لبنانية قريبة جداً من مركز القرار في دمشق تنبيه المسؤولين السوريين الى مخاطر الانزلاق في تأييد القوى المركنتيلية ومماشاة اصحاب الثروات في الانتخابات المقبلة. وينطلق هؤلاء في نصحهم من شروط التماثل مع نظام اشتراكي خصص للفلاحين والحزبيين حصة محددة في مجلس الشعب، وابتكر قرار العزل لكي يمنع الاثرياء واصحاب الشركة الخماسية من الانتخابات أو الانتساب الى المجتمع الجديد. ومثل هذه الازدواجية في التعاطي مع الشأن السياسي بمعيارين مختلفين، يجرد سورية من صدقيتها الوطنية، ومن صورتها الحزبية كراعية لشعارات حزب البعث الاشتراكي. ولكن المسؤولين عن الملف اللبناني في دمشق يعترضون على مبدأ المقارنة، ويقولون انهم استلهموا نمط لينين وستالين في التعامل مع الشعب اللبناني منذ دخول قواتهم عام ١٩٧٦، او منذ جير لهم اتفاق الطائف مسؤولية اعادة بناء الوحدة الوطنية. أي النمط القائل بخطوة الى الامام ادخلت الى مجلس النواب اكثر من مئة عضو جردهم النظام اللبناني الاقطاعي السابق من فرص الترشيح طوال خمسين سنة تقريباً. ثم اعقبتها خطوتان الى الوراء لأن سورية لا تريد تغيير النزعة المركنتيلية دفعة واحدة، او محو الصفات والميزات التي تصنع نسيج الزعامات المحلية. لذلك تعاملت مع ظاهرة الجسم السياسي العتيق تعامل السفير السوفياتي عظيموف الذي اقتنى سيارة «كاديلاك» لتنقلاته، واختار افراد العائلات السبع لصداقاته. ومن هذا المنطلق تسعى دمشق الى اقامة تحالفات جديدة دون ان تدمر نهائياً الصيغة الداخلية التي تتعامل معها قسراً.

بعد المهاترات التي حصلت في مجلس النواب اثناء مناقشة موازنة عام ١٩٩٦، تحدثت اوساط القصر الجمهوري عن افكار جديدة ذكر ان الرئيس الياس الهراوي سيطرحها على مجلس الوزراء بعد تسويقه لدى الراي العام. وتتلخص هذه الافكار في اجتراح قانون يؤسس لاجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، الاولى على صعيد القضاء، والثانية على صعيد كل لبنان كدائرة انتخابية واحدة. وتعتبر المرحلة الاولى عملية تمهيدية لانتقاء اول ثلاثة مرشحين ينالون غالبية الاصوات داخل القضاء، بحيث تمنحهم هذه النسبة الحق في الترشيح خلال المرحلة الثانية والنهائية على مستوى الدائرة الانتخابية الواحدة في كل لبنان. ويعتقد الرئيس الهراوي ان هذا القانون يمكن ان يريح المعارضين المسيحيين ويقنعهم بالتراجع عن قرار المقاطعة لان الدائرة الفرعية المصغرة تلغي سيطرة الزعماء السياسيين وتحد من هيمنة الطائفة الاكثر عدداً التي تبتلع التمثيل الصحيح خصوصاً في محافظات الاطراف حيث خضعت الاقلية المسيحية لنفوذ الاكثرية العددية. وكان من الطبيعي ان تفرز انتخابات ١٩٩٢ نماذج نيابية لا تتوافر لديها المعطيات المطلوبة للتمثيل الشعبي، ولا تتمتع بكفاءة سياسية تؤهلها الانتماء الى السلطة التشريعية. وربما يرضى الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بهذا المخرج الذي يزيل مخاوفه من مفاجآت التقسيم الانتخابي على أساس المحافظة. كما يزيل من امامه قيود الناخبين المسيحيين الذين سيفرضون عليه في جبل لبنان تحالفات لا يريدها، وكما يهمشون دوره القيادي الطاغي بشكل يمنعه من فرض قائمة مؤلفة من سبعة نواب. وبما ان الحكومة الممثلة برئيسها رفيق الحريري لا تقبل باضعاف جنبلاط.. وبما ان رئاسة الجمهورية لا تقبل بتكرار اخطاء الماضي التي دفعت المسيحيين الى المقاطعة، فان الحل المركب الذي اقترحه الرئيس الهراوي يمكن ان يرضي الكاردينال صفير ووليد جنبلاط. وفي مطلق الاحوال يمكن ان يرضي الناخبين المستقلين الذين يعتمدون على شعبيتهم لا على علاقتهم مع سورية. والسبب ان الانتخاب في القضاء يؤمن للمرشح خيارات مختلفة بينها خيار اللائحة أو الخيار المنفرد.

المعارضون لهذا الطرح يقولون ان التعديل المقترح مخالف لاتفاق الطائف ولروح الدستور، على اعتبار ان البند المتعلق بالانتخابات النيابية نص صراحة على اعتماد المحافظة كاساس لمراعاة قواعد العيش المشترك. ولقد راعت الدولة في الانتخابات السابقة ظروف وليد جنبلاط ولم تراع مستلزمات الدستور كما يقضي الاصلاح في النظام السياسي. وفي مرة اخرى ألغيت الضوابط الدستورية تنازلاً لتطبيق قرار التمديد لرئيس الجمهورية. ومعنى هذا ان الدولة تعطل المؤسسات الدستورية كلما دعت ذلك حاجة النظام السياسي الهش... أو كلما فرضت عليها الاحداث اتخاذ اجراءات واقية لا تغضب سورية ولا تزعل حلفاءها. ويرى النواب ان اقتراح رئيس الجمهورية يحتاج قبل كل شيء الى انتخابات نزيهة تحصن المرشح ضد مختلف الضغوطات... والى رقابة نزيهة تمنع التأثير على عمليات الفرز وتضمن سلامة النتائج. وقد يبدو هذا الاقتراح نموذجاً طريفاً لانه مركب من نظامين متقدمين من حيث الممارسات الديموقراطية هما النظام الانتخابي الاميركي والنظام الياباني. ففي النظام الاميركي تخضع عملية الانتخابات على مستوى البلاد كلها لعملية تمهيدية بهدف فرز المرشحين الفائزين. بينما تخضع الانتخابات في اليابان لنظام الدائرة الواحدة بدون مقدمات او عمليات تمهيد. ولكن ما ينقص لبنان في مختلف هذه العمليات المنسوخة والمعقدة هو التمثيل الحزبي الذي يعتبر الضمانة الاساسية لحرية الراي والارادة الشعبية. فالناخب الاميركي أو الياباني او البريطاني او الفرنسي ينتخب البرامج الحزبية الوطنية ولا ينتخب زعيماً اقطاعياً يعرفه، او ثرياً انعم عليه بوظيفة، او شخصية يشده اليها الانتماء الطائفي او المذهبي او العشائري.

والمؤسف ان هذه الاحزاب كانت موجودة على امتداد رقعة البلاد كلها بفضل الحزبين الدستوري والكتلوي. ثم بزغت احزاب افقية عديدة قضت عليها حرب ١٩٧٥ دون ان يفرز الوضع السياسي الجديد اي حزب وطني قادر على استقطاب الناس من جميع الفئات والطوائف في مختلف المناطق. وبسبب هذا الفراغ السياسي الكبير استفادت سورية من الوضع القائم لتجعل من الارتباط بها والسعي اليها، معياراً لكل الناخبين ومؤثراً حاسماً يقرر شكل التحالفات الفائزة في الاقضية والمحافظات.

ما هو سبب الخلل في التجارب التي اجراها الحكم طوال السنوات الخمس الماضية؟

يقول السياسيون المخضرمون ان مصدر الخلل يكمن في تجاهل المشاركة الديموقراطية والاكثرية التوافقية. وفي كل مرة كان لبنان يتعرض لهزة داخلية، كانت التسوية التوافقية تساعده على عبور الاخطار. والمؤسف ان القوى الاساسية التي لولاها لما أقر اتفاق الطائف، اصبحت خارج اللعبة، بدءاً بالكاردينال صفير وانتهاء بحسين الحسيني. ومثل هذا التهميش لقوى سياسية وروحية مؤثرة ساهم في توسيع دائرة المعارضة الشعبية، وسمح بظهور ائتلافات انتخابية سوف تذكر الناس بالائتلافات التي ضربت الشهابية في عقر دارها. وقد يبدو من الخطأ استدراج الناس للمشاركة في عملية انتخابية لا تتمتع بالحد الادنى من مظاهر الاستقلال والسيادة، ولا تراعي ابسط شروط الديموقراطية والحياة الحزبية. ويتوقع المراقبون ازدياد حجم المقاطعة عن ٨٧ في المئة، اي اكثر من النسبة الماضية وهي نسبة شملت اعداداً كبيرة من المسلمين لان المسيحيين لا يشكلون بعد هجرة ٨٠٠ الف نسمة اكثر من ٢٢ في المئة من عدد السكان. ومعنى هذا ان الاغلبية المسلمة هي التي مثلت نواة المقاطعة في دورة ١٩٩٢. وربما تتكرر هذه الظاهرة السلبية اذا بقيت الدولة مهتمة بتفعيل مشاريع الانتخاب على مقاسات محازبيها وانصارها لا على مقاسات الدستور ونظام الاصلاح السياسي!

* كاتب وصحافي لبناني.

لقاء منتدى الفكر العربي في الأردن

حوار عن عدوان ١٩٩٠ والخطاب العربي الجديد

شفيق ناظم الغبرا *

■ على رغم انقضاء أكثر من خمس سنوات على الغزو العراقي على دولة الكويت، إلا أن ذلك الحدث ونتائجه وآثاره لا تزال ماثلة امام كل العرب، ولا يزال العالم العربي في الوقت نفسه يبحث بين ركام ذلك الحدث المدوي عن التعلم ومعرفة الأسباب والوقوف على شكل المستقبل. لهذا اجتمع عدد من المفكرين العرب في عمان الأردن يومي ١٦-١٧/١/١٩٩٦ في لقاء مميز وهادئ تحت مظلة عنوان كبير: «الغزو العراقي للكويت». وقد نظم اللقاء منتدى الفكر العربي تحت رعاية (وفي ظل مساهمة) الأمير حسن ولي عهد الأردن. وقد وجه المنتدى الدعوة إلى عشرات المفكرين العرب من عراقيين وكويتيين وخليجيين وأردنيين وفلسطينيين ومصريين ولبنانيين وغيرهم من المغرب وتونس واليمن. في هذا المؤتمر برز اجماع قل نظيره في أي لقاء على ادانة ذلك العدوان الذي تجلى في ٢/٨/١٩٩٠ ومعه كل الأفكار التي ارتبطت به وعقلية المغامرة التي حركته. بعد خمس سنوات على الغزو العراقي للكويت بدا واضحاً للكثير من المثقفين العرب على اختلاف اقطارهم وتجاربهم واتجاهاتهم: إن ما حصل عام ١٩٩٠ كان عدواناً واضحاً نتجت عنه كارثة من اكبر الكوارث التي حلت بالعالم العربي، إذ دفع العراق، كما ودفعت الكويت، كما دفع الأردن والخليج والفلسطينيون وبقية العرب، اثماناً تفوق طاقتهم وقدراتهم والشعارات التي كانوا يناصرونها.

في هذا اللقاء تبادل المفكرون الأفكار والآراء بجو ديموقراطي ساده السعي لفهم ابعاد تلك الكارثة. هكذا على مدى يومين انكب المشاركون على الأسباب التي تحرك السياسة في وطننا الكبير، والعناصر التي تجعل الجمهور العربي يتعاطف مع زعيم تجاوز الاعراف وحقوق الانسان، كما امعن في اضطهاد شعبه والشعوب المحيطة به. وفي ثنايا المحاضرات، كما في أبعاد النقاش، كان واضحاً أن الانسان العربي هو ضحية التعبئة القتالية على الدول والاقطار، على الماضي والحاضر، على الغرب، وعلى السياسة. فهناك في الواقع الفكري للعرب عقل من الصعب أن يعترف بالحدود التي بناها، والدول التي أسسها، والواقع الدولي الذي يطوقه من كل مكان، وهذه الأمور تصبح تربة خصبة لكل مغامر ومقامر في مصائر العرب ودولهم.

في عالمنا العربي، ومنذ سقوط الدولة العثمانية، ثم نشوء المعسكر الشيوعي ونكبة فلسطين، اصبحت ثقافة الحرب والتعبئة هي الثقافة المتناسبة مع عالم مقسوم يقاتل نصفه الأول نصفه الثاني. هكذا كان من السهل أن تلتحم الثقافة العربية الحديثة مع ابعاد من الثقافة التاريخية والتراثية المصطدمة بالعالم ليشكلا سوياً ثقافة تعبئة مستمرة من أجل القتال وبناء دولة عربية تكاد تكون صورة أخرى عن الدولة الكبيرة في الاتحاد السوفياتي أو الصين. كان هذا المثل في السعي إلى الدولة العربية الشاملة الكبيرة بالنسبة إلى العقل العربي يتماثل مع دولة المستبد العادل ودولة القمع في سبيل غاية عظمى اثبتت الأحداث الدولية أنها مستحيلة التطبيق والبناء. هنا تلاقت الثقافة العربية مع الثقافة العالمية السوفياتية والشيوعية بصفتها ايضاً ثقافة مقاتلة وثقافة تعبئة. وعندما وقع العدوان العراقي على الكويت، تجلت في العالم العربي كل تلك الثقافة التعبوية التي تنتمي إلى العالم القديم وتعجز عن ادراك متطلبات الجديد. لقد تبين عام ١٩٩٠ كم كان العرب (وكلنا عرب في تفكيرنا وانتمائنا من المحيط إلى الخليج) في عزلة عن النظام الدولي الجديد، وفي عزلة عن واقعهم، وكم كانوا في الوقت نفسه ضحايا الغيب، والشعارات، والحماس، والغضب، وتمجيد الزعيم المستبد، واعتبار الغاية تبرر الوسيلة مهما كانت الوسيلة عقيمة.

وابان لقاء المنتدى وقعت مصالحات مهمة بين الفكر والثقافة، وبين الواقع والسياسة، في مدارس المثقفين المختلفة. ولكن في الوقت نفسه وقعت مصالحات مهمة بين خليجيين وأردنيين، وبين عراقيين معارضين وكويتيين، وبين مثقفين كانوا للأمس القريب في مواقع مختلفة وينطلقون من تصورات مختلفة. في كل هذا ارتبط التلاقي بمحاولة بناء مبادئ المرحلة الجديدة. إذ أشاد العديد من العراقيين والأردنيين بأوراق كويتية، وحصل العكس تجاه أوراق عراقية أبدى الكويتيون اعجابهم بها. وفي هذا المؤتمر عبر الكويتيون المشاركون عن حجم الكارثة التي حلت بالكويت وعن تجاربهم الشخصية والانسانية التي لم يكن يصدقها العقل العربي الثوري عام ١٩٩٠. وفي المقابل نشأ تفاهم ضمني وعلاقة صداقة وتكامل بينهم وبين المجموعة الكبيرة من المثقفين العراقيين المعارضين الذين حضروا اللقاء.

والملف أن العراقيين الذين حضروا كانوا من المثقفين العراقيين المستقلين والمعارضين الذين يقطنون منذ عقود خارج العراق. هؤلاء المثقفون العراقيون عانوا من جراء انتهاكات حقوق الانسان في العراق، ودفعوا ثمناً غالياً من جراء مغامرات صدام حسين ونزواته. لهذا كانوا واضحين في تعبيرهم، بل كانوا اكثر قدرة على شرح معاناة الشعب العراقي في ظل النظام الراهن. كذلك طبيعة الكارثة التي يتعرض لها هذا المجتمع في ظل العقوبات في شؤون الغذاء والدواء. هؤلاء يصفون الوضع في العراق بكل صدق وأمانة كما لا يصفه احد: عنف ضد الشعب، وخوف وارهاب دائمان، وحالة صعبة مع الوضع الغذائي والانساني تتطلب حلاً، انها حالة رعب دائمة، وبحث للمواطن عن الامان في ظل كل هذا.

في منتدى الفكر العربي تبين أن العرب على أعتاب عالم يفرض عليهم أن يفكروا في بناء ثقافة جديدة تقوم على احترام حقوق الانسان وحقوق الدول الصغرى، كما تجيد مخاطبة العالم وذاتها. ولكن بناء الثقافة الجديدة لن يكون ممكناً وسهلاً إلا إذا كانت ايضاً قادرة على تجاوز منهجية توحيد الدول العربية بالقوة، وهزم الغرب مهما كان الثمن، وتحطيم الدول العربية الصغيرة، وتمجيد العقلية العسكرية البوليسية، واعتبار العنف مبرراً على كل المستويات لخدمة الفوضى وسلب الآخرين. إن الأساس الآن هو المساهمة، على فترات ومراحل، في بناء ثقافة عربية تتميز بقدرتها على التفاهم مع عصرها، ومع عوالمها، ومع اطرافها، ومع النزاعات وحلها وشؤون الديموقراطية وتطويرها، وقضايا السلام وأهميتها. الثقافة التي تؤمن بتحريك الجيوش في زمن تحريك الأسواق هي ثقافة إلى زوال. إذ بدأت هذه الثقافة تتساقط في عالمنا العربي مع نهاية تلك الحقبة التي ختمها صدام حسين بعدوانه على دولة الكويت. في لقاء منتدى الفكر المميز بدا واضحاً تعطش الثقافة العربية بكل عناصرها وهوياتها لتجاوز عقلية الغزو بكل أبعاده، وفتح المجال في الوقت نفسه لامكان نشوء أشكال جديدة في العلاقات العربية - العربية. وفي هذا اللقاء أيضاً، هناك أسوار بدأت تسقط وأفكار توصلت إلى نهايتها الحتمية، وآراء تغيرت... لقد نتج عن هزيمة صدام حسين عام ١٩٩١ أن تراجعت معه كل الموضوعات والأفكار والاطروحات التي غذاها. ولكن في ظل استمرار عزلة صدام حسين والسقوط الصارخ للمنهجية التي اعتمد عليها يبحث العالم العربي عن خطاب جديد وعن آفاق للمستقبل انطلاقاً من تصورات كانت حتى الأمس القريب في عداد المحرمات.

* أستاذ العلوم السياسية، جامعة الكويت.


AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠ الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ – ١٧١ ٠/ ٣٧١٤٣٢٥ – ١٧١ ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٤٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الأندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تصدر الى القاهرة وزراء الداخلية و«أمراء العنف»:

أسيوط تسترد عافيتها وبركان العنف بدأ يخمد

□ أسيوط - من حمدي رزق:

■ دخلت محافظة أسيوط التاريخ مرتين، مرة بانتساب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لإحدى قراها الفقيرة (بني مُر)، والاخرى يوم ٨ تشرين الاول (اكتوبر) عقب اغتيال انور السادات ١٩٨١ عندما حاول «تنظيم الجهاد» فصل اسيوط عن بقية محافظات مصر الـ ٢٦. ودارت وقتها ابشع مذبحة لقي فيها ١٠٢ ضابط وجندي مصرعهم، الأمر الذي استلزم انتقال وزير الداخلية آنذاك نبوي اسماعيل الى المنطقة بمروحية لقيادة مسرح العمليات. ومنذ ذلك الوقت ظلت أسيوط تعيش حالة من العنف المتواصل.

ليست اسيوط في جمال محافظة المنيا، التي توصف بانها «عروس الصعيد»، ولا تتشابه مع العواصم كالفيوم والاقصر. فهي صعيدية كئيبة صعبة المراس، تستعصي على الكثيرين. ومن يستطع اخضاعها يجد طريقه الى وزارة الداخلية. فمن ينل أسيوط تكون جائزته مصر كلها. وقد نالها كل من ممدوح سالم، وزكي بدر، وعبدالحليم موسى، واخيراً اللواء حسن الالفي. وكلهم تولوا وزارة الداخلية انطلاقاً من انجازاتهم الامنية هناك في اسيوط وعانى الاخير الأمرين من عنف أهل اسيوط، ومن جبلهم الغربي الذي يمطر الاحياء الفقيرة بمن هم اشد فقراً. لذا اعتنى الرجل، من مكانه الحالي في وزارة الداخلية، باسيوط واختار لقيادة الامن فيها احد أهم خبراء الامن المصريين الحاليين اللواء مجدي البسيوني الذي طالت سنواته في أسيوط حباً او كرهاً لا نعرف. لكن الرجل مصرّ على استكمال ما يطلق عليه «كنس أسيوط» اي تنظيفها من كل أمراء العنف. وهناك مهمة اولى لديه الآن عبارة عن عشرة متطرفين ما زالوا مطلقي السراح ويرى انه لو استطاع التقاطهم من الجبال والمغارات لكانت فاتحة خير على أسيوط.

عناية وزير الداخلية الالفي باسيوط ليست وليدة اليوم، فمنذ ان كان محافظاً في تلك المحافظة الصعيدية وهو يعرف جيداً ان مفتاح الامن في مصر يبدأ من هذا المكان. واذا أضيفت له المنيا الجارة الاولى لأسيوط نحو الشمال وسوهاج فضلاً عن قنا الى الجنوب، فإن السيطرة على «مربع العنف الصعيدي» تعني السيطرة على الامن عموماً. ففي هذا المربع، خلاف حوادث التطرف، حوادث الثأر الرهيبة وآخرها كانت في قرية تندة بين المنيا واسيوط وراح ضحيتها ٢٤ قتيلاً في ليلة واحدة وبدفعات رشاش متوالية في خلاف متكرر الحدوث بين عائلات كبيرة. ايضا هناك المطاريد، تلك الظاهرة التي بدأها «الخُط الاسيوطي» الشهير، وهو النموذج المصري للص الشريف الذي كان يهجم ويسرق في الوقت الذي يعطف ويحنو، حتى صار «الخُط» نموذجاً يحتذى ليس للعابثين فقط بل وللمتطرفين ايضا. ويتحدثون في اسيوط الآن عن ظاهرة التوأمة بين المطاريد والمتطرفين، تلك التي فرضتها الحاجة، حاجة المتطرفين الى المخابئ، وتلك يوفرها المطاريد الذين يعرفون الجبل شبراً شبراً، وحاجة المطاريد للفلوس ولعل بعض من الخير الذي يقربهم الى الناس. الاولى يوفرها المتطرفون من الدعم المالي الذي يصلهم، والثانية لأن ليس كل اهل أسيوط يرفضون المتطرفين ولا المطاريد لأسباب تبدأ من صلة القربى في الدم، وتنتهي بالنقمة على الحكومة والرغبة في الثأر منها ولو عن طريق فوهات هؤلاء الذين يرتدون السراويل القصيرة ويطلقون اللحى.

الوصول الى اسيوط اصبح سهلاً يسيرا بعد شق الطريق الشرقي في قلب الصحراء، الذي تقطعه السيارة على سرعة ١٠٠ كيلو متر في ست ساعات. وهناك طريق آخر الى الغرب لا يسلكه احد لانه مازال تحت الإنشاء وخارج السيطرة الأمنية في حضن الجبل الغربي. اما الطريق الزراعي فتلك أم المشاكل التي تعاني منها اسيوط والسياحة المصرية عموما، فعلى اسفلت هذا الطريق ومن الزراعات حوله خصوصاً في منحنى ديروط ٧٠ كيلومتراً من اسيوط العاصمة الى الشمال، جرت عمليات ضرب «الباصات» السياحية بالرصاص واغتيال سائقي السيارات السياحية بل ان مطاردات تمت على هذا الطريق بين مدرعات الامن والمتطرفين جعلت مرور الباصات السياحية امراً مكلفاً أمنياً فضلاً عن خطورته البالغة.

الخطورة نفسها واجهت السفن السياحية والفنادق العائمة في نيل اسيوط حتى الاقصر واسوان، وتوقفت لفترة قبل ان تعاود الإبحار هذه الايام في المربع الصعيدي، إلى تلك التي يشنها آخرون في شكل «حرب عصابات» معلنة على القطارات السياحية، التي تنطلق من القاهرة الى اسوان بامتداد نحو الف كيلومتر مربع، وهو عرض مصر الذي هو طولها نفسه. والاخيرة جرى بشأنها كثير من الجدل اخيراً إلى درجة ان سفارات اجنبية في القاهرة حظرت على سيّاحها ورعاياها عدم الانتقال بالقطارات وتفضيل السيارات والباصات السياحية المؤمنة بالقوات الخاصة في مشهد كئيب لا يعادله في الكآبة سوى مشهد المدرعات وهي تحيط بمخارج ومداخل القرى الاسيوطية العريضة ومراكزها الضخمة مثل ديروط والبداري وابو تيج والقوصية فضلا عن ٧ مراكز أخرى اشهرها «ابنوب» التي تحوي مقابر آل عبدالناصر. وكثيرا ما تتوقف السيارات على الطريق الاسفلتي ليقرأ العابرون الفاتحة ترحماً عليه على رغم علمهم الكامل انه مدفون في شرق القاهرة تحت اساسات المسجد المسمى على اسمه.

يستلزم الدخول الى قلب اسيوط معرفة الامن، لأن حركة أي صحافي في ارجاء اسيوط تحتاج لنزع من التأمين ليس خوفاً على الصحافي بل خصوصاً من التخطط والقول «ان اسيوط بلا أمن ولا أمان». اما اذا قررت الدخول الى تلك المنطقة القلقة من صعيد مصر فعليك ان تخلع لافتة سيارتك التي تقول «صحافة»، وتتحرك بصحبة احد ابناء المنطقة. ويفضل ان يكون من ديروط. وإذا كانت وجهتك ديروط او القوصية وتريد البقاء هناك ليلة او ليلتين لتشاهد عرضاً سينمائيا في سينما القوصية التي أغلقت لفترة بسبب تهديدات المتطرفين وعادت للعمل بعد ان نجحت خطة اللواء مجدي البسيوني مدير الامن في «كنس» القوصية كإحدى مراحل «كنس» مراكز تلك المحافظة حتى الوصول الى العاصمة اسيوط التي تعيش اجواء آمنة الآن. وعادت السيدات والفتيات للمشي ساعة الشروق شتاء، وكان هذا محرماً عليهن حتى اشهر قليلة مضت، حين تقلصت سلطة الامن وسادت سلطة المتطرفين. كان ذلك في اعقاب مذبحة ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ عندما اعلن الامن حظر تجوال في كل ارجاء اسيوط، واعلن المتطرفون تحديهم لتلك السلطة التي باتت تهدد بقاءهم في القرى والمدن. ويقال إن جامعة اسيوط هي «الرحم» الذي ولد فيه كل امراء العنف من محمد شوقي الاسلامبولي خريج كلية التجارة في اسيوط والهارب من حكمين بالاعدام حالياً إلى ناجح ابراهيم، فيلسوف تنظيم الجماعة الاسلامية الذي يقضي عقوبة السجن في القضية رقم ٤٦٢ التي على اساسها سجن كل من عبود الزمر وحسن الهلاوي.

والاخير اعلن عصيانه على كل مقررات الجماعات الاسلامية مجتمعة بما فيها الاخوان. ويتردد انه سجل اخيراً اعترافات كاملة لدى جهاز مباحث امن الدولة، ستعرض لاحقا على التلفزيون المصري كإحدى حلقات كشف ممارسات الامراء الذين يبدأون الطريق من اسيوط تحديداً.

عشرة متطرفين

الهدوء الذي يعمّ اسيوط الآن لا يقطعه سوى نبرات قلق امنية من بقاء عشرة رؤوس خطيرة خارج السيطرة الامنية. فهناك المدعو عبدالحميد ابو عقرب الملقب بقائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، الذي جرت مفاوضات قبل ثلاث سنوات لتسليمه بين مدير امن أسيوط السابق عبدالوهاب الهلالي وعم الهارب جميل ابو عقرب عضو مجلس الشعب المتوفى قبل شهور باءت كلها بالفشل. وفي كل اقسام الشرطة والمراكز والنقاط الامنية نشرات حمراء تتضمن أوصاف المطلوبين. وعلى رغم خطورة هؤلاء الا ان المعلومات المتوافرة عنهم قليلة. وتتردد بين الحين والآخر اقاويل عن ظهور احدهم هنا او هناك في حفل زفاف او لإمام صلاة في مسجد او حتى للخطابة. ولا يتحرك الامن إلا بناء على معلومات دقيقة. وبمجرد توافرها تتحرك قوات الامن المركزي كما حدث قبل نحو العام في جزيرة البداري للقبض على الضابط السابق في القوات المسلحة المدعو ناجح عبدالله الذي سيطر على الجزيرة ولم يردعه سوى ١٧ قذيفة (ار. بي. جي) أحالت مركز تحركاته الى حطام وحولته الى جثة هامدة. واخذت الشرطة تستعيد الهيبة في كثير من المناطق ولم يتبق امامها سوى الجبل الغربي الذي لم يخضع لأحد من قبل حتى في أيام عبدالناصر وسبق دكه مرات عدة بالقذائف حتى يخرج من شقوقه المطاريد. ولم تنجح الحكومة في اقتلاع شوكته.

المطاريد العشرة، وهو اللفظ الاقرب توصيفاً لحالتهم، لا يشكلون خطورة حقيقية تهز الامن في اسيوط لكن مشاكلهم تبدأ عندما يركن خفير إلى الراحة ويغفو قليلا وقتها يستعملون البنادق لاصطياده ضمن خطة لاصطياد اعوان الشرطة. وتبدو هذه الخطة أهم الخطوط العريضة لحرب المتطرفين الآن، ويبدو أن العدوى انتقلت في الفترة القليلة الماضية من اسيوط الى المنيا.

نصف بليون

اسيوط تخلع الحداد الآن. هكذا يقولون في توصيف الحال التي عليها اسيوط المدينة ومراكزها. ويقصدون بخلع الحداد انتهاء فترات حظر التجوال الطويلة وعودة المساجد لسيطرة الدولة واختفاء اصحاب السراويل، لكن ينغص معيشتهم بقاء ٢٢ الف شاب اسيوطي بلا عمل حتى الآن وهو حجم بطالة مخيف. واذا كانت خطة محافظ اسيوط الراحل سميح السعيد (توفي قبل نحو ثلاثة شهور) والجديد رجائي الطحلاوي رئيس جامعة اسيوط السابق تقضي برفع المستوى المعيشي والقضاء على البطالة والتركيز على العناصر التي تُعتبر مقاومة للارهاب ويمكن استقطابها خصوصاً من خريجين منذ عام ١٩٨٥ لم يتم تعيينهم حتى الآن. وتم رصد نصف بليون جنيه لدعم اسيوط والتخلص من عشوائياتها واقامة نحو ٧٧٤ مشروعاً في الوادي الاسيوطي الذي تبلغ مساحته ٤٠ الف فدان. وكل هذا لم يرض المواطن الاسيوطي الذي تعود التمرد على هيبة الدولة، وامعن في الخروج عليها حتى لو كان ثمن ذلك حياته. ويذكر ان العدد الأكبر من الضحايا في حرب التطرف حتى الآن في اسيوط ووحدها تساوي ضحايا التطرف في كل محافظات الصعيد مجتمعة.

عموماً، بدأ الشارع الاسيوطي يستعيد بعض هدوئه، وان كانت لحظات الليل ما زالت قلقة، وتزيد حدة القلق في المراكز الساخنة في المحافظة خصوصاً ديروط والقوصية وهما مركزا تفريخ المتطرفين على امتداد الصعيد كله. ويحيطها الامن بعلامات حمر ودوائر داكنة دليلاً على سخونتها التي لا تتوقف على رغم الجهود المبذولة لإيقاف نزيف العنف في اسيوط كلها.



نقطة تفتيش في احد شوارع أسيوط (الحياة)



عودة الروح الى شوارع المدينة .(الحياة)

رجال أسيوط وحوادثها

■ من أشهر مواليد أسيوط حديثاً الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، وبطريرك الاقباط الارثوذكس البابا شنودة الثالث.

وقديماً عمر مكرم محرك الثورات ضد الفرنسيين عام ١٧٩٨ من الجامع الأزهر، والشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف المصري السابق. ويفخر «الأسايطة» بالشيخ جلال الدين الأسيوطي صاحب المقام الرفيع هناك، ورئيس وزراء مصر الأسيوطي كمال حسن علي، ١٩٨٤ - ١٩٨٦. ومن شعرائهم محمود حسن اسماعيل، وصلاح عبدالصبور. وفي مقهى «الماجستيك» قبالة محطة قطار اسيوط يتغنون بأشعارهما.

اما رواد مقهى «اللؤلؤة الجديد» من شباب اسيوط الجدد يمضون وقتهم في سيرة رفعت زيدان احد قياديي «الجهاد» الذي دوّخ الشرطة، او هروب عبدالحميد ابو عقرب على رغم ضعف نظره، ويذكرون ليلة سقوط ناجح عبدالله في البداري، الى مأساة حريق درنكة اثناء سيول شتاء العام الماضي.

توتر بين تايوان والعملاق الآسيوي

الصين تطالب بعودة الجزيرة وتايوان تشترط الديموقراطية

□ لندن -
من احمد ابراهيم:

■ خلال النصف الثاني للعام الماضي اجرت الحكومة الصينية عدداً من المناورات العسكرية البرية والبحرية والجوية قرب السواحل التايوانية. وتضمنت التمارين العسكرية التي بدأت في تموز (يوليو) الماضي اطلاق عدد كبير من صواريخ أرض - أرض على اهداف قريبة من تايوان. وحسب التقارير الصينية ستستمر المناورات العسكرية الجوية حتى الانتخابات الرئاسية في تايوان في آذار (مارس) المقبل. وبعد ان فرغت بكين من اعداد الترتيبات اللازمة لعودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية في العام المقبل، بدأت وبتشدد تطالب بعودة تايوان الى أرضها الأم.

تعلمت بكين درساً في تعاطيها والتايوانيين اثناء انتخاباتهم البرلمانية التي جرت مطلع كانون الأول (ديسمبر) الماضي، اذ تبيّن ان التشدد، عبر المناورات العسكرية والحملات الاعلامية، أديا الى هزيمة الحزب القومي الحاكم (الكيومينتانغ) بينما حقق الحزب الجديد الموالي لبكين مكاسب كبيرة في الانتخابات التشريعية الأخيرة وتضاعفت مقاعده ثلاث مرات قياساً بالدورة السابقة.

وفي ضوء هذه النتائج قررت الحكومة في بكين مواصلة تمارينها العسكرية وحملاتها الاعلامية حتى الانتخابات الرئاسية تحت شعار «صوت للرئيس لي صوت للحرب» باعتبار الرئيس لي تينغ هيو يدعو الى استقلال تايوان. صحيح ان الرئيس لي افتتح دورته الرئاسية عام ١٩٨٨ بحملة اصلاحات سياسية واقتصادية في اطار سياسة «الصين الواحدة»، وصحيح انه دعا الى اعادة توحيد الصين في ظل الديموقراطية ونظام اقتصاد السوق، لكنه عندما رسم سياسة تايوان الداخلية والخارجية اكد في مبادئها الثلاثة العمل على أساس تايوان دولة مستقلة من دون ان يعلن ذلك لما فيه من اثارة لغضب الصين واستيائها قد يدفعها الى الحرب وغزو تايوان. حتى ان اعترافه بحكومة الصين الشعبية وانجازاتها جاء أملاً في ان تبادلها هذا الاعتراف. وتسعى تايوان الى تكريس وضع الصين بعد عام ١٩٤٩، بمعنى الاعتراف بكل من الصين وتايوان منفصلتين، كما هو الحال في الكوريتين.

وتحت ذريعة الفراغ الامني والسياسي في المنطقة دخلت تايوان سباق التسلح المسعور بين دول جنوب شرق آسيا. فالى جانب تعدد مصادرها الغربية للأسلحة تقوم تايوان بتصنيع معظم مركبات وآليات طائرات (ف - ١٦) وصواريخ باتريوت الأميركية.

وعن أسباب التسلح وأهدافه يبرز تساؤل كبير: لماذا تتسلح تايوان بكل هذه الأسلحة المتطورة؟

تشترك تايوان ونظيراتها في شرق وجنوب شرق آسيا بنمو اقتصادي كبير ومتقدم. وفعلت القوة الاقتصادية فعلها المزدوج في تعجيل سباق التسلح الآسيوي، اذ تعتمد القوة الاقتصادية لبلدان آسيا الهادئ على القوة العسكرية وتحديداً البحرية اذ تعتمد اقتصاداتها في الصادرات والواردات على سلامة الممرات البحرية وامنها. ولما وضعت الحرب الباردة اوزارها زاد حماس دول المنطقة على الاكتفاء الذاتي في حماية ممراتها البحرية بعد ان بدأت اساطيل وقواعد الدول العظمى بالانسحاب. الى جانب أمن الممرات المائية تتزايد مخاطر النزاعات الاقليمية حول ثروات المياه المشتركة والجزر المتنازع عليها مثل جزر سبارتلي وباراسيل، الارخبيلين الواقعين في بحر الصين الجنوبي، التي تتنازع على ملكيتها واحتياطها النفطي الكبير ست دول هي: تايوان، الصين، فيتنام، الفيليبين، بروني وماليزيا. ونقطة ثالثة تهدف اليها تايوان من تسلحها هو الدفاع عن سيادة واستقلال البلاد ضد الاعتداءات الخارجية بما فيها الصين الشعبية.

صحيح ان تايوان تعترف بانها جزء لا يتجزأ من الصين لكنها تسلك سلوك الدولة المستقلة في القضايا العسكرية والدفاع فضلاً عن السياسة والاقتصاد اللذين يختلفان اختلافاً كبيراً عن الصين.

وحرصت بكين على دعوة تايوان الى الحوار والتفاوض على مسائل الاختلاف السياسية كذلك الشؤون الاقتصادية اذ تحتفظ تايوان باستثمارات كبيرة في الصين. وفي هذا السياق جاءت دعوة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى تبادل الزيارات مع الرئيس التايواني.

وتحرص بكين على فك علاقاتها مع تايوان من عقدة والتزامات الولايات المتحدة حين اعطت الأخيرة الى تايوان عهداً بأن لجوء الصين الى اية وسيلة غير الوسيلة السلمية لفرض الاتحاد يكون مدعاة الى تدخل الولايات المتحدة لصالح تايوان. ومن هنا تتضح شروط الاخيرة الى عودة الاتحاد وهي الديموقراطية واقتصاد السوق. وتشترك تايوان مع الولايات المتحدة بعدد من المصالح السياسية والاقتصادية والتجارية اهمها:

● يطمح الجانبان - الأميركي والتايواني - الى فتح الأسواق اليابانية امام نشاطاتها الاقتصادية والتجارية بغية الحصول على نوع من التوازن في التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان.

● يرغب الطرفان في ان تستمر جمهورية الصين الشعبية في اصلاحاتها السياسية والاقتصادية وان تجري مزيداً من الانفتاح نحو الغرب.

● يهدف البلدان الى تحقيق انتشار أوسع للأعمال والتبادل التجاري ومبادئ الحرية والديموقراطية في اسيا.

الى المصالح السياسية والاقتصادية هناك مصالح استراتيجية للولايات المتحدة في تايوان منها أولاً في المرحلة (١٩٨٥ - ١٩٩٥) كانت تايوان قد أخذت قسطها الوافر من التغييرات الدولية التي هبت رياحها على العالم الشرقي نهاية الثمانينات وأول تغيير طالت ابعاده المسألة التايوانية كان نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي اذ لم يعد الأخير التهديد الرئيسي للمصالح الأميركية في المنطقة وتلاشت كذلك الابعاد الاستراتيجية للعلاقات الأميركية - الصينية. وصار التهديد الرئيسي للمصالح الأميركية يتجسد في النزاعات الاقليمية مثل جزيرة تايوان، شبه الجزيرة الكورية، جزر بحر الصين الجنوبي ودول الهند الصينية. وثانياً تتمتع تايوان بموقع استراتيجي من مضيق تايوان وقناة باشي، الممرين البحريين الرئيسيين اللذين يربطان شمال شرق اسيا بجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط. ومن هنا تتضح اهمية وجود حكومة موالية او على الأقل صديقة في تايوان بفتحها هذين الممرين امام الولايات المتحدة. وزادت أهمية تايوان بالنسبة لأميركا بعد مغادرة القوات الأميركية قواعدها العسكرية في الفيليبين، وثالثاً، تحظى تايوان بأهمية خاصة لدى الولايات المتحدة نظراً لأهميتها الاستراتيجية لحلفاء أميركا في المنطقة مثل اليابان التي تعتبر تايوان مهمة بالنسبة لأمن حدودها الجنوبية كذلك الفيليبين في حدودها الشمالية.

وحضرت هذه المزايا والمصالح الاستراتيجية في مباحثات الولايات المتحدة عام ١٩٧٩ وهي تقوم بتطبيع العلاقات مع الصين حين نصت المعاهدة لعام ١٩٧٩ على ان تطبيع العلاقات الاميركية - الصينية يقوم على أساس ان تعيين مستقبل تايوان يجب ان يكون بالطرق السلمية فضلاً عن رعاية مبادئ حقوق الانسان في تايوان.

منذ عام ١٩٤٩ وقفت الولايات المتحدة الى جانب الوطنيين التايوانيين ضد الشيوعيين حتى أعلن الرئيس الاميركي السابق ترومان بأن الحكومة الوطنية في تايوان «هي الاداة الملائمة لتحقيق اهداف الصين الموحدة». واعتمدت الولايات المتحدة «سياسة عدم الاعتراف» بالصين الشعبية. ونشطت هذه السياسة باندلاع الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) ودخول الصين الشعبية الحرب الى جانب كوريا الشمالية. وأدت الحرب الكورية، والصدام العسكري المباشر بين الصين والولايات المتحدة، الى تحول كبير في السياسة الاميركية تجاه الصين قضت - هذه السياسة - الى بناء نظام دفاعي معاد للشيوعية في الشرق الأقصى.

وفي المقابل ظلت الصين تسعى الى تطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة والدعوة الى مبدأ «الصين الواحدة»، وهذا ما اكدته في كل البيانات المشتركة بينها - الصين - وبين الولايات المتحدة مثل بيان شنغهاي المشترك عام ١٩٧٢، وبيان ١٩٧٩ المشترك الذي نصّ على مبدأ «الصين الواحدة»، وأن تايوان جزء لا يتجزأ من الصين. كذلك البيان المشترك عام ١٩٨٢ بتوقيع الرئيس الاميركي رونالد ريغان وعالج هذا البيان علاقات البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والمشاكل المشتركة بين البلدين واهمها مسألة تايوان. ومنذ عام ١٩٥٠ ما انفكت جمهورية الصين الشعبية تدعو تايوان للعودة الى ارضها الام - الصين. كما ظلت تحول بينها وبين العالم الخارجي ابتداءً من الولايات المتحدة التي لا ترتبط بتايوان بعلاقات رسمية منذ تطبيع علاقاتها مع الصين عام ١٩٧٢. ومن هنا جاءت معارضة بكين منح واشنطن تأشيرة دخول الى الرئيس التايواني ثم الى نائبه لي يوان زيو. ويرد الاميركيون على معارضة الصينيين بقولهم ان هذا مناف للديموقراطية التي ترتدي تايوان حلتها وتظهر بمظهر النموذج القدوة للصين الشعبية. وتتوتر العلاقات الاميركية - الصينية مرة وثانية وثالثة، وبينهما تتأرجح تايوان في حيز من الاستقلال منهمكة في بناء قوتها العسكرية.

لعل الفراغ الأمني والسياسي في المنطقة يدفع بتايوان الى «التخمة» في التسلح الذي يزيد من هذا التسلح حرمان تايوان من الانتماء، بسبب معارضة بكين، المنظمات الاقليمية الامنية مثل رابطة جنوب شرق اسيا (آسيان) التي اتسعت رقعتها حتى شملت كل دول جنوب شرق آسيا الى دول الهند الصينية وظلت تايوان وحيدة تتلفت وسط هذه التكتلات والمنظمات الاقتصادية والأمنية.

الى جانب حرمانها من عضوية المنظمة الأمنية الاقليمية، هناك عوامل أخرى تدعو تايوان الى العودة الى أرضها الام منها العامل الجغرافي حيث تقع جزيرة تايوان الصغيرة - ٣٥ الف كيلومتر مربع - بالقرب من ساحل بحر الصين الجنوبي. كذلك العامل البشري اذ يسكن تايوان ٢٠ مليون نسمة معظمهم من القومية الصينية ويتكلمون اللغة الصينية. وفوق كل هذه العوامل يقف مبدأ الصين الواحدة واعتراف التايوانيين بان جزيرتهم جزء لا يتجزأ من الصين.

مناورات عسكرية تايوانية .(أ ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن وتحتفظ «الحياة»

بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

مبروك

■ السيد رئيس التحرير:

بمرور خمسين عاماً على انشائها وانطلاقها من غرفة صغيرة في بيروت الى اجنحة موزعة في انحاء العالم، يمكن القول ان «الحياة» بفضل جهود مؤسسها الصحافي الكبير كامل مروة، استطاعت ان تلعب دوراً بارزاً، في أوائل الخمسينات وحتى السنة ١٩٦٦ تاريخ استشهاد مؤسس الحياة، في حياتنا الصحافية اللبنانية والعربية ناهيك بما كشفته من اسرار سبقت الصحافة العربية والعالمية.

واليوم اختارت «الحياة» طريق التكنولوجيا والتوثيق على يد الامير خالد والاستاذ جهاد الخازن مع نخبة من الصحافيين اللبنانيين والعرب المميزين فاصبحت مرجعاً مهماً للرأي والاتجاهات سواء في لبنان او العالم.

مبروك وعقبى العمر المديد

وديع الخازن

جزيرة حنيش والموقف الشعبي

■ حقيقة لا جدال فيها بان الشعب اليمني غير راض عن الطريقة التي عالجت بها الحكومة اليمنية قضية جزيرة حنيش اليمنية، وبالتحديد قبل ان يتمكن الاريتريون من سلخ هذه الجزيرة عن جسمها اليمني. فقد اخطأت الحكومة اليمنية حين احسنت النية في الاريتريين، وهو الأمر الاساسي الذي ادى الى ضياع الجزيرة. ويبدو ان الحكومة اليمنية قد اعتمدت لنيل ود هؤلاء الناس على المساعدات التي كانت تقدمها لهم اليمن قبل نيل بلادهم الاستقلال، متناسية ان تلك المساعدات كانت تقدم الى الاريتريين بطرق مذلة. الطامة الكبرى ان الحكومة اليمنية تحسن النية في كل البشر باستثناء أهل اليمن. وبعد ان وقعت الواقعة كل الذي نرجوه ان لا يتم تدويل قضية الجزيرة لأن التدويل اقرب طريق لضياع حقوق الدول الفقيرة. فالمجتمع الدولي لا ينصف سوى الاغنياء، اننا ندعو مجلس النواب اليمني، وهو السلطة الاكثر شرعية في بلاد اليمن، ان يتحرك قبل فوات الاوان.

حضرموت - سعيد كرشوم بافقاس

أكاذيب وافتراءات

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ مراجعة لكتاب «النساء والعنف في العالم» قدمها الكاتب جورج طرابيشي تحت عنوان «محكمة دولية لمحاكمة جلادي المرأة» ندد فيها الكاتب بختان البنات كـ «أخطر عدوان» على المرأة وطالب بمحاكمة فاعليه في «محكمة دولية» كجلاد بحق النساء!!! (...).

والغريب ان السيد طرابيشي يعتبر اقامة حد الله على الزانيات في الجمهورية الاسلامية الايرانية «جريمة» تستوجب المثول امام «محكمة دولية»! وسواء أكان عددهن الفين او مليونين فهن في رأي الاسلام فاسقات زانيات لا بد من اخضاعهن لحدود الله التي على كل حاكم مسلم ان يقوم بها.

اما الزعم بان ايران تقيم حد الزنا على السافرات فهو لا يعدو ان يكون احدى اكاذيب الدعاية الصهيونية والغربية وافتراءاتها على الاسلام والمسلمين، لأن حكم السفور حكم تعزيري موكول للقاضي المسلم، ولا نظن انه يبلغ اقامة حد الزنا!

باريس - الطيب التونسي.

مأساة المؤلف في اطار النمط الابداعي لما بعد الحداثة

محمد نور الدين أفاية *

■ كيف تم، ويتم، تقنيم مفهوم المؤلف في الثقافة الحديثة؟ وما هي التحولات المعرفية والجمالية التي حصلت على نمط - أو أنماط - التمثل في الأنظمة الرمزية التي انتجها المجتمع الحديث؟

لن مفهوم الذات، بالرغم من الاختراقات النظرية التي تعرض لها، حافظ على كثير من حضوره في الانسجة العامة للمجتمع الحديث. فسواء كانت الذات تجلياً لتمويه ايديولوجي، او لتخيل ميتافيزيقي او لانشطار وجودي، فان الذات حين تقترن بفكرة المؤلف تبدو وكأنها تمثل لحظة قوية للفردية في تاريخ الافكار الغربية. صحيح ان الكتابة خضعت لكل تفجرات انماط التواصل، واعادت، في كل مرة، النظر في اشكال علاقاتها بالمعنى والفهم، الا انها - اي الكتابة - تحررت، في بعض جوانبها، من مسألة التعبير، كما يقول ميشال فوكو، لأنها اصبحت لعبة من الرموز والعلامات تترتب وتترابط ليس من اجل تبليغ مضمون بواسطة المدلول، بل ان ترتيبها وترابطها يكتسبان قيمتهما من طبيعة الدوال المستعملة ذاتها. فالكاتب، مهما كانت نواياه ومقاصده، ذات مضللة، لأنها تعمل على اخفاء كثير من تفاصيل فردانيتها، ولأنها، في كل الاحوال، تخضع لآليات الكبت والنسيان، او تسقط في لعبة الترميز والتحايل. ومع ذلك ما زال للمؤلف وظائف. وتوقيعه اعلان عن هوية، منسجمة، متوازنة او منشطرة، لا يهم، لأن اسم المؤلف يغدو حاسماً في ايجاد خطاب ما داخل تشكيلة خطابية محددة.

غير ان النظام الرمزي الحديث شرس في رهاناته واختياراته، لأنه يملك من القوة مما يسعفه على اعلاء شأن هذا المؤلف واقصاء ذاك. مفهوم القيمة ذاته تعرض لاهتزازات كبرى. اذ اصبح نمط التداول داخل السوق الرمزية هو المتحكم في اشكال التذوق وفي صيغ الاحكام وفي التأثير على اسلوب التلقي والاستعمال. لا بد اذن من توقيع للنص. حتى ولو لم يرق صاحب التوقيع الى مستوى المؤلف. السبب في ذلك ان الحضارة الراهنة لا تقبل، في المجتمع الأدبي، نصاً غفلاً. التوقيع شرط الاعتراف، اي التوقيع المندرج في لعبة التواصل الخاضع لمقاصد الرأسمال الرمزي. من هنا يلاحظ فوكو ان الثقافة الغربية لا تتحمل الغفلية الأدبية، ولا تقبل الا بصفتها لغزاً. اما في المجال السمعي - البصري، وعلى صعيد السينما، فان مفهوم المؤلف اكتسب خصائص اخرى. ذلك ان الفيلم يخترق، من حيث المبدأ، الأساس التشريعي لوحدانية التأليف، ويفرض اعترافاً، بالرغم من كل المقاومات، بتعدد المؤلفين حتى لو تم التسليم بحقوق ابداع الكاتب والمخرج قياساً الى حقوق المنتج والموزع. يتعلق الامر بهويات متعددة في الانتاج السمعي - البصري، مع ما يفترضه هذا التعدد من كشف عن الفعل الابداعي في الانجاز السينمائي. وهكذا مع السينما والمجال السمعي - البصري تخلخل مفهوم المؤلف من اساسه، اولاً بسبب تعدد المؤلفين والفاعلين ابداعياً في العمل السينمائي، وثانياً لأن هذا العمل يستمد شرعيته ووجوده من هذا التعدد ذاته. فالتدخلات الجزئية في العمل الفني العام تمنحه كثافة وتعدداً على مستوى الحساسيات والمهارات والرؤى والتخيلات. لا شك ان عيناً فاحصة ترتب كل هذه التدخلات، او عقلاً منظماً يضبط العطاءات الغربية ضمن النسيج الابداعي للعمل السمعي - البصري.

يختلط مفهوم المؤلف بمسألة التوقيع على هذا الصعيد. والامران يفترضان سؤال الذاتية والهوية. فالحداثة، كما عبّرت عن تجلياتها في الزمن الراهن - وهو ما يفضل البعض تسميته بما بعد الحداثة - وضعت الذات في موقع تناقضي، تدعوها فيه الى الانشطار والتوزع. فالذات المبدعة، او غيرها، في العمل الفني الفردي او الجماعي، تستمد بعض عناصر هويتها من القوى الاجتماعية التي تكيّفها وتؤثر في وجودها. والفكر النقدي يسمح بملاحظة كون هذه القوى المؤثرة في الذات، سواء كانت قوى يمكن تحديدها او تنفلت من التحديد، تموضع الذات في مكان ما، تؤطرها اجتماعياً وتملي عليها هوية كثيراً ما تكون خادعة. بمعنى آخر ان الذات - والأمر هنا يتعلق بالمؤلف - اصبحت في موقع اشكالي بسبب الاستراتيجيات المختلفة المتحكمة في وجودها. هكذا يغدو الفن خدعة ويتحول مفهوم المؤلف الى استعارة مغرية.

ومع ذلك هناك مؤلفون وكتاب وسينمائيون يتجراون على التوقيع، وعلى منح الابداع هويتهم الخاصة، بل وهناك «مراكز وعي» تنتج اعمالاً فنية تنفلت من النظام التجاري، خصوصاً ضمن الآلة الانتاجية الاميركية. ان النظام الهوليودي نظام جبّار، مفارق وكاسح. لقد تمكن من صنع الذاكرة والتجربة، لأنه نجح في رصد كثير من وقائع القرن العشرين، واعطى للزمن والحركة والصورة كل الصفات الممكنة واللامتوقعة. المتطور الاميركي هيمن، بشكل طاغ، على انماط الانتاج والتداول، بالرغم من استقطاب حساسيات ثقافية مختلفة، الا انه، في النهاية، جعل من المؤلف - او المؤلفين - اداة داخل اجهزة ايديولوجية ورمزية تخترق اطر الفردانية والذاتية، بل ولا تعترف بحدود الوطن والوطنية.

مأساة الفنان او المؤلف، في اطار النمط الابداعي لما بعد الحداثة، تتمثل في مشكلة الاعتراف. فالمؤلف كموقّع على عمل فني، يستدعي منا الاعتراف باسم وبهوية صاحبه. ليس فقط باعتبار ان ما يقدمه لنا من عمل يشكل اسلوباً خصوصياً للوعي بالعالم، بل كاسم يمنحه لنا للاعتراف به.

* كاتب وجامعي مغربي.

من الاسطورة الى... السياسة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ تم قبل أيام الاعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات الفلسطينية التي اصبح الزعيم ياسر عرفات بمقتضاها رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية. لقد حل رئيس سلطة محل زعيم حركة، وحلت المؤسسة مكان المنظمة، والسياسة مكان الاسطورة.

عندما كان الزعيم الفلسطيني في ما قبل يتناول الكلمة في المحافل السياسية لم يكن يلزم غير الموالين له، ولم يكن يتكلم الا باسمهم. أما الآن فإنه يتكلم باسم «الارادة العامة» للشعب الفلسطيني، تلك الارادة التي هي «محصلة الفروق والاختلافات» على حد تعبير روسو. أي أنها ناتج جميع الأصوات. وهي ملزمة لجميع الأطراف: ملزمة «للذي ساهم في التصويت، مثلما هي ملزمة لمن امتنع، للذي صوّت لصالح الرئيس والذي صوّت ضده».

من كان يعترض على الزعيم في ما مضى، كان يخون قضية، او على الأقل يعرقل سير حركة. أما من يعارضه بعد الآن فهو لن يعمل، في النهاية، إلا على الاختلاف معه ومعارضته. الا انه بتلك المعارضة سيدخل في «لعبة» سياسية هي لعبة الديموقراطية. ذلك لن المعارضة جزء من منظومة متكاملة، وشرط لوجودها. كأن الانتخابات لم تعمل على تأكيد اصوات المشايعين بقدر ما عملت على ضم اصوات «الخوارج»، وتحويل اختلافهم من تمايز مطلق لا يقبل الحصر ولا القياس الى اختلاف في الرأي يجد التعبير العددي عنه في صناديق الاقتراع ونسب التصويت. ذلك ان «المخالفين» لم يعودوا حركات اخرى الى جانب الحركة، ومنظمات اخرى الى جانب المنظمة، وإنما غدوا احزاباً معارضة، ومواقف منتقدة، وأصواتاً مخالفة، منها تستمد السلطة السياسية الجديدة شرعيتها، وعن طريقها يتحول الزعيم التاريخي الى رئيس سلطة يمكن لانتخابات مقبلة ان تخلعه مثلما يمكنها ان تعيد انتخابه. وحتى هذا الأمر الأخير يظل رهيناً بمدى وعي الرئيس عرفات خاصة، والشعب الفلسطيني على العموم، بالفرق بين الزعامة والرئاسة، وبين التاريخ الاسطوري والتاريخ السياسي.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين
٣ شباط (فبراير) ١٩٦٩
ياسر عرفات زعيماً لمنظمة التحرير الفلسطينية

■ حتى ذلك الحين كان العمل الفلسطيني، رغم كثافته وشعبيته، لا يزال يبدو مشتتاً حيث ليس ثمة أي ترابط بين العمل العسكري والنضالي في الشارع الذي تخوضه المنظمات الفلسطينية المختلفة، وبين العمل السياسي الذي كان يفترض بمنظمة التحرير الفلسطينية، بزعامة أحمد الشقيري، ان تخوضه بشكل يبدو فيه انه يتناغم مع العمل العسكري والتعبوي. ولكن على رغم ان سنوات عديدة كانت قد مضت منذ بدأت شتى المنظمات الفلسطينية، وعلى رأسها منظمة فتح، بالعمل، وكذلك منذ قررت الزعامات العربية تأسيس منظمة التحرير، آلت القطيعة بين الفريقين قائمة، بل كان من الواضح ان جزءاً أساسياً من الدور السياسي الذي كان مطلوباً من «المنظمة» ان تلعبه، انما كان يكمن في الالتفاف على العمل الكفاحي الذي تخوضه المنظمات الفدائية والسياسية على الأرض. والحال ان أحداً لم يكن يجهل ان قيام «منظمة التحرير» في العام ١٩٦٤، انما كان يراد منه ان يمتص رغبة الفلسطينيين في التحرك أخيراً، للحصول على حقوقهم بأيديهم، بعد ان سلّموا قيادهم وامانيهم وآمالهم طويلاً للسياسيين العرب.

ولكن، لئن كان يفترض بـ «منظمة التحرير» ان تلعب ذلك الدور، وربما ان تمعن في لعبه، حتى تحل، كبديل سياسي تسويفي، عن العمل العسكري الخطير الذي كانت المنظمات الفدائية قد بدأت تلعبه، فإن الاوضاع العربية بصورة عامة، لا سيما بعد هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كانت تشي بأن يوماً سوف يأتي تزول فيه القطيعة المفتعلة بين «العمل الفلسطيني السياسي» كما تمثله المنظمة و«العمل الفلسطيني العسكري» كما تمثله المنظمات.

وحل ذلك اليوم بالفعل، يوم ٣ شباط (فبراير) ١٩٦٩، وذلك خلال انعقاد مجلس وطني فلسطيني في القاهرة، كان من مهامه المعلنة ان يوصل الفلسطينيين الى ترتيب عملهم ضد الاسرائيليين وايجاد الوسيلة للربط بين السياسي والنضالي العسكري. وكان من الواضح ان الرئيس عبدالناصر، الذي كانت «منظمة التحرير الفلسطينية» بزعامة الشقيري، قد ولدت تحت رعايته، وكان من النادر له منذ ذلك الحين ان أبدى حماسة للعمل الفلسطيني المسلح، كان هو هذه المرة الذي يبحث عن أساليب عمل جديدة، في وقت كان يجذّر سياسته الداخلية (في مصر عبر خلق التنظيم الطليعي وحرب الاستنزاف) والخارجية، عبر محاولة مساندة حركات التحرير في كل مكان.

وهكذا بدا الظرف ملائماً لتحديث المنظمة وايجاد دور جديد لها. وبدا في الوقت نفسه ان ياسر عرفات (أبو عمار) الذي كان قد اسس منظمة فتح قبل ذلك بستة أعوام، هو الوحيد المؤهل لقيادة عملية التحديث الراديكالي، أولاً بسبب شخصيته القيادية المتميزة، وبسبب تربيته العسكرية المصرية، ولكن خاصة بسبب تزعمه لكبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية، والمنظمة الوحيدة التي كانت تخوض الكفاح المسلح، من دون ان تحد نفسها بأية ايديولوجية سوى ايديولوجية التحرير والمقاومة. من هنا كان عرفات الرجل المناسب، فكان أن اختاره المجلس الوطني الفلسطيني ليتولى رئاسة لجنة تنفيذية تتألف من أحد عشر عضواً ومهمتها تنظيم الاعمال القتالية ضد اسرائيل، وانطلق - في ذلك الحين - من الأراضي الأردنية كما من الأراضي السورية، وعلى ذلك التحو بات ياسر عرفات، بالضرورة، الزعيم المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيبتها الجديدة، التركيبة التي جعلتها هذه المرة أقل ارتباطاً بسياسات الأنظمة العربية، واكثر انفتاحاً على تطلعات ورغبات الشارع الفلسطيني.

اذن، مع زعامة عرفات للمنظمة كفت هذه الأخيرة عن ان تكون مجرد نظام عربي آخر، وباتت البؤرة التي تتجمع فيها، وتختلف من حولها كافة التنظيمات الفلسطينية. والحال ان الاختلافات بدأت منذ ذلك الاجتماع «التأسيسي» الأول، حيث بادرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي كانت من أولى المنظمات الفلسطينية التي خاضت العمل الفدائي، اضافة الى العمل السياسي التعبوي الناجح في المخيمات الفلسطينية، بادرت الى رفض «هيمنة» ياسر عرفات على منظمة التحرير، كما رفضت الدعوة التي وجهت اليها للتوقف عن «النشاطات السياسية، والاكتفاء بالعمل العسكري» (حسبما اشارت تقارير صحافية أجنبية تعود الى تلك المرحلة، ومن المؤكد انها لم تكن دقيقة بما فيه الكفاية).

مهما يكن، فإن منظمة التحرير عرفت منذ ذلك الحين حياة جديدة، وحدث كثيراً ان تم الخلط بينها وبين منظمة فتح، بسبب زعامة ياسر عرفات المطلقة للمنظمتين. وفي نهاية الأمر، من المؤكد ان المنظمة الرسمية حملت عرفات أعباء كثيرة على مر السنين، ولكنه عرف في ظلها، وفي ظل قيادته لها ان يقود العمل الفلسطيني ككل، الى الانجازات التي تحققت حتى الآن، تماماً كما قادها الى شتى المآزق التي وقعت فيها على مدى تاريخها.

ابراهيم العريس

تناقض المفهوم والواقع في سائد الفكر السياسي والاجتماعي العربي، وراهنه

نبيل ياسين *

■ لا بد من العودة إلى موضوع المفهوم وتأثيره في الفكر الاجتماعي والسياسي العربي، ذلك ان الصراع في العالم العربي يتجلى عن صراع في المفاهيم على الرغم من انه يدور حول الواقع. إن المفاهيم هي، عادة، صياغة نظرية لظواهر الواقع التي تحدث في ظرف وطور معين. لكن، في مجرى التطور، يتخلى الواقع الذي صاغ المفاهيم، عن دوره لصالح المفهوم المعبر عنه ويبقى يلعب الدور الأساسي في الصراع.

في الماركسية، كما في القومية والإسلام، تلعب المفاهيم المصاغة للتعبير عن واقع معين، دوراً في البرهنة الوحيدة على صحة الواقع. لكن النتيجة تكون هي البرهنة على صحة المفهوم على حساب الواقع. وهذه المشكلة نفسها تقوم مقام الواقع، الذي يتحول بدوره إلى مفهوم.

عناوين ومفردات كثيرة تقع تحت طائلة هذه الظاهرة: الدولة الإسلامية، الاشتراكية، الوحدة العربية، التنمية القومية، الحروب الصليبية أيضاً، وغيرها، دون ان يكون للواقع المعاصر دور في الحد من تأثيرها ونفوذها. فالدولة الإسلامية، على سبيل المثال، «مفهوم» يجري العمل على احلاله في التصور العام دون أدنى فحص لتاريخ هذا المفهوم. وفضلاً عن ذلك يظل هذا المفهوم كثيراً من القوى الدينية نفسها التي تلوح به مع تناقضاته مع العصر. ومثال آخر هو مفهوم الوحدة العربية الذي ظل يشغل المخيلة العربية والتصور السياسي العربي طوال نصف قرن على حساب التطور الواقعي في البنية السياسية والمضمون السياسي والاجتماعي للدولة ولإجراءاتها الاقتصادية والثقافية، بحيث أن هذا المفهوم نفسه كان ينهزم أمام حامليه والمروجين له حالما تصدم مصالحهم الواقعية السياسية او الاجتماعية مع شكله السياسي. أما الاشتراكية فقد اصبحت شكلاً مفهومياً لايديولوجيات وأفكار متناقضة قومية ومادية ودينية. ولعب مفهومها دوراً في تغليب اشكال القمع والاضطهاد وتعزيز الدور الاقتصادي للدولة على حساب الحريات العامة التي أصبح التنازل عنها يتم مقابل تلبية الدولة للحاجات المالية للمواطنين، خاصة في دول الريع النفطي، بينما اصبحت التنمية القومية حملة اعلامية للترويج عن سياسة الدولة وتعزيز مقابل خدمة المصروفات الضخمة التي صرفت لا على التنمية حقاً وإنما على الترويج الاعلامي عنها.

وتقتحم ميدان صراع المفاهيم اليوم مفاهيم جديدة مثل الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان. وهنا أيضاً يصبح المفهوم بديلاً عن الواقع. فمنظمات حقوق الانسان في الغالب تشكل من حكومات أو أحزاب انتهكت وما تزال تنتهك حقوق الانسان، وأصبحت هذه المنظمات اما تابعة لنظام ينتهك حقوق الانسان او لأحزاب معارضة تنتهك حتى حقوق اعضائها وتشل قدرتهم على اللجوء إلى منظمات حقوق الانسان لأنها تملك هذه المنظمات ولانها ضخت المفاهيم الايديولوجية التابعة لها والمصالح الحزبية والفردية التي تمثلها فيها. وهذا ينطبق على التعددية أيضاً، ففي الوقت الذي دخل هذا المفهوم إلى حيز الأنظمة الداخلية للأحزاب وتصدر المواد الأولى فيها، وأصبح جزءاً من الديباجة الدستورية لأنظمة رسمية، فإن كلا من الأحزاب وهذه الأنظمة لا تطيق تعددية حتى داخل مؤسساتها البيروقراطية العسكرية والمدنية ولا تطيق سماع نقد داخلي او تواجد أفكار أخرى ولا تطيق رؤية الآخر متواجداً في جبهة أو تحالف أو برلمان او مقهى. أما مفهوم الديموقراطية فقد أصبح شكلاً يتستر على مضمون فردي استبدادي لا يمارس الديموقراطية في المعارضة فكيف به في النظام بعد أن يملك الدولة ومؤسساتها القهرية المدنية والعسكرية.

الأمثلة الاستطرادية على هذا التناقض بين المفهوم والواقع كثيرة، وهي لا تقتصر على ايديولوجيات معينة أو مذهب فكري معين أو اتجاه سياسي محدد، وذلك لسبب واقعي أيضاً وليس سبباً مفهومياً، وهذا السبب هو أن الواقع السياسي والثقافي والاقتصادي العربي لا يحتمل، بعد، التطابق بين المفاهيم ووقائعها، وهذه ظاهرة تاريخية وليست مفاجئة.

عادة ما يكون المفهوم صياغة معاصرة للظاهرة الاجتماعية في طور ظهورها وتجليها وتبلورها في الواقع. لكن، في مجرى التطور التاريخي، ينفصل المفهوم عن تطور الظاهرة نفسها، فالظاهرة متحركة، والمفهوم ثابت. وهذا يفسر مفهوماً آخر هو «التحريفية» التي تواجه كل محاولة للخروج من هيمنة المفهوم. والهيمنة هنا تحمل معناها الذي عبر عنه غرامشي. فهذه الهيمنة هي مصدر سيادة المفهوم على الواقع، وهكذا نشهد بين فترة وأخرى تجليات مفهوم «التحريفية» بعمليات تطهير في الدولة والأحزاب لأن التناقض بين المفهوم والواقع هو انسجام كامل بين المصالح والمفهوم.

ومفهوم «التحريفية» في الواقع هو انحراف عن المفهوم. وتبتلي الأحزاب الشمولية والعقليات الشمولية، وبضمنها عقليات الحكم، باستخدام المفاهيم ذرائع وتبريرات مرتين: الأولى في اتجاه اليمين مثلاً والثانية في اتجاه اليسار المعاكس، أي أن المفهوم نفسه يستخدم البرهنة على صحة المواقف والاجراءات المتناقضة.

ويخضع الفكر السياسي العربي (القومي والاشتراكي منه كفكر على صلة بالفكر الأوروبي) للبرهنة بالمفهوم على صحة الواقع. في حين ان المثال هو أوروبي محض، أما الفكر السياسي الديني، فيبرهن على صحة الواقع العربي الإسلامي بتناقضه مع المفاهيم الأوروبية، وبذلك يعتمد على مفاهيم مستمدة من ظواهر تاريخية سابقة وهنت علاقتها مع الواقع العربي والاسلامي المعاصر. وبذلك فإن حدة الصراع الفكري في الواقع العربي تغذيها حدة الفروق بين المفاهيم النظرية المتضاربة التي يعود بعضها إلى قيم وأطوار تاريخية سابقة ويعود بعضها الآخر إلى مجتمعات ومستويات تطور سياسي واجتماعي مختلفة، فضلاً عن مستوى فهم آليات عمل تلك المفاهيم من تصور إلى آخر.

في إطار هذا الواقع، فشلت النخب العربية المختلفة في قراءة الواقع العربي والإسلامي، وبالتالي فشلت في فهم وتقديم المتطلبات الضرورية له. ولعل النخبة الليبرالية الأولى في العشرينات والثلاثينات والأربعينات، رغم فشلها الجزئي في تحقيق الاستقلال التام، إلا انها كانت من وجهة النظر الموضوعية والواقعية، أكثر النخب صدقاً في تطويع المفاهيم الليبرالية للواقع العربي. وكان يمكن (وهذا مجرد افتراض مبني على حيثيات ووقائع تلك الفترة) ان تنجز المهمات السياسية في الديموقراطية، والمهمات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع ضمانات دنيا، لو لم تقفز النخبة العسكرية الثورية على ظهر دباباتها في اتجاه الإذاعات والقصور الملكية والرئاسية ترفرف فوقها المفاهيم القومية الثورية في التحرر من الاستعمار والرجعية، وهي حجة واقعية، ولكنها اكتسبت مضموناً مفهومياً لتنتهي إلى ديكتاتوريات عسكرية وإلى غياب حقيقي للحريات وإلى تفاوت ملموس واقعياً في المستوى الاجتماعي في ظل مفهوم الاشتراكية الذي أسمن الدولة وبيروقراطييها المدنيين والعسكريين داخل أجهزتها أم خارجها، وإلى تراجع مشين في التنمية والتقدم مقابل التمسك بمفهوم آخر وهو معاداة «الامبريالية».

ولعب هذا المفهوم (بينما هو في الواقع مضمون سياسي واقتصادي كلف الشعوب العربية والإسلامية الكثير من التضحيات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً) دوراً في تعزيز الديكتاتورية والأنظمة. لكننا من المفيد أن نكون على بينة، من ان الذين انقلبوا بسرعة على هذا المفهوم بعد أن كانوا من دعاته والمروجين له، ليسوا بالضرورة على وعي وادراك بانتماء هذا المفهوم إلى مرحلة سابقة وقد واجه نهايته دون ان نربط ذلك بعوامل شخصية وانتهازية ونفعية وانعدام اصالة حتى في اثناء ترويجهم لذلك المفهوم.

فالأنظمة التي وجدت في مفهوم «معاداة الامبريالية» شعاراً يتيح لها مصادرة الحريات وتعبئة القوى العاملة اليدوية والفكرية في جيش، ووجدت فيه مبرراً لتعزيز قبضتها والمضي بعسكرة المجتمع واستخدام الموارد الاقتصادية استخداماً يتنافى مع حاجات المجتمع الفعلية، وكرس الفصل بين الدولة والمجتمع، بحيث أصبح المجتمع مسؤولاً عن تعزيز دور الدولة واعالتها وتقوية مؤسساتها العسكرية والأمنية القمعية.

ويعاني العالم العربي والإسلامي اليوم من مفهوم آخر ينتمي إلى التصور اكثر مما ينتمي إلى الواقع. ذلك المفهوم هو ان الإسلام هو دين ودولة. وإذا كان الاسلام ديناً، فإن الدولة كـ «مفهوم» قد استخدمت الاسلام استخداماً ذرائعياً اضفى عليه مسحة من الفصل بين المجتمع والدولة الدينية التي تقوم في التصور الذهني مقام الايمان الديني. وما ظهور مفهوم وصيغة «رجل الدين» إلا الشاهد على الفصل القائم بين الدين والدولة في سياق تطور الدولة إلى مؤسسة تستخدم الدين كراية ايديولوجية لاجراءات سياسية واقتصادية دون ان يكون لها أي مضمون ديني بالضرورة.

وفي ظل غياب الدولة الدستورية والنظام البرلماني وحرية الصحافة والتعددية السياسية وضعف القانون او تجاوزه احياناً، فإن المفاهيم ستظل هي «الحل الوحيد» المطروح للبرهنة على صحة الواقع. هذا الواقع الذي يبرهن بدوره على خطأ المفهوم أو تخلفه أو يفرغ مضمونه من اية واقعية ملموسة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ردأ على فيصل جلول:

من أجل عروبية توحيدية مؤمنة تخالف الخيارات الزائفة المطروحة

عبدالناصر سكرية *

■ في مقال شجاع وجريء وواضح، عرض الاستاذ فيصل جلول في صفحة «افكار» - جريدة «الحياة» قبل أيام، صورة عن واقع حال «حركات المعارضة العربية» من حيث اسلوبها في ممارسة... السلطة، وتمحور المقال حول ثلاثة امور اساسية يمكن تلخيصها كما يلي:

١- تساهل الرأي العام العربي في تقييم ونقد ومساءلة حركات المعارضة العربية طالما هي «معارضة».

٢- فقدان حركات المعارضة لمصداقيتها وهي تنتقد السلطة لا سيما في مسألة الممارسة الديموقراطية. حيث تغيب هذه الممارسة داخل تلك الحركات، مما لا يجعلها محط أمل اذا ما وصلت الى السلطة، بتغيير حقيقي على هذا الصعيد.

٣- العالم العربي يعيش اليوم أزمة مزدوجة: أزمة حكم وحكومات، وأزمة معارضة سواء كانت سلفية اصولية، او حداثية علمانية... وينتهي الكاتب الى القول: «يجب ان تكون حركات المعارضة العربية بشقيها الحداثي والاصولي مجردة من كل حصانة لدى الرأي العام ووسائل الاعلام اذ لا يكفي ان يكون الحاكم طاغية حتى يكون المعارض ملاكاً».

ومما لا شك فيه ان ما ورد في العرض، على قدر كبير من الصواب والموضوعية، والجرأة ايضاً، كما انه على قدر كبير من الاهمية لانه يتعلق بالحياة العربية وبالمستقبل العربي الذي تحاول بناءه اطراف اللعبة السياسية في الساحة العربية على اختلاف رؤاها ومشاريعها: النظم الحاكمة من جهة، والحركات السياسية المعارضة الساعية للوصول الى الحكم.

الخطورة في المقال انه يفتقد الى الموضوعية في اهم مسألة في البحث واكثرها جدية واستحقاقاً للدرس والتدقيق والفرز من قبل كل المنشغلين بالمستقبل العربي.

ونعني: ماهية حركات المعارضة العربية. واسس الفرز والتصنيف الواجب اعتمادها للوصول الى معرفة موضوعية بما هي عليه وما يمكن ان تشكله من امل او خيبة للانسان العربي. ومما لا شك فيه ان الكاتب وقع في فخ، يقع فيه كثيرون غيره من العرب الذين كتبوا في هذا الموضوع، الى درجة انه ليكاد يصبح حقيقة لكثرة ما تردد في وسائل اعلام عربية عديدة، وهو الانطلاق من فرضية ان حركات المعارضة العربية اما انها سلفية اصولية متحجرة ومتفجرة، واما حداثية علمانية فاجرة. والصيغتان غير مقبولتين في العقل العربي الحر.

وكان النتيجة التي يراد للعربي ان يصل اليها:

الخيار صعب لا بل عقيم. فاذا كنت تشكو من نظام لا ديموقراطي ومن واقع مترد سيء وفاسد تريد تغييره، فأمامك خياران لا ثالث لهما: اما السلفية المقلدة المتزمتة بما فيها من تحجر وانغلاق باسم العودة الى الاصول، واما العصر والمعاصرة والحداثة اي العلمانية او الالحاد والارتباط بالاجنبي وانكار الدين ودوره في المجتمع العربي... فايهما تختار؟ او تبقى على ما انت عليه؟!...

لا نريد القول ابداً ان الكاتب يريد الوصول الى هذه النتيجة، وهو من لا شك في وطنيته واخلاصه وصدق بحثه عن حلول لمشكلات المجتمع العربي. ولكن العرض بذلك الشكل يؤدي بالتأكيد الى هذه النتيجة وهو لا شك يستدعي الحديث المتكرر والمكرر حتى تتبين الحقائق وتعرض بموضوعية امام الانسان العربي. وهو ما اردنا ان نقول فيه كلمة نراها لازمة، ونريدها موضوعية دون أية خلفيات او غايات شخصية او فئوية من أي نوع.

نعود الى السؤال الاساسي:

هل تنحصر المعارضة العربية بين السلفيين والعلمانيين؟ وجواباً نقول:

عندما تعارض حركة سياسية واقعاً ما، فانها يفترض ان تكون بديلاً افضل منه. وحيث لا يكون النظام الذي يحكم الواقع المراد تغييره، معبراً عن آمال الناس الذين يحكمهم، فان افضلية المعارضة تكون لمدى تعبيرها عن هذه الآمال وقدرتها على تجسيدها سلوكاً وممارسة ونظاماً بديلاً ايضاً. فالمعيار اذن هو مدى الاستجابة الشعبية والقبول الشعبي للبديل المطروح. والاستجابة الشعبية مرهونة بمدى توافق البديل مع المقومات الحضارية للمجتمع المعني وتعبيرها عنه حركة سياسية محددة الاهداف والبرامج والخطط.

وان المقومات الحضارية للشخصية العربية (شخصية الانسان والمجتمع معاً) تتمثل في الوطنية والعروبة والايمان. فالمجتمع العربي تكوّن انطلاقاً من كل الشعوب والقبائل والجماعات البشرية التي كانت تقطن الأرض «العربية»، بعد ان تحررت وتوحدت في دولة واحدة بفضل الاسلام وتحت راية الاسلام وقيمه ومبادئه. تكاملت طاقاتها واكتسبت خصائصها الجديدة وتعربت وهي تتفاعل فيما بينها ومع الأرض التي تقيم عليها، كل ذلك وهي تشكل مجتمعاً جديداً صاغه الاسلام.

ليس هذا رأي او اجتهاد ولكنه حقيقة تاريخية لا تتغير باختلاف المواقع السياسية او العقائدية.

وان كل حركة سياسية عربية تتوافق منطلقاتها مع الايمان والوطنية والعروبة تستطيع ان تكون تعبيراً عن الآمال العربية وبالتالي يمكن لها ان تكون بديلاً عن الواقع المراد تغييره الى المستقبل المراد بناؤه.

وبالتالي فكل حركة سياسية تتناقض مع واحدة او اكثر من هذه المقومات الحضارية، لا يمكن لها ان تكون طريقاً للمستقبل المنشود المستقبل الافضل. (اذ ليس كل تغيير تقدماً الى الامام). مهما اكتسبت من عناصر القوة الاخرى. لا سيما في الوقت الراهن. ثم انه ليس دقيقاً القول انه «لا يمكن اخضاع المعارضة الاصولية للمساءلة لانه من الصعب اخضاع [illegible] الايمان للنقاش السياسي والجدل الحديث» وان «ليست الاجوبة الاصولية قابلة للنقاش والجدل لانها مقدسة وحتمية واخلاقية سماوية ومستندة الى فعل الايمان»... كما يقول الكاتب.

ان كل ما يتعلق بحياة الانسان من مسؤولية الانسان نفسه. وليس ارقى من الصيغة القرانية في تحميل مسؤولية الحياة الانسانية بكاملها للانسان ذاته التي تجعل الانسان «خليفة الله على الأرض». «فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»...

ان محمد بن عبدالله وهو يبلغ رسالة إلهية للبشر، كان يفصل لهم، ويشاورهم، ويناقشهم، وكانوا يجادلونه في شؤون دنياهم ودينهم. ولم يكن يخاطبهم بالفرض بحجة انه «فعل ايمان»، وانه «مقدسات سموية» لا يفهمها احد.

وأزمة المجتمع العربي المعاصر تتمحور اساساً حول تعطيل طاقاته البشرية والمادية. وتكبيلها بالقهر والاستبداد والهدر، مما يحول بين الانسان العربي المقهور وبين حرية ارادته في التغيير. أزمة المجتمع العربي الراهنة في هذه الثنائية: طاقات بشرية هائلة تريد التغيير معطلة بالقهر، في مواجهة طاقات اخرى هائلة وامكانيات غير محدودة متضررة من التغيير وتسعى لمنعه او احباطه.

ان الجماهير لا تملك سلطة للعقاب. ولكنها تنتقم وتعاقب من لا يقف معها والى جانبها، بالثقة تمنحها لمن تريد وتحجبها عمن تريد. ويبقى الشعب هو القائد والمعلم. وهو الحكم. لمن يبحث عن مستقبل عربي افضل ويريد ان يتعلم من دروس التاريخ. وما اكثرها.

* كاتب وطبيب لبناني مقيم في فرنسا.

العلاقات الأردنية - الفلسطينية: ماذا عن غير الكونفيدرالية؟

زياد بركات *

■ يتمحور الحديث عن العلاقات الأردنية - الفلسطينية في اطر ثابتة تتراوح ما بين الكونفيدرالية والوحدة الاندماجية، بحيث اصبح اي حديث عن مستقبل هذه العلاقات بعيداً عن هذين الخيارين يبدو قرعاً مجنوناً على طبول الفتنة «النائمة»، وسرعان ما تلصق بصاحبه تهم الاقليمية والليكودية الأردنية او الفلسطينية، رغم وجاهة مثل هذا الحديث الصادر عن البعض.

فمن الصحيح ان العلاقة بين «الشعبين» هي اكبر من ان تحتمل قطيعة سياسية، غير ان عمق هذه العلاقة وحساسيتها في الوقت نفسه هما ما يمليان تبني خيار الاستقلال في العلاقة، وضرورة استبدال الحديث عن الكونفيدرالية بالحديث عن حسن الجوار والأفضلية في التعامل مقارنة مع علاقة البلدين، كل على حدة، بالبلدان المجاورة الأخرى.

فالمخاوف الأردنية، مثلاً، من تزايد النفوذ الفلسطيني داخل الأردن، خاصة بعد قيام الدولة الفلسطينية، مخاوف لها ما يبررها على الصعيد النفسي للعلاقات بين الشعبين. ومخاوف الفلسطينيين من تمدد النفوذ الأردني الى مناطق الحكم الذاتي والتي عبّرت عن نفسها بالتشنج تجاه كل ما يرتبط بالأردن، وعلى الأخص في بداية تسلّم السلطة الوطنية الفلسطينية مقاليد الأمور في غزة وأريحا قبل سنتين، لها ما يبررها فلسطينياً.

والخروج من دائرة هذه المخاوف لا يمكن ان يتم بالحديث عن خصوصية العلاقة بين الشعبين، بل بتفهمها والتعامل معها بواقعية وجراة.

فالدولة، حلم طالما راود الفلسطينيين طوال عقود من الزمن، وفي حين كان الفلسطينيون يرون الشعوب العربية تحقق استقلالها عن الاستعمار القديم، الواحد تلو الآخر، كان هذا الحلم يكبر مع اتساع رقعة اليأس من ترجمته على ارض الواقع.

وباقتراب امكانية تحقيق الدولة الفلسطينية، بعد سنتين تقريباً، فإن اي تنازع على السيادة أو أي شكل من اشكال التشارك فيها سيواجه بالرفض، حتى لو كانت المصلحة الوطنية وموازين القوى تقضي بذلك.

ويربط الانتصار بـ «الخفة»، والهزيمة بـ «الثقل»، بحسب الروائي التشيكي ميلان كونديرا مع بعض التحوير، وعلى اعتبار ان حصول الفلسطينيين على دولة هو انتصار ما، حتى لو كان متأخراً او ناقصاً، فإن حالة من «الخفة» ستصاحب مثل هذا الانتصار الفلسطيني، وهذا ما نلمسه احياناً من تصرفات العسكر في مناطق الحكم الذاتي، خاصة في ما يتعلق بالصحافة وبدعاة حقوق الانسان.

وفي مثل هذه الحالة فإن اي حديث حول ارتباط الفلسطينيين، سياسياً، بالأردن، سيبدو بعيداً عن القانون الداخلي الذي يتحرك داخله الحلم الفلسطيني وقد تحوّل الى حقيقة، وهو «ثقل» لا ضرورة له في ظل «نشوة» الانتصارات.

وعلى الجانب الأردني، فإن المملكة الأردنية المحاطة بدول قوية وطموحة كسورية والعراق تحتاج الى استقرار جبهتها الداخلية دائماً، سيما ان التجربة الأردنية مع الاحلاف العربية كانت مخيبة للآمال، وتدفع الى التعويل على الذات أولاً واخيراً للبقاء، ومن هنا فان اي مخاوف من عدم الاستقرار تبدو مفهومة، خاصة ان العين الفلسطينية تنظر الى «الخارج» وتصبو دائماً الى مسقط الرأس، غير ان المرفوض هو المبالغة في التخوف خاصة تجاه الأردنيين من اصل فلسطيني. وهذا ما يطرح على الدولة الأردنية التحول الى المجتمع المدني الكفيل بازالة المخاوف ومنح الاستقرار وديمومته على المدى البعيد، وبهذا يكون الأردن سبّاقاً، بحكم الضرورة والخيار، مقارنة مع محيطه العربي ودول جواره المحكومة بنظام الحزب الواحد والتي تفتقد الى البنى الديموقراطية الحقيقية.

الأردن ليس بحاجة الى ارتباطات سياسية مكلفة «عربياً» وغير مرغوب فيها، سواء من طرفه او من الطرف الآخر، فتعديه في البناء الداخلي، كما هو الحال بالنسبة للفلسطينيين يجب ان يعطى الأولوية دائماً. ومن هنا، فان كلا الطرفين بحاجة الى الاقرار بان اي علاقة سياسية بينهما خارج الاعتراف بالسيادة لكل منهما في بلده ستكون ضرباً من ضروب اعاقة جهود البناء الداخلي والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، وهذا لا يعني ان خصوصية علاقة الشعبين لا يمكن ان تجد لها ترجمات كثيرة على ارض الواقع، فالتميز في العلاقة يمكن ان يتمثل، في المستقبل، في تحرير القيود التجارية بين البلدين، وفي الانتقال الحر للافراد على قاعدة التساوي بين الجانبين، وفي امور اجرائية كثيرة شكّل القفز عنها في التجارب العربية مقتلاً لأحلام الشعوب العربية بالوحدة بين بلدانها.

ومن المفيد في هذا السياق الاشارة الى عدة ندوات عقدها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية حول العلاقات الأردنية والفلسطينية كانت تلامس بجراة وصراحة مخاوف الطرفين، فالحديث عن المخاوف افضل من القفز عنها، لأنه يرسي قاعدة صلبة من الفهم الواضح لمستقبل العلاقات ويزيل بعض الاحتقانات غير المبررة ويقطع الطريق على دعاة الانفصال بالمعنى السلبي.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

جديد في كمّ هائل من الدراسات

جبران خليل جبران: جدلية الحب والموت

الكتاب: جدلية الحب والموت في مؤلفات جبران خليل جبران العربية.
الكاتب: بطرس حبيب.
الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: حبيب معلوف.

على رغم الكم الهائل من الدراسات حول جبران خليل جبران، وتناولها النواحي الفنية والادبية والفكرية عنده، فتمحور بعضها حول تحليل شخصية جبران النفسية كما فعل كل من غازي براكس وناهدة الطويل. وحول النواحي الفلسفية في آثاره ومؤلفاته كما فعل غسان خالد مثلاً، ودراسات اخرى حول سيرة جبران وحياته الشخصية وعلاقة هذه السيرة بإنتاجه الادبي والفني والفكري كما الحال مع كتاب ميخائيل نعيمة «جبران خليل جبران» بالاضافة الى اعمال انطوان غطاس كرم وخليل حاوي. والدراسة التي صدرت اخيراً بالفرنسية تحت عنوان «جبران خليل جبران - السيرة» لجان بيار دحداح عن دار «البان ميشال» في باريس ونالت جائزة «فرانس - لبنان».

على رغم هذا الكم الهائل من الدراسات والمرجح انه لن يتوقف عند حد، يتقدم بطرس حبيب وهو استاذ الفلسفة في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية بدراسة جديدة هدفها كما يقول «الكشف عن العلاقة الجدلية القائمة بين الحب والموت في سيكولوجية جبران وفي بنيته الفكرية». انها «دراسة نصية، كما هو معلن في العنوان، اي انها تلتزم «النص الجبراني» الذي يقود البحث والذي يشكل الضامن الأكيد والمرجع الموثوق للموضوعات والطروحات الواردة في الكتاب. اما كيف يبرر الباحث اختياره دراسة العلاقة بين مفهومي الحب والموت من دون سواهما، فهو يقول: «ان المبرر لهذه الدراسة عن جدلية الحب والموت في نتاج جبران، هو التلازم العميق للحب والموت في حياة جبران ذاتها». وهو يستند في تبريره هذا الى حياة جبران الشخصية وعلاقاته العاطفية مع ابنة بلدته حلا الضاهر والتي كانت موضوع احد كتبه «الاجنحة المتكسرة» بالاضافة الى علاقاته وتجاربه المختلفة مع سلطانة ثابت في بيروت، واميلي ميشلين في بوسطن وباريس وماري هاسكل ومي زيادة وغيرهن... هذه «التجارب العاطفية المختلفة» كان لها الاثر العميق على نتاج جبران بشكل عام. اما المفهوم الثاني الذي يعتمده الكاتب لتشكيل ثنائية الدراسة فهو الموت الذي استولى على نفس جبران ووجدانه نتيجة فقدانه معظم اهله، من موت شقيقته الصغرى سلطانة الى شقيقه بطرس وامه كاملة، في اقل من سنة ونصف السنة. ويعتبر حبيب ان تقاطع تجربتي الحب والموت بقوة في حياة جبران هو الذي طبع فكره ونتاجه بشكل عام.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا اختيار هذين التصورين او هذه الثنائية. او لماذا اختار الباحث احصاء سياقات الحب والموت وليس الحياة والموت مثلاً فهذه العلاقة يمكن ان تشكل ثنائية حقيقية بما فيها من تضاد وتوازن؟ ويأتي الجواب على السؤال وحسب ما يكشف الاحصاء ان النص الجبراني يبرز اهمية الحب في الحياة، وان الحب مساوق للحياة وانه هو الذي يعطي للحياة معنى وان «الحياة بغير الحب كشجرة بغير ازهار ولا ثمار». وبغية اكتشاف علاقات الحب المسيطرة، يعتمد الباحث القاعدة التي تقول بان «التكرار يعني الثبات» من دون ان يسميها. وذلك يعني ان تكرار وترداد المفهوم نفسه في النصوص الجبرانية او تكرار العلاقة يعني ثبات هذا المفهوم وثبات هذه العلاقة وفاعليتها. وهكذا ينطلق حبيب في المؤشرات واللوحات البيانية ليقول: «ان ثنائية الحب والموت، ثنائية محورية اصيلة في فكر جبران وذلك بعد ان اثبت الاحصاء توازي سياقات الحب وسياقات الموت. ولا يكتفي الباحث بربطها بتركيبة الذهن الجبرانية فحسب، بل يربطها بتركيبة الانسان الشرقي عامة المنشغل، حسب رأيه، بالبعث والولادة (الحب) وبقضية البقاء والخلود (الموت).

اما من الناحية المنهجية وحول تبرير المؤلف لاختياره المؤلفات العربية من دون الانكليزية، وعلى رغم اعترافه انه لفهم فكر جبران وفلسفته لا يمكن الفصل كلياً بين نتاجه العربي ونتاجه الانكليزي فهو يؤكد أنه في ما يعود لمفهومي الحب والموت، لم يعثر في كتاباته الانكليزية على وضع انقلابي يغاير او يناقض مفاهيمه التي وردت في الكتابات العربية كما يعتبر ان هذه الاخيرة اشد صدقاً وتعبيراً عن نظرة جبران الى الحب والموت نظراً لارتباطها المباشر بحياته وتجاربه العاطفية الاولى التي اثرت على تكوينه المعرفي والوجداني في آن.

كيف تبدو تلك العلاقة الجدلية بين الحب والموت حسب المشجر الذي يرسمه المؤلف؟

إنها عبارة عن جذرين مستقلين ومتقابلين يتصارعان حول الحياة وكل منهما يجنبها نحو وجود. واذ يتغلب الحب على الموت يلزمه بالدخول في علاقة تضامنية فينعقدان عندئذ حول الحياة في حين يفقد الموت تدريجاً من قوته وعدوانيته وبحيث يتماثل تدريجاً مع الحب ويسيران معاً في «علاقة تداخلية تكاملية واحدة» متجهين سوية نحو الحياة، حياة المحبين.

ويركز الباحث على اعتقاد جبران بانتماء الحب الى العالم العلوي او الى عالم علوي ازلي لا ينتهي بنهاية الحياة، انه يؤمن باستمرار الحب بعد الموت او بعودة المحبين ثانية، وهو بالتالي يؤمن بخلود النفس وبالحياة الثانية التي تتوسل التقمص للظهور من جديد، وهذه المعتقدات الجبرانية متأتية من «حدس مشاعري» ومن اختبارات حياتية وليس من يقين فلسفي. في هذا الكتاب قد يجد القارئ صعوبة بالغة في فصل آراء جبران موضوع الدراسة عن اراء الباحث، وكأن بطرس حبيب يتحرك بالمشاعر نفسها وقد مر بتجارب مشابهة: الحب عنده، كما اعرفه، نزعة اتحادية نوبانية، انها تسعى نحو مثال لا متناه، نحو المطلق، وحتى الموت.

ولكن، يبدو لنا ان هذا المفهوم «للحب المسيت» او «للحب النوباني» و«للحب حتى الموت» هو حب ذكوري، او حب من جانب واحد. ويبدو ان العلاقات او مفهومنا وتصورنا لهذه العلاقات مرتبط بثقافتنا المرحلية، هذه الثقافة التي قد تحمل بقايا معتقدات وتصورات يلفها الغموض والتشويش. وفي العودة الى بعض الاساطير القديمة غير التي اعتمدها الباحث في قراءاته لجدلية الحب والموت واعتمدها موضوعاً لدراسته، يمكن ان نستنتج ان العلاقة بين الحب (او الجماع) والولادة لم تكن واضحة، وان دور الرجل لم يكن معروفاً او مدركاً. وقد تحدث العديد من المعتقدات عن وجوه «قوة ما» تقرر الولادات وتؤدي الى الحبل والخصوبة عند المرأة دون حاجة الى الرجل او دون ادراك ووعي لهذه الحاجة. ففي جزر التروبرياند كانت تنسب الخصوبة الى روح «بالوما» كما يقول فيليب كامبي في كتابه «الايروسية والمقدس» وهو يتحدث ايضاً عن اعتقادات تعزو الخصوبة الى نمط تغذية النساء، «فالأم تحبل بما تأكله»، او بواسطة الاستحمام بالماء، او بواسطة الريح، او بواسطة اشعة الشمس الخ... انها مرحلة الامومة، «اول عبادة بشرية»، فالمرأة هي الام وهي «الرحم العالمي» ومصدر كل شيء حي، انها تجسد الخصوبة، انها تجسد الطبيعة بشكل عام. وقد بدأت المعرفة والحضارة حين عُرف دور الرجل في قضية الاخصاب. فالرجل يتحصن بالثقافة وبالحب ضد الموت في حين تتحصن المرأة بالانجاب والولادة، تتحصن بالطبيعة وتتماثل معها. وما ثقافة المطلق والاتحادية والواحدية في الحب سوى نتاج لتلك المرحلة الذكورية، او لسيطرة تلك المرحلة. ومن هنا يمكن ان نفسر تلك الدعوة الى تقديس الحب عند جبران ولتلك الجدلية بين الحب والموت، وهذا الصراع وشد الحبال بين الحياة والموت او بين الحب والموت، هو شد حبال حول الحياة، او الشد في حبل الحياة بين الحب والموت اذا صح التعبير وكما اراد ان يبرهن المؤلف: انه شد الحبال بين الطبيعة والحضارة، الطبيعة الوثنية والتعددية والحضارة الواحدية او التوحيدية، في الجهة الاولى تظهر الايروسية كهدف بحد ذاتها وفي الجهة الثانية تتدخل ثقافة غالبة قد تؤدي الى الانتحار والموت.


اثناء افتتاح حديقة جبران في واشنطن - ايار (مايو) ١٩٩١. (رويتر)

نصيحة الى غازي الصغير

غازي القصيبي

(كتبها الشاعر عندما قرّر فواز ويارا اطلاق اسمه على وليدهما الجديد)

أيْ حفيدي! أغازِ! تفديكَ روحي — لستُ أدري علامَ سُمّيتَ «غازي»؟
هو إسمٌ فيه إباءُ السرايا — مُرعِداتٍ... وفيه كِبرُ المغازي
فيه من ومضةِ الرماحِ بريقٌ — وبروقٌ من إنطلاقِ الجُرازِ

•

لا تكنْ يا حُشاشةَ القلب مثلي — لم أُنكرْ حقيقةً بمجازِ
يعلم الله ما صبوتُ الى حربٍ — ولا خفتُ بالحروب اجتيازي
واذا فاز بالسلامةِ قومٌ — كان بالهولِ والعذابِ مفازي
واذا إنحازت الجموع الى سلمٍ — فاني الى الجهاد انحيازي
والشجاعُ الشجاعُ يلقى العوالي — ظامئاتٍ، وليس يلقى المخازي

•

سامح الله يا صغيري.. «يارا» — وتغاضى عن الفتى «فوّاز»
نحن في موسم السلامِ — فهلاّ إختيرَ اسمُ مسالمٍ.. وانتهازي؟!!
عندما تصبح الحمامةُ رمزاً — أيّ معنى للصقر.. أو للبازي؟!
فالهدوءَ الهدوءَ.. تنعمْ وتسلمْ — والسكونَ السكونَ.. تلقَ الجوازي
وتجنّبْ ان تُغضبَ الناسَ — فالجراةُ دربٌ مطرزٌ بالتعازي
واهجر الشعرَ كله.. غيرَ نظمٍ — في الأحاجي، يقالُ، والألغازِ
أعْقَلُ الناسِ مَن تأبّط صمتاً — إنّ في الصمت ذروةَ الاعجازِ

يوميات

الليل

(من مفكرة سينمائي سوري)

أسامة محمد *

الجمعة هذا الليل:

من يُنقذني من هذه المجزرة. من يُخلّص روحي من سكاكين المخيلة، من بلطاتها، من كهربائها الصاعقة. من يبقي على أصابع روحي بعضاً من أظافرها، من ينجيني من هول التداعيات تفتك بي، تنتهك نومي وأمني. تجلدني، تطفئ سجائرها في خاصرة روحي. من يخلّصني من هذه المجزرة؟ في الثالثة من فجر اليوم لا أنام، أُمسك بقميص الرجل في الشارع المجاور، أنطحه. أبطحه، أصفعه. الثالثة فجراً، للمرة الثلاثين، أفسخ حنكه، أطفئ سجائر كرامتي في خاصرة اعتداده وعجرفته.

المخيلة لا تنضب، والرجل يسقط وينهض، يترنح ويقوم، يغيب عن الوعي فأرشقُه بماء القانون والمساواة والمواطنية ليصحو، فأفتك به من جديد. جسدي يؤلمني. أعصابي تنهتك، تتشد وتسترخي، لتسخن من جديد، تندلق في شراييني قطعان نمل ملتهبة. يفتح الرجل باب سيارته يشتمني. فأبتدع طريقة جديدة في تمزيقه إرباً. انه يسكنني، يحتلّني.

جاري في الشارع المجاور. هو لا يعرف ذلك. أنا لا أحد بالنسبة اليه. أنا لستُ هو. أنا شخص أو شيء يقود سيارة هزيلة كان عائداً الى بيته هذا المساء.

أنا الشيء، كنتُ عائداً الى بيتي. بقي بيني وبينه خمسون متراً وتوقفتُ. كانت سيارة المرسيدس العريضة جداً تتجه نحوي ثم توقفت في منتصف الطريق. كانت تستطيع الوقوف قليلاً الى اليسار أو حتى الى اليمين، لكنها توقفت هنا. لخبطتْ اليسار باليمين وقطعت الطريق المخصص لثلاثة عشر مليوناً سواسية، لا فضل لأحد على أحد بالمرسيدس بالتويوتا... أليس كذلك؟

أجبتُ نفسي: كذلك طبعاً.

وأشرتُ الى الشخص في بهو المرسيدس أن يوسع لي ممراً. أن يُمسك بالمقود، يركّب السرعة الاولى ثم ينزاح خمسة أمتار فاصل بيتي، وسوف أشكره بجمل شاعرية مدهشة.

أشرتُ له بالضوء. فسبقه، رفع يده من وراء الزجاج وببهنية أشار مرات عدة بالابتعاد. أي: يللا... يللا. تماماً كما لو انك تطرد متسولاً من بيتك، خادماً سرقك.

أشار بيده ثم هداني لسراط غير مستقيم مُشيراً بالالتفاف عبر طريق أخر. يعني خمسمئة متر، ثم كرّر حركات الطرد، ودهش كيف انني لم أختفِ من أملاكه الشخصية فوراً.

وفوراً، فار دمي. رجفتْ أوصالي. وتقدمتُ ثانية بطلب «الفيزا» الى بيتي. المرأة التي الى جانبه أحستْ بالمرأة التي الى جانبي. فراحت تجادله، فهزّ رأسه قطعاً. ثم كمن يتلو نشرة أخبار الصم والبكم راح يقرأ علينا حقوقنا مخططاً بالقواعد كمعظم المذيعين. ونحن كمعظم الصم والبكم فقهنا انه يقول: فليذهبوا كيفما شاؤوا الا عبر مملكتي. ثم فتح الباب بعنف فاندلق القار الأسود في عروقي وقلتُ كما كنتُ أقول في الابتدائية وأنا أهوي من الطابق الثاني تحدياً: «أمي ربّتني والملائكة استلقتني»، ثم أشهق وأرتطم بالأرض وبالسعادة، سعادة المواجهة والنجاة، وان تلمحك الفتاة التي تُكلّمها في أحلامك. فتح الشخص بوابة المرسيدس. فمددت يدي نحو بابي، ولثوانٍ هلكتُ، حاصرني الوقت. تلقتُ كل بُقع اللغة والمنطق، النقاط والفواصل، قانون الأحوال الشخصية والدستور. غربلتُها، نقّيتُها، هلكتُ لأخلص الى «لا النافية للعنفْ والعسف». سأقول للرجل المستبد: أنت تعتدي على القانون.

طيّب: واذا شتمني؟ قلت عندها أعضّه في رقبته. هذا يَعني العنف والدم. حسناً سأقول: هذا المبنى هنالك خلف سيارتك أو السيدة سيارتك هو بيتي. طيّب، واذا لم يتركك تقول. واذا... واذا؟ واذا ماذا؟ فعلاً ماذا؟

بخار تعاطفها على الزجاج فتختفي خلفه. نصف ساعة. مرّت دقائقها صفعةً تلو صفعة. سؤالاً تلو سؤال.

تَرجع أو لا ترجع؟ «أنيربير أو لا أنيربير؟» تكون أو لا تكون؟ «إيه بسيطة كلها خمسمئة متر» «بسيطة أو ما بسيطة؟». نعم، لا، لا. لا، لا، تأ، لَعمْ أووف ف انتظار وتداعيات محاكمات، انتقامات، هواء وبرد وليل وعنف، ولا أحب العنف ولا أريده.

وماذا سيفعل هذا الشخص حين يعود ويجدني بانتظاره؟ كيف سيرجع؟ مع من سيرجع؟ عنف الانتظار، عنف الاحتمالات، عنف الانسحاب، عنف التخلي عن المواطنية، عن الهوية. عنف... فليكن، مُصيبة... فلتكن. رقم السيارة (...) فليكن. عنف المخيلة، غليان المخيلة، المخيلة تتكاثر، تلد مخيلات، تتسلق في حمم الانتظار، يخرج الشخص، يفتح بوابة المرسيدس، لا يلجها، يلتفت نحوي، انا اتنفس بسرعة. المرأة تُجادله، يجف تنفسي، ينظر إليّ. ما يزال ينظر. انشطر الى رجل يُلقي على المُعتدي توبيخاً، ورجل ثانٍ يعضّه، وثالث يدافع عن نفسه، ورابع يعتذر من الشخص ويُقبل السيارة، وخامس يموت، وسادس يقول قبل الموت بلحظة «مرحباً يا جار أنا أسامة محمد، أنا المخرج السينمائي الحائز على جوائز دولية»، فيعانقني يأخذ الجوائز وأزمّر معه بالمرسيدس ويضيفني سيجاراً، وسابع يقول لأسامة: «تفوه أنت تختبئ وراء اسمك، أنت تهرب من المواطنية، وثامن يموت ثمناً لكرامته، نصبح «ثمانية ونصف» أُسامات. نصبح أكثرية، ثمانية ونصف ضد واحد لكن الواحد هو أنا. أنا المنتظر التاسع المتوجس المستعد للقاء وجه ربي. «بوووم م» يُغلق الرجل الباب، تشخر السيارة، تتمنفخ، تبصق علي «تفوه»، تحط أشلائي التسعة في قلبي، وأمضي الى الامام.

خمسون متراً في المنطقة المحررة، ادخل بيتي، أصعد الدرج، ترتجف ساقاي، ترتجف يدي بالمفتاح، يرتجف جسدي على الكرسي. يرتجف نومي، روحي. تسألني الشاعرة التي كانت معي في محنتي تمنحني القوة: أسامة ماذا كنت ستفعل لو؟...

- لو ماذا؟ قلتُ.

قالت: لو؟.

وبقيتُ في حمّى غضبي... وهلوستي. منذ ساعات كنتُ انتظر «لو» العنف، وبدا انني كنتُ عنيداً وشجاعاً. ولكن الـ «لو؟» لم تحصل. الحمد لله. هل حقاً هي لم تحصل؟ أنت مواطن محترم مع سيدة محترمة تنتظران نصف ساعة محترمة. لا تتكلم ولا تحتج. أليست هذه هي الـ «لو»؟ لو أنام لو أرتاح من هذه القصة. ولا أنام. ولا أستطيع.

تنهال عليّ مخيلاتي بـ «لو» تلو «اللّو». «لوّ» وأخواتها تفتك بي. منذ ساعات وأنا أنهض بالشخص وأرميه أرضاً، أدفنه بالقوانين، بالمحاضرات، بالمواطنية، أدميه، أصفعه، أوبخه. من ينقذني من هلوستي، من مخيلتي، من عنف تداعياتي، من دفاعاتها عني. «لو» فأجذبه من قميصه، الوي ذراعه، أحمّله مسؤولية التخلف، مسؤولية أربعة آلاف وخمسمئة وثلاثة عشر عاماً من التخلف.

١٣ مليوناً X ٥٠٠ متر فقط، أنا أصرخ به ماذا تساوي؟

أين الآلة الحاسبة؟ ليس لدي آلة. لا، لدي. انهض من سريري، أبحث عنها في الادراج، في الفوضى، ممسكاً الخصم من عنقه حتى لا يفرّ من العدالة.

ها هي الآلة الحاسبة، ١٣ مليوناً X ٥٠٠ = أصرخ في وجهه «٦٥٠٠٠٠٠٠٠٠» ستة بلايين وخمسمئة مليون متر. يعني اذا كل مواطن حاد عن دربه خوفاً، مرة واحدة «خمسمئة متر» يكون المجموع ستة بلايين وخمسمئة مليون متر. اصرخ في وجهه في الثانية ليلاً في فراشي، في المطبخ في الكوريدور. هل تفهم؟

يعني إشباعاً للعجرفة، وحتى لا تصف سيارتك على اليمين يدورون «١٦٢٥٠٠» مرة حول الارض.

وتصرخ في هلوستي، فتصرخ الآلة الحاسبة، يعني اثنين وثلاثين وخمسمئة الف تنكة بنزين. يعني X ٤٠٠ = ثلاثة عشر مليون ليرة هدراً. «هدر» أنا أصرخ «هدر وضرر بالاقتصاد الوطني... بالوطن»... ونصف ساعة انتظار. يعني «لو» كل مواطن انتظر نصف ساعة خوفاً ولو لمرة واحدة أووووف ت = ٦٩٥ عاماً. هذا لا شيء. أنت تنسى الهلوسة، هلوسة الانتقام واستعادة الكرامة والتوازن.

في النهار لا نتهور دائماً، لا نواجه دائماً، لكن في الليل ماذا؟

أنت تعرف ماذا. ولك... أنت الذي تعرف ماذا فعلت بك من الثانية عشرة حتى الرابعة فجراً، وأنا أطفئ سجائر كرامتي في خاصرة بطشك واحتقارك.

ثلاث ساعات هلوسة لمرة واحدة في الحياة X ١٣ = اوف ف ف ف ت ٤٥١٣ عاماً من الهدر، هدر زمن التأمل والراحة والنوم. والحلم. الحبّ والشعر. ٤٥١٣ عاماً تذهب هدراً. تخلفاً اثر تخلف. ربما لهذا [illegible]

* مخرج سوري.

المهرجان الدولي للحرف التقليدية في القاهرة

معارض وورش عمل وتوصيات لحفظ الهوية الفنية

□ القاهرة - من عزالدين نجيب:

■ تميزت القريحة الابداعية للشعب المصري في مجال الحرف اليدوية والتقليدية بخاصية فريدة، هي انها الذاكرة الجمالية المتراكمة والمتصلة من غير انقطاع، على رغم تكرار حقب الانقطاع الحضاري مع موجات الاستعمار. وبقيت لهذه الذاكرة الجمالية ملامحها المتفردة والمتجانسة عبر الزمان والمكان فكان لها دورها الاساسي في بناء الثقافة التقليدية للشعب كقاعدة صلبة: مادتها القيم والعادات والذوق الفني، ومصبها الوجدان الجمعي. ونستطيع القول ان تلك القاعدة من اهم العوامل التي حفظت للشعب ثقافته وهويته من الذوبان في الثقافات والهويات الوافدة والدخيلة، وان الفادت منها وتمثلتها وانفتحت عليها جميعا.

من هنا تأتي اهمية الندوة الدولية والمهرجان الفني المصاحب لها عن الحرف التقليدية، اللذين انعقدا اخيراً في القاهرة. واكتسبت المناسبة الصفة الدولية عن جدارة، اذ شاركت في الندوة التي نظمتها وزارة الثقافة في مصر، بالتعاون مع منظمة بحوث التاريخ والثقافة والفنون الاسلامية في اسطنبول (ارسيكا) - واستغرقت اربعة ايام - اكثر من ثلاثين دولة من الشرق والغرب، بابحاث اعدها ما يربو على خمسين باحثا من العلماء والمتخصصين في الفنون الاسلامية، تركزت بشكل خاص على فنون المشربية والزجاج المعشق بالجص في العمارة الاسلامية، واستهدفت البحث عن سبل النهوض بهذه الفنون، والحفاظ على تراثها الفذ في الآثار الباقية من العصور المتعاقبة، والارتقاء بأوضاع الحرفيين العاملين فيها ماديا ومعنويا، وضوابط التطوير والابتكار بما يتعايش مع ظروف العصر، ودور الدولة في تعميق الهوية الثقافية والحضارية للشعوب الاسلامية، من خلال تنمية واستثمار هذه الفنون وفق اسس علمية مدروسة.

وبالتوازي مع الندوة، اقيمت مجموعة من ورش العمل الدولية في وكالة الغوري، مركز احياء الفنون التقليدية في الادارة العامة للمراكز الفنية التابعة لوزارة الثقافة. شارك فيها حرفيون في مجالات الحفر على الخشب والزجاج المعشق والطباعة على النسيج من دول مثل فلسطين والاردن وباكستان وايران، الى جانب الحرفيين من المراكز الفنية في وكالة الغوري وغيرها، ورش للخزف والطرق على النحاس والتطعيم بالصدف ومشغولات الخيامية والمصاغ الشعبي والنسيج اليدوي والرسم على الاقمشة والطباعة بالشاشة الحريرية... استغرقت اسبوعا كاملا، بمصاحبة عروض يومية لفرق الفنون الشعبية في الرقص والموسيقى والغناء، قدمتها على مسرح الوكالة فرق من الدول المشاركة في المهرجان، فاضفى عليها الجو التاريخي للمبنى عبقا تراثيا وحسا عميقا بالاصالة.

واكتملت التظاهرة الفنية بمعارض متخصصة واكبت الندوة وورش العمل، حيث اقيم في القاعة الكبرى لمتحف الفن المصري الحديث في ساحة دار الاوبرا معرض ضم اكثر من خمسمئة عمل من الحرف اليدوية التقليدية [illegible] وورشة «شكمجية» لفنون الارابيسك... وشاركت في المعرض دول عربية مثل لبنان والاردن والامارات، الى جانب فنان واحد من انكلترا هو الان بيكر الذي قدم مجموعة من لوحات الخط والزخارف العربية على الزجاج المعشق بالرصاص، ولاول مرة يشارك متحف الفن الاسلامي في القاهرة خارج مبناه بمجموعة من مقتنياته النفيسة في فنون المشربية والزجاج المعشق بالجص من العصرين المملوكي والعثماني في مصر، فتواصلت بذلك المسيرة الحضارية بين الماضي والحاضر، واستطاع احفاد الحرفيين الاوائل ان يثبتوا جدارتهم الابداعية امام فن اجدادهم!

وعلى بعد خطوات من المعرض، اقيم في قاعة الهناجر في ساحة الاوبرا معرض ضم ما يزيد على ستين لوحة وتمثالا وقطعة خزف من اعمال الفنانين المصريين المعاصرين، استعيرت من متحف الفن الحديث، تمثل استلهامات باساليب متعددة للفلسفة والفنون الاسلامية، بين اعمال حروفية وتجريدية وزخرفية، وبين نزعات صوفية ورمزية، وايحاءات معمارية تتعاشق مع المشخصات وتستنهض الحس بالتراث والقيم الروحانية، وقام المراكز القومي للفنون التشكيلية باعداد المعرضين. فيما نظم معرض للصور الفوتوغرافية في قاعة الفنون التشكيلية في الاوبرا، من مجموعة متحف السلطان عبدالحميد في اسطنبول لمشاهد من القاهرة قبل مئة عام، ولبعض الآثار الاسلامية في تركيا.

هكذا تكاملت جوانب الاحتفالية في تناسق مميز، لم يعكرها الا شيئان: عدم اهتمام اجهزة الاعلام في غمار انشغالها [illegible] يمكن القول ان مردود الاحتفالية تبلور في التأكيد على ضرورة الاهتمام بحفظ هذه الفنون واحيائها وتنميتها، ليس من منظور متحفي، اي في سكونها كافراز ثابت للزمان والمكان، يمت الى الماضي ولا ينتمي الى الحاضر، بل في ديناميكيتها وتفاعلها مع الواقع والعصر وتجددها عبر تجليات ابداعية تختلف عن منظور العين الاجنبية وزاوية الطرافة وغير المألوف، وفي كونها ظاهرة اجتماعية متواصلة ومتجددة، تجعل الانسان (الفنان الحرفي) محورها والمستفيد الاول منها، ذلك ان تنمية الفنون الحرفية من هذا المنظور تفرق بين البعد الثقافي والبعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي.


حرفي يصنع مشربية في وكالة الغوري في القاهرة.

ولم تخل الندوة من نقد موضوعي لاذع للتجربة المصرية في هذا المجال قبل ان يبدأ مشروع احيائها قبل ثلاث نسوات، فان هذه التجربة لم تستوعب هذا المعنى الحضاري، ولم تستهد بخطة وطنية للنهوض بها. ناهيك عن وضع نظرية او توجه فكري لهذا النهوض، ان ما كان هناك محض محاولات متشظية في جهات متفرقة مثل وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الاجتماعية وبعض الجهات التي تتلقى معونات من هيئات اجنبية لمساعدة ورش الحرفيين، فيبدو ذلك كله كقنوات ذات منابع غامضة، تصب ماءها في المحال السياحية ومؤسسات مجهولة ما وراء البحار، والمنتفعون الاول منها هم التاجر والوسيط والممول الأجنبي، اما الحرفي المنتج فليس إلا اداة لتحقيق اغراض هؤلاء جميعا، لا ينال غير فتات المائدة. فاذا بحثنا عن وشائج اتصال هذه السواقي والقنوات بالمنابع الثقافية والحضارية العميقة التي نبعت منها، فلن نجد غير ما تأتي به الفطرة الشعبية، واذا [illegible]

وجدير بالذكر ان وزارة الثقافة بدأت منذ ثلاث سنوات مشروعا جديدا لاحياء وتحديث المراكز الفنية الستة التابعة للمركز القومي للفنون التشكيلية وهي: مركز الفنون التقليدية في وكالة الغوري، ومركز الفن والحياة في سبيل ام عباس، ومركز البحوث الفنية في سبيل السلطان محمود في السيدة زينب، ومركز الخزف في مدينة الفسطاط ودار النسجيات المرسمة في حلوان، واخيرا مجمع الفنون في مدينة ١٥ مايو. ومن الواضح ان الجانب الاكبر منها يقام في مواقع اثرية بالتعاون مع هيئة الآثار. لتنطلق عملية الاحياء والتحديث من بيئتها الحضارية والمعمارية والاجتماعية، تأخذ منها وتعطيها. ويقوم المشروع على محورين اساسيين: الاول هو النهوض بمستوى الحرفيين والمبدعين والعمل على تواصل الاجيال من خلال التدريب المستمر، والثاني هو التنمية الكمية لانتاج هذه المراكز، وفتح قنوات التسويق امامها، بما يسمح باسترداد عائد تسويقها ليصب في عملية التنمية الذاتية للمراكز المنتجة والعاملين فيها. وذلك بهدف الوصول تدريجاً الى استقلالها عن الدولة، وتعظيم عنصر الانتماء بين الحرفي او الفنان المنتج وبين المشروع الذي يعمل به، مما يغذيه مستقبلا بقوة دفع ذاتية.

تلك المراكز اجتازت قدرا لا بأس به من الطريق للوصول إلى هذه الاهداف بمضاعفة عدد الحرفيين والعاملين مرات عدة، ومضاعفة حجم الانتاج الفني اربع مرات، ومضاعفة قيمة المبيعات ثماني مرات، ما انعكس على العاملين في شكل حوافز مادية مجزية، وفي شكل حوافز معنوية كبيرة، بعد حصولهم على تقدير عالمي من محافل خارجية دُعوا اليها. وعلى رغم ذلك فان المعوقات التي تقف امام المشروع تمثل تحديات صعبة، تصل احيانا الى مستوى الاسوار العالية التي تحول دون الانطلاق، خصوصاً في مجال الاجور العادلة للعاملين، ومجال تسويق الانتاج واسترداد قيمة بيعه لتطوير العمل وحفز العاملين، الامر الذي دعاهم الى انشاء جمعية اهلية باسم «اصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة»، تقوم بتبني ودعم الانتاج والمنتجين وتسويق اعمالهم لمصلحتهم، وملء الثغرات التي تنشأ نتيجة عجز النظام البيروقراطي، وقد ادت، ولا تزال، دورها ببسالة على رغم اعتراضات شتى تتصاعد هنا وهناك.

ولا شك ان نتائج التوصيات التي اصدرتها الندوة الدولية تستهدف اول ما تستهدف مثل هذا المشروع، خصوصاً انشاء صندوق لتنمية الحرف التقليدية في القاهرة، واقامة مركز للتدريب على الفنون المرتبطة بالعمارة الاسلامية «المشربية والزجاج المعشق» يكون مقره القاهرة ايضا، الى جانب التوصية بدعم مشروعات الترميم لتلك الفنون في المباني الاثرية، بما يمحو عنها تعديات الزمن، ويشجع اقامة مراكز وورش للترميم تستوعب اعدادا واجيالا جديدة من الحرفيين، وكذا التوصية بايجاد نظم للتسويق، تفتح امام المنتجين آفاقا في الدول المختلفة ما يعود عليهم بالفائدة ويرفع من اوضاعهم المهنية والاجتماعية.

ونعتقد ان تلك التوصيات لن تتحول الى واقع الا بايمان قوي من الاجهزة المنوط بها التنفيذ، بالدور الحضاري والاقتصادي البالغ الاهمية لتنمية الحرف اليدوية حتى ان دخلها المادي يبلغ في تجارب بعض الدول من العالم الثالث بلايين الدولارات، غير البعد الثقافي، وهو تأصيل الهوية القومية للشعوب الناهضة في مواجهة محاولات الاحتواء والتذويب.

البنوك الاسلامية... الى أين؟

محمد عبده يماني

(٢)

■ أشرنا سابقاً الى الملامح العامة لانجازات البنوك الاسلامية. وقبل الخوض في تفصيلات هذه الانجازات، اود الاشارة الى ان القصور الشديد في الجانب الاعلامي للبنوك الاسلامية نتج عنه تغييب كامل للأنشطة المتنوعة للمصارف الاسلامية، وبالتالي نقص في احاطة معظم العامة والمتخصصين بها، واهمية وضرورة هذه الاحاطة لا تأتيان في خانة المباهاة والتفاخر الفردي لكل مؤسسة على حدة، ولكنهما تأتيان في اطار ابراز التميز المنهجي للمصارف الاسلامية والتجديد والابتكار الذي تضيفه الى الصناعة المصرفية، وارتباط انشطتها بالاحتياجات الفعلية للمجتمعات الاسلامية.

ولا شك في ان الاعلام الاقتصادي الاسلامي قصر كثيراً في نقل صورة مشرقة لما تحقق من نجاح في العمل المصرفي الاسلامي، وهذا الامر نتج لضعف الصلة بين المؤسسات الاعلامية والمؤسسات المالية المهتمة بالاقتصاد الاسلامي. كما ان مؤسسات الاقتصاد الاسلامي لم تبذل من الدعم ما يمكن من نجاح الحملات الاعلامية، وكانت تبدو وكأنها لا تؤمن بجدوى الانفاق في هذا المجال الحساس، وهذا ما اثر بصورة مباشرة في الاعلام عن مسيرة الاقتصاد الاسلامي والبنوك الاسلامية على وجه الخصوص.

ولعلها من محاسن الصدف ان يصب أول الانجازات للمصارف الاسلامية في خانة الاقتصاد الكلي، اذ اعادت البنوك الاسلامية اموال معظم المسلمين التي كانت مكتنزة او محتفظاً بها عاطلة في صور غير فاعلة وخارجة تماماً عن تيار الانفاق الوطني الى دورة النشاط الاقتصادي. فملايين المسلمين الملتزمين نأوا بأموالهم وانشطتهم عن المصارف الربوية، وفضلوا حبسها عاطلة عن الاستخدام المصرفي كما ابتعدوا بمهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم عن تلك البنوك ولم يطرقوا بابها للتمويل، فكانت خسارة للاقتصاد الوطني في كل بلد اسلامي. وليس أدل على ذلك من درجة الاقبال العالية نحو البنوك الاسلامية مع بداية التجربة، والذي بلغ معدلاً فاق قدرة هذه البنوك على استخدامها، مما اضطرها للاسراع في فتح الفروع وفي التوظيف من دون الانتظار حتى اكتمال تدريب الكوادر، مما شكل مستقبلاً احدى السلبيات والثغرات الواضحة في نشاطها.

اذن وباختصار، فإن أول انجازات البنوك الاسلامية وبمجرد بدء نشاطها انها اوجدت مجالاً شرعياً مكّن الملايين من المسلمين من التعامل مع النظام المصرفي ايداعاً وتمويلاً، كما انها فتحت الباب لتوبة واهتداء متعاملين كُثر تعاملوا ربوياً لعدم وجود البديل، وكذلك حققت النشاط الاقتصادي بدم جديد واستثمارات جديدة.

واستطاعت التجربة ان تحقق قفزة نوعية مهمة تشكل احدى ابرز سمات التجربة وابتكاراتها، فكما نعرف فإن النظام الراسمالي باكمله وبالتالي النظام المصرفي المتولد عنه جعل منافذ التمويل محتكرة لذوي الملاءات والمراكز المالية القوية لأنهم الاكثر قدرة على تقديم الضمانات والرهونات وتطمين الدائنين في ظل نظام معتمد بالكامل على حركة الديون. إذن فلا مجال امام اصحاب المهن والحرف الصغيرة ولا لصغار المزارعين والسائقين ولا لأصحاب الخبرات والتخصصات النادرة لطَرق ابواب المصارف لطلب التمويل، وعليهم ان يظلوا اجراء ينالون الحظ الادنى من ناتج جهودهم وعقولهم.

إلا ان هذه الشريحة بدأت تجد التشجيع والدعم عندما اولتها البنوك الاسلامية اهتماماً تستحقه، فكان وعلى سبيل المثال ان فوجئ عمال المنطقة الصناعية بأم درمان في السودان عندما افتتح بنك فيصل الاسلامي فرعاً له سماه «فرع الحرفيين» يتخصص في شراء المعدات والاجهزة وتأجير الورش للعمال والحرفيين. وهكذا تملك العمال عن طريق عقود المرابحة والبيع بالتقسيط والتأجير التمويلي والتشغيلي المعدات والاجهزة، وشاعت هذه الطريقة لتستوعب الاطباء واصحاب المعامل والمهندسين. ويمكن ان نلحق بهذا النوع من النشاط تمويل الأسر المنتجة والصناعات المنزلية، وهو توجه ذو اهداف اقتصادية واجتماعية وتوجد احصاءات وتحليلات عن حجم التمويل المقدم لهذه الفئات وعدد المستفيدين منه ونتائج الاداء فيه لا مجال لايرادها حتى لا يتحول هذا الاستعراض الى اعلان ودعاية لبنوك بعينها.

إلا انه لا بأس من الاشارة الى ان نسبة تمويل قطاع الحرفيين والمهنيين في بنك التضامن الاسلامي بالسودان للعام ١٩٩٤م بلغت ٥١٠ ملايين جنيه سوداني اي ما يعادل ١١ في المئة من السقف التمويلي المسموح به للبنك، كما أن فرع الحرفيين ببنك فيصل الاسلامي السوداني تدرج من تمويل احتياجات الحرفيين الى استيرادها ثم تطور الى شبه منطقة صناعية مما مكّن هذا القطاع من تغطية الاحتياجات المحلية والاستيراد وإنتاج بدائل عما كان يستورد من قطع الغيار. وساهم بنك فيصل الاسلامي في هذا القطاع باكثر مما ساهمت به البنوك الاخرى مجتمعة بما في ذلك البنك الصناعي الحكومي المتخصص في هذا المجال. وقامت بنوك البركة – خصوصاً في السودان وتركيا وبنغلادش وتونس – بدعم برامج تمويل الحرفيين وتشجيع الاستثمار في هذا المجال.

اما على صعيد الدور التنموي الشامل للبنوك الاسلامية فلقد ظل محور كثير من الانتقادات التي اثيرت اخيراً. واريد هنا ان ابرز بعض الاعمال التي تمت في هذا الجانب انصافاً لهذه البنوك وإظهاراً لجوانب ظلت خفية عن الاعلام والناس، وهذا يقودنا الى قضية ضعف برامج التوعية الاعلامية في البنوك الاسلامية.

اشار كثير من التقارير الى ان بعض المصارف الاسلامية موّل احتياجات بعض الدول الاسلامية من السلع الضرورية والاساسية عن طريق عقد المرابحة، وعلى سبيل المثال تم تمويل حاجة دولة الباكستان من الأرز في اكثر من موسم، كما تم تمويل احتياجات السودان من المواد البترولية، واحتياجات تركيا من مواد اخرى، هذا بخلاف التمويلات الضخمة الحجم وتطوير التجارة البينية بين الدول الاسلامية التي قام بها البنك الاسلامي للتنمية بجدة وما زال يقوم بها.

كان تمويل الصناعة والزراعة وعمليات الاسكان والبناء يتم عن طريق المصارف المتخصصة مثل البنك الصناعي والبنك الزراعي والبنك العقاري، وكلها بنوك مملوكة للحكومة تقدم قروضاً بشروط ميسرة وبمعايير غير تنافسية، وكانت محصلتها النهائية انها شكلت ضغطاً على موازنة الدولة وارهقتها بتكلفة منشآتها وأصولها ورواتب موظفيها وبديونها المعدومة او غير المحصلة، اضافة الى فقدان الفرصة البديلة، الا انه كان لا بد من وجودها لإحجام البنوك التجارية التقليدية الخاصة عن الدخول في هذه المجالات.

ولعب بعض البنوك الاسلامية في بعض البلدان دوراً مهماً في مجال تمويل مثل هذه الانشطة، وقامت البنوك الاسلامية السودانية مجتمعة بالتكفل بتمويل الموسم الزراعي في السودان في موسمي ٩٣/٩٤ و٩٤/٩٥م عن طريق محفظة البنوك الاسلامية التي مولت المزارعين عن طريق عقد السلم. ومع ان القطاع المصرفي لم يكن يمول الزراعة الا بمقدار ٢ في المئة فلقد قامت البنوك الاسلامية بانشاء محفظة البنوك التجارية لتمويل المؤسسات الزراعية، ومولت المواسم الزراعية منذ العام ٩٠ وحتى العام ٩٤ على النحو التالي:

الموسم	مبلغ التمويل (بالمليون جنيه سوداني)
٩٠-٩١	١,٧٤٤
٩١-٩٢	٣,٠٤٠
٩٢-٩٣	٥,٢٣٦
٩٣-٩٤	٣,٠٢٨

ونتيجة لنجاح المحفظة وتمشياً مع السياسة الاقتصادية التي اعتمدت على التنمية الزراعية رفع البنك المركزي نصيب الزراعة الى ٥٠ في المئة من السقوف التمويلية للقطاع المصرفي.

اضف الى ذلك مشروعات مجموعة البركة الزراعية مثل مشروع تبوك وبخارى في مساحة قدرها الف هكتار لانتاج القمح والحبوب والاعلاف في المملكة العربية السعودية وشركة مزارع العميري باليمن ومشروع الفصل الخامس بتونس والشركة العربية للإستثمار الزراعي وفروعها في السودان والمغرب. وغطت استثمارات مجموعة دلة البركة في المجال الزراعي اكثر من ٩ دول اسلامية وبلغ حجم تمويلاتها اكثر من ١٩٤ مليون دولار اميركي شملت مجالات الزراعة والانتاج الحيواني والخدمات الزراعية.

كما دخلت مجموعات اخرى عن طريق عقد الاستصناع مجالات الاسكان لا بقصد المضاربة في اسعار الأراضي والبنايات الجاهزة من دون اضافة قيمة جديدة، ولكن بقصد تملك الأراضي واستصلاحها وتخطيطها وإقامة مشروعات الامتداد العمراني.

وهذا المجال مليء بالأمثلة، كدور بنك فيصل الاسلامي المصري في انشاء العديد من مشروعات الاسكان الشعبي والمتوسط مثل مدينة بنك فيصل بالاسكندرية التي تتكون من ٨٧٠٠ وحدة سكنية على ٦٨ عمارة في مساحة ١٨٥ الف متر مربع، ومشروع ابراج النيل بالقاهرة الذي يتكون من خمسة عشر برجاً سكنياً وإدارياً على مساحة ٩٥ الف متر مربع تضم ٦٦٠ وحدة سكنية وادارية بالاضافة الى مشروعات اسكانية اخرى في بلد تظهر فيه مشكلات السكن بحدة شديدة.

كما بلغ حجم تمويلات البنك الاسلامي الاردني للاستثمار لهذا القطاع اكثر من ١٥٨,٥ مليون دينار اردني.

كذلك قيام مجموعة البركة بتشييد مخطط الأمير فواز بجدة، وما سمي بمشروع القرن العشرين وهو تطهير بحيرة تونس وإقامة منشآت سكنية وسياحية في مساحة تبلغ ١٢٠٠ هكتار. والأمثلة في هذا المجال كثيرة ولكن فضلنا ان نأتي ببعض الشواهد على ما نقول.

وفي مجال الصناعة، وهو بلا شك مجال يصعب دخوله على البنوك التجارية التي تعتمد على الودائع قصيرة الاجل بينما تتطلب المشروعات الصناعية موارد طويلة الاجل، تمّ تمويل عدد من المشروعات الصناعية وتوفير رأس المال العامل لها، بالاضافة الى تسهيل حصولها على المواد الخام اللازمة. واوضح بعض الاحصاءات المنشورة ان البنك الاسلامي الاردني موّل قطاع الصناعة والتعدين بمبلغ ٣٥٠ مليون دينار بما يشكل ٣١ في المئة من استثمارات البنك، وبلغت استثمارات بنك فيصل المصري في مجال الصناعة ١٦ في المئة من اجمالي استثماراته في الثمانينات وبلغت هذه النسبة في البنوك السودانية ١٣ في المئة.

اما مجموعة البركة فانشأت اكثر من ١٠ مصانع داخل المملكة العربية السعودية بالاضافة الى مساهماتها في اكبر المنشآت الصناعية التي تعتبر عماد القطاع الصناعي السعودي، كذلك قامت بإنشاء صناعات شملت الحديد والصلب والكوابل والاسلاك والمواد الكيماوية في مصر والاردن وتونس.

الى جانب ذلك فإن البنوك الاسلامية ساهمت في مشروعات حيوية اخرى في مجالات السياحة والتعليم والصحة والاعلام، وقامت بجهد ملحوظ في تطوير اسواق الأوراق المالية وابتكار منتجات مالية جديدة حسنة التنظيم وجيدة العائد لاقت قبولاً مقدراً من المدخرين والمستثمرين.

وساهمت كذلك في خصخصة بعض مشروعات القطاع العام التي طُرحت للبيع وتملكت بعض اسهمها، اضافة الى المشروعات الاجتماعية والخيرية التي تُعبّر عن التزام اسلامي اصيل في المجال الاجتماعي.

هذه اشارة عابرة الى ملامح وصور تلك الانجازات التي كان من الضروري ايرادها حتى تستوفي البنوك الاسلامية حقاً مشروعاً وإشادة واجبة. وكم تمنيت ان تكون لديّ بقية المعلومات عن جميع البنوك الاخرى التي ساهمت بانوار مشرقة مثل بيت التمويل الكويتي وبنك قطر الاسلامي وغيرهما.

وقبل ان اختم هذا الجزء المتعلق بانجازات البنوك الاسلامية احب ان اسجل موقفاً ايجابياً ناصعاً سجله بنك اسلامي اقيم وفقاً للقوانين الانكليزية وباشر عمله تحت رقابة السلطات النقدية في انكلترا وهو بنك البركة لندن، فعندما اثيرت المشكلة الاخيرة حوله وهُدّد بفقدان الترخيص وركزت وسائل الاعلام على الخلاف الدائر بين المسؤولين عنه والسلطات النقدية الانكليزية، ظن المشفقون والحريصون وأعداء التجربة كلهم ان البنك سوف يتهاوى ويسقط بصورة دراماتيكية وان المودعين سيهرعون نحو شبابيكه طلباً لودائعهم، وعندها سوف يعجز عن ردها، وان التقارير بالغة السوء سوف تصدر عن ادائه وعلاقاته كما حدث في تجربة مصرفية لمؤسسات غير اسلامية ما يزال صداها حياً في الاذهان.

والذي حدث ان السلطات النقدية اصدرت بيانات وتقارير شرّفت البنك والتجربة في عمومها، وانصفته هيكلاً وأداء ونتائج واشادت بانضباطه واستقراره، ولم تُسجّل ضده مخالفة واحدة، وحصر كل الاشكال في عدم خضوعه لرقابة البنك المركزي في موطن مالك معظم أسهمه، واعلن البنك استعداده الكامل للاستجابة لطلب اي عميل لسحب وديعته مهما كان حجمها وفي اي وقت شاء.

وعندما آل الأمر الى اغلاق البنك وسحب رخصته وقفت طوابير الاعلاميين وكاميراتهم امام البنك لتسجيل لحظة الاندفاع الكبير نحو السحب في اليوم الموعود، وكانت المفاجأة القاسية بالنسبة اليهم انه لم يحضر الا ثلاثة او اربعة اشخاص يطلبون الايداع في حساباتهم، وبينما اصطفت وسائل وأجهزة الاعلام امام البنك كان المودعون في محل آخر يقدمون حلولاً مختلفة لمشكلة البنك من بينها ان يتحولوا من مودعين الى مساهمين يشترون حصصاً من راسمال البنك!

ومما يجدر التنويه اليه كذلك ان البنوك الاسلامية عملت على ايجاد الظروف الملائمة لاشاعة المعرفة بالفكر الاقتصادي الاسلامي وبفقه المعاملات وشجعت ودعمت الجامعات التي عنيت بتدريس الاقتصاد الاسلامي ضمن مناهجها، وتكفلت بانشاء المعاهد ومراكز البحوث في الاقتصاد الاسلامي حيث قامت مجموعة البركة بانشاء المركز العالمي لابحاث الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ومركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بجامعة الأزهر ومراكز اخرى باسلام آباد واوزبكستان وطشقند وكازاخستان، كما انشأت مجموعة دار المال فيما مضى معهد قبرص، وترعى الآن معهد البنوك الاسلامية والتامين THE INSTITUTE OF ISLAMIC BANKING & INSURANCE، بالاضافة الى مركز البحوث بشركة الراجحي المصرفية للاستثمار. وهناك كثير من المراكز واقسام البحوث والدراسات انشأتها ومولتها البنوك الاسلامية مما يدل على اهتمام بالغ بالتأصيل الفكري والفقهي للتجربة لساندتها ومتابعتها وتصحيح ممارساتها اذا ما قصرت او تجاوزت.

واود في هذا الاتجاه ان اشير الى مركز صالح كامل بجامعة الأزهر الذي انشأته ومولته مجموعة البركة، وهو يضم وحدة للحاسب الآلي لاستخدامها في مجال العلوم الشرعية بالاضافة الى مكتبة ضخمة شرعية واقتصادية وقانونية ومكتبة مايكروفيلم والرسائل الجامعية، وكذلك مركز السنة ومطبعة كبيرة. وينظم المركز اكثر من ١٨ ندوة ومؤتمراً ومسابقة دورية في الاقتصاد الاسلامي، ويصدر كذلك مجلة المعاملات الاسلامية بصفة منتظمة بالاضافة الى مجلة الدراسات التجارية الاسلامية.

ومن الصروح البحثية المهمة معهد البنوك الاسلامية والتامين الذي انشأته مجموعة دار المال في لندن، وينظم دبلومات في مجال البنوك الاسلامية والتامين ويضم حالياً ١٥٠ دارساً من مختلف انحاء العالم، وينظم كذلك محاضرات شهرية حول موضوعات منتقاة عن النظام المصرفي ويصدر مجلة NEW HORIZON كمطبوعة شهرية علمية رفيعة المستوى، كما اصدر موسوعة البنوك الاسلامية والتامين وكتاب البنوك الاسلامية ومشاكلها وكتاب النظام الحاسبي للمصارف الاسلامية. وينظم المعهد بصفة دورية اعدداً من الندوات والمؤتمرات بلغت اكثر من سبعة تم عقدها في ماليزيا ودبي ولندن والبحرين وطهران وكراتشي.

وقبل ان اختم الحديث حول انجازات البنوك الاسلامية، يحق للجميع ان يتساءلوا: ولكن أليس في الامكان احسن مما كان؟ والاجابة بالطبع: نعم. ولكن حال دون ذلك مشكلات تتعلق بظروف وبيئة عمل البنوك الاسلامية ومشكلات اخرى تتعلق بادارة وأداء هذه البنوك. وبالطبع هناك بعض المغامرين وراكبي الموجة بغير ايمان عميق بأسسها وغاياتها وتفصيل ذلك في الجزء الثاني عن مشكلات البنوك الاسلامية ان شاء الله.

(يتبع حلقة ثالثة)

من الحياة

العهدة العمرية والقدس

أبقى اليوم أيضاً في شهر رمضان المبارك مع القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، ومسجد سيدنا عمر، ومسجد قبة الصخرة المشرفة وغيرها من المقدسات الكثيرة الممتدة من القدس الى الخليل في أرض فلسطين الطاهرة.

وأشرت بالأمس الى الأهمية الدينية للقدس، والمسجد الأقصى المبارك، وحائط البراق الذي يدعون انه حائط المبكى بينما هو حربي اسلامي عبر التاريخ، وما هو إلا الجدار الغربي من المسجد الأقصى ويدعى البراق النبوي الشريف حيث ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوق البراق حين وصوله الى بيت المقدس ليلة الاسراء به.

وهذه هي القدس عبر التاريخ الذي يشهد انها عربية منذ خمسة آلاف سنة على رغم الأضاليل التي يحاول العدو نشرها في العالم. وهذه هي زهرة المدائن «ايلياء» التي دخلت تحت راية الاسلام العام ٦٣٦ بعد الميلاد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. وأصبحت تعرف منذ ذلك الحين بمدينة القدس او بيت المقدس. وهي مدينة التسامح الاسلامي الذي تمثل عندما أبى بطريرك المدينة صفرونيوس ان يسلمها إلا لخليفة المسلمين بنفسه، فحضر عمر بن الخطاب وتسلم المدينة وكتب وثيقة الامان التي عرفت باسم «العهدة العمرية». وفي ما يلي نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل ايلياء من الامان... اعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها... انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بايلياء معهم أحد من اليهود. وعلى أهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما تعطي اهل المدائن. وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج فهو آمن. وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية. ومن أحب من أهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم. فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية. ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصدوا حصادهم. وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذين عليهم من الجزية» (كتب سنة ١٥ للهجرة وشهد على ذلك خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان).

ومن مآثر سيدنا عمر رضي الله عنه انه عندما زار حرم المسجد الأقصى كان المكان خراباً، تجمعت فيه الاقذار، فجعل يزيل التراب بيديه وتبعه الصحابة الذين كانوا معه، وراحوا ينظفون المكان، حتى برزت الصخرة المشرفة فأمر ببناء مسجد على هذه الصخرة (تم بناؤه العام ٦٣٧م).

● ● ●

● هذه الحقائق التاريخية أعرضها مجدداً في شهر رمضان المبارك لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

● دعاء اليوم

اللهم أسألك بعزك وذلي، ألا رحمتني، وأسألك بقوتك وضعفي، وبغناك وفقري اليك، هذه ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين يديك، عبيدك سواي كثير، وليس لي سيد سواك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا اليك.

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

* بينما معاوية بن ابي سفيان جالس في يوم اشتد حره اذ دخل عليه اعرابي وقال: جئتك مستجيرا من عاملك مروان بن الحكم، فقال معاوية: مهلا يا أخا العرب اذكر قصتك. قال: يا أمير المؤمنين كانت لي زوجة وكنت محبا فأصابتنا سنة اذهبت ما املك، فلما قل ما بيدي وذهب مالي اخذها ابوها مني فاشتكيته الى عاملك مروان بن الحكم لينصرني ويرد علي زوجتي فلما أحضر اباها وسأله عن حالي قال: «ما اعرفه قط» فاحضرها الأمير ليسألها عن قول ابيها فلما حضرت بين يديه وقعت منه موقع الاعجاب فصار لي خصما وعلي منكرا وبعث بي الى السجن وقال لأبيها: هل لك ان تزوجيتها وانا ضامن خلاصها من هذا الاعرابي. فرضي ابوها، ولما كان الغد احضرني وقال: اطلق سعاد، فقلت: لا، فسلط علي جماعة من غلمانه يعذبوني بأنواع العذاب حتى طلقتها وقد اتيتك مستجيرا وانشد يقول:

في القلب مني غرام   للنار فيه استعار
والجسم مرمي بسهم   فيه الطبيب يحار
وفي فؤادي جمر   والجمر فيه شرار
والعين تهطل دمعا   فدمعها مدرار
وليس الا بربي   وبالامير انتصار

فلما سمع معاوية كلامه قال: تعدى ابن الحكم في حدود الدين وظلم واجترأ على حرم المسلمين، ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب الى مروان كتابا يقول فيه: لقد بلغني انك تعديت على رعيتك في حدود الدين وينبغي لمن كان واليا ان يكف بصره عن شهواته وانشد يقول:

وليت امراً عظيماً لست تدركه   فاستغفر الله من فعل امرئ زاني
وقد اتانا الفتى المسكين منتحبا   يشكو الينا بيت ثم احزان
اعطى الاله يمينا لا يكفرها   شيء وابرأ من ديني وأيماني
ان انت خالفتني فيما كتبت به   لأجعلنك لحما بين عقبان
طلق سعاد وعجلها مجهزة   مع الكميت ومع نصر بن ذبيان

فلما قرأ كتاب معاوية فعل ما امره به وكتب اليه كتابا يقول فيه:

لا تعجلن امير المؤمنين فقد   اوفي بنذرك في سر وإعلان
واما اتيت حراما حين عجبني   فكيف ادعى باسم الخائن الزاني
اعذر فإنك لو ابصرتها لجرت   فيك الاماني على تمثال انسان
فسوف يأتيك شمس ليس يدركها   عند الخليفة من انس ومن جان

فلما وصل الكتاب الى الخليفة مع الرسولين وقرأه امر باحضار الجارية فلما رآها رأى صورة حسناء لم ير احسن منها فخاطبها فوجدها فصيحة اللسان حسنة البيان فقال علي بالاعرابي فأتي به وقال له: يا اعرابي هل لك عنها من سلوة واعوضك عنها ثلاث جوار نهد ابكار كأنهن الاقمار مع كل جارية الف دينار، واقسم لك في بيت المال كل سنة ما يكفيك وما يغنيك؟

فقال الاعرابي: استجرت بعدلك من جور ابن الحكم فبمن استجير من جورك، وانشد يقول

لا تجعلني فداك الله من ملك
كالمستجير من الرمضاء بالنار
إردد سعاد على حيران مكتئب
يمسي ويصبح في هم وتذكار
اطلق وثاقي ولا تبخل علي بها
فإن فعلت فإني غير كفار

ثم قال: يا أمير المؤمنين لو اعطيتني الخلافة ما اخذتها دون سعاد. فقال معاوية: انك مقر بأنك طلقتها ومروان مقر بأنه طلقها ونحن نخيرها فإن اختارت سواك تزوجناها وان اختارتك حولناها اليك ثم قال للجارية: أيما احب اليك امير المؤمنين في عزه وشرفه وقصوره وسلطانه وامواله وما ابصرتيه عنده، او مروان بن الحكم في تعسفه وجوره، او هذا الاعرابي في جوعه وفقره.

فأنشدت تقول:

هذا وان كان في جوع واضرار   أعز عندي من قومي ومن جاري
وصاحب التاج او مروان عامله   وكل ذي درهم عندي ودينار

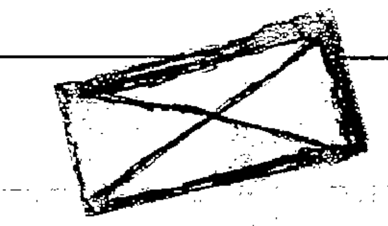
ثم قالت: والله يا امير المؤمنين ما انا بخاذلته لحادثة الزمان ولا لغدرات الايام وان له صحبة قديمة لا تنسى ومحبة لا تبلى وانا احق من يصبر معه في الضراء كما تنعمت معه في السراء. فتعجب الخليفة من عقلها ومودتها ودفع لها عشرة الاف درهم ودفع مثلها للاعرابي وتركهما.

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٤	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٤٢
المدينة المنورة	٥.٤١	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٣٨
القدس المحتلة	٥.٠٥	٦.٢٨	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٣
ابو ظبي	٥.٤٢	٦.٥٩	١٢.٣٧	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٢٢
المنامة	٥.٠٠	٦.١٧	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٣٧
الجزائر	٦.١٧	٧.٤٦	١٣.٠٣	١٥.٥٤	١٨.١٥	١٩.٣٨
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٨.٥٩
الكويت	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٤٧
الرباط	٥.٥٥	٧.١٩	١٢.٤١	١٥.٣٧	١٨.٠٠	١٩.١٩
الرياض	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٥٥	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٣	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٥٦
بيروت	٥.٠٥	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
بغداد	٥.٣٠	٦.٥٤	١٢.١٦	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٦
تونس	٥.٤٨	٧.١٦	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.١٠
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٢١
دمشق	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٧
دبي	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٦	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٤	٦.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.١١
عمان	٥.٠٢	٦.٢٦	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٠
مسقط	٥.٣٦	٦.٤٢	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٥	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٢	١٣.١٨	١٦.٣٤	١٩.٠٠	٢٠.١٠
انقرة	٥.٢٠	٦.٥١	١٢.٠٣	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٧
طهران	٥.٣١	٦.٥٨	١٢.١٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥٣
اثينا	٥.٥٦	٧.٢٥	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٥١	١٩.١٥
برلين	٥.٥٨	٧.٤٢	١٢.٢٠	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.٣٤
بروكسل	٦.٣٠	٨.١٣	١٢.٥٨	١٥.١١	١٧.٣٧	١٩.١٥
باريس	٦.٣٣	٨.١٦	١٣.٠٥	١٥.٣٦	١٧.٥٢	١٩.٣٧
جنيف	٦.١٣	٧.٥٣	١٢.٥٠	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.١٨
روما	٥.٤٣	٧.١٧	١٢.٢٤	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٨.٥٦
سراييفو	٥.٢٠	٦.٥٩	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.٣٢
ستوكهولم	٦.٠٠	٧.٥٠	١٢.٠٣	١٣.٤٣	١٦.١٠	١٧.٥٥
كوبنهاغن	٦.١٠	٧.٥٧	١٢.٢٤	١٤.٢٠	١٦.٤٨	١٨.٢٩
لندن	٥.٤٨	٧.٣٢	١٢.١٥	١٤.٢٦	١٦.٥٣	١٨.٣٢
مدريد	٦.٤٦	٨.٢٠	١٣.٣٠	١٦.١٢	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٨
واشنطن	٥.٤٠	٧.١٠	١٢.٢٢	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥٧
اوتاوا	٥.٣٩	٧.١٨	١٢.١٨	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٤٧

* تقديم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.



الدول تعتبر المكتبات عنوان الرقي والتقدم باتجاه المستقبل

مكتبات سويسرا ستة آلاف... وتغطي كل مجالات المعرفة

□ زيوريخ - من ثابت عيد:

■ الحديث عن المكتبات في دولة متقدمة مثل سويسرا قد يبدو للبعض نوعا من الترف لا ينبغي ان نسمح لانفسنا به. فكيف نتحدث عن المكتبات والكتب، في حين ان معظم شعوبنا العربية ما زال يواجه الكثير من الصعوبات من اجل التغلب على مشاكل الحياة اليومية؟ ونحن ندرك ان مشاكل الغذاء ينبغي حلها قبل التفكير في الكتب والمكتبات، ولكننا نعلم ايضا ان معظم ما نعانيه من مشاكل في عالمنا العربي سببه الجهل وإهمال العلم وعدم الأخذ باسباب الحضارة الحديثة. إذن لا خيار امامنا، إلا الاهتمام بالعلم، والاعتناء بالمكتبات، والارتقاء بصناعة الكتاب، والاعتراف بمكانة العلماء.

والحديث عن المكتبات بصفة عامة له جوانب متعددة. فاولا: لا تقوم الحضارات ولا تزدهر إلا بالعلم، ولا علم بلا كتب، والمكتبات هي دور الكتب، واحد اهم مظاهر تقدم الأمم. وثانيا: لا يمكن ان تروج صناعة الكتاب بلا صناعة للورق وادوات للطباعة، وطالما اننا ما زلنا نستورد كل شيء، فالأمل ضعيف في ازدهار هذه الصناعة في الوقت الحاضر. وثالثا: لا يمكن أن يزدهر العلم وتنمو صناعة الكتاب بلا رعاية للعلماء، والعلماء في معظم انحاء عالمنا العربي مهضومة حقوقهم. ورابعا: لا يمكن أن تؤتي الكتب ثمارها بلا قراء، والمرء لا يفكر في القراءة إلا بعد إشباع حاجاته الجسمانية، ومعظم شعوبنا العربية ما زال مشغولاً بحل مشاكل المأكل والمشرب. وخامساً: لا يمكن ان تزدهر صناعة الكتاب في ظل نظام تعليمي متخلف، لا يرصد الاموال اللازمة لشراء الكتب وتأسيس المكتبات. ويكفي ان نذكر ان موازنة المكتبة المركزية في زيوريخ البالغة ٢٢ مليون فرنك سويسري تفوق ميزانية جميع المكتبات العربية من المحيط إلى الخليج! كل هذا يدفعنا إلى التساؤل: لماذا لا نحاول ان نستفيد ونتعلم من خبرة دولة متقدمة مثل سويسرا في مجال المكتبات؟

نبذة تاريخية عامة

يوجد في سويسرا اليوم اكثر من ستة آلاف مكتبة منتشرة في انحاء البلاد. ويرجع تاريخ المكتبات فيها إلى العصور الوسطى عندما تولت الأديرة المسيحية الاهتمام بالكتب، والعناية بتأسيس المكتبات. ونذكر هنا على سبيل المثال دير سانت جالان الذي أسس سنة ٧٢٠م، ودير اينسيدلن الذي تم بناؤه حوالي سنة ٩٥٠م.

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر شهدت سويسرا توسعا ملموسا في إنشاء المكتبات، وكانت المكتبة المركزية في مدينة زيوريخ إحدى اهم ما اسسه السويسريون من مكتبات في تلك الحقبة، وتم إنشاؤها سنة ١٦٢٩م. ثم شهد القرن التاسع عشر تراجعا ملحوظا في عدد المكتبات الجديدة، بيد انه تم تأسيس عدد من المكتبات المهمة آنذاك، فشيدت المكتبة الوطنية السويسرية، ومكتبة الجامعة الفيدرالية لعلوم التكنولوجيا (ETH) في زيوريخ، ومكتبة البرلمان، وكذلك مكتبة الجامعة الفيدرالية لعلوم التكنولوجيا في لوزان. وفي القرن العشرين شهدت سويسرا حركة واسعة لتأسيس المكتبات المتخصصة.

يعير السويسريون اهتماما خاصا لمكتبات المدارس، ويعتبرونها «مراكز معلومات» يتم فيها تلقين التلامذة كيفية استخدام المكتبة، والمبادىء الأولية للقراءة والمطالعة، وطريقة استخدام المراجع والبحث عن المعلومات. ويرى المسؤولون ان الدور الذي تلعبه مكتبة المدرسة في حياة التلميذ عظيم الشأن. ففي مكتبة المدرسة يتم أول اتصال حقيقي بين التلميذ والكتاب، وفيها يتم غرس حب القراءة في نفوس الصغار. وإذا نجحت مكتبة المدرسة في أداء وظيفتها، فإن تأثيرها في مستقبل التلميذ يصير كبيراً، إذ يتحول التلميذ بعد ذلك إلى إنسان مدرك لقيمة العلم وقدر المعرفة، فيسعى إلى تثقيف نفسه بنفسه عن طريق المكتبات، أو بشراء الكتب.

أما المكتبات الجامعية في سويسرا، فهي أكبر مكتبات البلاد على الإطلاق. ولا تقتصر وظيفتها على خدمة الجامعيين فحسب، بل تفتح ابوابها امام جميع سكان الكانتون (= المحافظة) الموجودة فيه. وبجانب هذه المكتبات الجامعية الضخمة، هناك حوالي مئة مكتبة تابعة لمعاهد وكليات الجامعات السويسرية تقدم خدماتها للطلاب في شتى فروع العلم. إلا أن السويسريين يشتكون من عدم توافر الكوادر الفنية اللازمة لإدارة هذه المكتبات التابعة للمعاهد والكليات.

المكتبات العامة وتثقيف الشعب

يبلغ عدد ما تمتلكه سويسرا من مكتبات - كما ذكرنا اعلاه - حوالي ستة آلاف مكتبة. وهو عدد ضخم جدا، إذا قارناه بعدد سكان البلاد الذي يبلغ ٦,٣ مليون نسمة تقريبا. إلا أن الكثير من هذه المكتبات من الحجم الصغير الذي لا يكاد يفي بحاجات القارىء المتخصص. وعلى رغم وجود هذا العدد الضخم من المكتبات في انحاء البلاد، فإن السويسريين يمارسون النقد الذاتي، ويشتكون من عدم التوسع في تأسيس المكتبات بصورة كافية في المناطق الريفية. وبلغ إدراك السويسريين لقيمة الثقافة، واقتناعهم باهمية تثقيف المواطن العادي، حدا جعل بعض مدن القطاع الفرنسي السويسري وضواحيه تستعين بنظام «المكتبة السيارة»، وهو نظام تقوم فيه السيارة بدور المكتبة المتنقلة. وكان لذلك أثر كبير في نشر الثقافة والمعرفة بين سكان تلك الضواحي.

المكتبات المتخصصة

ومن اهم مظاهر الرقي وعلامات التقدم الأخذ بنظام التخصص، وهو نظام له محاسنه ومساوئه مثل كل شيء في الحياة، ولكن فوائده أكثر من عيوبه آلاف المرات. وأدى التطور الحضاري والتقدم الصناعي بالمجتمع السويسري إلى تكوين العديد من المؤسسات العلمية المتخصصة، فباتت كل مؤسسة منها تهتم بفرع او أكثر من فروع العلم وفنون المعرفة. ولا تختلف الحال في مجال المكتبات، فنجد أن المكتبات الضخمة غالبا ما تحتوي على أقسام محددة، يختص كل قسم منها بمادة أو فرع من فروع العلم. وسوف نقدم فيما يلي عرضاً وجيزاً نلقي فيه الضوء على بعض المكتبات المتخصصة في سويسرا.

الموسيقى: تمتلك المكتبة الجامعية العامة في جنيف بعض كتب القداس الخاصة بالكنيسة الكاثوليكية، ويعود عمرها إلى القرن العاشر الميلادي. وتحتفظ ببعض الأعمال الفنية التي خلفها موسيقيون فرنسيون وإيطاليون ممن قضوا جزءا من حياتهم العملية في سويسرا. أما أهم مكتبة موسيقية موجودة في البلاد، فهي مكتبة جامعة بازل العامة التي تمتلك مجموعة هائلة من مخطوطات السيمفونيات التي وضعها موسيقيو القرن الثامن عشر. وفي اينسيدلن يوجد الدير البندكتيني الشهير الذي يزيد عمره على الألف سنة (حيث أقيم حوالي سنة ٩٥٠م.) وتحتوي مكتبته على خمسين الف عنوان تقريبا لأعمال موسيقية مختلفة وضع بعضها قبل سنة ١٥٠٠م. وتغطي الأعمال الموسيقية الأخرى الحقبة التاريخية من القرن السادس عشر وحتى يومنا هذا. كذلك فإن مكتبة الوقف في سانت جالان تمتلك مخطوطات موسيقية مهمة يعود تاريخ بعضها إلى القرن التاسع الميلادي. أما المكتبة المركزية في زيوريخ، ففيها قسم خاص للموسيقى يحتوي على أعمال سويسرية وفيرة.

الجغرافيا والخرائط: تعتبر المكتبة الوطنية السويسرية في برن إحدى أهم المكتبات المتخصصة في الجغرافيا والخرائط، وتمتلك اكثر من ٣٧,٠٠٠ خريطة. أما المكتبة الجامعية العامة في مدينة جنيف - تأسست سنة ١٥٦١م - فتحتوي على ٢٣,٠٠٠ خريطة، وأكثر من ١,٢٠٠,٠٠٠ مجلد. وتمتلك المكتبة المركزية في زيوريخ حوالي ١٧٥,٠٠٠ خريطة، بالإضافة إلى قسم خاص بعلم الجغرافيا.

الكيمياء: نظراً إلى العلاقة الوثيقة بين العلم والصناعة، ولأن الدول المتقدمة تستخدم العلوم في تنمية قدراتها الاقتصادية والصناعية، فإننا نجد أن كانتون بازل الذي تتركز فيه الصناعات الكيماوية المتقدمة وكذلك صناعة الدواء، يمتلك في الوقت نفسه كبرى مكتبات البلاد المتخصصة في علوم الكيمياء.

التكنولوجيا المتقدمة: تعتبر مكتبة الـ ETH (= الجامعة الفيديرالية لعلوم التكنولوجيا) في زيوريخ أكبر مكتبة علمية في البلاد. تأسست سنة ١٨٥٥م. وكان الهدف من إنشائها في البداية أن تكون مكتبة جامعية عادية، ولكن السويسريين طوروها على مدار السنين لتصبح اليوم أكبر مكتبة علمية متخصصة في علوم التكنولوجيا في سويسرا برمتها. وازداد عدد ما تمتلكه من وحدات مكتبية (الوحدة المكتبية يمكن أن تكون كتابا أو مخطوطة أو ميكروفيلما أو صورة أو شريط تسجيل أو اسطوانة أو شريط فيديو أو مجلة أو جريدة ...إلخ) من نصف مليون وحدة في أوائل الستينات إلى حوالي ٢,٥ مليون وحدة في السبعينات.

المكتبات الصناعية: تمتلك المؤسسات الصناعية الكبرى في سويسرا مكتبات خاصة بها مثل مكتبة سولزر ومكتبة فينترتور. وتعتبر هذه المكتبات الصناعية من النوع الصغير إذا قورنت بمكتبة الـ ETH مثلا. ومع ذلك فهي تحتوي على الكثير من الأبحاث المتخصصة والمراجع العلمية المهمة. وتتعاون المكتبات الصناعية مع بقية مكتبات سويسرا في مجال إعارة الكتب والمراجع في ما بينها. وكان للمكتبات الصناعية السبق في إدخال النظم الالكترونية الحديثة لتخزين المعلومات، فمهدت بذلك الطريق إلى إدخال هذه الأنظمة الحديثة إلى بقية المكتبات.

التراث السويسري: يظهر نظام التخصص المكتبي الذي أخذت به سويسرا بوضوح في مجال التراث، فتتولى مكتبة كل كانتون (= محافظة) تجميع وحفظ كل ما له علاقة بتراث كانتونها أو محافظتها. والتراث هنا يعني كل ما تركه السويسريون من أعمال، وما خلفوه من إبداع. وبجانب هذا الاهتمام على مستوى الكانتون، يوجد اهتمام آخر على مستوى الدولة من خلال المكتبة الوطنية السويسرية التي اسست سنة ١٨٩٥م، وتعد أكبر مكتبة سويسرية متخصصة في جغرافية سويسرا وتاريخها وآدابها وقوانينها. كما أنها تقوم بتجميع وتحليل وإعارة كل ما يكتبه السويسريون، أو كل ما له علاقة بسويسرا، خصوصاً المطبوعات الصادرة في البلاد.

المكتبات الحكومية. وتقديراً من الحكومة السويسرية لقيمة المعرفة، وإدراكا منها للدور العظيم الذي تلعبه العلوم في حياة الأمم، فإنها لم تتوان عن تأسيس المكتبات التابعة لأجهزة الدولة المختلفة. ونذكر هنا على سبيل المثال بعض اهم المكتبات التابعة للمؤسسات الحكومية في سويسرا: مكتبة البرلمان والحكومة الفيديرالية، مكتبة القوات المسلحة، مكتبة المعهد الفيديرالي للتربية الرياضية، مكتبة سكك حديد سويسرا، مكتبة هيئة البريد، مكتبة الجهاز الفيديرالي للإحصاءات. ولا تقتصر خدمة بعض هذه المكتبات على العاملين في الحكومة فحسب، بل تمتد لتشمل أيضا القطاعات الأخرى من أفراد الشعب.

المكتبات الدولية: واستفادت سويسرا كثيراً من وجود العديد من المنظمات الدولية في مدينة جنيف، ذلك أن معظم هذه المنظمات الدولية يمتلك مكتبات ضخمة متخصصة. ونذكر منها على سبيل المثال: مكتبة الأمم المتحدة، مكتبة مكتب العمل الدولي، مكتبة منظمة الصحة العالمية. وتقوم هذه المكتبات بالتعاون مع المكتبات السويسرية، خصوصاً في مجال إعارة الكتب التي لا تمتلكها المكتبات السويسرية.

وبعد هذا العرض الوجيز، لم يتبق إلا أن نوجه نداء إلى المسؤولين العرب بضرورة الاهتمام بالعلم، ورعاية العلماء، والتعجيل بالإصلاح، والتقليل من الاستيراد، فلا مستقبل لنا بلا علم، ولا علم بلا مكتبات، ولا مكتبات بلا كتب. فكيف لنا أن نهمل هذا الأساس، والآية الكريمة تقول لنا: «كنتم خير أمة أخرجت للناس»؟



المكتبة المركزية في زيوريخ.

لقطة من الداخل لمكتبة زيوريخ.

المهرجان التسويقي الأول في دبي يواصل استعداداته

نشاطات فنية وموسيقية تجعل الايام عيداً متواصلاً

□ دبي - «الحياة»:

■ تعيش دبي حالياً اجواء محمومة من الاستعدادات المكثفة تمهيداً لبدء مهرجانها التسويقي الاول الذي سيقام بين ١٥ شباط (فبراير) الحالي و٢٨ آذار (مارس) المقبل، ويشتمل على عدد من المعارض التشكيلية لبعض من كبار الرسامين المحليين والعالميين، اضافة الى عروض فنية وتراثية يشارك فيها مطربون وعازفون وراقصون استقدموا خصيصاً لهذه المناسبة المميزة.

تبدأ فعاليات المهرجان الذي يستمر ستة اسابيع ويغطي مختلف انحاء المدينة بمعرض تشكيلي عالمي يقام في قاعة الملتقى بمركز دبي التجاري العالمي. وفي القاعة نفسها، يقام من ٣ الى ١٣ آذار المقبل معرض فني آخر يشارك فيه حوالى عشرة فنانين من الاكاديمية الملكية للفنون في لندن.

ويقول سيدني روز رئيس مركز دبي العالمي للفنون الذي ينظم هذا المعرض: «ان الاكاديمية الملكية تعتبر من اقدم الاكاديميات في المملكة المتحدة اذ تأسست العام ١٧٦٨ على يد جورج الثالث، وتعاقب على رئاستها عدد كبير من اهم الفنانين في العالم. وسوف يقدم الفنانون المشاركون في هذا المعرض حوالى ٦٠ لوحة من اعمالهم التي ذاعت شهرتها في العالم».

وتشهد دبي طيلة ايام المهرجان عروضاً حية لفنانين متجولين يقومون بتقديم فنونهم المختلفة على مسارح سوق المهرجان التي تم انشاؤها على جانبي خور دبي. ومن بين الفنانين باقة من الموسيقيين والمهرجين جاءوا من اوروبا ومختلف انحاء اسيا لتقديم عروضهم الموجهة الى جميع افراد العائلة.

وفي مجال الموسيقى يحمل شهر آذار لمحبي الموسيقى الكلاسيكية عروضاً لاوركسترا «موسكو ستيت» الفيلارمونيكية بقيادة المؤلف الموسيقي فاليمار بونكين. وسترعى دار «موتيفيت للنشر» حفلاً فنياً للموسيقار جوليان لويد ويبر الذي يحترف العزف على آلة التشيلو. وستشارك ايضاً اصغر واشهر عازفة كمان في العالم فانيسا ماي الحائزة على الجائزة البلاتينية المضاعفة عن البومها الموسيقي «عازف الكمان».

وعلى الصعيد المسرحي والاستعراضي، تقدم شركة اوسكار للانتاج ايام ٢٦ و٢٧ و٢٨ آذار مسرحية «بهلول في اسطنبول» لسمير غانم. اما فرقة كركلا اللبنانية فستعرض مسرحيتي «اليسا ملكة قرطاجة» و«الاندلس» من ٢٧ شباط الى ٢ آذار.

ولم يكتف منظمو مهرجان دبي للتسوق بالنشاطات الفنية والموسيقية والمسرحية، وانما ركزوا ايضاً على الجوانب التراثية الخاصة بالمنطقة. فعلى ضفاف خور دبي وبالقرب من قصر الشيخ سعيد بن جمعة آل مكتوم في منطقة الشندغة، سيتمكن الزوار من مشاهدة كيفية تطور هذه المدينة من خلال القرية التراثية التي سيعرض فيها الحرفيون المحليون مختلف اعمالهم التراثية التي يعود تاريخها الى زمن قديم. كما ستتيح قرية الغوص لزوارها فرصة مشاهدة الغواصين الذين سيعيدون احياء تراث اجدادهم عندما كانوا يبحثون عن اللآلئ في اعماق البحار.

وتعتبر هذه النشاطات من ضمن عوامل الجذب المتنوعة التي يضمها مهرجان دبي للتسوق الذي ستبدأ فعالياته مع ايام عيد الفطر المبارك. ومن المتوقع ان يستقطب هذا الحدث عدداً كبيراً من الزوار الذين ستجذبهم تنزيلات ضخمة شاملة بمشاركة ما يزيد على ٣٠٠٠ محل للبيع بالتجزئة تعرض افضل منتجاتها وخدماتها باسعار مخفضة بصورة لم يسبق لها مثيل



وجه قديم من دبي في «القرية التراثية» (وفي الاطار مصنوعات فخارية في «القرية التراثية»)

الشيخ حسن حفار في ليالي رمضان البيروتية:

خلاصة الانشاد الديني والدنيوي

فكتور سحاب

■ مثلما جاءت «الهيصة» تحت ستار الطرب الى بيروت من حلب، جاء الشيخ حسن حفار من حلب ايضاً ليثبت ما ليس بحاجة الى إثبات: ان تجاوب الجمهور يمكن ان يكون رخيصاً اذا زعّق المغنون وهزّوا وسطهم، ويمكن ان يكون راقياً وعميقاً وحضارياً اذا كان الغناء متقناً والاصول مصونة.

في مسرح المدينة سهرات رمضانية حاشدة ومنوعة، جاء لاحياء بعضها الشيخ حسن حفار وفرقته من حلب الشهباء، فاعاد لحلب سمعتها الوقورة الراسخة في قلوب محبي الطرب في بيروت ولبنان، فمحى الثار ما اصاب هذه السمعة من اهتزاز... مع اهتزاز خصور وفود المغنين الذين حولوا بعض الوقت مسارح الطرب في بيروت، الى مرابع للهيصة الرخيصة السهلة.

قدم الشيخ حسن ومنشدوه السبعة الذين يرتدون لباساً عربياً اسود، برنامجاً من التواشيح الدينية تتخللها اغنيات من التراث الحلبي، بمصاحبة دفين عزف عليهما اثنان من المنشدين، من غير آلات موسيقية اخرى. ولم يقف اي من المنشدين للرقص، سوى واحد أخذ يلف على طريقة الرقص الصوفي الدائري، من غير ما تهييج مصطنع او تخريب راقص على انصات الجمهور الى الغناء.

تضمن برنامج السهرة الرمضانية (وهو برنامج قابل للتعديل وفق مزاج المغني) موشح: «يا رسول الله»، ثم موشح: «قد بدا داعي الفلاح»، فقصيدة مرسلة، و: «يا من تناديني» (من القدود)، وموشح: «ليل الظلام»، ثم موالاً على الطريقة البغدادية ابدى فيه الشيخ حسن قدرة بهلوانية كبيرة في التلاعب بالمقامات واتيان بعضها من حيثما شاء بسهولة كبيرة، على رغم عدم استناده الى اي آلة موسيقية توفر له معياراً مقامياً. ثم غنى من القدود: «لقد اتيت الحمى»، وبدأ بهذا القد وصلة راست، تضمنت أيضاً موشح: «ذات الجمال»، وموشح: «بالسر وبالجهد»، قبل ان يختم بدعاء: «الله الله».

مقام البياتي غلب على القسم الثاني، الذي بدأ بعد استراحة استمرت عشر دقائق. وتضمن هذا الجزء موشح: «شام قلبي»، ومن القدود: «تلوموني»، و«يا صاح الصبر»، فموشح «محبوبي قصد»، تلته ليالي وموال تنقل فيه بين المقامات: الهزام والحجاز والراست، وتضمن شعره: ابى مغرما بالوصل طال به الهجر، تشطيراً خماسي الابيات لقصيدة: اراك عصي الدمع شيمتك الصبر. ثم من القدود: يا امام ارسل، و: مالي غنى مالي، وموالاً عراقياً قبل ان يغني: ابعت لي جواب، و: حياة عيني، ثم قصيدة: صاح في العاشقين. عندئذ انقلب الى مقام الهزام ليغني من المدائح النبوية: طلع البدر علينا، ثم: بالله يا حبيبي، قبل ان يختم بدعاء: الله الله.

استعاده الجمهور فغنى الشيخ حسن: يا ذُرّ ثغر الحبيبُ من نظمك (نهاوند تحول الى العجم) قبل ان يغني: زوروني. فلما استعيد مرة اخرى تحول الى الراست واغنية: حبيبي هو (التي لحنها محمود الشريف وغناها صالح عبد الحي قبل اكثر من خمسين سنة)، واورد فيها موالاً على كلمة: «يا حبيبي» استعار فيه اللحن من «يا حبيبي» الشهيرة في اغنية محمد عبدالوهاب: جفنه علم الغزل.

صوت ومدرسة

ومن يستمع جيداً الى الشيخ حسن حفار يلاحظ بسرعة انه نشأ على غناء محمد عبدالوهاب. فقد ذكرنا في عدد من المواضع بمواويل لسيد الغناء العربي منها: في البحر لم فتكم، وشجاني نوحك. وعندما تحول الى الزنجران، ذكرنا بموال: اللي راح راح يا قلبي، ثم طعّم غناءه في موضع آخر بشيء من: عندما يأتي المساء. لكن المدقق يستطيع كذلك ان يجد تأثيرات اخرى استقاها الشيخ حسن من مدرسة القرن التاسع عشر (الهنك عند محمد عثمان، والآهات من موشح: وجهك مشرق). وكذلك مرّ على شيء من: رقّ الحبيب وليت للبراق عينا (محمد القصبجي لام كلثوم واسمهان). وفي غنائه موال: قلت لما غاب عني (وهو على إيقاع الدارج ٣ على ٤). وذكرنا باغنية: يا بشير الانس، ودور: يا اللي تشكي من الهوى (لحنها زكريا احمد لام كلثوم).

اما صوت الشيخ حسن، فهو صوت رخيم رخامة جيدة، وقماشة صوته مبطنة من غير غموض، وفي ادائه خفة صالح عبدالحي في احيان وجلاء صوت محمد عبدالوهاب في احيان اخرى. وهو مهتم جداً بالقفلة، فيركز معظم اهتمامه في الاعداد لها وفي حسن ختامها. ولهذا الغرض تمتاز حنجرته بعرب سريعة شبيهة بعرب صباح فخري التي تتأخر الى اللحظة الاخيرة قبل ختام الجملة المغناة.

لذلك يمكن القول في الشيخ حسن حفار انه سبيكة ممتازة ذابت فيها معادن من مختلف مذاهب اللحن والغناء في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، في مصر وفي حلب، في الغناء الديني والدنيوي. انه مختصر مفيد شديد التركيز والكثافة، ولذا اعاد الاعتبار الى سمعة حلب، واعاد الثقة الى قلوب المستمعين في ليالي بيروت الرمضانية.

سيرة موجزة

ولد الشيخ حسن حفار في حلب سنة ١٩٤٣. بدأ الانشاد في حلقات الذكر وكان في الثالثة عشرة، في زاوية الحفار في المدينة، حين كان يتردد على الزاوية كبار المنشدين: عبد اللطيف تفنكجي وبكري حمامي وأحمد المعبر، فتتلمذ عليهم وتوسموا فيه خيراً. بدأ باكراً تعلم المقامات بالانشاد والممارسة. وفي الثامنة عشرة اخذ يغني منفرداً. أسس فرقته في مدينة حلب سنة ١٩٥٩ وهي اقدم الفرق الآن في المدينة التي تكثر فيها الفرق الغنائية. مثل سورية في مهرجانات الخريف في فرنسا (١٩٧٦) مع صبري المدلل وعبدالرؤوف حلاق. وشارك في مهرجانات قرطاج (١٩٩١)، وأحرز نجاحاً في مهرجان «ليلة الوجد» في باريس (١٩٩٥).

كأس الامم الافريقية:

لقاء القمة بين تونس وجنوب افريقيا يشعل الصراع على احراز اللقب للمرة الاولى

CAF

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - تلتقي تونس وجنوب افريقيا اليوم السبت في المباراة النهائية لكاس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ ولكليهما هدف واحد: احراز اللقب للمرة الاولى.

وتجمع المباراة منتخبين حققا مفاجأتين كبيرتين في الدور نصف النهائي، اذ تغلبت جنوب افريقيا على غانا لإحراز اللقب بعد انسحاب المنتخب النيجيري حامل اللقب ٣/صفر. اما تونس فاعادت زامبيا الى حجمها الطبيعي عندما اكتسحتها ٢/٤.

وتشارك تونس في النهائيات للمرة السابعة في حين تشارك جنوب افريقيا للمرة الاولى بعدما غابت طويلاً بسبب سياسة التمييز العنصري التي كانت تنتهجها.

ونجحت جنوب افريقيا في رهانها بعد عودتها الى الساحة الرياضية قبل ثلاث سنوات فقط بعد عزلة طويلة دامت ٣٠ عاماً وها هي على قاب قوسين او ادنى من إحراز اول لقب قاري لها. ويامل مدربها كلايف باركر ان يحذو فريقه حذو منتخب الركبي الذي احرز كاس العالم السنة الماضية في مشاركته الاولى، وحذو نادي اورلاندو بايرايتس الحائز كاس ابطال الاندية الافريقية.

وقال باركر في هذا الصدد: «احرز منتخب الركبي كاس العالم وعلى فريقي ان يحذو حذوه». واضاف «الرياضة تزيل الحواجز اكثر مما تفعل السياسة والمنتخب يعرف ذلك جيداً». واشار الى ان فريقه يواجه ضغطاً كبيراً لاحراز اللقب «انه مطالب بإحراز اللقب لأن الجميع يعتبر ان بإمكانه ان يفعل ذلك».

ويعود الى صفوف المنتخب مهاجم ليدز يونايتد الانكليزي فيل ماسينغا الذي غاب عن المباراة ضد غانا لنيله انذارين.

ويعتمد المنتخب الجنوب افريقي على الاسلوب الانكليزي الذي يتميز باللياقة البدنية العالية لكنه ايضا يملك لاعبين ذوي فنيات عالية امثال دكتور كومالو وجون موشويو مارك فيش.

ولا شك ان وجود الرئيس نيلسون مانديلا في الملعب سيزيد من عزيمة منتخبه على غرار ما حصل في المباراة الافتتاحية عندما فاز على الكاميرون ٣/صفر.

وقد نفدت التذاكر وعددها ٨٠ الفاً من الاسواق والاكشاك.

ولم يكن اكثر المتفائلين يتوقع بلوغ المنتخب التونسي المباراة النهائية خصوصاً بعد البداية الباهتة التي اسفرت عن تعادله مع موزامبيق وخسارته امام غانا. لكن المنتخب الذي يبلغ معدل اعمار لاعبيه ٢٤ عاماً قلب التوقعات راساً على عقب وبات على بعد ٩٠ دقيقة او ١٢٠ من إحراز لقبه الاول.

وكانت تونس بلغت المباراة النهائية عام ١٩٦٥ على ارضها وخسرت امام غانا ٣/٢ بعد تمديد الوقت.

ويعود الفضل في الدرجة الاولى الى المدرب البولندي الاصل الفرنسي الجنسية هنري كاسبرشاك الذي تسلم تدريب المنتخب قبل ١٨ شهراً خلفاً لفوزي البنزرتي وفتح الباب امام الجميع للانضمام الى صفوف المنتخب بغض النظر عما اذا كانوا يلعبون في الدرجة الاولى او الثانية. ولم تكن مهمته سهلة لتضميد الجراح بعد خروج المنتخب من الدور الاول لكاس الامم الافريقية ٩٤.

لكن جهود كاسبرشاك والاتحاد المحلي اتت ثمارها وتمكن المنتخب التونسي من تصدر مجموعته في التصفيات ولم يمن الا بخسارة واحدة من اصل ٨ مباريات خاضها وسجل ٩ اهداف ودخل مرماه هدفان.

ويقول كاسبرشاك: «لم يكن احد يتوقع وصولنا الى المباراة النهائية لكننا حققنا المفاجاة، ولن نكتفي بهذا الانجاز. سنحاول الفوز ليكتمل الحلم».

وتعيش الكرة التونسية افضل فترة لها في السنوات الاخيرة. فالبطولة المحلية اصبحت اكثر تشويقاً بعدما وضع النادي الافريقي والنجم الساحلي حداً لسيطرة الترجي صاحب الرقم القياسي من الالقاب (١٢ مرة). واحرزت الأندية التونسية ثلاثة القاب العام الماضي فتوّج النادي الافريقي بطلاً لكاس الكؤوس العربية في سوسة، وانتزع الترجي الكاس الافرو/اسيوية بتغلبه على فارمرز بنك التايلاندي ٣/صفر اياباً و١/١ ذهابا، واكمل النجم الساحلي الثلاثية بتتويجه بطلاً لكاس الاتحاد الافريقي بفوزه على كالوم الغيني ٢/صفر اياباً بعدما تعادلا صفر/صفر ذهابا.

ويتوقع ان يجري كاسبرشاك تعديلاً واحداً على التشكيلة التي خاضت المباراة الاخيرة ضد زامبيا فيشرك المدافع منير بو قديدة مكان سامي الطرابلسي الموقوف لنيله انذارين.

ويعول المنتخب التونسي كثيراً على الثنائي مهدي بن سليمان وعادل السليمي لتسجيل الاهداف. والاول بعد نزوله احتياطياً في المباراتين الاوليين اثبت كفاءته بسرعته وتمريراته المتقنة وكان وراء الهدف الاول والرابع ضد زامبيا.

ويضم المنتخب ايضاً صانع العاب مقتدر هو زبير بية افضل لاعب في تونس العام الماضي والظهير الايسر الهادي بن رخيصة الذي يساند الهجوم وتسديداته الراسية لا تخلو من خطورة.

وبلغت تونس المباراة النهائية بتعادلها مع موزمبيق ١/١ وخسارتها امام غانا ٢/١ وفوزها على ساحل العاج ١/٣ في الدور الاول. ثم تغلبت على الغابون ١/٤ بركلات الجزاء في ربع النهائي (الوقتان الاصلي والاضافي ١/١) وعلى زامبيا ٢/٤ في نصف النهائي. لها ١٠ اهداف وعليها ٧.

اما جنوب افريقيا ففازت على الكاميرون ٣/صفر وانغولا ١/صفر وخسرت امام مصر صفر/١ في الدور الاول، وتغلبت على الجزائر ١/٢ في ربع النهائي وغانا ٣/صفر في نصف النهائي. لها ٩ اهداف وعليها ٢.

غانا - زامبيا

على صعيد اخر تلتقي غانا وزامبيا على المركزين الثالث والرابع ايضاً على الملعب ذاته.

وهي المرة الاولى التي تلعب فيها غانا هذه المباراة حيث لم يسبق ان خسرت في نصف النهائي سبع محاولات.

ولا يزال الشك يحوم حول مشاركة قائد غانا عبيدي بيليه في المباراة لاصابته في كاحله في المباراة ضد زائير.

وربما اشرك المدرب البرازيلي اسماعيل كورتز مهاجم اندرلخت البلجيكي ياو بريكو الذي شفي من اصابة في ساقه.

ويقود المنتخب الزامبي المهاجم كالوشا بواليا الذي يسعى الى تعزيز مركزه في صدارة الهدافين وهو يملك ٥ اهداف بفارق واحد عن لاعب الجنوب افريقيا جون موشويو.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الكرواتية ايفا مايولي تهزم مونيكا سيليش في طوكيو

■ لندن - الوكالات - فجّرت الكرواتية ايفا مايولي مفاجاة كبيرة في بطولة طوكيو اليابانية عندما هزمت في ربع النهائي المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش (٦/١، ٦/٧، ٤/٦). وهذه اول هزيمة لسيليش منذ خسارتها في نهائي البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) امام الالمانية شتيفي غراف. وكانت قد احرزت الاسبوع الماضي البطولة الاسترالية المفتوحة للمرة الرابعة.

وكانت المباراة متقاربة الى درجة كبيرة وفازت سيليش في مجموعتها الأولى (٦/١) الا انها خسرت الثانية (٦/٧) بعد فشلها في احراز الجولة الفاصلة التي ربحتها مايولي (٧/٥)، ثم فازت في المجموعة الاخيرة والمباراة.

وتبلغ مايولي الـ ١٨ من عمرها وهي مصنفة في الموقع الثامن عالمياً. وقد فازت على سيليش للمرة الأول على الارجح لأن الاميركية اليوغوسلافية الاصل تاثرت سلباً بسبب اصابة في كتفها عانتها اخيراً.

وفي اللقاءات ربع النهائية الاخرى، حققت السويسرية الناشئة مارتينا هينغس انجازاً كبيراً بفوزها على اليابانية ناوكو ساواماتو (٦/١، ٦/٢) وصعدت الى نصف النهائي. كما فازت المصنفة الثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو على المصنفة الخامسة البلغارية ماغدالينا ماليفا (٧/٥، ٣/٦) والمصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز على المصنفة الثامنة الاميركية ليندسي دافنبورت (٦/٢، ٦/٣).

كرواتيا

خسر الايطالي اندريا غاودنزي امام البلجيكي فيليب ديولف (٦/٣، ٦/٣) في الدور الثاني من بطولة كرواتيا المفتوحة في زغرب فيما صعد الفرنسي سيدريك بيولين الى ربع النهائي على حساب البلجيكي يان فان هيرك (٦/٣، ٦/٣).

وتغلب الالماني كارل اوفه شتيب على التشيكي مارتن دام (٦/٢، ٦/٤، ٦/٧) والفرنسي غي فورجيه على الهولندي توم كيمبيس (٦/٧، ٦/٤) والفرنسي غيوم راو على الاسباني توماس كاربونيل (٤/٦، ٦/٢، ٦/١).

وفاز المصنف الثاني الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الالماني مارتن زينر (٦/٤، ٦/٤) والالماني مارك غولنر على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٧، ٦/٤).

سلة أميركية: رقم قياسي لشيكاغو بولز

■ واشنطن - ا ف ب - حطم شيكاغو بولز الرقم القياسي في عدد الانتصارات وحقق فوزه الاربعين ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بعدما تغلب على ساكرامنتو كينغز ١٠٥ - ٨٥ أول من أمس. والرقم القديم هو ٣٩ فوزا ومسجل باسم لوس انجليس ليكرز خلال الموسم ١٩٧١ - ١٩٧٢ هو ٣٩ فوزاً.

يذكر ان شيكاغو بولز، بطل ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ الذي يضم في صفوفه مايكل جوردان، لم يخسر حتى الان الا ثلاث مباريات فقط منذ بداية الموسم كان اخرها امام مضيفه انديانا بيسرز في ٢٦ كانون الاول الماضي.

السعودية: لقاء الجريحين بين الشباب والهلال

□ جدة - «الحياة»:

■ تقام مساء اليوم السبت مباراتان مؤجلتان في الدوري السعودي، الأولى في الرياض حيث يلتقي الهلال والشباب في مباراة قوية يدخلها الهلال ورصيده ١٢ نقطة، وخسارته قد تعصف بالنادي خصوصاً أن والد رئيسه الأمير خالد بن محمد قد هدد بالاستقالة اذا استمر اللاعبون في تقديم عروضهم المتواضعة.

أما الشباب فيخوض المباراة برصيد ١١ نقطة وهو يسعى الى تحقيق حد ادنى من الاستقرار بعد اقالة المدرب الاوكراني «ريوي» والسعودي ابراهيم تحسين.

والمباراة الثانية تقام في بريدة وتجمع النصر والرائد، والفريقان يدخلان لقاء اليوم ومعنويات اللاعبين مرتفعة بعد ان حققا فوزين مستحقين الاسبوع الماضي، علماً ان رصيد النصر ١٣ نقطة ورصيد الرائد ٩ نقاط.

ابعاد نيجيريا عن بطولتي ١٩٩٨ و٢٠٠٠

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم يوم امس في جوهانسبورغ إبعاد منتخب نيجيريا عن البطولتين المقبلتين لكأس الامم الافريقية المقررتين في بوركينا فاسو وزيمبابوي عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠ على التوالي. وكانت نيجيريا حاملة اللقب انسحبت من البطولة التاسعة عشرة الدائرة حالياً في جنوب افريقيا قبل ان تبدأ باسبوعين متذرعة باسباب امنية ومتهمة الحكومة الجنوب افريقية بعدم تأمين الحماية اللازمة للاعبيها ومسؤوليها.

التشكيلة المثالية للمنتخب الافريقي

■ لحراسة المرمى: شكري الواعر (تونس)

للدفاع: ياسر رضوان (مصر) واليجيا ليتانا (زامبيا) ومارك فيش (جنوب افريقيا) واسحاق ازاري (غانا).

للوسط: حازم امام (مصر) وزبير بية (تونس) واريك تينكلر (جنوب افريقيا) وعبيدي بيليه (غانا).

للهجوم: كالوشا بواليا (زامبيا) وانطوني ييبوا (غانا).

جولة رياضية

تعادل برشلونة وفريق من الدرجة الثالثة في كأس اسبانيا

● مدريد - ا ف ب - تعادل برشلونة الثاني على لائحة بطولة الدوري الاسباني في كرة القدم خارج ارضه ونومانسيا من الدرجة الثالثة ٢ - ٢ مساء أول من امس الخميس في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة الكاس المحلية.

سجل لبرشلونة مورينو (٤٨ و٥٥) ولنومانسيا الونزو (٢) وموفيلا (٨٨).

باريزي يمدد «شبابه» مع ميلان

● ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - مدد قائد منتخب ايطاليا السابق لكرة القدم فرانكو باريزي أول من امس عقده مع ناديه ميلان حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وكان باريزي (٣٥ عاماً) انضم الى ميلان قبل ١٩ عاماً.

الشقيقان لاودروب قد يغيبان عن كأس الأمم الأوروبية

● كوبنهاغن - ا ف ب - قد يغيب نجما منتخب الدنمارك لكرة القدم الشقيقان ميكايل وبراين لاودروب لاعبا ريال مدريد الاسباني ورينجرز الاسكتلندي عن بطولة الامم الاوروبية خلال حزيران (يونيو) المقبل في انكلترا لخلافات مع الاتحاد الدنماركي للعبة. ويعود سبب الخلاف الى عقد اعلاني وقعه الاتحاد مع احدى شركات الالبان يمنع اللاعبين من توقيع عقود اعلانية مع شركات منافسة وهذا ما لم يوافق عليه الشقيقان.

وقال ميكايل «الموضوع لا يرتبط بالمال وانما بالمبدأ. سنمضي في رفضنا حتى النهاية مع لاعبين آخرين حتى لو ادى ذلك الى غيابنا عن انكلترا».

وكان براين اللاعب الوحيد الذي حصل على استثناء في بطولة اوروبا ١٩٩٢ عندما وقع منفردا عقداً مع احدى شركات المرطبات. وعلق على النزاع الجديد بالقول «مصيرنا ليس بين يدي الاتحاد وعليه الا ينسى ان اموالا طائلة دخلت صناديقه بفضلنا».

النيجيري فينيدي قد ينتقل من أياكس الى يوفنتوس

● روما - ا ف ب - ذكرت الصحف الايطالية الصادرة صباح امس الجمعة ان المهاجم النيجيري الدولي في اياكس امستردام الهولندي جورج فينيدي قد ينتقل الى يوفنتوس الايطالي الموسم المقبل.

واكدت الصحف ان فينيدي (٢٤ عاما) الذي ينتهي عقده مع اياكس في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ سيوقع عقده الجديد مع يوفنتوس حتى العام ٢٠٠٠ لقاء ٨ بلايين لير (نحو ٥ ملايين دولار).

ويتوقع وصول رئيس نادي يوفنتوس روبرتو بيتيغا الى العاصمة الهولندية في محاولة لاتمام الصفقة بسرعة، علماً بأن مانشستر يونايتد الانكليزي ينافس الفريق الايطالي على ضم فينيدي.

كأس مصر لكرة القدم:

ملعب القاهرة الدولي حلبة ملاكمة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اجتاح العنف مباراة الاهلي وغزل المحلة مساء اول من امس في ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة الخامسة لكأس مصر لكرة القدم، وانتهت المباراة بفوز الاهلي (١/صفر). وكانت المباراة تتعرض للإلغاء في منتصف الشوط الاول عندما لكم توفيق صقر مدافع المحلة سيد غريب مهاجم الاهلي خلف ظهر الحكم وطرحه ارضاً فاقد الوعي ونشبت معركة هائلة بين لاعبي الفريقين وتدخل الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي معترضاً على الحكم السيد العربي ومحاولا الاعتداء عليه لتخاذله في عقاب المعتدي، وبادر الحكم بطرد هولمان الذي نزع قميصه والقاه على الارض احتجاجاً على التحكيم المتدني، وتدخل مراقب المباراة لابلاغ الحكم باسم لاعب المحلة المعتدي فطرده الحكم ايضا.

وكان حسام حسن ومحمود ابو الذهب شاركا في تشكيلة الاهلي الاساسية للمرة الاولى هذا الموسم بعد شفائهما الكامل وظهرا بمستوى جيد. لكن الكبار احمد شوبير وابراهيم حسن واسامة عرابي وياسر ريان كانوا نجوم الفريق واحرز ابراهيم حسن برأسه هدف المباراة بعد ٤٣ دقيقة من كرة عرضية صنعها ريان باقتدار، وانقذ شوبير مرماه من هدفين مؤكدين بخروجه المتقن في توقيت ممتاز، وحقق الاهلي فوزه الخامس في ٥ مباريات. وفي القاهرة ايضا فاز المقاولون العرب على المصري البورسعيدي (١/صفر).

وفاز السويس على جمهورية شبين (٢/صفر)، واتحاد عثمان على الشرق (٢/صفر)، والسكة الحديد على المعادي (١/صفر)، والشمس على المنصورة (١/صفر)، وتعادل الترسانة مع الشرقية للدخان (٢/٢). وتأهل الاسماعيلي والصيد عن المجموعة الاولى والكروم والمقاولون العرب عن الثانية والسويس والمنصورة عن الثالثة والزمالك من الرابعة والأهلي وغزل المحلة عن الخامسة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نادي كرة قدم سويدي.

ر	ا	ب	ي	ة	هـ	ح	و	ح	ا	ء	ة	س
خ	غ	ق	ي	ز	ف	ت	ر	ض	ة	غ	خ	ب
ل	س	د	ا	ن	خ	ر	ا	ي	م	ي	ن	ك
ا	خ	ء	ت	ر	غ	م	و	خ	ي	و	ف	ت
ط	ن	ي	غ	ي	ب	و	ا	ا	خ	م	س	ر
ل	د	ف	ف	ب	ر	ي	ا	ر	د	س	ا	و
ف	ق	غ	خ	و	ط	ا	س	ص	م	ر	ء	س
د	س	ي	س	م	ا	ة	ب	ف	ة	ا	غ	ك
و	ج	ا	ف	ح	ش	ر	ش	س	س	ج	ج	و
ر	د	هـ	ر	ت	و	ب	غ	ن	ف	ت	ر	ب
ت	ة	ب	ا	خ	ا	ر	ي	ل	ا	ح	ق	ق
س	ع	ا	د	ة	ت	ق	د	ح	ج	و	ل	س
ر	ؤ	ب	ة	ل	ا	خ	ل	خ	ر	د	خ	غ

خ: خلاط، خلخال، خمار، خمش، خندق، خنفساء، خوان، خوخامة، خيط، خيمة

ر: رابيه، ربيس، رجل، رحيب، رخت، رواد، رؤية

س: سباريت، سبكتروس

كوب

س: سجدة، سحور، سدان، سراج، سعادة

غ: غبطة، غجر، غسق، غفير، غواصة، غياهب، غيوم

ف: فتاق، فتر، فحل، فدور، فستق، فوارغ، فيء

حل العدد السابق: حكاية الجواهر الثلاث.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً

١- من جزر إندونيسيا - علم مذكر

٢- مصائب

٣- نغم - طريق واسع بين جبلين - بين اثنين

٤- متشابهان - ضد ظالم

٥- سعادين - من الحيوانات

٦- علم مذكر

٧- من الطيور - متشابهان

٨- نفذ بجلده - من الشهور

٩- ضرب من الجراد - ضد حلو

عمودياً

١- من احياء القاهرة - عطف

٢- راع - متشابهان

٣- صنف - متحير من شدة الوجد

٤- متشابهان - طويل

٥- نطق - مفر

٦- ضد أجل - علم مذكر

٧- كسر كسراً صغيرة - صنم - جمع

٨- رقي - عيب

٩- سكن بعد حدة - عين

حل العدد السابق

افقياً: ١- نابلس - الا ٢- لبنان ٣- تابوت - سعف ٤- ولوج - مالي ٥- نحن - النيل ٦- سجناء ٧- عن - هبوب ٨ - باليه - ردي ٩- ء ء - برلمان.

عمودياً: ١- نبتون - عبء ٢- الحسناء ٣- بابونج ٤- لجوج - نجيب ٥- سبت - ا ا - هر ٦- ملاء ٧- انسان - برم ٨ - علي - ودا ٩- الفيليبين.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بالاتصالات اللازمة لدعم مشروع ترى أن له فرصة نجاح.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتأخر في التصدي لمشكلة سيستعصي حلها إذا اهملتها.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حساساً حيال الاحداث بل البقاء على الحياد وكانك غير معني بأي شيء.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الغاية عند البعض تبرر الوسيلة... وهذا ما تراه كل يوم من حولك.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): دع التشفي لسواك لانك لست من طينة الاشرار.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تسمع اليوم كلاماً كنت تتمنى لو قيل قبل وقت قصير لان اوانه فات.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يحق لمن يبذل جهداً أن يقطف ثماره لكن ليس على حساب حقوق الآخرين.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيتحسن وضعك المهني... وبالتالي مزاجك ووضعك النفسي.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا مفر من انطلاقة جديدة في اتجاه جديد، بعد التجارب المرة التي عشتها.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تتلقى صفعة من شخص خلته صديقاً وفياً لا يخون.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تصب الزيت على نار خلافات بسيطة بكلام نزق غير مسؤول.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): العاصفة قد تهب فجاة على القلب وتفتح ابوابه الموصدة.

برامج التلفزيون

M.B.C

٣,٣٠ حديقة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٤٥ رسوم متحركة، ١١,٤٥ برنامج لطفال، ١٢,١٠ القيم في الاسلام، ١٢,٤٠ بالهنا والشفا (اطباق رمضانية)، ١٣,٠٥ المسلسل الديني «الامام مسلم»، ١٤,٠٥ اللغز الديني، ١٤,٢٠ صحتك بالدنيا، ١٤,٤٥ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ آذان المغرب، ١٥,٣٥ منكم واليكم، ١٥,٥٥ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٢٥ فوازير رمضان «عد وملح»، ١٧,٠٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٥٠ سهرة وجوائز، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٢٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٢٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠,١٠ خاتم سليمان، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٠ لا ارى لا أسمع لا اتكلم، ٢٣,٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١,١٥ سهرة وجوائز، ٢,٠٠ فوازير رمضان، [illegible] الامام مسلم (اعادة)، ١,٠٥ دعاء، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المراة، ١١,٣٠ استجواب من برامج اليوم، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,١٥ اماني ولتاني، ١,١٥ المسلسل العربي «المصير في اللاعنف»، [illegible] نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، [illegible] الامتحان، ٣,٢٠ النكبت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، [illegible] المسلسل العربي «حلقة يا سنية»، ٦,١٩ فوازير عيللتي، [illegible] الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، [illegible] حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ بطل يسبح في قلمي، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك ميتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ في بيتنا نجم، ١,٠٠ الحكايات ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ سهرات عربية، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ليمن اسناننا الطريقين، [illegible] بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ في قلب القضية، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ ووترغيت (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «تايم ووتش» (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٢٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٤,٣٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ افضل العالم في اسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض للتلفزيون (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٠ تقرير الاعمال الدولية، ٢٣,٠٠ الاخبار.

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ BUFFALO STAMPEDE، ٣,٠٠ الكمفارات القاتلات، ٥,٠٥ [illegible]، ٦,٣٠ SANTEE، جريمة حب، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة - اعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ مصرع طائر بري، ١٢,٠٠ سي عمر، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,٣٠ DEAD WRONG، ١٦,٠٠ ما فيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ قلوب الناس، ٢٠,٠٠ شعب في المليان / شخصيات، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ قاهر الظلام، ٢٣,٣٠ لص المظلوم.

* توقيت غرينتش





AL HAYAT
الحياة
السبت ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٤ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٣
AL HAYAT SATURDAY 3, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12033



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «وقد يتزيّا بالهوى غير أهله
ويستصحب الانسان، من لا يلائمه»!!

●●●

● في مناسبات الخير، والتسامح، والحب - دائماً - أعيد كتابة هذه الكلمات التي أخص بها (الانسان) في واقعنا اليوم. عسى ان تحتضنها الضمائر والقلوب:

● سامح..
لا تحمل حقداً وضغينة وبغضاء!
الحياة محبة، والبشر ضعاف بالأهواء والرغائب.. ينهزمون بعواطفهم لعواطفهم، وينتصرون احياناً للذات وللهوى.. يجرفهم تيار الرغبة برغبتهم، فاذا كبحنا جماح الرغبة والأهواء، نجحنا في تطهير نفوسنا من الكراهية!

●●●

● سامح..
لكي يحبك الناس: لا تحقد عليهم، ولا تكره نفسك أمامهم.
ليس في الحياة بكل اغراءاتها ما يستأهل ان نحجب من اجله الصفاء والصدق، ونبيعها في لحظة غضب.
ليست الأشياء التي تنزعنا بها لنغضب ولنحقد، هي أثمن من خفقة محبة، ومن لحظة صدق مع النفس.. ان الأثمن هو ما يربطنا بالناس!

●●●

● سامح:
فالقلوب الرهيفة.. تبدو ملساء عند التصاق الأخطاء بها.
والقلوب النقية لا تصدأ بمواقف النسيان أو الجحود.. انها تصفو أكثر، وتتلألأ كالأحجار الكريمة، وتحتفظ بالذكرى وباللمحة وبالخفقة وبالعهد!
أن النفوس الصافية تصفح عن الهنات وعن الكراهية، لأنها تعكس الجوهر المطر فيها.. وهناك نفوس يقهرها الصبر على الصبر، فتظلم برغم ما كان يشع فيها من ضوء.. وهناك نفوس تلاحق الصفاء لتحتضنه فتفشل، وتتحول الى خليط من الأبيض والأسود.. من الظلمة والضياء!!
ثم تبدو تلك النفوس بعد ذلك كما معنى كلمة «نيتشه»: سكون في قلب الارتياب!

●●●

● سامح..
برغم اننا نرهق احياناً بالسعادة المفاجئة الغامرة.. فيختال امامنا، طيبُ نفوسنا، وتصطرع النوازع الآدمية في الأعماق، ونتصور ان «فهم» الناس لنا يعني: اننا أغبياء بالطيبة، أو اننا نُسقط حقوقنا بالتسامح.. فنُغرق في نفوسنا التأمل، ويختنق الحب، ونحقد وننتقم من الأوهام بمزيد من الأوهام.
ولكن التسامح وحده يصبح هو فسحة التأمل، وأنفاس للحب.. والمضاد للحقد والانتقام!

●●●

● سامح..
نداء تصغي اليه، وفي رؤاك من أحببتهم، حتى وان نسوك أو جحدوك.. لحظتها ستحب الناس، وستصفح عن قتلك.
ولحظتها: ستباشر أحزانك بمرونة!
ولكن لا تسامح عدوّ دينك، وعدو أرضك، وعدو قوتك ورزقك.. هؤلاء حاربهم، واشدد عليهم، ولا ترحمهم أبداً.

●●●

● سامح..
وسترى الحياة أمامك وحولك، والناس كلهم في هذه الصورة التي كتبها الأخطل الصغير:
- «وان تكن أنت أنا.. وجعلنا الزمنا: قطرة في كأسنا»!

عبدالله الجفري

خطأ في السيارة قضى على البطل البرازيلي

مسؤولو سيارات ويليامس متهمون بمقتل سينا!

□ لندن - «الحياة»

■ يُنتظر ان توجه تهمة القتل دون عمد الى اثنين من كبار المسؤولين في شركة ويليامس لسباقات «الفورمولا واحد» للسيارات وذلك نتيجة للحادث الذي اودى بحياة بطل العالم الراحل البرازيلي ايرتون سينا.

وذكرت الصحف والاذاعات البريطانية الصادرة امس ان المسؤولين هما فرانك ويليامس المشرف الأول على الشركة والمدير التقني باتريك هيد وان التهمة ستوجه اليهما خلال عشرة ايام بعد تحقيق طويل حول الحادث الذي وقع في سباق سان مارينو في ايار (مايو) ١٩٩٤.

وذكرت صحيفة «ايفننغ ستاندرد» الصادرة امس ان المدعي العام في بولونيا (ايطاليا) سيعلن خلال اليومين القادمين نتيجة التحقيق حول حادثي مقتل سينا والنمسوي رولاند راتزنبرغر في حلبة ايمولا (سان مارينو).

وكان سينا قُتل بعد ارتطام سيارته بحائط وهو يقودها بسرعة ١٩٠ ميلاً في الساعة، في احد المنعطفات الصعبة.

ويُنتظر ان يطالب المدعي العام بالحكم بسنتي سجن على ويليامس وهيد وقد يطالب بعقوبة مع وقف التنفيذ.

وستوجه التهم ايضاً الى المسؤولين عن حلبة ايمولا ومنظمي السباق.

ويتوقع المراقبون البت في الأمر قبل انطلاق سباق سان مارينو لهذا العام في ٥ ايار (مايو) المقبل. كما يشيرون الى امكان التوصل الى «تفاهم» بين محامي الادعاء والدفاع خارج المحكمة.

ويُعتقد ان خطأ في جهاز توجيه سيارة سينا ادى الى وقوع الحادث كما لم تُصنع السيارة بطريقة تسمح بتحملها حوادث الارتطام القوية.

ويذكر انه منذ وقوع الحادث وُضعت تشريعات وقيود جديدة بدلت بعض الحلبات كما وضعت حدود للسرعة المسموح بها في المنعطفات الصعبة.

وستجهز سيارات السباق في المستقبل بـ «صندوق اسود» كما في الطائرات لمعرفة اسباب الحوادث بعد وقوعها.

مصر: افتتاح المهرجان الدولي الأول لفن النحت اليوم

□ القاهرة - من محمد ديابد

■ يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري اليوم في مدينة اسوان في جنوب مصر المهرجان الدولي الاول لفن النحت في الهواء الطلق «سمبوزيوم» الذي يستمر حتى ٣١ اذار (مارس) المقبل.

ويقول الفنان آدم حنين رئيس اللجنة المشرفة على المهرجان، يشارك في المهرجان ١٧ فناناً من عشر دول هي: لبنان ومصر وايطاليا وفرنسا ورومانيا والمانيا والمكسيك والنروج ويوغوسلافيا وسويسرا. كما يشارك ثلاثة فنانين عالميين هم ستيفن فوكس من بريطانيا وكيبوبو من ايطاليا وسبستيان من المكسيك. ويمثل مصر في المهرجان ثلاثة فنانين هم: صلاح حماد، وخالد زكي، والسيدة عبده سليم. ويستخدم في صنع التماثيل حجر الغرانيت ويترك لكل فنان حرية اختيار موضوع العمل والتعبير عنه بالشكل الذي يراه.

ويضيف حنين بانه سوف تترك الاعمال المنفذة في المهرجان وتهدى الى محافظة اسوان لتكون نواة لتاسيس متحف اسوان المفتوح للنحت.

المهرجان سيقام فوق ربوة تشرف على النيل بجوار المقابر الفاطمية الاثرية. وسيقام حفل ختامي يوزع فيه وزير الثقافة المصري شهادات تقدير للفنانين المشاركين في المهرجان بحضور سفراء الدول المشاركة.

تجديد حبس مقتحم شقة يسرا

□ القاهرة - «الحياة»

■ أمر رئيس محكمة منطقة قصر النيل في وسط القاهرة بتجديد حبس الضابط احمد محمد ابو الروس المتهم باقتحام شقة الفنانة يسرا قبل اسبوعين لمدة ١٥ يوماً. وطالبت هيئة الدفاع عن المتهم بالافراج عنه بسبب تناقض اقوال يسرا مع شغالتها جيهان حمدان وسائقها كمال امين والشك في اقوال صديقتها شهدان، الا ان رئيس المحكمة قرر تجديد حبسه.

من ناحية اخرى انتهت نيابة قصر النيل من التحقيق في القضية وقال المستشار سعيد برغوت المحامي العام لنيابات وسط القاهرة ان القضية سوف تحال الى المحكمة خلال الساعات القليلة القادمة بعد ان انتهت النيابة من الاستماع لاقوال يسرا والمتهم والشهود.

□ بعد أن صعد اسمها في فيلم «عطر المرأة» مع الممثل آل باتشينو قامت الممثلة **غابرييل أنور** بدور البطولة في فيلم «أشياء تعملها عندما تكون ميتا في دينفر» ريكس.

صفات الرجل المثالي: النجاح في العمل والاخلاص والحنان

■ تورونتو (كندا) - ا ف ب - اظهر استطلاع للراي اجرته دار النشر «ارلوكان» لمناسبة عيد العشاق نشر أول من أمس ان من صفات الرجل المثالي بالنسبة للكنديات هي النجاح في العمل والاخلاص والحنان.

واجرت دار النشر، المشهورة عالمياً في القصص والروايات الغرامية، الاستطلاع على عينة شملت ٥٠٠٠ امرأة من ١٨ دولة لمعرفة تعريفهن للرجل المثالي.

وقالت ٢٢ في المئة من اللواتي شملهن الاستطلاع انهن يبحثن عن رئيس شركة يتمتع بالنفوذ والنجاح، بينما فضلت ١٥ في المئة منهن أصحاب المهن مثل الأطباء عموماً واطباء الأسنان خصوصاً.

واعتبرت أكثرية النساء انه يتعين على الرجل المثالي ان يكون ناجحاً من دون اعطاء اهمية كبرى لطبيعة مهنته، بينما ابدت ٩ في المئة منهن العكس.

وتبحث ٥ في المئة منهن فقط عن رجل جميل و٧ في المئة عن رجل «جذاب ومثير» بينما تحلم ٢٥ في المئة منهن بايجاد رجل «حنون ومرهف» و١٨ في المئة برجل يتميز بروح الدعابة والمرح.

وقالت نصف النساء اللواتي شملهن الاستطلاع ان الرجل المثالي «يجب ان يكون افضل صديق لي»، بينما اكدت ٣٦ في المئة منهن انهن يفضلن الرجل الذي يحب تمضية أوقات مع أولاده.

واعتبرت حوالى ٣٦ في المئة منهن ان الرجل لا يمكن ان يكون مثالياً إذا كان ياوي إلى النوم وهو متعكر المزاج أو ينسى ترتيب ثيابه الوسخة (١٨ في المئة) او يشخر (١٦ في المئة).

وفي استطلاع اخر للرأي خصص للنساء الأميركيات كشفت دار النشر «ارلوكان» بأن ٤٦ في المئة من اللواتي شملهن الاستطلاع اعترفن بانهن يفضلن الخلود لليلة نوم هادئة على ممارسة الجنس.

تقشف الامم المتحدة: لا اوراق او اقلام الى الديبلوماسيين

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - قررت الامانة العامة للامم المتحدة حرصاً منها على سياسة التقشف التي تعتمدها التوقف عن توزيع الاقلام والورق على الديبلوماسيين المعتمدين لديها الذين بات عليهم من الآن فصاعداً شراءها اذا ارادوا تدوين ملاحظات اثناء الاجتماعات.

وقال بينون سيفان عضو الامانة العامة المكلف تنظيم المؤتمرات اول من امس «ان تقديم الاقلام والورق اثناء الاجتماعات كان امراً كمالياً لم يعد من الممكن تحمله طويلاً» نظراً الى الازمة المالية التي تمر بها المنظمة الدولية.

وقدر المبالغ التي يمكن ادخارها كل عام بسبب هذا القرار بمئتي الف دولار.

واضاف ان سياسة التقشف ستطال ايضاً خدمات الترجمة والطباعة التي يأمل بان توفر على المنظمة نحو مليون دولار كل عام.

عيون وآذان

كتبت قبل نهاية السنة الماضية ان لا سبب منطقياً للتفاؤل بالجولة الجديدة من المفاوضات بين سورية واسرائيل، لأن رئيس الوزراء الجديد شمعون بيريز أكثر تشدداً من رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، رغم ما يبدو من ديبلوماسيته.

اليوم تبدو الفجوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي عميقة وواسعة، وربما أعمق وأوسع منها خلال مفاوضات رئيسي الأركان. وبيريز لم يتخل عن شرط واحد وضعه رابين، بما في ذلك محطات الانذار الأرضية، وانما زاد شرطاً من عنده هو ارساء السلام كله على قاعدة اقتصادية، بمعنى ان تفتح أسواق المنطقة لمشاريع تجارية وصناعات مشتركة، بحجة ان تجني شعوب المنطقة فوائد السلام.

الواقع ان المطلوب بعد الغزو العسكري اخضاع المنطقة العربية لغزو اقتصادي، إلا اننا نبقى اليوم مع السلام لا الاقتصاد. فقد تأكدت مما أعرف بالمعلومات والحدس عن تعثر المفاوضات السورية - الاسرائيلية، عندما وجدت ان داعية ليكودي الميول يركز في مقال على مشاكل بين سورية وتركيا في آخر الشهر الماضي، وأن داعية آخر ينتقد بيريز نفسه في موضوع السلام، في مقال في مطلع هذا الشهر.

دانيال بايبس، الذي نشط دائماً في اللوبي المؤيد لاسرائيل، كتب «مبشراً» بأزمات بين سورية وتركيا. وهو تحدث عن لواء اسكندرون، فقال انه يظهر على الخرائط السورية الرسمية، مع ان الواقع هو انه لم يغب عنها يوماً، وعن مياه الفرات، مع الخلاف على اقتسامها وعزم تركيا على بناء سدود على النهر، وعن حزب العمال الكردي، وكل معلومة مجترة عنه، من دعم سورية لقواعده المزعومة في البقاع، الى تبني زعيمه عبدالله اوجلان.

ومع ان الكاتب لم يسجل معلومة واحدة جديدة، فهو لم ينس ان يتهم سورية بدعم اعمال ارهابية في تركيا، ليخلص الى الاستنتاج ان مواجهة بين البلدين ليست بعيدة.

اما اموس بيرلمتر، وهو يكتب باستمرار بنفس ليكودي متشنج، فقد انتقد بيريز لأنه «أخطأ» بطلب «أفكار» أميركية، املاً ان يساعد ذلك على دفع عجلة المفاوضات مع سورية. وذهب الكاتب الى ما قبل تأسيس اسرائيل، ثم عرج على هاري ترومان وخطة روجرز ومؤتمر جنيف الذي اقترحه جيمي كارتر، وصولاً الى الادارة الحالية ومن فيها من انصار معروفين لاسرائيل. وخلص الى القول ان «الأفكار» الأميركية كانت ستدمر اسرائيل في كل مرة اقترحت، لولا رفض زعماء اسرائيل المستمر لها. ثم جاء بيريز يطلب أفكاراً اميركية ويخالف توجه ديفيد بن غوريون وموشي دايان، رغم ما يعرف من اعجابه بهما.

كيف يمكن ان تتوصل سورية واسرائيل الى اتفاق إذا كانت أميركا المنحازة كلياً ونهائياً الى اسرائيل لا ترضي غلاة الليكوديين، وإذا كان بينهم من يزايد على بيريز، وهذا اكثر تشدداً من رابين؟

لا احتاج هنا الى جواب وانما أعود اليوم الى ما سجلت قبل شهر، فالمفاوضات السورية مع اسرائيل صعبة للغاية، ولا اختراق على أي جبهة، فنحن لم نسمع بعد سوى ان جو المفاوضات جيد، إلا انه ليس جيداً بما يكفي لتسجيل أي تقدم على الورق، فكل ما حدث حتى الآن مجرد حديث.

وفي جميع الأحوال فأنا شخصياً لا أتوقع ان تنتهي المفاوضات، حتى لو انتهت باتفاق، والرئيس حافظ الأسد يصافح شمعون بيريز، او يجلس معه عبر طاولة مع الرئيس الأميركي، او يقف في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض ويتصور معه.

هذه الأمور صعبة جداً على الرئيس السوري، وربما مستحيلة، وإذا كان بيريز رئيس وزراء يقابله رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي، فإن الاسرائيليين قد يقدمون حاييم وايزمان في مقابل الرئيس الأسد طالما ان المصافحة تهمهم أكثر من الاتفاق. إلا ان الرئيس السوري - في رأيي وقد أكون مخطئاً - لن يجلس مع أي مسؤول اسرائيلي او يصافحه او يشاركه في «فرصة تصوير»، كما يقول الأميركيون وكما يريدون.

جهاد الخازن

USA 32
Richard Nixon

□ هذا الطابع الذي يحمل صورة الرئيس الاميركي السابق نيكسون في خطأ مطبعي بيع اول من امس في مزاد في نيويورك بأكثر من ١٦ الف دولار. (ا ب)

حول المدينة

● غادر رئيس وزراء لبنان السابق النائب الدكتور سليم الحص لندن أمس عائداً إلى بيروت بعد أن حضر اجتماعات «الجمعية الثقافية العربية» بمشاركة رئيس الدورة السيد عبدالمحسن قطان وعضوية السيد خيرالدين حسيب.

● تصدر «دار هندد» للنشر والطباعة كتيباً باللغتين الانكليزية والعربية يحتوي على نص المحاضرة التي ألقاها البروفسور وليد الخالدي عن القدس والإسلام والغرب في لندن.

● انتخبت «الجمعية الدولية لتبادل طلاب الهندسة» المهندس الدكتور عبدالله صفير أميناً عاماً لها لمدة سنتين. وهو يشغل منصب العميد الاكاديمي لكلية الهندسة والعمارة في الجامعة اللبنانية - الاميركية (كلية بيروت الجامعية سابقاً). وتعمل الجمعية على تبادل خمسة آلاف طالب هندسة في العالم كل سنة بين دول عدة بهدف تدريبهم.

● عاد رجلا الأعمال اللبنانيان كامل خليل وعلي فاعور الى بيروت قبل يومين بعد ان أمضيا في مدينة نيويورك بضعة أيام لانجاز بعض الأعمال الخاصة وعقد صفقات تجارية.

● دعت الجمعية الخيرية للسيدات السوريات في لندن، سيدات الجالية العربية الى مأدبة افطار ستقام في مطعم السلطان يوم السبت ١٧ الجاري في مناسبة شهر رمضان المبارك. عائد الافطار سيخصص للأعمال الخيرية في سورية. للحجز الرجاء الاتصال بالأرقام التالية:
٠١٧١ - ٤٣١ ١٧٩٠ / ٠١٧١ - ٧٩٤ ٨٥٥٧

● تقيم «مؤسسة الأمل للمعوقين» مركزها برمانا في المتن اللبناني حفلة رمضانية ساهرة تحييها فرقة «التراث» بقيادة شيخ الطرب صبري مدلل، برعاية وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد.
ويعود ريع الحفلة الى دعم برنامج «كنزة الشتاء» الذي يستفيد منه اليتامى والعجزة والمعوقون في لبنان من كل المناطق. وتقدم الفرقة الموشحات والقدود والمدائح النبوية والرقص الصوفي الدوراني لفرقة الدراويش وذلك غداً السبت ٣ الجاري في خيم شركة المعارض الدولية في وسط بيروت التجاري.

● يستضيف برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة تلفزيون MBC اليوم السبت الدكتور حسام عبدالله اخصائي نساء وولادة وعقم ليرد على استفسارات المشاهدين. وفي البرنامج أيضاً تقرير عن الدراسات الطبية التي أثبتت أن صوم رمضان واتباع الارشادات الصحية عند الافطار يؤديان إلى تحسين الصحة بشكل عام.
والبرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد.

● غادر القاهرة السيد كمال الشاذلي، وزير الدولة المصري لشؤون مجلسي الشعب والشورى متوجهاً الى الاراضي السعودية لأداء مناسك العمرة.

● غادر القاهرة الدكتور أحمد جمعة، عميد معهد الباليه التابع لأكاديمية الفنون المصرية، متوجهاً الى أسبانيا للمشاركة في مهرجان فالنسيا للرقص.

● افتتح في قاعة مركز الهناجر للفنون في القاهرة معرض الفنان أحمد شيحة، يستمر المعرض ١٥ يوماً، وتقام مساء اليوم على هامشه ندوة يشارك فيها حسين بيكار ومختار العطار ومحمود أمين العالم.

● يستضيف «قصر السينما» في ضاحية جاردن سيتي في القاهرة في التاسعة مساء اليوم الفنان محمود حميدة في لقاء مفتوح يعقبه عرض فيلم الرجل الثالث.

● ينظم النادي العربي في بريطانيا سهرة رمضانية يشارك فيها أدباء وشعراء وفنانون بطرائف وشعر وموشحات وذلك في ٩ مساء اليوم السبت ٣ الجاري في:
Chelsea College, Hortensia Road, SW10

اعضاء البرلمان البريطاني في مسلسل تلفزيوني ينتجه الامير ادوارد

□ لندن - من الطيب زالد

■ بدات القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني العرض الأول لمسلسل «انيز بار» الذي يدور حول اعضاء البرلمان البريطاني، وتجري مشاهده الرئيسية في الحانة المشهورة باسم المسلسل والتي يلتقي فيها عادة أعضاء البرلمان، والمعروفة بنادي الاشاعات وعقد الصفقات السياسية وربح الأصوات للقضايا والقوانين المطروحة للتصويت أمام البرلمان.

وما اثار الاهتمام في البداية ليس فكرة المسلسل وموضوعه، ولكن الشركة المنتجة التي حققته، وهي شركة «اردن» التي اسسها الامير ادوارد الابن الأصغر للملكة اليزابيث الثانية. وعلى رغم الاسماء الكبيرة التي تقف وراء شركة الانتاج هذه سواء من المدراء أو الفنيين فإنها لم تستطع تحقيق مشاريع تلفزيونية كبرى، واقتصرت مساهمتها على افلام وثائقية تسجيلية. ويرى عدد من خبراء التلفزيون البريطاني ان المسلسل الجديد محاولة لوضع مؤسسة الأمير ادوارد بين أعلام شركات الانتاج التلفزيوني وبذلك فان على المسلسل ان يحقق نجاحاً ملموساً اذا أرادت الشركة ان تستمر في الانتاج والعمل المتواصل ولو لفترة وجيزة.

تكلف التاسيس ومشاريع الانتاج الأولى حوالي نصف مليون جنيه. وكان الأمير ادوارد صرح عندما انطلقت شركته في العام ١٩٩٣ ان الجمهور لن يرى تسابقاً نحو مواضيع افلام عن الأسرة المالكة. وكان بدافع انذاك عما قيل ان الشركة تاسست من اجل تصوير نشاطات افراد العائلة المالكة وإظهارهم في صورة ايجابية وذلك رداً على النظرة السلبية التي تواجههم بها وسائل الاعلام الشعبية.

إلا ان عدم وصول انتاج الشركة الى الشاشة الصغيرة وصعوبة المنافسة الشديدة في سوق الانتاج الضيقة دفعا الأمير ومساعديه الى النظر «باتجاه المنزل الخاص» أي الى اسرة ويندسور. وهكذا تقدم ادوارد لبعد برنامجاً وثائقياً عن حياة دوق ودوقة ويندسور بعنوان: «إدوارد عن إدوارد» سيعرضه التلفزيون البريطاني في الربيع المقبل.

واعلنت شركة الانتاج «اردن» أول من أمس انها تستعد لتصوير مسلسل درامي تلفزيوني عن الملكة الأم من عشر حلقات مدة كل منها ساعة. وسيروي الفيلم سيرة حياة جدة الأمير ادوارد منذ زواجها في العام ١٩٢٣ وحتى تتويج ابنتها اليزابيث ملكة في العام ١٩٥٣. وتتطرق الدراما الى الاحداث التاريخية المهمة في تلك الفترة مثل وفاة الملك جورج السادس وتخلي ادوارد الثامن عن العرش، والدور الذي قامت به الملكة الأم اثناء القصف الالماني للمدن البريطانية في الحرب العالمية الثانية.

وهذه المشاريع تشير الى انه اذا اراد ادوارد الاستمرار في الانتاج فعليه ان يزود التلفزيون بقصص من قصر باكنغهام؛ وهو اتجاه قد يحد من القيمة الفنية والموضوعية للبرامج التي ينتجها. ولذلك فان مسلسل «انيز بار» يشكل انطلاقة جريئة لمؤسسته.

غير ان الانطباع الذي يكوّنه المتفرج من الحلقة الاولى هو ان المسلسل تنقصه الفكرة والحيوية والاتجاه الكوميدي الذي يضمن له الانتشار والاستمرار وكذلك تعلق الجمهور به. ومع ان عرض موضوع عن نواب يتصارعون ويطعنون بعضهم بعضاً بكل انواع الاستهزاء والدهاء يحمل مجالات واسعة للهزل والسخرية، فان الحلقة الاولى خسرت هذا الجانب ولم تكسب سوى شخصيات برلمانية معروفة ظهرت في الحلقة، وهذا وحده لم يكن يكفي لتقديم مشاهد تواكب الاحداث كما تجري في البرلمان قبل اذاعة كل حلقة.

وقد اقتفى المسلسل خطوات مسلسل آخر عن موظفين في محطة تلفزيون كان ناجحاً وجديداً في فكرته وطريقته ولكن لم يصل الى جودته ونفوذه سواء في الحوار والشخصيات. والكثيرون الذين شاهدوا الحلقة من «انيز بار» اعتبروا ان فرصة تصوير السياسيين في بيئتهم وعلى حقيقتهم من دون رتوش او اعلان او ادعاء قد ضاعت الا ان المتفرجين سينتظرون حتى الحلقة الثانية فربما حدثت معجزة لتنقذ المسلسل وحلقاته العشر.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★